تاريخ الإسلام

ووفيات المشاهير والأعلام

للحافظ المؤرخ

شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي

المتوفى سنة ٧٤٨ هـ

حوادث ووفيات

٤٢١ - ٤٤٠ هـ

تحقيق

سعد يوسف محمود أبو عزيز   مجدي فتحي السيد   خيري سعيد

مصطفى شتات   أسامة عكاشة   ياسر أبي شادي

الجزء التاسع والعشرون

المكتبة التوفيقية

أمام الباب الأخضر - سيدنا الحسين

ت: ٥٩٠٤١٧٥ - ٥٩٢٢٤١٠

تاريخ الإسلام

ووفيات المشاهير والأعلام

للحافظ المؤرخ

شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي

المتوفى سنة ٧٤٨ هـ

حوادث ووفيات

٤٢١ - ٤٤٠ هـ

تحقيق

سعد يوسف محمود أبو عزيز مجدي فتحي السيد خيري سعيد

مصطفى شتات أسامة عكاشة ياسر أبي شادي

الجزء التاسع والعشرون

المكتبة التوفيقية المكتبة التوفيقية

أمام الباب الأخضر - سيدنا الحسين

٥٩٠٤١٧٥ ٥٩٢٢٤١٠

المكتبة التوفيقية

القاهرة - مصر
العنوان: أمام الباب الأخضر - سيدنا الحسين
تليفون: ٥٩٠٤١٧٥ - ٥٩٢٢٤١٠(٠٠٢٠٢)
فاكس: ٦٨٤٧٩٥٧

Al Tawfikia Bookshop

Cairo - Egypt
Add : in front of the Green Door Of El Hussen
Tel : (00202) 5904175 -5922410
Fax : 6847957
shalan@eltawfikiapress.com

إشراف

التجهيزات الفنية
دار التوفيقية للطباعة

بسم الله الرحمن الرحيم

الطبقة الثالثة والأربعون

أحداث سنة إحدى وعشرين وأربعمائة

فتنة أهل الكرخ بعاشوراء

في عاشوراء أغلق أهل الكرخ أسـواقهم، وعلقوا عليهـا المسوح وناحوا، وذلك لأن السلطان انحدر عنهم فوقع القتال بينهم وبين السُّنّة. ثم أُنزل المسوح وقتل جماعة من الفريقين، وخربت عـدة دكاكين. وكثرت العـملات من البرجمي مقـدم العيارين وأخذ أموالاً عظيمة[١] .

انتهاب الأهواز

وفيها دخل جلال الدولة وعسكره إلى الأهواز ونهـبتها الأتراك وبدّعوا بها، وزاد قيـمة الذي أخـذ منها على خمـسة آلاف دينار، وأحـرقت عدة أماكـن، بل ما يمكن ضبطه[٢] .

ولاية عهد القادر بالله

وفي جمـادى الأولى جلس القادر بالله، وأذن للخاصـة والعامة، وذلك عـقيب شكاة عرضت له.

وأظهر في هذا اليـوم تقليد ولده أبي جعفـر بولاية العهد وهنّى الناس أبا جـعفر ودعوا لله، وذكر في السكة والخطبة[٣] .

غزو الخزر

وجاء الخـبر أنّ مطلوب الكردي غـزا الخزر فقـتل وسبى وغنم وعـاد، فاتبـعوه وكسروه واستنقذوا الغنائم والسبي، وقتلوا من الأكراد والمطوعة أكثر من عشرة الآف، واستباحوا أموالهم[٤] .

---

(١) المنتظم (٨/ ٤٦، ٤٧، ٥٠)، البداية والنهاية (١٢/ ٢٨).

(٢) المنتظم (٨/ ٤٧)، دول الإسلام (١/ ٢٥٠).

(٣) المنتظم (٨/ ٤٧، ٤٨)، الكامل في التاريخ (٩/ ٤٠٩، ٤١٠)، البداية والنهاية (١٢/ ٢٨).

المنتظم (٨/ ٤٩، ٥٠)، دول الإسلام (١/ ٢٥٠)، البداية والنهاية (١٢/ ٢٧، ٢٨).

انهزام ملك الروم عند حلب

وكان ملك الروم، لعنه الله، قد قصد حلب في ثلاثمائة ألف، ومعه أموال على سبعين جمازة، فأشرف على عسكره مائة فارس من العرب، وألف راجل، فظنّ أنها كبسة، فلبس ملكهم خفًا أسود حتى يخفى، فهرب. وأخذوا من خاصه أربعمائة بغل بأحمالها، وقتلوا من جيشه مقتلةً عظيمة[(١)] .

الفتنة بين الهاشميين والأتراك

وفي شوال اجتمع الهاشميون إلى جامع المنصور، ورفعوا المصاحف واستنفروا الناس، فاجتمع لهم الفقهاء وخلقٌ من الكرخ وغيرها، وضجوا بالاستعفاء من الأتراك، فلما رأوهم قد رفعوا أوراق القرآن على القصب رفعوا لهم قناةً عليها صليب. وترامى الفريقان بالآجر والنشاب وقتل طائفة، ثم أصلح الحال.

وكثرت العملات والكبسات من البرجمي ورجاله، وأخذ المخازن الكبار وفتح الدكاكين، وتجدد دخول الأكراد المتلصصة إلى بغداد، وأخذوا خيل الأتراك من الإصطبلات[(٢)] .

امتناع الركب من العراق

ولم يخرج ركب من العراق في هذه السنة.

وفاة ابن حاجب النعمان

وتوفي ابن حاجب، النعمان الكاتب.

شراء ملك الروم نصف الرها

وفيها اشترى ملك الروم النصراني نصف مدينة الرها بعشرين ألف دينار من عطير النميري، فهدم الملعون المساجد وأجلى المسلمين منها[(٣)] .

---

(١) الكامل في التاريخ (٩/ ٤٠٤، ٤٠٥)، البداية والنهاية (١٢/ ٢٨)، النجوم الزاهرة (٤/ ٢٥٤).

(٢) المنتظم (٨/ ٥٠، ٥١)، الكامل في التاريخ (٩/ ٤١٠)، البداية والنهاية (١٢/ ٢٨).

(٣) الكامل في التاريخ (٩/ ٤١٣)، النجوم الزاهرة (٤/ ٢٧٥).

استرجاع الرها

ثم أخذها السلطان ملكشاه سنة تسع وسبعين، وسلمها إلى الأمير توران. ثم أخذتها الفرنج في أول ظهورهم على البلاد سنة اثنتين وتسعين، وبقيت بأيديهم إلى أنّ افتتحها زنكي والد الملك نور الدين محمود سنة تسع وثلاثين وخمسمائة[١] .

أحداث سنة اثنتين وعشرين وأربعمائة

سرقة دار المملكة

في المحرم نقب اللصوص دار المملكة وأخذوا قماشًا وهربوا، وأقام التجار على المبيت في الأسواق، وأمر العيارين يتفاقم لأن أمور الدولة منحلة، فلا قوة إلا بالله.

عزل أبي الفضل ابن حاجب النعمان

وفيها عزل أبو الفضل محمد بن عليّ بن عبد العزيز بن حاجب النعمان عن كتابة الإنشاء للقادر بالله، وكانت مباشرته سبعة أشهر؛ لأنه لمّا توفي أبوه أبو الحسن وأقيم مقامه لم تكن له دربة بالعمل[٢] .

فتنة الصوفي

وفيها عزم الحرمي الصوفي الملقب بالمذكور على الغزو، واستأذن السلطان، فأذن له وكتب له منشورًا، وأعطي منجوقًا. واجتمع إليه طائفة فقصد الجامع للصلاة ولقراء المنشور، ومرّ بطاق الحراني وعلى رأسه المنجوق وقدامه الرجال بالسلاح، وصاحوا بذكر أبي بكر وعمر وقالوا: هذا يوم معاوي. فرماهم أهل الكرخ، وثارت الفتنة، ومنعت الصلاة، ونهبت دار الشريف المرتضى، فخرج مروعًا، فجاءه جيرانه الأتراك فدافعوا عنه وعن حرمه. وأحرقت إحدى سرياته. ونهبت دور اليهود وطُلبوا لأنهم أعانوا أهل الكرخ فيما قيل.

ومن الغد اجتمع عامة السنة، وانضاف إليهم كثير من الأتراك، وقصدوا الكرخ، فأحرقوا الأسواق، وأشرف أهل الكرخ على خطة عظيمة.

---

(١) الكامل في التاريخ (١١/ ٩٨).

(٢) المنتظم (٨/ ٥٤، ٥٥).

وركب الخليفة إلى الملك والإسفهسلارية ينكر ذلك، وأمر بإقامة الحد على الجُناة، فركب وزير الملك، فوقعت في صدره آجرة وسقطت عمامته، وقتل من أهل الكرخ جماعة، وانتهب الغلمان ما قدروا عليه، وأحرق وخرب في هذه الفتنة سوق العروس، وسوق الصفارين، وسوق الأنماط، وسوق الزياتين، وغير ذلك. وزاد الاختلاف والفرقة.

وعبر سكران بالكرخ فضُرب بالسيف فقتل، ولم يجر في هذه الأشياء إنكار من السلطان لسقوط هيبته[١] .

مقتل الكلالكي ناظر المعونة

ثم قتلت العامة الكلالكي، وكان ينظر في المعونة، وتبسط العوام وأثاروا الفتن، ووقع القتال في البلد من الجانبين، واجتمع الغلمان، وأظهروا الكراهة للملك جلال الدولة، وشكوا إطراحهم واطراح تدبيرهم، وأشاعوا أنهم يقطعون خطبته. وعلم الملك فقلق، وفرق مالاً في بعضهم، ووعدهم وحلف لهم.

ثم عادوا للخوض في قطع خطبته وقالوا: قد وقفت أمورنا وانقطعت موادنا ويئسنا من خير ذا. ودافع عنه الخليفة.

هذا، والعامة في هرج وبلاء، وكبسات وويل[٢] .

أخذ الروم قلعة فامية

وأقبلت النصارى الروم، فأخذوا من الشام قلعة فامية.

وفاة القادر بالله

ومات في آخر السنة القادر بالله.

خلافة القائم بأمر الله

واستخلف القائم بأمر الله، وله إحدى وثلاثون سنة، وأمه أم ولد أرمنية اسمها

(١) المنتظم (٨/ ٥٥)، الكامل في التاريخ (٩/ ٤١٩)، دول الإسلام (١/ ٢٥١).

(٢) المنتظم (٨/ ٥٦، ٥٧)، الكامل في التاريخ (٩/ ٤١٩، ٤٢٠)، البداية والنهاية (١٢/ ١٣).

بدر الدجى، أدركت خلافته. فأول من بايعه الشريف المرتضى، وقال:

إذا ما مضى جبل وانقضى ... فمنك لنا جبل قد رسى
وإنا فُجعنا ببدر التمام ... وعنه لنا ناب بدر الدجى
لنا حزن في محل السرور ... وكم ضحك في خلال البكا
فيا صارمًا أغمدته يدٌ ... لنا بعدك الصارم المنتضى
ولما حضرناك عند البياع ... عرفنا بهديك طرق الهدى
فقابلتنا بوقار المشيب ... كمالاً وسنك سن الفتى

وصلى بالناس في دار الخلافة المغرب، ثم بايعه من الغد الأمير حسن بن عيسى ابن المقتدر.

شغب الأتراك للحصول على رسم البيعة

ولم يركب السلطان للبيعة غضبًا للأتراك وذلك لأنهم هموا بالشغب، لأجل رسمهم على البيعة، فتكلم تركي بما لا يصلح في حق الخليفة، فقتله هاشمي، فثار الأتراك وقالوا: إنّ كان هذا بأمر الخليفة خرجنا عن البلد. وإن لم يكن فيسلم إلينا القاتل(١).

فخرج توقيع الخليفة: لم يجر ذلك بإيثارنا، ونحن نقيم في القاتل حد الله.

ثم ألحوا في طلب رسم البيعة، فقيل لهم: إنّ القادر لم يخلف مالاً. ثم صولحوا على ثلاثة الآف دينار. فعرض الخليفة خانًا بالقطيعة وبستانًا وشيئًا من أنقاض الدور على البيع.

وزراء القائم بأمر الله

ووزر له: أبو طالب محمد بن أيوب، ثم جماعة منهم: أبو الفتح بن دارست، وأبو القاسم بن المسلمة، وأبو نصر بن جهير.

(١) المنتظم (٨/ ٥٩).

قضاة القائم

وكان قاضيه: أبو عبد الله بن ماكولا، ثم أبو عبد الله الدامغاني[١].

عناية القائم بالأدب

وكان للقائم عناية بالأدب.

الاحتفال بيوم الغدير ويوم الغار

وفي ثامن عشر ذي الحجة عملت الشيعة، «يوم الغدير»، وعمل بعدهم أهل السنة الذي يسمونه «يوم الغار». وهذا هذيان وفشار.

سرقات العيارين وكبساتهم

ثم إنّ العيارين ألهبوا الناس بالسرقة والكبسات، ونزلوا بواسط على قاضيها أبي الطيب وقتلوه، وأخذوا ما وجدوا.

امتناع الحج العراقي

ولم يحج أحد من العراق لاضطراب الوقت.

انحلال أمر الخلافة

وخرجت السنة ومملكة جلال الدولة ما بين بغداد وواسط والبطائح، وليس له من ذلك إلا الخطبة. فأما الأموال والأعمال فمنقسمة بين الأعراب والأكراد، والأطراف منها في أيدي المقطعين من الأتراك، والوزارة خالية من ناظر فيها. والخلافة مستضعفة، والناس بلا رأس[٢]. فلِلّهِ الأمر.

أحداث سنة ثلاث وعشرين وأربعمائة

الاستسقاء ببغداد

في المحرم خرجوا ببغداد للاستسقاء.

---

(١) المنتظم (٨/ ٥٩)، البداية والنهاية (١٢/ ٣٢، ٦٧، ٢١٤).

(٢) المنتظم (٨/ ٦٠)، العبر (٣/ ١٤٧، ١٤٨).

تعليق المسوح في عاشوراء

وفي عاشوراء عُلقت المسوح، وناحوا. أقام ذلك العيارين.

ثورة أهل الكرخ بالعيارين

وفيها ثار أهل الكرخ بالعيارين فهربوا، وكبسوا دورهم ونهبوا سلاحهم، وطلبوا من السلطان المعاونة؛ لأن العيارين نهبوا تاجرًا فغضب له أهل سوقه، فرد العيارون بعض ما أخذوا، ثم كبسوا دار ابن الفلو الواعظ وأخذوا ماله. وأخذوا في الكبسات، وانضاف إليهم مولدوا الأتراك وحاشيتهم.

ثم إنّ الغلمان صمموا على عزل جلال الدولة وإظهار أمر أبي كاليجار، وتحالفوا وقالوا: لا بد أنّ يروح عنا إلى واسط[1].

إرغام الملك جلال الدولة على النزوح

ثم قطعوا خطبته، فانزعج وأرسل سراريه إلى دار الخلافة، وخير الباقيات في أنّ يعتقهن. وطلب من الغلمان أنّ يخفروه، وقال: لا أخرج على غير قاعدة.

وامتلأ جانبا دجلة بالناس، وترددت الرسل إلى الملك بالنزوح، وقال: ابعثوا معي مائة غلام يحرسوني. فقالوا: بل عشرون. فقال: أريد سفينة تحملني، ونفقة تُوصلني.

فقرروا بينهم إطلاق ستين دينارًا نفقة، فالتزم بعض القواد منها بثلاثة دنانير. فلما كان الليل خرج نفر من غلمانه إلى عكبرا على وجه المخاطرة فبادر الغلمان إلى دار المملكة فنهبوها[2].

تردد أبي كاليجار في التجاوب مع الثائرين

وكتب الملأ إلى أبي كاليجار بما فعلوه من اجتماع الكلمة عليه، وطلبوا منه من ينوب عنه. فلما بلغه قال: هؤلاء الأتراك يكتبون ما لا يعتقدون الوفاء به ولا يصدقون. فإن كانوا محقين في طاعتهم فليظهروا شعارنا وليخرجوا من عندهم. ولا أقل من أنّ يسيروا إليّ منهم خمسمائة غلام لأتوجه معهم.

---

(١) المنتظم (٨/ ٦٢، ٦٣)، الكامل في التاريخ (٩/ ٤٣١)، البداية والنهاية (١٢/ ٣٣).

(٢) المنتظم (٨/ ٦٣، ٦٤)، البداية والنهاية (١٢/ ٣٣).

الوزير ابن فنة

وكان وزيره ابن فنة الذي وقف الكتب على العلماء، وهي تسعة عشر ألف مجلد، فيها أربعة الآف بخط ابن مقلة.

افتقار جلال الدولة

ثم اختلت المملكة، وقطع عن جلال الدولة المادة حتى باع من ثيابه الملبوسة في الأسواق، وخلت داره من حاجب وفراش. وقطع ضرب الطبل لانقطاع الطبالين[١] .

تخبط الأمر ببغداد

وتخبط أمر بغداد، ومد الأتراك أيديهم إلى النهب.

التشاور في الخطبة لأبي كاليجار

وتشاور القواد أنّ يخطبوا للملك أبي كاليجار، وتوقفوا.

خروج جلال الدولة إلى عكبرا وزواجه

وخرج جلال الدولة إلى عكبرا وقصد كمال الدولة أبا سنان؛ فاستقبله أبو سنان وقبل الأرض وقال: خزائني وأولادي لك. وأنا أتوسط بينك وبين جندك. وزوجه ابنته.

ثم جاءه جماعة من الجند معتذرين، وأعيدت خطبته. وجاءته رسل الخليفة وهو يستوحش له[٢] .

سفارة الماوردي إلى أبي كاليجار

ثم بعث الخليفة القاضي أبا الحسن الماوردي والطواشي مبشراً إلى الأهواز إلى أبي كاليجار.

قال الماوردي: قدمنا عليه فأنزلنا، وحملت إلينا أموال كثيرة. وأحضرنا وقد

---

(١) المنتظم (٨/ ٦٤)، البداية والنهاية (١٢/ ٣٣).

(٢) المنتظم (٨/ ٦٤)، الكامل في التاريخ (٩/ ٤٣٢)، البداية والنهاية (١٢/ ٣٣).

فرشت دار الإمارة، ووقف الخواص على مراتبهم من جانبي سريره. وفي آخر الصفين ستمائة غلام داغرية بالبزة الحسنة الملونة، فخدمنا وسلمنا عليه وأوصلنا الكتاب.

تلقيب أبي كاليجار بملك الدولة

وتردد القول بين إخبار واستخبار، وانصرفنا.

ثم جرى القول فيما طلب من اللقب، واقترح أنّ يكون اللقب: «السلطان الأعظم مالك الأمم».

قلنا: هذا لا يمكن؛ لأن السلطان المعظم الخليفة، وكذلك مالك الأمم.

فعدلوا إلى: «ملك الدولة».

فقلت: هذا ربما جاز. وأشرت بأن يخدم الخليفة بألطافٍ.

وقالوا: يكون ذلك بعد التلقيب. قلت: الأوْلى أنّ يقدم. ففعلوا.

هدايا أبي كاليجار للخليفة

وحملوا معي ألفي دينار، وثلاثين ألف درهم نقره، ومائتي ثوب ديباج، وعشرين منًا عود، وعشرة أمناء كافور، وألف مثقال عنبر، وألف مثقال مسك، وثلاثمائة صحن صيني.

إقطاع وكيل الخدمة

ووقع بإقطاع وكيل الخدمة خمسة آلاف دينار من معاملة البصرة. وأن يسلم إليه ثلاثة آلاف قوصرة تمر كل سنة.

مرتب عميد الرؤساء

وأفرد عميد الرؤساء أبو طالب بن أيوب بخمسمائة دينار وعشرة الآف درهم، وعشرة أثواب.

وعدنا إلى بغداد، فرسم لي الخروج إلى جلال الدولة، فأجريت معه حديث اللقب، وما سأله الملك. فثقل عليه، واقتضى وقوف الأمر.

تأخر المطر

واستمر تأخر الأمطار، واستسقوا مرتين وما سقوا. وكان الذين خرجوا إلى الاستسقاء عدد قليل. وأجدبت الأرض، وهلكت المواشي، وتلف أكثر الثمار[١].

كبسات رئيس العيارين البرجمي

وكبس رئيس العيارين البرجمي خانًا فأخذ ما فيه، فقوتل، فقتل جماعة، وكان يأخذ كل مصعد ومنحدر. وكبس دارًا وأخذ ما فيها وأحرقها. هذا والعسكر ببغداد.

منع الخطبة للخليفة

واجتمع الخدم ومنعوا من الخطبة للخليفة لأجل تأخر رسم البيعة، فلم تصل الجمعة، ثم تلطف في الأمر في الجمعة الآتية[٢].

تحليف الملك للخليفة يمينًا

وفيها حلف الملك للخليفة يمينًا حضرها المرتضى وقاضي القضاة، وركب الوزير أبو القاسم بن المسلمة من الغد، فحضر عند الخليفة هو والمرتضى والقاضي، فحلف للملك وهي: أقسم عبد الله أبو جعفر القائم بأمر الله بالله الذي لا إله إلا هو الطالب الغالب المدرك المهلك، عالم السر والعلانية، وحق رسول الله صلى الله عليه سلم، وحق القرآن الكريم، لأقيمن لركن الدين جلال الدولة أبي طاهر بن بهاء الدولة أبي نصر على إخلاص النية والصفاء بما يصلح حاله، ويحفظ عليه مكانه، ولأكونن له على أفضل ما يؤثر من حراسته، ولوزير الوزراء أبي القاسم وسائر حاشيته، وإقراره على رتبته. له بذلك عليّ عهد الله وميثاقه، وما أخذ على ملائكته المقربين، وأنبيائه المرسلين، والله يشهد عليّ. وهذه اليمين مني والنية فيها بنية جلال الدولة[٣].

(١) المنتظم (٨/ ٦٦)، الكامل في التاريخ (٩/ ٤٢٦)، البداية والنهاية (١٢/ ٣٣).
(٢) المنتظم (٨/ ٦٦)، البداية والنهاية (١٢/ ٣٤).
(٣) المنتظم (٨/ ٦٦)، البداية والنهاية (١٢/ ٣٤).

انقضاض كوكب

وفي جمادى الأولى عند تصويب الشمس للغروب انقض كوكب كبير كثير الضوء.

ازدياد شر العيارين

وزاد شر العيارين حتى ولي ابن النسوي فردعهم وانكفؤا.

هياج ريح عظيمة

وهاجت ريح عظيمة ثلاثة أيام احتجبت منها السماء والشمس، ورمت ترابًا أحمر، ورملاً.

الغلاء وتلف الغلات

وغلت الأسعار، وتلفت غلات الموصل، ولم ترد البذار، وكذلك الأهواز وواسط.

أكل الأولاد في الإحساء

ووصلت الأخبار من الإحساء وتلك النواحي بأن الأقوات عدمت. واضطرت الأعراب إلى أكل مواشيهم، ثم أولادهم، حتى كان الواحد يعاوض بولده ولد غيره لئلا تدركه رقة إذا ذبحه[١] .

انقضاض كوكب آخر

وفي شوال انقض ليلة الاثنين كوكب أضاءت منه الأرض، وارتاع له العالم، وكان في شكل الترس، ولم يزل يقل حتى اضمحل[٢] .

سكر جلال الدولة

وفي شوال سكر جلال الدولة ونزل من داره في سميرية متنكرًا إلى دار الخلافة، ومعه ثلاثة، وصعد إلى بستان، ورمى بعض معيناته القصب، ودخل منه، وجلس

(١) المنتظم (٨/ ٦٧).

(٢) المنتظم (٨/ ٦٧).

تحت شجرة، واستدعى نبيذاً يشربه، وزمر الزامر. فعرف الخليفة ذلك، فشق عليه وأزعجه. ثم خرج إليه القاضي ابن أبي موسى، والحاجب أبو منصور بن بكران، فحدثاه ووقفا بين يديه وقالا: قد سر الخليفة بقرب مولانا وانبساطه، وأما النبيذ والزمر فلا ينبغي.

فلم يقبل ولا امتنع وقال: قل لأمير المؤمنين: أنا عبدك، وقد حصل وزيري أبو سعد في دارك، ووقف أمري بذلك فأريد أتسلمه.

وأخذوا يدارونه حتى نزل في زبزبه، وأصعد إلى دار المملكة. واجتمع خلق من الناس على دجلة.

تهديد الخليفة بالانتقال

فلما كان من غد استدعى الخليفة المختص أبا غانم، وأبا الوفاء القائد وقال: إنا قد عرفنا ما جرى أمس، وإنه أمر زاد عن الحد وتناهى في القبح واحتملناه. وكان الأوْلى لجلال الدولة إنّ يتنزه عن فعله وينزهنا عن مثله. في كلام طويل. فإن سلك معنا الطريقة المثلى، وإلا فارقنا هذا البلد ودبرنا أمرنا.

فقبلا الأرض ومضيا إلى الملك، فركب بعد ذلك في زبزبه، وأشعر الخليفة بحضوره للاعتذار، فنزل إليه عميد الرؤساء وخدم، وقال: تذكر حضوري للخدمة واعتذاري. فرجع الجواب بقبول العذر. ثم مضى إلى الميدان ولعب بالصولجان[1] .

امتناع الحج من العراق

ولم يحج ركب العراق لفساد الطريق.

ورود كسوة الكعبة

وورد من مصر كسوة الكعبة، وأموال للصدقة وصلات لأمير مكة.

الوباء العظيم

وورد الخبر بوباء عظيم بالهند، وغزنة، وأصبهان، وجرجان، والري، نواحي الجبل، والموصل، وأن ذلك زاد، على مجاري العادة.

---

(١) المنتظم (٨/ ٦٧، ٦٨)، البداية والنهاية (١٢/ ٣٤).

وخرج من أصبهان فيه أربعون ألف جنازة. ومات في الموصل بالجدري أربعة الآف صبي[١].

خروج المملكة من جلال الدولة

وخرجت السنة ومملكة جلال الدولة مشتملة على ما بين الحضرة وواسط والبطيحة، وليس له من جميع ذلك إلا إقامة الاسم[٢].

خلو الوزارة

وأما الوزارة فخالية عن آمر فيها.

انتهاب ابن سبكتكين لأصبهان

وجاء إلى أصبهان مسعود بن محمود بن سُبكتكين فنهب البلد وقتل عالـمًا لا يحصى.

أحداث سنة أربع وعشرين وأربعمائة

معافاة الخليفة من الجدري

فيها هُني الخليفة بالعافية من جدري أصابه، وكتم ذلك إلى أنّ عُوفي.

كبسة البرجمي

وكبس البرجمي دربًا وأخذ أموالاً. وتفاوض الناس أنّ جماعة من الجند خرجوا إليه وواكلوه، فخاف الناس ونقلوا الأموال إلى دار الخلافة. وواصلوا المبيت في الأسواق والدروب، فقتل صاحب الشرطة بباب الأزج، واتصلت العملات.

وأخذ من دار تاجر ما قيمته عشرة الآف دينار. وبقي الناس لا يتجاسرون على تسميته إلا أنّ يقولوا القائد أبو علي[٣].

وشاع عنه أنّه لا يتعرض لامرأة، ولا يمكن أحدًا من أخذ شيء عليها أو معها.

(١) المنتظم (٨/ ٦٩)، النجوم الزاهرة (٤/ ٢٧٧).

(٢) المنتظم (٨/ ٦٩).

(٣) دول الإسلام (١/ ٢٥٣)، شذرات الذهب (٣/ ٢٢٦، ٢٢٧)، البداية والنهاية (١٢/ ٣٥).

فخرج جماعة من القــواد والجند، وطلبوه لمّا تعاظم خطره وزاد بلاؤه. فنزلوا الأجمة التي يأوي إليها، وهي أجـمة ذات قصب كثيـر تمتد خمســة فراسخ، وفي وسطها تل اتخذه معقلاً، ووقفوا على طرقها.

فخرج البرجمي وعلى رأسه عمامة فقال: من العجب خروجكم إلي وأنا كل ليلة عندكم، فإن شئتم أنّ ترجعوا وأدخل إليكم، وإن شئتم أنّ تدخلوا فافعلوا.

ثم زادت العـمـلات والكبـسـات، ووقع القـتال فـي القلايـين وفي القنطرتين، وأحـرقت أمـاكن وأسـواق ومـسـاجـد، ونهب درب عـون وقـلعت أبوابه، ودرب القراطيس، وغير ذلك.

إخراج السلطان ورجمه

ثم ثارت الجند ووقـعوا في السلطان، وأنهم ضـائعون. واجـتمعـوا وراسلوه أنّ ينتقل إلى واسط أو البصرة. واعتقلوه وأنزلوه سميرية وابتلت ثيابه وأهين. ثم رجموه وأخرجوه ومشوا به ثم أعطاه بعض الأتراك فرسه فركبها. وواجهوه بالشتم، ثم أنزلوه فوقف على العتبة طويلاً، ثم أدخل المسجد.

ثم تآمروا على نقله إلى دار المهلبية. وخرج القائد أبو الوفاء ومعه عشرون غلامًا وحاشية الدار والعوام ومن تاب من العيارين وهجـموا على الأتراك فتفرقوا، وأخذوه من أيديهم وأعادوه إلى داره. وكان ذلك في رمضان.

ثم عـبر في آخـر الليل إلى الكـرخ فتلقـاه أهلهـا بالدعـاء، فنزل في الدار التي للشريف المرتضى(١).

مكاتبة الأتراك للملك جلال الدولة

ثم اجتمع الأتراك وعزموا على عقد الجسر والعبور إلى الكرخ ليأخذوا الملك. ثم وقع بينهم الخلف وقالوا: ما بقي من بني بويه إلا هذا. وابن أخيه أبو كاليجار قد سلم الأمر إليه ومضى إلى فارس.

ثم كتبوا إليه رقعة: نحن عبيدك وقد ملّكناك أمورنا من الآن، وقد تعدينا عليك، ولكن نكلمك في مصالحنا، فتعتذر إلينا ولا نجد لذلك أثرًا، ولك ممالك كثيرة فيجوز أنّ تطرح ذلك مدة، وتوفر علينا هذه الصبابة من المادة، والصواب أنّ لا تخالفنا.

---

(١) دول الإسلام (١/ ٢٥٣)، البداية والنهاية (١٢/ ٣٥).

وأنفذوا الرقعة إلى المرتضى ليعرضها عليه، فأجاب بأنّا معترفون لكم بما ذكرتم، وما يحصل لنا نصرفه إليكم.

فلما وصل القول نفروا وقالوا: هذا غرضه المدافعة.

ثم حلفوه على صلاح النية: وبعد ذلك دخلوا وقبلوا الأرض بين يديه، وهو في دار المرتضى. وسألوه الصفح. وركب معهم إلى دار المملكة[١] .

زيادة العملات والكبسات

ثم زاد أمر العملات والكبسات. وتعدوا إلى الجانب الشرقي فأفسدوا. ووقع القتال. وحمل العيارون السلاح، وكثر الهرج.

منع الخطبة في جامع الرصافة

ثم ثار العوّام إلى جامع الرصافة ببغداد فمنعوا من الخطبة ورجموا القاضي أبا الحسين بن الغريق، وقالوا: إنّ خطبت للبرجمي، وإلا فلا تخطب لخليفة ولا لملك.

ولاية أبي الغنائم المعونة

ثم أقيم على المعونة أبو الغنائم بن عليّ، فركب وطاف وفتك، فوقعت الرهبة.

ثم إنّ بعض القواد أخذ أربعةً من أصحاب البرجمي فاعتقلهم، فاحتد البرجمي وأخذ أربعة من أصحاب ذلك القائد، وجاء بهم إلى دار القائد فطرق عليه الباب فخرج، ووقف خلف الباب فقال له: قد أخذت أربعة من أصحابك فأطلق أصحابي لأطلق أصحابك وإلا ضربت أعناقهم وأحرقت دارك. فأطلقهم له[٢] .

ومما يشاكل هذا الوهن أنّ بعض أعيان الأتراك أراد أنّ يطهر ولده، فأهدى إلى البرجمي حملانًا وفاكهة وشرابًا، وقال: هذا نصيبك من طهور ولدي. يداريه بذلك.

امتناع العراقيين والمصريين عن الحج

ولم يحج العراقيون ولا المصريون أيضًا خوفًا من البادية.

---

(١) المنتظم (٨/ ٧٣)، الكامل في التاريخ (٩/ ٤٣١، ٤٣٢)، البداية والنهاية (١٢/ ٣٥).

(٢) المنتظم (٨/ ٧٥، ٧٦).

الغدر بحجاج البصرة

وحج أهل البصرة مع من يخفرهم، فغدروا بهم ونهبوهم، فالأمر لله.

أحداث سنة خمس وعشرين وأربعمائة

مواصلة العيارين لعملاتهم

كان العيارون مواصلين للعملات بالليل والنهار، ومضى البرجمي إلى العامل الذي على الماصر الأعلى، فقرر معه أنّ يعطيه كل شهر عشرة دنانير من الارتفاع. ثم أخذ عدة عملات كبار.

هذا والناس يبيتون في الأسواق. ثم جد السلطان والخليفة في طلب العيارين[١].

هبوب ريح بنصيبين

وورد كتاب من نصيبين أنّ ريحًا سوداء هبت فقلعت من بساتينها أكثر من مائتي ألف شجرة.

وأن البحر جزر في تلك الناحية نحو ثلاثة فراسخ، وخرج الناس يتبعون السمك والصدف، فرد البحرّ ففرق بعضهم[٢].

الزلازل بفلسطين

وكان بالرملة زلازل خرج الناس منها إلى البر، فأقاموا ثمانية أشهر. وهدمت الزلازل ثلث البلد، وتعدت إلى نابلس، فسقط بعض بنيانها، وهلك ثلاثمائة نفس. وخسف بقرية، وسقط بعض حائط بيت المقدس، وسقطت منارة عسقلان، ومنارة غزة[٣].

الخانوق ببغداد والموصل

وكثر الموت بالخوانيق ببغداد والموصل، وكان أكثره من النساء.

---

(١) المنتظم (٨/ ٧٧).

(٢) المنتظم (٨/ ٧٧)، البداية والنهاية (١٢/ ٣٦)، النجوم الزاهرة (٤/ ٢٧٩).

(٣) الكامل في التاريخ (٩/ ٤٣٨)، البداية والنهاية (١٢/ ٣٦)، النجوم الزاهرة (٤/ ٢٧٩).

الوباء بفارس

واتصل الخبر بما كان بفارس من الوباء، حتى كانت الدور تسد على أصحابها.

إسقاط ضريبة الملح

وفيها أُسقط ما كان على الملح من الضريبة، وكان ارتفاعه في السنة نحو ألفي دينار. خاطب الملك في ذلك الدينوري الزاهد.

الفتنة بين أهل الكرخ وأهل باب البصرة

ثم عاد العيارون وانتشروا واتصلت الفتنة بأهل الكرخ مع أهل باب البصرة، ووقع القتال بينهما، وانتشرت العرب ببادرايا وقطربل، ونهبوا النواحي، وقطعوا السبل. ووصلوا إلى أطراف بغداد، وسلبوا الحريم في المقابر.

شغب الجند

وعاد الجند إلى الشغب، وقويت أيديهم على خاص السلطان، واستوفوا الجوالي وحاصل دار الضرب.

غرق البرجمي

وفي رمضان غرق البرجمي بفم الدجيل، أخذه معتمد الدولة فغرقه، فبذل له مالاً كثيراً على أنّ يتركه، فلم يقبل.

مقتل أخي البرجمي

ودخل أخو البرجمي إلى بغداد، فأخذ أخًا له من سوق يحيى، وخرج فتبع وقتل.

قبول العيارين بالخروج من بغداد

وفي شوال روسل المرتضى بإحضار العيارين إلى داره، وأن يقول لهم: من أراد منكم التوبة قبلت توبته، ومن أراد خدمة السلطان استخدم مع صاحب المعونة، ومن

أراد الانصراف عن البلد كان آمنًا على نفسه ثلاثة أيام. فعرض ذلك عليهم، فقالوا: نخرج. وتجدد الفساد والاستيفاء.

انقضاض شهاب

وفي ذي القعدة انقض شهاب كبير مهول، ثم بعد جمعة انقض شهاب ملأ ضوؤه الأرض وغلب على ضوء المشاعل، وروع من رآه، وتطاول مكثه على ما جرت به عادة أمثاله، حتى قيل: انفرجت السماء لعظم ما شوهد منه(١).

الفناء ببغداد

وفي ذي الحجة وقع الفناء ببغداد، فذكر أنّه مات فيها سبعون ألفًا.

أحداث سنة ست وعشرين وأربعمائة

مقاتلة أبي الغنائم للعيارين

تجدد في المحرم وصول العرب إلى أطراف الجانب الغربي، فعاثوا ونهبوا.

ثم ظهر قوم من العيارين ففتكوا وقتلوا. فنهض أبو الغنائم بن عليّ المتولي فقتل اثنين، فعاودوا الخروج وقتلوا رجلين، وقاتلوا أبا الغنائم.

وتتابعت العملات، فنهض أبو الغنائم ومسك وقتل. ثم عاد الفساد والعيارون يكمنون في دور الأتراك، ويخرجون ليلاً.

وكتب العيارون رقاعًا يقولون فيها: إنّ صُرف أبو الغنائم عنا حفظنا البلد وإن لم يصرف ما نترك الفساد(٢).

نهب ثمر الخليفة

وكبس غلام قراحًا للخليفة ونهب من ثمره، فامتعض الخليفة وكتب إلى الملك والوزير بالقبض عليه وتأديبه، فتوانوا لضعف الهيبة. فزاد حنق الخليفة، فأمر القضاة بالامتناع من الحكم، والفقهاء من الفتوى، والخطباء من القعود. وعمل على غلق

---

(١) المنتظم (٨/ ٧٩)، الكامل في التاريخ (٩/ ٤٣٩).

(٢) الكامل في التاريخ (٩/ ٤٤٠)، المنتظم (٨/ ٨٢)، النجوم الزاهرة (٤/ ٢٨١).

الجوامع، فحمل الغلام ورسم عليه ثم أطلق(١).

خذلان الترك والسلطان

وزادت الفتن، وكثر القتل، ومنع أهل سوق يحيى من حمل الماء من دجلة إلى أهل باب الطاق والرصافة. وخذل الأتراك والسلطان في هذه الأمور حتى لو حاولوا دفع فساد لزاد، وتملك العيارون البلد.

فتح بلاد بالهند وجرجان وطبرستان

وفيها وصل كتاب السلطان مسعود بن محمود بفتح فتحه بالهند، ذكر فيه أنّه قتل من القوم خمسين ألفًا، وسبى سبعين ألفًا، وغنم منهم ما يقارب ثلاثين ألف ألف درهم. فرجع وقد ملك الغز بلاده، فأوقع بهم، وفتح جرجان وطبرستان(٢).

الجهر بالمعاصي

واشتد البلاء بالعيارين، وتجهرموا بالإفطار في رمضان، وشرب الخمور، والزنا. وعاد القتال بين أهل المحال. وكثرت العملات، واتسع الخرق على الراقع، وقال الملك: أنا أركب بنفسي في هذا الأمر. فما التفتوا له، وتحير الناس، وعظم الخطب. وهاجت العرب، وقطعوا الطرق(٣).

وصول الروم إلى أعمال حلب وهزيمتهم

وعلمت الروم بوهن المسلمين، فوصلوا إلى أعمال حلب فاستباحوها فالتقاهم شبل الدولة ابن مرداس فهزمهم.

انتهاب الكوفة

ونهبت عرب خفاجة الكوفة، فلا قوة إلا بالله.

---

(١) المنتظم (٨/ ٨٢)، الكامل في التاريخ (٩/ ٤٤٠).

(٢) المنتظم (٨/ ٨٣)، الكامل في التاريخ (٩/ ٤٤٢)، البداية والنهاية (١٢/ ٣٧)، النجوم الزاهرة (٤/ ٢٨١).

(٣) المنتظم (٨/ ٨٣)، البداية والنهاية (١٢/ ٣٧)، شذرات الذهب (٣/ ٢٢٩، ٢٣٠).

أحداث سنة سبع وعشرين وأربعمائة

ثورة الهاشميين على ابن النسوي

في المحرم كبس العيارون دارًا فأخذوا ما فيها. ورد أبو محمد بن النسوي لكشف العملة، فأخذ هاشميًا فقتله، فثار أهل الناحية ورفعوا المصاحف على القصب، ومضوا إلى دار الخلافة، وجرى خطب طويل(١).

إحراق دار ابن النسوي

وفي ربيع الآخر دخل العيارون بغداد في مائة نفس من الأكراد والأعراب، فأحرقوا دار ابن النسوي، وفتحوا خانًا وأخذوا ما فيه وخرجوا بالكارات على رؤوسهم، والناس ينظرون.

شغب الجند على جلال الدولة

وشغب الجند على جلال الدولة وقالوا: هذا البلد لا يحملنا وإياك، فاخرج فإنه أولى بك.

قال: كيف يمكنني الخروج على هذه الصورة؟ أمهلوني ثلاثة أيام حتى آخذ حرمي وولدي وأمضي.

فقالوا: لا تفعل. ورموه بآجرة، فتلقاها بيده، وأخرى في كتفه، فاستجاش بالحاشية والعامة.

وكان عنده المرتضى، والزينبي، والماوردي، فاستشارهم في العبور إلى الكرخ كما فعل تلك المرة، فقالوا: ليس الأمر كما كان، وأحداث الموضع قد ذهبوا. وحول الغلمان خيامهم إلى حول الدار وأحاطوا بها.

وبات الناس على أصعب خطة، فخرج الملك في نصف الليل إلى زقاق غامض، فنزل إلى دجلة، وركب سميرية فيها بعض حاشيته، ومضى إلى دار المرتضى، وبعث حرمه إلى دار الخلافة. ونهب الأجناد دار الملك حتى الأبواب وساجها. وراسلوا الخليفة أن تقطع خطبة جلال الدولة، فقيل لهم: سننظر. وخرج الملك إلى أوانا، ثم

(١) المنتظم (٨/ ٨٨)، البداية والنهاية (١٢/ ٣٩).

إلى كرخ سامراء. ثم خرجوا إليه واعتذروا ومشي الحال[(١)] .

الظلمة ببغداد

وفي جمادى الآخرة وردت ظلمة طبقت البلد، حتى كان الرجل لا يرى صاحبه، وأخذت بالأنفاس حتى لو تأخر انكشافها لهلكوا[(٢)] .

انقضاض كوكب

وفي رجب ضحوة نهار انقض كوكب غلب ضوؤه ضوء الشمس، وشوهد في آخره شيء مثل التنين بلون الدخان. وبقي نحو ساعة[(٣)] . فسبحان الله العظيم ما أكثر البلاء بالمشرق.

أحداث سنة ثمان وعشرين وأربعمائة

تقلد الزينبي نقابة العبّاسيين

فيها قلد أبو تمام محمد بن محمد بن عليّ الزينبي نقابة العبّاسيين، وعزل أبوه.

شغب الجند على جلال الدولة مجدداً

ثم عاد شغب الجند على جلال الدولة المعثر، وآل الأمر إلى أنّ قطعوا خطبته وخطبوا للملك أبي كاليجار، ثم عادوا وخطبوا لهما. ثم صلحت حال جلال الدولة، وحلف الخليفة القائم له[(٤)] .

القبض على ابن ماكولا

وقبض على الوزير ابن ماكولا.

وزارة أبي المعالي

ووزر أبو المعالي بن عبد الرحيم.

---

(١) المنتظم (٨/ ٩٠)، الكامل في التاريخ (٩/ ٤٤٦).

(٢) المنتظم (٨/ ٩٠)، الكامل في التاريخ (٩/ ٤٥١).

(٣) المنتظم (٨/ ٩٠)، الكامل في التاريخ (٩/ ٤٥١).

(٤) المنتظم (٨/ ٩١)، البداية والنهاية (١٢/ ٤٠).

مطر فيه سمك بفم الصلح

وفيها ورد كتاب من فم الصلح فيه: إنّ قومًا من أهل الجبل وردوا فحكوا أنهم مُطروا مطرًا كثيرًا في أثنائه سمك، وزنوا بعضه فكانت رطلاً ورطلين، يعني بالعراقي(١) .

ثورة العيارين بالشرطة

وفيها ثار العيارون وكبسوا الحبس، وقتلوا جماعة من رجال الشرطة، وانبسطوا انبساطًا زائدًا.

أحداث سنة تسع وعشرين وأربعمائة

هلاك جماعة تحت الردم

في ليلة الميلاد أوقدوا النيران والفتائل في الأسطحة، فأوقدت فتيلة في سطح كبير بعكبرا، فوقع بهم، فهلك تحت الردم ثلاثة وأربعون نفسًا.

إلزام أهل الذمة باللباس

وفي رجب اجتمع القضاة والدولة، واستدعي جاثليق النصارى ورأس جالوت اليهود، وخرج توقيع الخليفة في أمر الغيار وإلزام أهل الذمة به، فامتثلوا(٢) .

تلقيب جلال الدولة بشاهنشاه

وفي رمضان استقر أنّ يزاد في ألقاب جلال الدولة: «شاهنشاه الأعظم ملك الملوك»، وخطب له بذلك بأمر الخليفة، فنفر العامة ورموا الخطباء بالآجر، ووقعت فتنة، وكتب إلى الفقهاء في ذلك.

كتابات العلماء بلقب الشاهنشاه

فكتب الصيمري: إنّ هذه الأسماء يعتبر فيها القصد والنية.

---

(١) المنتظم (٨/ ٩١)، البداية والنهاية (١٢/ ٤٠).

(٢) المنتظم (٨/ ٩٦، ٩٧)، البداية والنهاية (١٢/ ٤٣).

وكتب الطبري أبو الطيب: إنّ إطلاق «ملك الملوك» جائز، يكون معناه: ملك ملوك الأرض. وإذا جاز أنّ يقال: قاضي القضاة، وكافي الكفاة، جاء أنّ يقال: ملك الملوك. وكتب التميمي نحو ذلك.

وذكر محمد بن عبد الملك الهمداني أنّ الماوردي منع من جواز ذلك، وكان مختصًا بجلال الدولة. فلما امتنع عن الكتابة انقطع، فطلبه جلال الدولة، فمضى على وجل شديد، فلما دخل قال الملك: أنا أتحقق أنك لو حابيت أحدًا لحابيتني لمّا بيني وبينك، ما حملك إلا الدين فزاد بذلك محلك في قلبي.

قال ابن الجوزي: والذي ذكره الأكثرون هو القياس، وإذا قصد به ملوك الدنيا. إلا أني لا أرى إلا ما رآه الماوردي؛ لأنه قد صح في الحديث ما يدل على المنع، ولكنهم عن النقل بمعزل.

ثم ساق الحديث من المسند عن ابن عيينة، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «أخنع اسم عن الله يوم القيامة رجل تسمى ملك الأملاك»[(١)].

قال الإمام أحمد: سألت أبا عمرو الشيباني عن أخنع فقال: أوضع. رواه البخاري.

ثم ساق من «المسند» من حديث عوف، عن خلاس، عن أبي هريرة رفعه، قال: اشتد غضب الله على من قتل نفسه، واشتد غضب الله على رجل تسمى بملك الملوك. لا ملك إلا الله تعالى[(٢)].

قلت: وهي بالعجمي شاهان شاه.

أحداث سنة ثلاثين وأربعمائة

تملك السلاجقة البلاد

فيها، في جمادى الآخرة، تملك بنو سلجوق خراسان والجبل، وهرب مسعود بن

(١) [حديث صحيح]: أخرجه البخاري (٦٢٠٦)، ومسلم (٢١٤٣)، وأبو داود (٤٩٦١)، والترمذي (٢٨٣٧)، وأحمد في المسند (٢/ ٢٤٤).

(٢) [حديث صحيح]: أخرجه أحمد في المسند (٢/ ٤٩٢)، وأخرجه مختصرًا: البخاري (٤٠٧٣)، ومسلم (١٧٩٣).

محمود بن سبكتكين، وأخذوا الملك منـه، وتملك طغرلبك أبو طالب محمد، وأخوه داود. واستولى أولاد ميكائيل بن سلجوق على البلاد[١] .

مخاطبة ابن جلال الدولة بالملك العزيز

وفي هذه السنة خـوطب أبو منصـور بن السلطان جـلال الدولة أبي طاهر بالملك العزيز[٢] .

قلت: وهذا أول من لُقِب بألقاب ملوك زماننا، كالملك العادل والملك المظفر.

انقراض ملك بني بُويه

قال: وكان مقيمًا بواسط، وبه انقرض ملك بني بويه.

امتناع الحج هذا الموسم

ولم يحج في هذه السنة من العراق، ومصر، والشام كثير أحد.

الثلج ببغداد

وفيهـا وقع ثلج عظيم ببغداد وبقي سبـعة أيام في الدروب[٣] . وقد جاء الثلج ببغداد مرة في خلافة الرشيد، ومرة في خلافة المعتمد، ومرات أخر قليلة.

□□□

---

(١) تاريخ حلب (٣٣٣)، المنتظم (٨/ ٩٩).

(٢) المنتظم (٨/ ٩٩)، البداية والنهاية (١٢/ ٤٥)، النجوم الزاهرة (٥/ ٢٩).

(٣) المنتظم (٨/ ٩٩)، الكامل في التاريخ (٩/ ٤٦٦)، البداية والنهاية (١٢/ ٤٥).

بسم الله الرحمن الرحيم

الطبقة الثالثة والأربعون

وفيات سنة إحدى وعشرين وأربعمائة

[حرف الألف]

١ - **أحمد بن الحسن بن أحمد** بن محمد بن أحمد بن حفص بن مسلم بن يزيد[(١)] .

القاضي أبو بكر بن أبي عليّ ابن الشيخ المحدّث أبي عمرو الحيري. وأبو عمرو هو سبط أحمد بن عمرو الحرشي شيخ نيسابور في العدالة والثروة. روى أبو عمرو عن: محمد بن رافع، وإسحاق الكوسج، وهذه الطبقة. وروى ابنه الحسن عنه، وعن: أبي نعيم بن عدي.

وعاش إلى سنة ثمانٍ وثمانين وثلاثمائة.

وأما القاضي أبو بكر هذا فكان شيخ خراسان علمًا ورئاسة وعلوّ إسناد.

سمع: أبا عليّ محمد بن أحمد الميداني، وحاجب بن أحمد، ومحمد بن يعقوب الأصم، وجماعة بنيسابور. وبمكة: أبا بكر الفاكهي، وبكر بن أحمد الحداد. وببغداد: أبا سهل بن زياد.

وبالكوفة: أبا بكر بن أبي دارم. وبجرجان: أبا أحمد بن عدي. وقرأ بالروايات على أحمد بن العبّاس الإمام صاحب الأشناني.

ودرس الفقه على أبي الوليد حسان بن محمد. ودرس الكلام والأصول على أصحاب أبي الحسن الأشعري. وانتقى له الحاكم أبو عبد الله فوائد. وأملى من سنة اثنتين وثمانين وثلاثمائة، وقلد قضاء نيسابور. وكان إمامًا عارفًا بمذهب الشافعي. وكان مولده في سنة خمس وعشرين وثلاثمائة. كذا ورّخه الحافظ أبو بكر محمد بن منصور السمعاني، وقال: هو ثقة في الحديث.

---

(١) الأنساب (٤/١٠٨ - ١١٠)، سير أعلام النبلاء (١٧/٣٥٦ - ٣٥٨)، الوافي بالوفيات (٦/٣٠٦).

قلت: روى عنه: أبو عبد الله الحاكم، وهو أكبر منه، وأبوا بكر البيهقي، والخطيب، وأبو صالح المؤذن، وأبو عليّ الحسن بن محمد الصفار، ومحمد بن إسماعيل المقرئ، ومحمد بن مأمون المتوليّ، ومحمد بن عبد الملك المظفريّ، وأحمد ابن عبد الرحمن الكتاني، وقاضي القضاة أبو بكر محمد بن عبد الله الناصحيّ مفتي الحنفية، ومحمد بن إسماعيل بن حسنويه، ولعله المقرئ، ومحمد بن عليّ العمري الهروي، والقاسم بن الفضل الثقفي، ومكي بن منصور الكرجي، وأسعد بن مسعود العتبي، ومحمد بن أحمد الكامخي، ونصر الله بن أحمد الخشناميّ، وخلق كثير آخرهم موتًا عبد الغفار بن محمد الشيرويّ. توفي في رمضان من السّنة.

قال عبد الغافر: أصابه وقر في أُذنه في آخر عمره. وكان يقرأ عليه مع ذلك إلى أنّ اشتد ذلك قريبًا من سنتين أو ثلاث، فما كان يحسن أنّ يسمع. وكان من أصحّ أقرانه سماعًا، وأوفرهم إتقانًا، وأتمهم ديانة واعتقادًا، صنف في الأصول والحديث.

٢ - أحمد بن عبد الله بن أحمد(١).

أبو الحسن الدمشقي الواعظ. أصله من الجزيرة، ويعرف بابن الرّان. كان رجلاً صالحًا عارفًا، له مصنفات في الوعظ. وكان يعظ في الجامع. قال عبد العزيز الكتاني: لم أر أحسن وعظًا منه رحمه الله تعالى.

٣ - أحمد بن عليّ بن عثمان بن الجنيد(٢).

أبو الحسين البغدادي، المعروف بابن السوادي. مؤلف الخطب. سمع: أبا بكر القطيعي، وابن ماسيّ. قال الخطيب: كتبت عنه، وكان ثقة.

٤ - أحمد بن عيسى بن زيد(٣).

أبو عقيل السلمي البغدادي القزاز. سمع: أبا بكر النجاد، والشافعي. قال الخطيب: كتبت عنه، وكان ثقة. مات في شوّال.

٥ - أحمد بن محمد بن الحسين بن سليمان(٤).

أبو الحسن السليطي النيسابوري العدل النحوي.

---

(١) البداية والنهاية (١٢/ ٢٩)، النجوم الزاهرة (٣/ ٢٧٢).

(٢) تاريخ بغداد (٤/ ٣٢٢، ٣٢٣).

(٣) تاريخ بغداد (٤/ ٢٨٤).

(٤) سير أعلام النبلاء (١٧/ ٣٨٩).

روى عن: أبي العبّاس الأصم، وغـيره. روى عنه: شيخ الإسلام أبو إسـماعيل الأنصاري، ومحمد بن يحيى المزكي، وأبو صالح المؤذن. وثقه عبد الغافر. توفي في جمادى الأولى.

٦ - **أحمد بن محمد بن الحسن**(١) .

أبو عليّ الأصبهـاني المرزوقي النحوي. من كبار أئمة العـربية. أخذ الناس عنه، وخبـوا إليه آباط المطيّ. له: «شرح الحـماسة» وهو في غـاية الحسن. وكتـاب «شرح الفصيح». وتوفي في ذي الحجة. تخرج به خلق، وطال عمره. حدّث عن: عبد الله ابن جعـفر بن فارس. وعنه: سعـيد بن محمـد البقال، وأبو الفـتح محمد بن عـبد الواحد الزجاج. قال السلفيّ: ما روى لنا عن المرزوقي سوى الزجاج.

٧ - **أحمد بن محمد بن محمد**.

أبو العبّـاس الطبري، ثم البصري. ورد جـرجان. وسمع: أبا أحمـد بن عدي، وجماعة.

روى عنه: أبو مسعود البجلي. توفي بآمل في شوال.

٨ - **أحمد بن محمد بن العاص** بن أحمد بن سليمان بن عيسى بن دراج(٢) .

أبو عمرو القسطلي الأديب، الشاعر البليغ.

قال أبو محمد بن حزم: كان عـالـمًا بنقد الشعر. لو قلت أنّه لم يكن بالأندلس أشعر من ابن دراج لم أبعِد. وقال ابن حزم أيضًا: ولو لم يكن لنا من فحول الشعراء إلا أحمد بن دراج لّما تأخرَ عن شأو حبيب والمتنبي.

قلت: وهو من مـدينة قسطلة دراج، وقـيل: هو اسم ناحيـة. وكان من كـتاب الإنشاء في أيام المنصـور بن أبي عامر. وقال الثـعالبي: كان بصـقع الأندلس كالمتنبي بصقع الشام.

ومن شعره:

أضـاء لهـا فـجـر النُّـهى فنهـاها عن الدنـف المضني بحـــر هواها

(١) سير أعلام النبلاء (١٧/ ٤٧٥، ٤٧٦)، الوافي بالوفيات (٨/ ٥).

(٢) سير أعلام النبلاء (١٧/ ٣١٥)، الوافي بالوفيات (٨/ ٤٩ ـ ٥٢)، الأعلام (١/ ٢٠٤).

وضللها صُبحٌ جلا ليله الدّجا   وقد كان يهديها إليَّ دجاها

وفي أول شأنه عمل هذه القصيدة، ومدح بها المنصور. فتكلّموا فيه واتهموه بسرقة الشعر، فقال في المجلس لوقته:

حسبي رضاكَ من الدّهر الذي عتبا   وعطفُ نعماك للحظ الذي انقلبا
ولستُ أوّل من أَعيْت بدائعه   فاستدعت القولَ ممن ظنّ أو حسبا
إنّ امرء القيس في بعضٍ لمتهمٌ   وفي يديه لواء الشعر «إنّ ركبا»
والشعر قد أسر الأعشى وقيدهُ   دهرًا، وقد قيل: «والأعشى إذا شربا»
وكيف أظمأ وبحري زاخر فطنا   إلى خيال من الضحضاح قد نضبا
عبدٌ لنُعْماك فكَّيه نجمُ هدى   سار بمدحك يجلو الشك والريبا
إنّ شئت أملى بديع الشعر أو كتبا   أو شئت خاطبَ بالمنثور أو خطبا
كروضة الحزن أهدى الوشي منظرها   والماءَ والزهر والأنواء والعشبا
أو سابق الخيل أعطى الحضر متئدًا   والشدَّ والكرَّ والتّقريب والخببا

وله في ذي الرئاستين منذر بن يحيى صاحب سرقسطة:

قل للربيع: اسحبْ ملاء سَحائبي   واجرر ذيولك في مَجَرّ ذوائبي
لا تكذبنّ ومن ورائك أدمعي   مَدَدًا إليك بفيض دمع ساكبِ
وامزج بطيب تحيتي غدق الحيا   فاجعله سقي أحبتي وحبائبي
واجنح لقُرطبةَ فعانقْ تربها   عنّي بمثل جوانحي وترائبي
وانشرْ على تلك الأباطِح والرُّبا   زهرًا يخبّر عنك أنّك كاتبي

وهي طويلة وله فيه:

يا عاكفين على المدام تنبَّهوا   وسلوا لساني عن مكارم منذرِ
ملكٌ لو استوهبتُ حبةَ قلْبهِ   كرمًا لجاد بها ولم يتعذّرِ

وله ديوان مشهور. وقد توفي في سادس جمادى الآخرة، وله أربعٌ وسبعون سنة.

٩ - إسماعيل بن عبد الرحمن بن علي[١] .

أبو محمد العامري المصري. روى عن: أبي إسحاق بن شعبان الفقيه المالكيّ، ومحمد بن العبّاس الحلبيّ. ودخل إلى الأندلس سنة ست وخمسين وثلاثمائة. وكان من أهل الدّين والتّعاون والعناية بعلم الفقه. ثقة. محدث.

حدّث عنه: أبو عمر بن عبد البرّ، والخولاني. ولد بمصر سنة ثلاث وثلاثين وثلاثمائة، وتوفي بإشبيلية يوم عيد الفطر فجأة. وروى عنه يونس بن عبد الله بن مغيث أيضًا.

١٠ - إسماعيل بن محمد بن خزرج بن محمد[٢] .

أبو القاسم الإشبيليّ.

روى عن: أبيه، وعن: خاله إبراهيم بن سليمان. ورحل إلى المشرق.

وحجّ سنة إحدى عشر وأربعمائة. وكتب الكثير. وكان من أهل الدّين والعلم والعمل والزهد في الدّنيا، مشاركًا في عدة علوم، يغلب عليه علم الحديث والرّجال. توفي في المحرم عن بضع وخمسين سنة.

١١ - إسماعيل بن ينال[٣] .

أبو إبراهيم المروزيّ المحبوبيّ.

سمع من المحبوبي مولاه جامع الترمذيّ. وسمع من: أبي بكر الدّاربرديّ وغيرهما.

قال الحافظ أبو بكر السمعانيّ: كان ثقة عالمًا. أدركتُ بحمد الله نفرًا من أصحابه. ولد سنة أربعٍ وثلاثين وثلاثمائة. قال: وتوفي سنة إحدى وعشرين. زاد غيره: في صفر. وهو آخر من حدّث عن أبي العبّاس المحبوبيّ.

١٢ - إسحاق بن عليّ .

الأمير أبو قدامة القرشيّ. أمير الغُزاة بخراسان.

---

(١) جذوة المقتبس (١٦٣، ١٦٤).

(٢) الصلة لابن بشكوال (١/ ١٠٣).

(٣) سير أعلام النبلاء (١٧/ ٣٧٦، ٣٧٧)، الوافي بالوفيات (٩/ ٢٤٤)، شذرات الذهب (٣/ ٢١٩).

[حرف الحاء]

١٣ - **الحسن بن أحمد بن محمد** بن فارس البغدادي البزاز[١] .

وأخوه هو أبو الفتح بن أبي الفوارس. سمع هذا بإفادة أخيه من: أبي عليّ بن الصواف، وأبي بكر الشافعي، وإسحاق النعّال.

قال الخطيب: كتبنا عنه، وكان ثقة. توفي في صفر، وكنيته أبو الفوارس.

١٤ - **الحسن بن سهل بن محمد** بن الحسن.

أبو عليّ. توفي في شعبان. كأنّه أصبهاني. يروي عن: أبي الشيخ.

١٥ - **الحسن بن محمد**[٢] .

أبو عليّ بن أبي الطيب الدمشقي الورّاق. حدّث في هذه السنة عن: أبي القاسم ابن أبي العقب.

روى عنه: الكتاني، وعليّ بن محمد المصيصيّ

١٦ - **الحسين بن أحمد بن محمد** بن يحيى[٣] .

أبو عبد الله المعاذي النيسابوري، الأصم. روى مجلسين عن أبي العبّاس الأصم. روى عنه: شيخ الإسلام الأنصاري. ورّخه ابن جبرون.

وقال الفارسيّ: توفّي في جمادى الأولى. سمع من الأصمّ في سنة أربعٍ وثلاثين وثلاثمائة مجلسين، وهو ثقة.

١٧ - **الحسين بن إبراهيم بن محمد**[٤] .

أبو عبد الله الأصبهاني الحمّال.

سمع: عبد الله بن فارس، ومحمد بن أحمد الثقفي، وجماعة.

وله جزء معروف سمعناه.

---

(١) تاريخ بغداد (٧/ ٢٧٨)، المنتظم (٨/ ٥١).

(٢) تاريخ دمشق (١٠/ ٢٧٣).

(٣) سير أعلام النبلاء (١٧/ ٣٩٠)، شذرات الذهب (٣/ ٢١٩).

(٤) العبر (٣/ ١٤٣)، سير أعلام النبلاء (١٧/ ٣٧٧)، شذرات الذهب (٣/ ٢١٩).

روى عنه: أبو بكر أحمد بن مردويه، وعلي بن الفضل بن عبد الرزاق اليزديّ، والقاسم بن الفضل الثقفي، ومحمد بن عليّ الخباز، وآخرون. مات في ربيع الأوّل.

١٨ - الحسين بن عبد الله بن الحسين بن يعقوب[١].

أبو عليّ البجاني، من مدينة بجانة بالأندلس. روى عن: أبي عثمان سعيد بن مخلوف صاحب يوسف المغامي كتاب «الواضحة» لعبد الملك بن حبيب، وهو آخر من رواها عن ابن فحلون.

كما إنّ فحلون آخر من روى عن المغامي صاحب ابن حبيب. وقد توفي ابن فحلون سنة ست وأربعين وثلاثمائة. روى عنه: الخولاني وقال: كان قديم الطلب، كثير السَّماع من أهل العلم أسنَّ وعمر طويلاً وقارب المائة، واحتيج إليه.

روى عنه أيضًا: أبو عبد الله محمد بن عتّاب، وأبو عمر بن عبد البرّ، والمصحفي أبو بكر، والمحدّث أبو العبّاس العذري.

وكان مولده في سنة ست وعشرين وثلاثمائة.

١٩ - الحسين بن محمد بن الحسين بن محمد بن يوسف[٢].

أبو عليّ النيسابوري السختياني، المعدّل ثقة. ثقة، ثبت، مشهور. سماعه في كتب أبي عبد الرحمن السلميّ عن: يحيى بن منصور القاضي، وأبي العبّاس الصبغي، وأبي عليّ الرّفاء.

توفي في رمضان وله تسعون سنة. روى عنه: أبو صالح المؤذن.

٢٠ - حمام بن أحمد بن عبد الله بن محمد بن أكدر بن حمام بن حكم[٣].

القاضي أبو بكر القرطبي.

قال أبو محمد بن حزم: كان واحد عصره في البلاغة، وفي سعة الرّواية، ضابطًا لمّا قيّده.

روى عن: أبي محمد الباجي، وأبي عبد الله بن مفرج فأكثر، وكان شديد

(١) سير أعلام النبلاء (١٧/ ٣٧٧ ـ ٣٧٩)، شذرات الذهب (٣/ ٢١٩).
(٢) التقييد لابن نقطة (٢٥٠).
(٣) جذوة المقتبس (١٩٩)، العبر (٣/ ١٤٤).

الانقباض. ما أرى أحدًا سلم من الفتنة سلامته مع طول مدته فيها، وكان حسن الخط، قويًا على النسخ، ينسخ في نهاره نيفًا وعشرين ورقة. حسن الشعر، حسن الخلق، فكه المحادثة. ولي قضاء يابرة، وشنترين، والأُشبونة.

وتوفي في رجب بقرْطبة. وولد سنة سبع وخمسين وثلاثمائة.

وروى عنه ابن حزم في تصانيفه.

[حرف الخاء]

٢١ - **خلف بن عيسى بن سعيد** بن أبي درهم[١].

أبو الحزم التجيبي الوشقي، قاضي وشقة. روى عن: أبي عيسى الليثي، وأبي بكر محمد بن عمر بن عبد العزيز بن القوطية. ورحل، فسمع من: الحسن بن رشيق، وأبي محمد بن أبي زيد. حدث عنه: القاضي أبو عمر بن الحذاء، وقال: كان فاضل جهته وعاقلها، فهمًا.

[حرف السين]

٢٢ - سعيد بن سليمان[٢].

أبو عثمان الهمدانيّ الأندلسيّ، المقرئ المجود، المعروف بنافع. أخذ القراءة عن أبي الحسن الأنطاكيّ، وضبط عنه حرف نافع وأقرأ به، وعرف العربية. توفي بدانية، ذكره أبو عمرو.

[حرف العين]

٢٣ - **عبادة بن عبد الله** بن ماء السماء[٣].

أبو بكر، شاعر الأندلس، ورأس شعراء الدّولة العامرية. صنف كتاب «شعراء الأندلس». وبقي إلى هذه السنة، فإنّه جاء فيها بردٌ مهول كالحجارة، فقال:

---

(١) جذوة المقتبس للحميدي (٢٠٧، ٢٠٨)، الصلة لابن بشكوال (١/ ١٦٧).

(٢) الصلة لابن بشكوال (١/ ٢١٦، ٢١٧)، غاية النهاية (١/ ٣٠٦).

(٣) جذوة المقتبس (٢٩٣، ٢٩٤)، الوافي بالوفيات (١٦/ ٦٢١ ـ ٦٢٨)، الأعلام (٤/ ٣٠).

يا عـبـرةً أهديت لمعـتـبـر — عـشِـيّـة الأربعـاء من صـفـرِ
أقـبلنا الله بأسَ منتـقـمٍ — فـيـهـا وثنى بعـفـوِ مـقـتـدرِ
أرسل مـلء الأكـفّ مـن بـردٍ — جـلامـداً تـنهـمي على البـشـرِ
فـيـا لـهـا آيـةٌ ومـوعـظةٌ — فـيـهـا نذير لكل مـزدجـرِ
كـاد يذيب الـقلـوبَ منظـرُها — ولو أعِـيـرت قـساوة الحـجـرِ
لا قـدَّر الله في مـشـيـئـتـه — إنّ يبـتـلينا بسـيّء القـدرِ
وخـصنا بـالتُّـقى ليـجـعـلنا — من بأسـه المتـقـى على حـذرِ

٢٤ - **عبد الله بن أحمد بن عبد الله بن حمديّة**(١).

أخو الحسن. سمع من: أبي بكر النجاد، وعبد الباقي بن قانع، فيما ذكر.

قال الخطيب: كتبنا عنه، وكان ضعيفًا. سمع لنفسه في «أمالي النجاد» وقعت له.

٢٥ - **عبد الله بن إبراهيم بن عبد الله بن سيما الدمشقي**(٢).

أبو محمد المؤدب، إمام مسجد نعيم. روى عن: أبي عبد الله محمد بن إبراهيم ابن مروان، وأبي عليّ بن آدم. روى عنه: عبد العزيز الكتاني، وإسماعيل السّمّان.

٢٦ - **عبد الله بن الحسن بن جعفر الأصبهاني القصار**.

سبط فاذويه. توفي في ربيع الأوّل، أو في صفر.

٢٧ - **عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الله بن محمد بن أحمد بن إبراهيم بن محفوظ**(٣).

أبو محمد المحفوظي الملقاباذي المعدل. ثقة مشهور. حدّث عن: أبي العبّاس الصبغي، وهارون الأستراباذي، وأبي عمرو بن مطر. روى عنه: محمد بن يحيى المزكي. وتوفي في ذي القعدة عن اثنتين وثمانين سنة.

---

(١) تاريخ بغداد (٩/ ٣٩٨)، ميزان الاعتدال (٢/ ٣٩١)، لسان الميزان (٣/ ٢٤٩).

(٢) تهذيب تاريخ دمشق (٧/ ٢٩٣).

(٣) المنتخب من السياق (٣٠٢).

٢٨ - عبد الواحد بن أحمد بن محمد[١] .

الشيخ أبو بكر الباطرقاني الأصبهاني المقرئ. إمام في القراءات، حافظ للروايات. قتل في الجامع في جمادى الآخرة. وقيل: قتل في داره. يروي عن: الطبرانيّ، وأبي الشيخ، وأبي حامد أحمد بن محمد بن حسين الجرجانيّ. وعنه: أبو عبد الله الثقفي الرئيس، وأبو منصور أحمد بن محمد بن عليّ شيخا السلفيّ، وجماعة.

٢٩ - عبد الواحد بن الحسين بن الحسن[٢] .

أبو أحمد الدمشقي الكاتب المعروف بابن الورّاق. سمع: أبا عبد الله بن مروان. وعنه: عبد العزيز الكتّانيّ.

٣٠ - عليّ بن أحمد بن مندويه.

أبو الحسن الأصبهاني المقرئ. في شعبان.

٣١ - عليّ بن عبد العزيز بن حاجب النعمان[٣] .

بغدادي. روى عن النجاد. وذكر أنّه سمع أيضًا من: ابن مقسم، وأبي بكر الشافعي. روى عنه: الخطيب، وقال: كان رئيسًا له لسنٌ وبلاغة. ولم يكن في دينه بذاك. مات في عشر التسعين. قلت: كان صاحب الإنشاء ببغداد، له النظم والنثر.

٣٢ - عليّ بن محمد بن موسى بن الفضل.

أبو الحسن الصيرفيّ. ولد أبي سعيد.

٣٣ - عليّ بن محمد بن عمير بن محمد بن عمير.

أبو الحسن، والد الزّاهد أبي عبد الله العميري الهرويّ. روى عن: العبّاس بن الفضل بن زكريا الهروي. روى عنه: ابنه.

٣٤ - عمر بن أحمد بن عبد الرحمن بن عمر الذكواني.

المعدّل، أبو حفص. أخو أبي بكر بن أبي عليّ. توفي في المحرم.

---

(١) الأنساب (٢/ ٤٠، ٤١)، معجم البلدان (١/ ٣٢٤).

(٢) مختصر تاريخ دمشق (١٥/ ٢٤٨).

(٣) تاريخ بغداد (١٢/ ٣١، ٣١٢)، المنتظم (٨/ ٥١، ٥٢)، الكامل في التاريخ (٩/ ٤١٠).

٣٥ - عمر بن عيينة بن أحمد.

أبو حفص الضبيّ العدل. يروي عن: المعافى الجريري. روى عنه: شيخ الإسلام الهروي.

٣٦ - عمرو بن طراد بن عمرو[1].

أبو القاسم الأسديّ الدمشقي الخلاّد. حدث عن: يوسف الميانجي، والفضل بن جعفر. روى عنه: أبو عليّ الأهوازي، وأبو سعد السمان، وعبد العزيز الكتاني وقال: كان ثقة من أهل السنة.

[حرف القاف]

٣٧ - القاسم بن عبد الواحد.

أبو أحمد الشيرازي. قال أبو إسحاق الحبال: توفي في عاشر ربيع الأول، وحضرت جنازته.

حدث أبوه وأهل بيته الكثير.

[حرف الميم]

٣٨ - محمد بن أحمد بن عثمان بن محمد[2].

أبو الفرج الزملكاني الإمام. روى عن: عبد الوهاب الكلابي، وغيره.

روى عنه: عليّ بن الخضر السلميّ، ومحمد بن أحمد بن ورقاء.

٣٩ - محمد بن أحمد بن عبد الرحمن بن أحمد بن جعفر. أبو الفضل الأصبهاني. الخطيب. في رجب.

٤٠ - محمد بن أحمد بن أبي عون النهرواني[3].

حدث في هذا الوقت عن: محمد بن محمد الإسكافي، وعمر بن جعفر بن سلم.

---

(١) مختصر تاريخ دمشق (١٩/ ٢٣٠).

(٢) مختصر تاريخ دمشق (٢١/ ٢٨٧)، معجم البلدان (٣/ ١٥٠).

(٣) تاريخ بغداد (١/ ٣٠٧).

روى عنه: الخطيب، وقال: كان صدوقًا.

٤١ - محمد بن جعفر بن علان(١).

أبو الفرج الطوابيقي الوراق. بغدادي، صدوق. من شيوخ الخطيب. حدّث عن: أبي بكر بن خلاد، ومخلد الباقرحي. وقرأ القراءات.

٤٢ - محمد بن الحسين بن أبي أيوب(٢).

الأستاذ حجة الدين أبو منصور، المتكلم تلميذ أبي بكر بن فورك، وختنه.

له مصنفات مشهورة، منها: «تلخيص الدّلائل». توفي في ذي الحجة.

٤٣ - محمد بن عبد الله بن الحسين(٣).

أبو بكر، ويقال: أبو الحسن الدمشقي النحوي، الشاعر المعروف بابن الدوري.

روى عن: أبي عبد الله بن مروان، وعلي بن يعقوب بن أبي العقب، وأبي عليّ ابن أبي الرمرام، وأبي عمر بن فضالة. وكتب الكثير بخط حسن. روى عنه: أبو سعد السمان، والكتاني وقال: كانوا يتهمونه في دينه.

٤٤ - محمد بن عليّ بن حيد.

يقال: توفي فيها. وقد مرّ سنة تسع عشرة

٤٥ - محمد بن محمد بن عبد الله.

أبو أحمد الهروي المعلم. روى عن: أبي حاتم بن أبي الفضل، وأبي عبد الله العصميّ. روى عنه: أبو عبد الله العميري.

٤٦ - محمد بن أبي المظفر(٤).

أبو الفتح البغدادي الخياط. صدوق. حدّث عن: القطيعيّ، وأحمد بن جعفر بن سلم. قال الخطيب: لا أعلم كتب عنه غيري.

---

(١) تاريخ بغداد (٢/ ١٥٩)، المنتظم (٨/ ٥٢)، غاية النهاية (٢/ ١١٠).

(٢) طبقات الشافعية (٣/ ٦٢)، الوافي بالوفيات (٣/ ١٠)، معجم المؤلفين (٩/ ٢٣٥).

(٣) مختصر تاريخ دمشق (٢٢/ ٢٦٩).

(٤) تاريخ بغداد (٣/ ٢٦٥، ٢٦٦).

٤٧ - **محمد بن المنتصر بن الحسين.**

أبو عبد الله الهروي الباهلي. من ولد أمير خراسان قتيبة بن مسلم.

سمع: أبا عليّ الرفاء، وأبا منصور الأزهري اللغوي. وروى عنه: شيخ الإسلام الأنصاري، ومحمد بن عليّ العميري، وجعفر بن مسلم العقيلي.

٤٨ - **محمد بن موسى بن الفضل بن شاذان**(١).

أبو سعيد بن أبي عمرو النيسابوري الصيرفي، أحد الثقات، والمشاهير بنيسابور.

سمع الكثير من: أبي العبّاس الأصم، وأبي عبد الله محمد بن يعقوب بن الأخرم، ويحيى بن منصور القاضي، وأبا حامد أحمد بن محمد بن شعيب، وجماعة.

وكان أبوه ينفق على الأصم، فكان الأصم لا يحدث حتى يحضر أبو سعيد، وإذا غاب عن سماع جزءٍ أعاده له.

روى عنه: أبو بكر البيهقي، والخطيب، وشيخ الإسلام، وأبو زاهر طاهر بن محمد الشّحامي، وخلق آخرهم موتًا عبد الغفار الشيروبي المتوفى سنة عشر وخمسمائة. توفي، رحمه الله، في ذي الحجة.

٤٩ - **محمود بن سبكتكين**(٢).

السلطان الكبير أبو القاسم يمين الدولة ابن الأمير ناصر الدولة أبي منصور.

وقد كان قبل السلطنة يلقب بسيف الدولة. قدم سبكتكين بخارى في أيام الأمير نوح بن منصور الساماني، فوردها في صحبة ابن السكين، فعرفه أركان تلك الدولة بالشهامة والشجاعة، وتوسموا فيه الرفعة. فلما خرج ابن السكين إلى غزنة أميرًا عليها خرج في خدمته سبكتكين، فلم يلبث ابن السكين أنّ مات، واحتاج إلى من يتولى أمرهم فاتفقوا على سبكتكين وأمروه عليهم. فتمكن وأخذ في الإغارات على

---

(١) العبر (٣/ ١٤٤)، سير أعلام النبلاء (١٧/ ٣٥٠)، الوافي بالوفيات (٥/ ٨١)، شذرات الذهب (٣/ ٢٢٠).

(٢) المنتظم (٨/ ٥٢ ـ ٥٤)، سير أعلام النبلاء (١٥/ ٣٢ ـ ١٣٥)، البداية والنهاية (١٢/ ٢٧، ٢٨، ٢٩).

أطراف الهند. فافتتح قلاعًا عديدة، وجرى بينه وبين الهند حروب، وعظمت سطوته، وفتح ناحية بست. واتصل به أبو الفتح عليّ بن محمد البستي الكاتب، فاعتمد عليه وأسر إليه أموره. وكان سبكتكين على رأي الكرامية.

قال جعفر المستغفريّ: كان أبو القاسم عبد الله بن عبد الله بن الحسين النَّضريّ المروزيّ قاضي نسف صلب المذهب، فلمّا دخل سبكتكين صاحب غزنة بَلخ دعاهم إلى مناظرة الكرامية - وكان النَّضري يومئذ قاضيًا ببلخ - فقال سبكتكين: ما تقولون في هؤلاء الزهاد والأولياء؟ فقال النضريّ: هؤلاء عندنا كفرة. فقال: ما تقولون فيَّ؟ قال: إن كنت تعتقد مذهبهم فقولنا فيك كقولنا فيهم.

فوثب من مجلسه وجعل يضربهم بالطبرزين حتّى أدماهم، وشج القاضي، وأمر بهم فقيدوا وحبسوا. ثم خاف الملامة فأطلقهم. ثم إنّه مرض ببلخ، فاشتاق إلى غزنة، فسافر إليها ومات في الطريق في سنة سبع وثمانين وثلاثمائة، وجعل وليّ عهده ولده إسماعيل. وكان محمود غائبًا ببلخ، فلمّا بلغه نعي أبيه كتب إلى أخيه ولاطفه على أنّ يكون بغزنة، وأن يكون محمود بخراسان. فلم يوافقه إسماعيل، وكان في إسماعيل رخاوة وعدم شهامة، فطمع فيه الجند وشغّبوا عليه، وطالبوه بالعطاء، فأنفق فيهم الخزائن. فدعا محمود عمّه إلى موافقته، فأجابه، فقوي بعمّه وبأخيه، وقصد غزنة في جيش عظيم، وحاصرها إلى أنّ افتتحها بعد أنّ عمل هو وأخوه مصّافًّا هائلاً، وقتل خلقٌ من الجيش، وانهزم أخوه إسماعيل وتحصن. فنازل حينئذ محمود البلد، وأنزل أخاه من قلعتها بالأمان. ثم رجع إلى بلخ، وحبس أخاه ببعض الحصون حبسًا خفيفًا، ووسع عليه الدّنيا والخدم.

وكان في خراسان نوابٌ لصاحب ما وراء النهر من الملوك السامانية، فحاربهم محمود ونصر عليهم، واستولى على ممالك خراسان، وانقطعت الدولة السامانية في سنة تسع وثمانين. فسير إليه القادر بالله أمير المؤمنين خلعة السلطان.

وعظم ملكه، وفرض على نفسه كل عام غزو الهند، فافتتح منها بلادًا واسعة، وكسر الصنم المعروف بسومنات، وكانوا يعتقدون أنّه يحيي ويميت، ويقصدونه من البلاد، وافتتن به أمم لا يحصيهم إلاّ الله. ولم يبق ملك ولا محتشم إلاّ وقد قرَّب له قربانًا من نفيس ماله، حتّى بلغت أوقافه عشرة الآف قرية، وامتلأت خزائنه من أصناف الأموال والجواهر.

وكان في خدمة هذا الصنم ألف رجل من البراهمة يخدمونه، وثلاثمائة رجل يحلقون رؤوس الحجاج إليه ولحاهم عند القدوم، وثلاثمائة رجل وخمسمائة امرأة يغنون ويرقصون عند بابه.

وكان بين الإسلام وبين القلعة التي فيها هذا الوثن مسيرة شهر، في مفازة صعبة، فسار إليها السلطان محمود في ثلاثين ألف فارس جريدة. وأنفق عليهم أموالاً لا تحصى، فأتوا القلعة فوجدوها منيعة، فسهل الله تعالى بفتحها في ثلاثة أيام، ودخلوا هيكل الصنم، فإذا حوله من أصناف الأصنام الذهب والفضة المرصعة بالجواهر شيء كثير، محيطون بعرشه، يزعمون أنها الملائكة. فأحرقوا الصنم الأعظم ووجدوا في أذنيه نيفًا وثلاثين حلقة. فسألهم محمود عن معنى ذلك، فقالوا: كلّ حلقة عبادة ألف سنة.

ومن مناقب محمود بن سبكتكين ما رواه أبو النصر عبد الرحمن بن عبد الجبّار الفاميّ قال: لمّا ورد التاهرتيّ الداعي من مصر على السّلطان محمود يدعوه سراً إلى مذهب الباطنية، وكان يركب البغل الذي أتى به معه، وذاك البغل يتلون كل ساعة من كل لون، ووقف السلطان محمود على شر ما كان يدعو إليه، وعلى بطلان ما حثّه عليه أمر بقتله وأهدى بغله إلى القاضي أبي منصور محمد بن محمد الأزدي الشافعي شيخ هراة، وقال السلطان: كان هذا البغل يركبه رأس الملحدين، فليركبه رأس الموحدين.

ولولا ما في السلطان محمود من البدعة لعد من ملوك العدل.

وذكر إمام الحرمين الجويني أنّ السلطان محمود كان حنفي المذهب مولعًا بعلم الحديث، يسمع من الشيوخ ويستفسر الأحاديث، فوجدها أكثرها موافقًا لمذهب الشافعي، فوقع في نفسه، فجمع الفقهاء في مرو، وطلب منهم الكلام في ترجيح أحد المذهبين. فوقع الاتفاق على أنّ يصلوا بين يديه على مذهب الإمامين ليختار هو. فصلى أبو بكر القفال بطهارة مسبغة، وشرائط معتبرة من السترة والقبلة، والإتيان بالأركان والفرائض صلاة لا يجوز الشافعي دونها، ثم صلى صلاة على ما يجوز أبو حنيفة ﷺ، فلبس بدلة كلب مدبوغًا قد لطخ ربعه بالنجاسة، وتوضأ بنبيذ التمر، وكان في الحرّ، فوقع عليه البعوض والذباب، وتوضأ منكسًا، ثم أحرم، وكبر بالفارسية: «دو بركك سبز»، ثم نقر نقرتين كنقرات الديك من غير فصل ولا ركوع

ولا تشهد، ثم ضرط في آخره من غير نية السلام، وقال: هذه صلاة أبي حنيفة.

فقال: إنّ لم تكن هذه الصلاة صلاة أبي حنيفة لقتلتك.

قال: فأنكرت الحنفية أنّ تكون هذه صلاة أبي حنيفة فأمر القفال بإحضار كتب أبي حنيفة، وأمر السلطان بإحضار نصراني كاتبًا يقرأ المذهبين جميعًا، فوجدت كذلك. فأعرض السلطان عن مذهب أبي حنيفة، وتمسك بمذهب الشافعي، هكذا ذكر إمام الحرمين بأطول من هذه العبارة.

وقال عبد الغافر بن إسماعيل الفارسي في ترجمة محمود السلطان: كان صادق النية في إعلاء كلمة الله، مظفراً في الغزوات، ما خلت سنة من سني ملكه عن غزوة وسفرة، وكان ذكيًا بعيد الغور، موفق الرأي. وكان مجلسه مورد العلماء، وقبره بغزنة يدعى عنده.

وقال أبو عليّ بن البنا: حكى عليّ بن الحسين العكبريّ أنّه سمع أبا مسعود أحمد ابن محمد البجليّ، قال: دخل ابن فورك على السلطان محمود فقال: لا يجوز أنّ يوصف الله بالفوقية؛ لأنه يلزمك أنّ تصفه بالتحتية؛ لأن من جاز له أنّ يكون له فوق، جاز أنّ يكون له تحت.

فقال السلطان: ليس أنا وصفته حتّى تلزمني. هو وصف نفسه. فبهت ابن فورك. فلمّا خرج من عنده مات، فيقال: انشقت مرارته.

وقال عبد الغافر: قد صنف في أيام محمود وغزواته تواريخ، وحفظت حركاته وسكناته وأحواله لحظة لحظة. وكانت مستغرقة في الخيرات ومصالح الرعية. وكان متيقظًا، ذكي القلب، بعيد الغور، يسر الله له من الأسباب والجنود والهيبة والحشمة في القلوب ما لم يره أحده.

كان مجلسه مورد العلماء.

قلت: وقال أبو النضر محمد بن عبد الجبّار العتبي الأديب في كتاب «اليميني» في سيرة هذا السلطان: رحم الله أبا الفضل الهمداني حيث يقول في يمين الدولة وأمين الله محمود:

تعالى الله ما شاءَ   وزاد اللهُ إيماني

أأفــــــريدون فــي التّـــــاج ... أم الإســكـنـدرُ الـثـــــــاني؟
أم الرجـــعـــة قـــد عـــادت ... إلـيـنـا بـسـلـيـــمـــــــان؟
أَظَلَّت شَــمسُ مـحــمـودٍ ... عـلى أَنجـمِ ســــامــــانِ
وأمـــــسّى آلُ بـهـــــرامٍ ... عــبــيــدًا لابـن خــاقـــان
إذا مـــــا ركب الـفـــيـل ... لحـــــرب أو لمـيــــــدانِ
رأت عــــــيـنـاكَ سـلطـانًا ... عـلى مـنـكـب شـــــيطانِ
فـــــمـن واسـطـة الهـنـد ... إلى ســـاحـــة جـــرجـــانِ
ومن قـــــاصـــيـــة السِّند ... إلى أقــــصى خــــراســـانِ
فــيـــومًـــا رسل الـشّـــاه ... وبـعــــده رسـل الخــــانِ
لك الســـــرج إذا شـــئت ... على كـــاهـل كـــيــــوانِ

قلت: ومناقب محمود كثيرة وسيرته من أحسن السير، وكان مولده في سنة إحدى وستين وثلاثمائة ومات بغزنة في سنة إحدى، وقيل: سنة اثنتين وعشرين. وقام بالسلطنة بعده ولده محمد، فأنفق الأموال، وكان منهمكًا في اللهو واللعب، فعمل عليه أخوه مسعود بإعانة الأمراء فقبض عليه، واستقر الملك لمسعود. ثم جرت خطوب وحروب لمسعود مع بني سلجوق، إلى أنّ قتل مسعود سنة ثلاث وثلاثين وأربعمائة، وتملك آل سلجوق، وامتدت أيامهم، وبقي منهم بقية إلى أيام السلطان الملك الظاهر بيبرس، وهم ملوك بلد الروم. قال عبد الغافر: توفي في جمادى الأولى سنة إحدى بغزنة.

وفيات سنة اثنتين وعشرين وأربعمائة

[حرف الألف]

٥٠ - أحمد بن إبراهيم بن أحمد(١) .

أبو حامد الأندلسي النيسابوري. شيخ ثقة. توفي في نصف رجب عن ثمان

---

(١) المنتخب من السياق (٨٤).

وسبعين سنة. روى عن: أبي عمرو بن مطر، وغيره. وعنه: أبو صالح المؤذن.

٥١ - أحمد بن إسحاق بن جعفر بن أحمد بن أبي أحمد طلحة بن المتوكل على الله بن المعتصم بن الرشيد[١] . أبو العبّاس، الخليفة القادر بالله أمير المؤمنين ابن الأمير أبي أحمد بن المقتدر بالله الهاشمي، العباسي، البغدادي.

بويع بالخلافة عند القبض على الطائع لله في حادي عشر رمضان سنة إحدى وثمانين وثلاثمائة. ومولده في سنة ست وثلاثين.

وأمه تمني مولاة عبد الواحد بن المقتدر، كانت دينة خيرة معمرة توفيت سنة تسع وتسعين وثلاثمائة.

وكان أبيض كثّ اللحية طويلها، يخضب شيبه. وكان من أهل الستر والصيانة، وإدامة التهجد.

تفقه على العلامة أبي بشر أحمد بن محمد الهروي الشافعي، وعده ابن الصلاح في الفقهاء الشافعية.

قال الخطيب: كان من الديانة وإدامة التهجد، وكثرة الصدقات على صفة اشتهرت عنه، وصنف كتابًا في الأصول ذكر فيه فضل الصحابة وإكفار المعتزلة والقائلين بخلق القرآن.

وكان ذلك الكتاب يقرأ كل جمعة في حلقة أصحاب الحديث بجامع المهديّ، ويحضره مدة خلافته، وهي إحدى وأربعون سنة وثلاثة أشهر. توفي ليلة الاثنين الحادي عشر من ذي الحجة.

ودفن بدار الخلافة فصلى عليه ولده الخليفة بعده القائم بأمر الله ظاهرًا، والخلق وراءه، وكبر عليه أربعًا، فلم يزل مدفونًا في الدّار حتى نقل تابوته في المركب ليلاً إلى الرصافة، ودفن بعدها بعد عشر أشهر. وعاش سبعًا وثمانين سنة إلا شهرًا وثمانية أيام، رحمه الله.

٥٢ - أحمد بن الحسين بن الفضل الهاشمي[٢] .

---

(١) تاريخ بغداد (٤/ ٣٧، ٣٨)، سير أعلام النبلاء (١٥/ ١٢٧ ـ ١٣٧)، البداية والنهاية (١٢/ ٣١).

(٢) تاريخ بغداد (٤/ ١٠٩، ١١٠).

أبو الفضل بن دودان. بغدادي، سمع: ابن خلاّد الضبي.

وكتب الكثير بخطه.

قال الخطيب: لم يزل يسمع معنا ويكتب إلى حين وفاته. كتبت عنه، وكان صدوقًا. ولد سنة سبع وأربعين وثلاثمائة.

٥٣ - أحمد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن هارون.

أبو الحسين الأصبهاني الفقيه الواعظ، المعروف بابن ررا. والد أبي الخير إمام جامع أصبهان.

روى عن: أبي القاسم الطبرانيّ. وكان غاليًا في الاعتزال. توفي في ربيع الأول.

٥٤ - أحمد بن محمد بن إبراهيم.

أبو عليّ الأصبهاني الصيدلاني. سمع من الطبراني «مسند الثوري»، جمعه. وعنه: سعد بن محمد النعال، ومحمد بن إبراهيم العطار.

٥٥ - أحمد بن محمد بن عبد الله بن إسحاق بن ماجه.

أبو عبد الله الأصبهاني، الزاهد، الساماني. روى عن: أبي أحمد العسال، وجماعة. وتوفي في جمادى الآخرة. ومن شيوخه: أبو إسحاق بن حمزة، والطبراني، وأحمد بن بندار، وخلق كثير.

وله رحلة. وكان زاهدًا، قرئ عليه ما لم يسمعه، فلم ينتبه لذلك.

روى عنه: عبد الرحمن بن مندة، وأخوه.

٥٦ - إبراهيم بن عليّ بن زقازق.

أبو إسحاق الصيرفي المصريّ. توفي في ربيع الآخر.

[حرف الحاء]

٥٧ - الحسن بن أحمد بن السلال[1].

الحنبلي، المؤدب.

---

(١) طبقات الحنابلة (٢/ ١٨١).

يروي عن: عبد الباقي بن قانع.

٥٨ - **الحسين بن الضحاك**. أبو عبد الله الطيبي الأنماطي(١). روى عن: أبي بكر الشافعي وكان ثقة.

روى عنه: أبو بكر الخطيب، وأبو القاسم بن أبي العلاء الفقيه.

٥٩ - **الحسين بن محمد بن جعفر**(٢).

أبو عبد الله البغدادي الشاعر. ويعرف بالخالع.

حدث عن: أحمد بن خزيمة، وأحمد بن كامل، وأبي عمر الزاهد.

وعنه: الخطيب، وغيره.

قال أبو الفتح محمد بن أحمد المصري الصواف: لم أكتب ببغداد عمن أطلق فيه الكذب غير أربعة، أحدهم أبو عبد الله الخالع. مات في شعبان، وقد قارب التسعين.

٦٠ - **حمد بن محمد** بن أحمد بن سلامة. أبو شكر الأصبهاني.

[حرف السين]

٦١ - **سعيد بن عبيد الله بن أحمد بن محمد بن فُطَيْس**(٣).

أبو عثمان القرشي الوراق.

حدث عن: أبيه ومحمد بن العبّاس بن كوذك، وأبي عمر بن فضالة.

روى عنه: عبد العزيز الكتاني، ومحمد بن عليّ الحداد، وجماعة. ولم يكن الحديث من صنعته.

٦٢ - **سليمان بن رستم**.

إمام الجامع بمصر. ورّخه الحبال، وقال: كان عنده الكثير.

---

(١) تاريخ بغداد (٨/ ٥٥)، الإكمال لابن ماكولا (٥/ ٢٥٨)، الأنساب لابن السمعاني (٨/ ٢٨٩).

(٢) تاريخ بغداد (٨/ ١٠٥، ١٠٦)، ميزان الاعتدال (١/ ٥٤٧)، لسان الميزان (٢/ ٣١٠، ٣١١).

(٣) لسان الميزان (٣/ ٣٧، ٣٨).

[حرف الطاء]

٦٣ - **طلحة بن عليّ بن الصقر البغدادي الكتاني**(١) . أبو القاسم.

سمع: أحمد بن عثمان الأدمي، وأبا بكر النجاد، ودعلج بن أحمد، ومحمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي، وجماعة.

روى عنه: أبو بكر الخطيب، وقال: كان ثقة صالحًا، وأبو بكر البيهقي، وأبو القاسم عليّ بن أبي العلاء المصيصي، وخلق آخرهم وفاة أبو القاسم بن بيان الرزاز.

ومات في ذي القعدة وله ست وثمانون سنة.

[حرف العين]

٦٤ - **عبد الله بن محمد بن أحمد بن ميلة الأصبهاني.**

أخو الفقيه عليّ بن ماشاذه. أبو محمد. توفي في المحرم. حدث عن: الطبراني، وعنه: سعيد بن محمد المعداني.

٦٥ - **عبد الرحمن بن أحمد بن سعيد بن محمد بن بشر بن غرسية**(٢) .

أبو المطرف القرطبي، قاضي الجماعة ابن الحصار، مولى بني فطيس.

روى عن: أبيه.

وصحب أبا عمر الإشبيلي وتفقه به. وأخذ أيضًا عن: أبي محمد الأصيلي.

وكان من أهل العلم والتفنن والذكاء. ولاه عليّ بن محمود القضاء في صدر سنة سبع وأربعمائة، فسار بأحسن سيرة. فلما توفي عليّ وولي الخلافة أخوه القاسم أقره أيضًا على القضاء، مضافًا إلى الخطابة إلى سنة تسع عشرة، فعزله المعتمد بسعايات ومطالبات.

روى عنه: أبو عبد الله بن عتاب، وقال: كان لا يفتح على نفسه باب رواية ولا مدارسة.

---

(١) تاريخ بغداد (٩/ ٣٥٢، ٣٥٣)، المنتظم (٨/ ٦١)، سير أعلام النبلاء (١٧/ ٤٧٩ - ٤٨١).

(٢) الصلة لابن بشكوال (٢/ ٣٢٦ - ٣٢٨)، سير أعلام النبلاء (١٧/ ٤٧٣ - ٤٧٥)، شذرات الذهب (٣/ ٢٢٣).

وصحبته عشرين سنة. وذهب في أول أمره إلى التكلم على «الموطأ»، وقراءته في أربعة أنفس.

فلما عرف ذلك أتاه جماعة ليسمعوا فامتنع. وكنا نجتمع عنده مع شيوخ الفتوى، فيشاور في المسألة، فيخالفونه فيها، فلا يزال يحاجهم ويستظهر عليهم بالروايات والكتب حتى ينصرفوا ويقولوا بقوله.

قال ابن بشكوال: سمعت أبا محمد بن عتاب: نا أبي مراراً قال: كنت أرى القاضي ابن بشر في المنام في هيئته وهو مقبل من داره، فأسلم عليه، وأدري أنّه ميت، وأسأله عن حاله وعما صار إليه، فكان يقول لي: إلى خير ويسر بعد شدة.

فكنت أقول له: وما تذكر من فضل العلم؟ فكان يقول لي: ليس هذا العلم، ليس هذا العلم. يشير إلى علم الرأي، ويذهب إلى أنّ الذي انتفع به من ذلك ما كان عنده من علم كتاب الله، وحديث رسول الله ﷺ.

توفي يوم نصف شعبان، ولم يأت بعده قاض مثله. وولد سنة أربع وثلاثمائة.

قال أبو محمد بن حزم في آخر كتاب «الإجماع»: ما لقيت أشد إنصافًا في المناظرة منه، ولقد كان من أعلم من لقيت بمذهب مالك، مع قوته في علم اللغة والنحو ودقة فهمه، رحمه الله.

٦٦ - **عبد الرحمن بن أحمد**: أبو سعيد السرخسي.

سمع: محمد بن إسحاق القرشي صاحب عثمان بن سعيد الدارمي.

روى عنه: أبو إسماعيل الأنصاري.

٦٧ - **عبد الوهاب بن عليّ بن نصر بن أحمد**(١).

القاضي أبو محمد البغدادي المالكي الفقيه.

سمع: الحسين بن محمد بن عبيد العسكري، وعمر بن سبنك، وأبا حفص بن شاهين. وكان شيخ المالكية في عصره وعالمهم.

قال الخطيب: كتبت عنه وكان ثقة، لم ألق من المالكيين أفقه منه.

---

(١) المنتظم (٨/ ٦١، ٦٢)، الكامل في التاريخ (٩/ ٤٢٢)، سير أعلام النبلاء (١٧/ ٤٢٩ ـ ٤٣٢)، البداية والنهاية (١٢/ ٣٢).

ولي القضاء ببادرايا ونحوها. وخرج في آخر عمره إلى مصر، فمات بها في شعبان.

وقال القاضي ابن خلكان: هو عبد الوهاب بن عليّ بن نصر بن أحمد بن الحسين بن هارون ابن الأمير مالك بن طوق التغلبي، من أولاد صاحب الرحبة. كان شيخ المالكية. صنف كتاب «التلقين»، وهو مع صغره من خيار الكتب. وله كتاب «المعونة» و«شرح الرسالة»، وغير ذلك.

وقد اجتاز بالمعرة، فأضافه أبو العلاء بن سليمان المعري، وفيه يقول:

والمالكي ابن نصر زار في سفر بلادنا فحمدنا النأي والسفرا
إذا تفقه أحيا مالكًا جدلاً وينشر الملك الضليل إنّ شعرا

وقال أبو إسحاق في «الطبقات»: أدركته وسمعت كلامه في النظر. وكان قد رأى أبا بكر الأبهري، إلا أنّه لم يسمع منه. وكان فقيهًا متأدبًا شاعرًا، وله كتب، كثيرة في كل فن من الفقه. وخرج في آخر عمره إلى مصر،وحصل له هناك حال من الدنيا بالمغاربة.

وله في خروجه من بغداد:

سلام على بغداد في كل موطن وحق لها مني سلام مضاعف
فوالله ما فارقتها عن قلى لها وإني بشطي جانبيها لعارف
ولكنها ضاقت عليّ بأسرها ولم تكن الأرزاق فيها تساعف
وكانت كخل كنت أهوى دنوه وأخلاقه تنأى به وتخالف

قلت: وله:

ونائمة قبلتها فتنبهت وقالت: تعالوا فاطلبوا اللص بالحد
فقلت لها: إني لثمتك غاصب وما حكموا في غاصب بسوى الرد
خذيها وفكي عن أثيم ظلامة وإن أنت لم ترضي فألفًا من العد
فقالت: قصاص يشهد العقل أنّه على كبد الجاني ألذ من الشهد
وكانت يميني وهي هميان خصرها وباتت يساري وهي واسطة العقد

وقــالت: ألم أخــبــر بــأنك زاهد؟ فقلت: بلى، ما زلت أزهد في الزهد

وذكره الـقاضي عـياض فـقال: ولي قـضاء الدينور وغـيرها. وقـد رأى أبا بكر الأبهري، وتفـقه على كبار أصـحابه ابن القصـار، وابن الجلاب. ودرس علم الكلام والأصول على القـاضي أبي بكر بن الباقلاني. وصنـف في المذهب والأصول تواليف كثيرة، وشـرح المدونة، وكتاب «الأدلة في مسائل الخلاف»، وكـتاب «النصرة لمذهب مالك»، وكتاب «عيون المسائل».

وخرج من بغداد لإملاق أصابه.

وقيل: إنّه قال في الشافعي شيئًا، فخاف على نفسه فخرج.

حـدثني بكتاب «التلـقين» له أبو عليّ الصدفـي، ثنا مهـدي بن يوسف الوراق، عنه.

قلت: وكان مولده في سنة اثنتين وستين وثلاثمائة.

وأخوه.

* **أبو الحسن محمد**[1].

كان أديبًا شاعرًا، توفي بواسط سنة سبع وثلاثين وأربعمائة.

وتوفي أبوهما سنة إحدى وتسعين وثلاثمائة. قاله ابن خلكان.

٦٨ - عليّ بن أحمد الجرجاني الزاهد.

عرف بابن عرفة. يروي عن: ابن عدي، والإسماعيلي.

٦٩ - عليّ بن محمد بن محمد بن أحمد بن عثمان[2].

أبو الحسن البغدادي الطرازي الحنبلي الأديب.

وسمع ابنه هذا مـن: الأصم، وأبي حامد أحـمد بن عليّ بن حـسنويه المقرئ، وأبي بكر محمد بن المؤمل، وأبي عمر بن مطر، وجماعة.

---

(١) سير أعلام النبلاء (١٧/ ٤٣٢)، شذرات الذهب (٣/ ٢٢٥).

(٢) العبر (٣/ ١٥٠)، سير أعلام النبلاء (١٧/ ٤٠٩)، شذرات الذهب (٣/ ٢٢٥).

روى عنه: أبو بكر الخطيب، وأبو سعد عليّ بن عبد الله بن أبي صادق الحِيري، وصاعد بن سيار الهروي، وآخرون.

وهو آخر من حدث عن الأصم في الدنيا. توفي في الرابع والعشرين من ذي الحجة.

٧٠ - عليّ بن يحيى بن جعفر بن عبدكويه(١).

أبو الحسن الأصبهاني. إمام جامع أصبهان.

سمع: محمد بن أحمد بن الحسن الكسائي، وأحمد بن بندار الشعار، وعبد الله ابن الحسن بن بندار السدوسي، وأحمد بن إبراهيم بن يوسف، وسليمان الطبراني، وابن حمزة، وجماعة بأصبهان.

والفاروق الخطابي، ومحمد بن إسحاق بن إبراهيم الأهوازي، وأحمد بن القاسم ابن الريان بالبصرة.

وإبراهيم بن محمد الديبلي بمكة. وأملى عدة مجالس وقع لنا منها.

روى عنه: أبو بكر الخطيب، ومحمد بن عبد الجبار الفرساني، وروح بن محمد الداراني الصوفي، وفضلان بن عثمان القيسي، وآخرون. توفي في المحرم.

[حرف الميم]

٧١ - محمد بن عبيد الله بن محمد بن عبيد الله بن جعفر بن خرجوش(٢).

أبو الفرج الشيرازي الخرجوشي.

حدث ببغداد ودمشق عن: أبيه، والحسن بن سعيد المطوعي المقرئ، ومحمد بن خفيف الزاهد، والطيب بن عليّ التميمي، وجماعة.

روى عنه: أبو بكر الخطيب، وقال: كتبنا عنه بانتقاء ابن أبي الفوارس، وكان صالحًا فاضلاً، ثقة أديبا. توفي ببغداد في آخر العام.

وروى عنه: عليّ بن محمد بن شجاع، وعبد العزيز الكتاني، وأبو إسحاق

(١) العبر (٣/ ١٥٠)، سير أعلام النبلاء (١٧/ ٤٧٨، ٤٧٩)، شذرات الذهب (٣/ ٢٢٥).

(٢) تاريخ بغداد (٢/ ٣٣٦، ٣٣٧)، الأنساب (٥/ ٧٩، ٨٠)، مختصر تاريخ دمشق (٢٣/ ٣٨).

الشيرازي الفقيه، وأبو سعد السمان.

حدثه المطوعي عن: أبي مسلم الكجي، وأبي عبد الرحمن النسائي.

٧٢ - محمد بن عليّ بن مخلد الوراق[١] .

أبو الحسين. بغدادي صدوق. روى قليلاً عن: أبي بكر القطيعي، وغيره.

وعنه: الخطيب.

٧٣ - محمد بن عليّ بن موسى[٢] .

أبو الحسن الجرجاني الطبري.

روى عن: عبد الله بن عدي، والإسماعيلي، وأبي بكر القطيعي، وابن ماسي، وتوفي في جمادى الآخرة. قاله حمزة السهمي.

٧٤ - محمد بن عليّ بن الطبيب[٣] .

أبو الحسن المعدل. مات ببغداد عن ست وثمانين سنة. له عن: أبي الفضل الزهري. وعنه: أبو بكر الخطيب، وقال: ثقة.

٧٥ - محمد بن القاسم بن أحمد[٤] .

الأستاذ أبو الحسن النيسابوري الماوردي، المعروف بالقلوسي. مصنف كتاب المصباح، وغيره.

كان فقيهًا متكلمًا أصوليًا واعظًا، مصنفًا.

حدث عن: أبي عمرو بن مطر، وأبي عمرو بن نجيد، وأبي الحسن السراج، وأبي الحسن محمد بن عبد الله السليطي، وجماعة فأكثر.

قال عبد الغافر بن إسماعيل: أنبا عنه خالي أبو سعد عبد الله.

---

(١) تاريخ بغداد (٣/ ٩٤، ٩٥).

(٢) تاريخ جرجان (٤٦١، ٤٦٢).

(٣) تاريخ بغداد (٣/ ٩٤).

(٤) المنتخب من السياق (٣٥، ٣٦)، الوافي بالوفيات (٤/ ٣٣٩).

٧٦ - **محمد بن مروان بن زهر**[١] .

أبو بكر الإيادي الإشبيلي.

حدث بقرطبة عن: أبي بكر محمد بن معاوية القرشي، وإسحاق بن إبراهيم، وأبي عليّ القالي، ومحمد بن حارث القيرواني.

وكان فقيهًا حافظًا لمذهب مالك، حاذقًا في الفتوى، مقدمًا في الشورى. أكثر الناس عنه.

روى عنه: أبو عبد الله الخولاني، وأبو محمد بن خزرج، وعبد الرحمن بن محمد الطليطلي، وأبو حفص الزهراوي، وحاتم بن محمد، وجماهر بن عبد الرحمن، وأبو المطرف بن سلمة.

كان واسع الرواية. عمر ستًا وثمانين سنة.

وهو والد الطبيب الماهر.

* **أبي مروان عبد الملك**[٢] .

وجد الطبيب الكبير الرئيس.

* **أبي العلاء زهر بن عبد الملك**[٣] .

وجد جد.

* **أبي بكر محمد بن عبد الملك**[٤] .

المتوفى سنة خمس وتسعين وخمسمائة.

٧٧ - **محمد بن يحيى بن أحمد** بن محمد بن الحسن بن عليّ بن مخلد[٥] .

---

(١) بغية الملتمس (١٣٠)، سير أعلام النبلاء (١٧/ ٤٢٢، ٤٢٣)، الوافي بالوفيات (٥/ ١٦).

(٢) وفيات الأعيان (٤/ ٤٣٦، ٤٣٧)، سير أعلام النبلاء (١٧/ ٤٢٢، ٤٢٣)، الوافي بالوفيات (٥/ ١٦).

(٣) ترتيب المدارك (٤/ ٧٤٧، ٧٤٨)، سير أعلام النبلاء (١٧/ ٤٢٢، ٤٢٣).

(٤) وفيات الأعيان (٤/ ٤٣٤ ـ ٤٣٦)، سير أعلام النبلاء (١٧/ ٤٣٢)، الوافي بالوفيات (٤/ ٣٩).

(٥) المنتخب من السياق (٣٥).

أبو عبد الله المخلدي النيسابوري المعدل. من بيت التزكية والحديث. ثقة، نبيل.

حدث عن: إسماعيل بن نجيد، وبشر بن أحمد الإسفرائيني، ومحمد بن الحسن السراج، وجماعة. وخرجت له فوائد.

روى عنه: أبو سعد عبد الله بن القشيري، ومحمد بن يحيى بن المزكي.

٧٨ - **محمد بن يوسف بن أحمد**[١].

أبو عبد الرحمن النيسابوري القطان الأعرج، الحافظ.

توفي كهلاً ولم يمتع بسماعه.

روى عن: أبي عبد الله الحاكم، وأبي أحمد بن أبي مسلم الفرضي، وأبي عمر الهاشمي البصري، وعبد الرحمن بن عمر بن النحاس، وطبقتهم.

ورحل إلى العراق، والشام، ومصر.

حدث عنه: الخطيب، وعبد العزيز الكتاني. وتوفي ببغداد.

٧٩ - **المبارك بن سعيد بن إبراهيم**[٢].

أبو الحسين التميمي النصيبي، قاضي دمشق وخطيبها.

روى عن: المظفر بن أحمد بن سليمان، والحسن بن خالويه النحوي، والقاضي أبي بكر الأبهري.

روى عنه: أبو عليّ الأهوازي، وأبو سعد السمان، وعبد العزيز الكتاني، وأبو طاهر بن أبي الصقر الأنباري، وجماعة. توفي في رجب بدمشق.

٨٠ - **مكي بن عليّ بن عبد الرزاق**[٣].

أبو طالب البغدادي الحريري، المؤذن.

سمع: أبا بكر الشافعي، وأبا بكر بن الهيثم الأنباري، وأبا سليمان الحراني، وأبا إسحاق المزكي، وجماعة. روى عنه: الخطيب، ووثقه، ونصر بن البطر، وجماعة.

---

(١) تاريخ بغداد (٣/ ٤١١)، العبر (٣/ ١٥٠)، سير أعلام النبلاء (١٧/ ٤٢٣).

(٢) تاريخ دمشق (٤٠/ ٤٨٦)، مختصر تاريخ دمشق (٢٤/ ٨١).

(٣) تاريخ بغداد (١٣/ ١٢١).

٨١ - منصور بن الحسين بن محمد بن أحمد[١].

أبو نصر النيسابوري المفسر. توفي في هذه السنة قبل الطرازي.

روى عن: أبي العبّاس الأصم.

سمع منه: شيخ الإسلام أبو إسماعيل الأنصاري وروى عنه في عدة مواضع، وعبد الواحد بن القشيري. وكان مولده في سنة سبع وثلاثين وثلاثمائة.

وسمع أيضًا من: أبي الحسن الكارزي، وأبي علي الحافظ، وجماعة.

وطال عمره. توفي في ربيع الأول.

[حرف الياء]

٨٢ - يحيى بن عمار بن يحيى بن عمار بن العنبس[٢].

الإمام الواعظ أبو زكريا الشيباني النيهي السجستاني.

انتقل من سجستان إلى هراة، عند جور الأمراء، فعظم شأنه بهراة، وكثر أتباعه، واقتدوا به.

روى عن: أبيه، وأبي عليّ حامد بن محمد الرفاء، وعبد الله بن عدي بن حمدويه الصابوني لا الجرجاني، وأخيه محمد بن عدي، ومحمد بن إبراهيم بن جناح.

روى عنه: شيخ الإسلام أبو إسماعيل الأنصاري وتخرج به، وأبو نصر الطبسي وأبو محمد بن عبد الواحد الهروي، وغيرهم.

وكان متصلبًا على المبتدعة والجهمية. وله قبولٌ زائد عند الكافة لفصاحته وحسن موعظته.

عملوا له المنبر وكان يعظ. وقد فسر القرآن من أوله إلى آخره للناس، وختمه سنة اثنتين وتسعين وثلاثمائة. ثم افتتحه ثانيًا فتوفي يفسر في سورة القيامة. وصلى عليه الإمام أبو الفضل عمر بن إبراهيم الزاهد.

---

(١) العبر (٣/ ١٥١)، سير أعلام النبلاء (١٧/ ٤٤١، ٤٤٢).

(٢) العبر (٣/ ١٥١)، سير أعلام النبلاء (١٧/ ٤٨١ - ٤٨٣)، شذرات الذهب (٣/ ٢٢٦).

توفي في ذي القعدة، وله تسعون سنة.

وفيه يقول جمال الإسلام الداودي:

وسائل: ما دهاك اليوم؟ قلت له: أنكرت حالي وأنى وقت إنكارِ
أما ترى الأرض من أقطارها نقصت وصار أقطارها يبكي لأقطارِ
لموت أفضل أهل العصر قاطبةً عمار دين الهدى يحيى بن عمارِ

قرأت على أبي عليّ بن الخلال: أخبركم ابن اللتي، أنا أبو الوقت، أنا أبو إسماعيل بن عبد الله بن محمد، أنا محمد بن محمد بن عبد الله الفقيه إملاءً، أنا دعلج.

قال: وثنا يحيى بن عمار إملاءً، أنا حامد بن محمد قالا، ثنا أبو مسلم، ثنا أبو عاصم، عن ثور بن يزيد، عن خالد بن معدان، عن عبد الرحمن بن عمرو، عن عرباض بن سارية قال: وعظنا رسول الله ﷺ موعظة بليغة ذرفت منها العيون، ووجلت منها القلوب.

فقال قائل: يا رسول الله كأن هذه موعظة مودع، فماذا تعهد إلينا؟ قال: «أوصيكم بتقوى الله عز وجل والسمع والطاعة..»(١) الحديث.

وذكر السلفي في «معجم بغداد» له قال: قال أبو إسماعيل عبد الله بن محمد الأنصاري: كان يحيى بن عمار ملكًا في زي عالم. كان له محب مثري يحمل إليه كل عام مائة ألف دينار هروية.

ولما توفي يحيى وجدوا في تركته أربعين بدرة لم ينفق منها شيئًا، ولم يكسر عنها الختم.

قال شيخ الإسلام الأنصاري: سمعت يحيى بن عمار يقول: العلوم خمسة: علم هو حياة الدين وهو علم التوحيد، وعلم هو قوت الدين وهو علم العظة والذكر،

(١) [حديث صحيح]: أخرجه أبو داود (٤٦٠٧)، والترمذي (٢٦٧٦)، وابن ماجه (٤٤)، وأحمد في المسند (٤/١٢٦، ١٢٧)، والدارمي في سننه (٩٥)، وابن حبان في صحيحه (٥)، وصححه الشيخ الألباني في الإرواء (٢٤٥٥).

وعلم هو دواء الدين وهو الفقه، وعلم هو داء الدين وهو أخبار فتن السلف، وعلم هو هلاك الدين وهو علم الكلام.

وأراه ذكر النجوم.

٨٣ - يحيى بن نجاح(١) .

أبو الحسين بن الفلاس الأموي، مولاهم القرطبي.

رحل وحج، واستوطن مصر. وكان عالـمًا زاهدًا ورعًا.

وهو مصنف كتاب «سبل الخيرات في المواعظ والرقائق». وهو كثير بأيدي الناس. وقد رواه بمكة.

أخذه عنه: أبو محمد عبد الله بن سعيد الشنتجالي، وأبو يعقوب بن حماد.

وفيات سنة ثلاث وعشرين وأربعمائة

[حرف الألف]

٨٤ - أحمد بن رضوان بن محمد بن جالينوس(٢) .

أبو الحسين البغدادي الصيدلاني المقرئ.

سمع: أبا طاهر المخلص.

وكان أحد القراء المذكورين بإتقان السبع. له في ذلك تصانيف. توفي شابًا.

وقد كان الناس يقرأون عليه في حياة الحمامي لعلمه.

قال الخطيب: حضرته ليلة في الجامع، فقرأ في تلك الليلة ختمتين. قبل أنّ يطلع الفجر.

قلت: صنف كتاب «الواضح في القراءات العشر». قرأ به عليه: عبد السيد بن عتاب سنة اثنتين وعشرين، عن قراءته على عليّ بن محمد بن يوسف العلاف، وعبد الملك بن بكران النهرواني، وطبقتهما.

---

(١) معجم البلدان (٣/ ٣٦٧)، سير أعلام النبلاء (١٧/ ٤٢٣، ٤٢٤)، معجم المؤلفين (١٣/ ٢٣٤).

(٢) تاريخ بغداد (٤/ ١٦١)، غاية النهاية (١/ ٥٤)، معجم المؤلفين (١/ ٢٢٣).

٨٥ - أحمد بن علي بن عبدوس[١] .

أبو نصر الأهوازي الجصاص المعدل.

سمع من: أبي عليّ بن الصواف، وابن خلاد النصيبي ببغداد، وأبي القاسم الطبراني، وأبي الشيخ بأصبهان.

قال الخطيب: كتبنا عنه بانتخاب ابن أبي الفوارس. وكان ثقة ثبتًا.

ثم رجع إلى الأهواء، وبقي إلى سنة ثلاث وعشرين.

٨٦ - أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن حشكان[٢] .

أبو نصر الجدامي النيسابوري.

سمع: إسماعيل بن نجيد، ومحمد بن جعفر بن محمد المزكي.

وعنه: حفيده الحاكم عبيد الله بن عبد الله الحشكاني. مات في ربيع الآخر.

٨٧ - أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن عمر بن أبان اللنباني[٣] .

الصوفي الأصبهاني. سمع: أبا الشيخ. وله تصانيف.

٨٨ - إسماعيل بن إبراهيم بن عروة[٤] .

أبو القاسم البندار. حدث عن: أبي بكر الشافعي.

قال الخطيب: كتبت عنه، وكان صدوقا. مات في المحرم.

قلت: وروى عنه: البيهقي في النكاح، فقال: ثنا أبو سهل بن زياد القطان. عاش خمسًا وثمانين سنة.

٨٩ - أحمد بن محمد بن أحمد بن زنجويه.

أبو الحسن المزكي. روى عن: أبي بكر القباب. وله رحلة إلى العراق. مات في شوال.

---

(١) تاريخ بغداد (٤/ ٣٢٣).

(٢) المنتخب من السياق (٨٥).

(٣) معجم البلدان (٥/ ٢٣)، المشتبه في أسماء الرجال (٢/ ٥٥٩).

(٤) تاريخ بغداد (٦/ ٣١٣)، المنتظم (٨/ ٧٨٠).

٩٠ - إسماعيل بن رجاء بن سعيد بن عبيد الله[١].

أبو محمد العسقلاني الأديب.

روى عن: أبي بكر محمد بن أحمد الحنذري العسقلاني، ومحمد بن محمد بن عبد الرحيم القيسراني، وعبد الوهاب الكلابي.

وقرأ بصيدا على أبي الفضل محمد بن إبراهيم الدينوري.

روى عنه: أبو نصر بن طلاب، وأبو عبد الله القضاعي، وأبو عمرو الداني، ومحمد بن أبي الصقر الأنباري، وأبو الحسن الخلعي. ومات بالرملة في رمضان.

[حرف الجيم]

٩١ - جعفر بن أحمد بن جعفر بن لقمان.

أبو الفرج. حدث في هذا العام بمصر عن: حمزة الكناني، وأبي الطاهر الذهلي. وعنه: سعد بن علي الزنجاني، وأبو طاهر بن أبي الصقر.

[حرف الحاء]

٩٢ - الحسن بن محمد بن عبد الله بن حسنويه.

أبو سعيد المؤدب، الأصبهاني، الكاتب.

سمع: أبا جعفر أحمد بن إبراهيم بن يوسف بن أفرجة، وأحمد بن معبد، وغيرهما.

روى عنه: أبو المعالي عبد الملك بن منصور الكاتب، ولامعة بنت سعيد البقال، وأبو الفتح الحداد، ومحمد بن عمر الواعظ. توفي في جمادى الآخرة.

٩٣ - الحسين بن شجاع بن الموصلي[٢].

الصوفي البغدادي.

ثقة، سمع: أبا عليّ بن الصواف، وأبا بكر بن مقسم، وأبا بكر الشافعي، قال أبو بكر الخطيب: كتبنا عنه.

---

(١) تاريخ دمشق (٥/ ٥١٢)، تهذيب تاريخ دمشق (٣/ ٢٢، ٢٣)، غاية النهاية (١/ ١٦٤).

(٢) تاريخ بغداد (٨/ ٥٣)، التقييد لابن النقطة (٢٤٤، ٢٤٥).

٩٤ - الحسين بن محمد بن الحسن بن متويه.

أبو عليّ الرساني الأصبهاني.

قال يحيى بن مندة: عارف بالحديث والأسانيد.

روى عن: أبي الشيخ، وعبد الله بن محمد الصائغ.

وعنه: أحمد بن محمد بن مردويه، وأبو الفتح الحداد. مات في رجب.

٩٥ - الحسين بن محمد بن عليّ بن جعفر.

أبو عبد الله بن البزري الصيرفي(١).

بغدادي كذاب.

روى عنه: أبي الفرج صاحب «الأغاني»، وأحمد بن نصر الذّارع.

قال الصوري: قدم ابن البزري مصر وادعى أشياء وبان كذبه، واشتهر بالفسق.

[حرف الراء]

٩٦ - روح بن محمد بن الحافظ أبي بكر أحمد بن محمد بن السني الدينوري(٢).

أبو زرعة. سمع: إسحاق بن سعيد النسوي، وجعفر بن فناكي.

روى عنه: الخطيب، ووثقه.

[حرف الطاء]

٩٧ - طاهر بن أحمد بن الحسن. أبو منصور الإمام الهمذاني. حفيد عبد الرحمن الإمام.

روى عن: أبيه، وأبي بكر بن لال، وصالح بن أحمد، وأبي بكر بن المقرئ، والدارقطني، وخلق. ورحل وطوف. روى عنه: محمد بن الحسين الخطيب،

(١) تاريخ بغداد (٨/ ١٠٦، ١٠٧)، ميزان الاعتدال (١/ ٥٤٧)، لسان الميزان (٢/ ٣١١).

(٢) تاريخ بغداد (٨/ ٤١٠)، المنتظم (٨/ ٧٠)، سير أعلام النبلاء (١٧/ ٥١، ٥٢).

ويوسف، ويوسف، وعليّ الحسني الهمدانيون، وكان ثقة غازيًا مجاهدًا.

توفي في ربيع الآخر.

[حرف العين]

٩٨ - عبد الرحمن بن محمد بن معمر[١].

أبو الوليد الأندلسي، اللغوي. مؤلف «التاريخ في الدولة العامرية». كان رحمه الله واسع الأدب والمعرفة. قاله ابن حيان.

٩٩ - عبد الرحمن بن عبيد الله بن عبد الله بن محمد[٢].

أبو القاسم البغدادي الحربي الحرفي.

سمع: أبا بكر النجاد، وحمزة بن محمد الدهقان، وعلي بن محمد بن الزبيري الكوفي، وأبا بكر الشافعي، وأبا بكر النقاش، وجماعة.

قال الخطيب: كتبنا عنه، وكان صدوقًا، غير أنّ سماعه في بعض ما رواه عن النجاد كان مضطربًا. وولد سنة ست وثلاثين وثلاثمائة، ومات في شوال.

قلت: روى عنه أيضًا: أبو بكر البيهقي، وأبو عبد الله الثقفي، ومحمد بن عبد السلام الأنصاري، والحسين بن محمد بن السراج، وأبو طاهر محمد بن أحمد بن قنداس، وثابت بن بندار البقال.

١٠٠ - عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن الحسن بن محمد بن عبد الله بن الحسين بن حفص الذكواني.

الأصبهاني المعدل. روى عن: الطبراني، وأبي الشيخ.

وعنه: عبد الرحمن بن مندة، وأحمد بن الفضل العنبري. من رؤساء البلد. توفي في شعبان.

---

(١) الصلة لابن بشكوال (٢/ ٣٢٨)، معجم المؤلفين (٥/ ١٩٣).

(٢) تاريخ بغداد (١٠/ ٣٠٣، ٣٠٤)، الإكمال لابن ماكولا (٣/ ٢٨٢)، سير أعلام النبلاء (١٧/ ٤١١، ٤١٢).

١٠١ - عبد السلام بن الفرج[١] .

أبو القاسم المزرفي الفقيه.

صاحب ابن حامد الحنبلي. له حلقة أشغال بجامع المدينة من بغداد، ومصنفات.

١٠٢ - عبد الواسع بن محمد بن حسن[٢] .

أبو الحسن الجرجاني.

حدّث عن: جده لأمه أبي بكر الإسماعيلي، وعبد الله بن عدي الحافظ وتوفي في ذي القعدة.

١٠٣ - عثمان بن أحمد بن شذرة.

الخطيب أبو عمرو المديني. مات في شعبان.

١٠٤ - عليّ بن أحمد بن الحسن بن محمد بن نعيم[٣] .

أبو الحسن البصري، الحافظ، المعروف بالنعيمي.

نزيل بغداد. حدّث عن: أحمد بن محمد بن العبّاس الأسفاطي، وأحمد بن عبيد الله النهرديري، ومحمد بن عدي بن زحر، وعلي بن عمر الحربيّ.

قال الخطيب: كتبت عنه، وكان حافظًا، عارفًا، متكلّمًا، شاعرًا، وقد ثنا عنه أبو بكر البرقاني بحديث.

وسمعت الزهري يقول: وضع النعيمي على ابن المظفر حديثًا، ثم تنبه أصحاب الحديث له، فخرج عن بغداد لهذا السبب، فغاب حتى مات ابن المظفر، ومات من عرف قصته في الحديث ووضعه، ثم عاد إلى بغداد.

سمعت أبا عبد الله الصوري يقول: لم أر ببغداد أكمل من النعيميّ. كان قد جمع معرفة الحديث والكلام والأدب.

---

(١) طبقات الحنابلة (٢/ ١٨١).

(٢) تاريخ جرجان (٢٦١).

(٣) تاريخ بغداد (١١/ ٣٣١، ٣٣٢)، الكامل في التاريخ (٩/ ٤٢٧)، سير أعلام النبلاء (١٧/ ٤٤٥ ـ ٤٤٧)، ميزان الاعتدال (٣/ ١١٤)، لسان الميزان (٤/ ٢٠٢، ٢٠٣).

قال: وكان البرقاني يقول: هو كاملٌ في كل شيء لولا بأو فيه.

قلت: ومن شعره السائر:

إذا أظمـأتك أكـفُّ اللّئـامَ ... كـفـتـك القناعـةُ شـبـعًـا وريّا
فكنْ رجـلاً رجله في الثـرى ... وهامـةُ همَّـتـه في الثـريّا
أبـيَّـا لنائـل ذي ثـروة ... تـراه بما فـي يـديـه أبيَّـا
فـإنّ إراقـةَ مـاءَ الحـيـا ... ة دونَ إراقـةِ مـاءِ المُحـيّـا

مات النعيميّ في عشر الثمانين، وكان يحدث من حفظه، وتلك الهفوة منه كانت في شبيبته، وتاب.

١٠٥ - عليّ بن محمد بن عليّ بن الحسين.

أبو الحسين الباشانيّ الهروي المزكيّ. روى عن: أبي عمرو بن حمدان النيسابوريّ، وأقرانه.

وانتقى عليه أبو الفضل الجاروديّ. روى عنه: أبو العبّاس الصيدلاني، ومحمد ابن عليّ العميري.

[حرف الميم]

١٠٦ - محمد بن أحمد بن محمد بن مزدين[1].

أبو المنصور القومساني الهمدانيّ.

روى عن: أبيه، وعبد الرحمن الجلاّب، وعبد الرحمن بن عبيد، وعمرو بن الحسين الصرام، وأوس بن أحمد، وحامد بن محمد الرّفاء، وأبي جعفر بن برزة الروذراوري، والفضل الكندي، وجماعة.

روى عنه: حميد بن المأمون، وابن أخيه أبو الفضل محمد بن عثمان، وحفيده أبو عليّ أحمد بن طاهر بن محمد القومسانيان، وأبو طاهر أحمد بن عبد الرحمن الروذباريّ، وآخرون كثيرون. قال شيرويه: هو صدوق ثقة. توفي في جمادى الآخرة، وصلّى عليه ابنه طاهر.

---

(١) معجم البلدان (٤/ ٤١٤)، سير أعلام النبلاء (١٧/ ٤٤٢).

١٠٧ - **محمد بن أحمد بن محمد** بن يحيى بن حمدان[١].

أبو عبد الله الأصبهاني الخاني من قرية خان لنجان.

سمع: الطبراني، وأبا الشيخ، وجماعة.

ويعرف بالعجل. ورّخه يحيى بن مندة.

وورّخ فيها أيضًا.

١٠٨ - **عثمان بن فهد الخاني الأصبهاني**.

حدّث عن: أبي حفص، وغيره.

وعنه: أبو الحسين بن ررا، وعبد الرحمن بن مندة.

١٠٩ - **محمد بن إبراهيم بن أحمد** بن محمد بن عبد الله[٢].

أبو بكر الأصبهاني المقرئ، الضرير. ويعرف بالبقار، بباء لا بنون.

ذكره يحيى بن مندة، وأنه مات في المحرم، وقال: هو أحد الأئمة في القراءات.

حدث عن: أبي بكر القطيعي، وأبي بكر القباب الأصبهاني، وعدّة. وسمع منه: أبو عليّ اللباد. قلت: لم يذكر على من قرأ.

١١٠ - **محمد بن سليمان** بن محمود[٣].

أبو سالم الحراني الظاهري.

دخل الأندلس للتجارة، وكان ذكيًا عالـمًا شاعرًا متفننًا. قرأ القراءات على: أبي أحمد السامريّ.

وكان معتقدًا مذهب داود بن عليّ، مناظرًا عليه. أجاز لأبي الحسن بن عابدل في شعبان سنة ثلاث وعشرين.

١١١ - **محمد بن الطيب** بن سعيد[٤].

---

(١) معجم البلدان (٢/ ٣٤١).

(٢) غاية النهاية (٢/ ٤٣).

(٣) غاية النهاية (٢/ ١٤٩).

(٤) تاريخ بغداد (٥/ ٣٨٣)، المنتظم (٨/ ٧١)، البداية والنهاية (١٢/ ٣٥).

أبو بكر الصباغ. سمع: أبا بكر النجاد، وأبا بكر الشافعيّ، وغيرهما.

وهو بغدادي عاش خمسًا وسبعين سنة، وتزوج زيادة على تسعمائة امرأة! رواه أبو بكر الخطيب عن رئيس الرؤساء أبي القاسم عليّ بن الحسن، وتوفي في ربيع الأول.

١١٢ - **محمد بن عبد الله** بن شهريار.

أبو الفرج الأصبهاني. توفي في ذي القعدة.

روى عن: أبي القاسم الطبرانيّ، وطبقته.

روى عنه: الخطيب، وأبو العبّاس أحمد بن محمد بن بشرويه.

١١٣ - **محمد بن عبد الرحمن** بن معمر.

أبو الوليد اللغويّ القرطبيّ. صاحب «التاريخ». كان بهاء للدولة العامرية، سكن الناحية الشرقية في كنف الأمير مجاهد العامري، وولي القضاء هناك. وتوفي في شوال. ورخه الأبّار.

١١٤ - **محمد بن عبيد الله** بن أحمد بن محمد بن أحمد بن يزيد[١].

أبو بكر الأصبهاني الطيرائي. من قرية طيرا.

روى عن: عليّ بن أحمد الباقطائي، ومحمد بن عليّ بن عمر.

ورّخه يحيى بن مندة وقال: ثقة، حسن التصنيف، صاحب سنة، مكثر.

١١٥ - **محمد بن عبد العزيز** بن جعفر[٢].

أبو الحسن البغدادي المعروف بمكي البرذعيّ. سمع: القاضي أبا بكر الأبهريّ، وغيره.

وقال الخطيب: فيه نظر.

١١٦ - **محمد بن عليّ بن محمد** بن دلير الهمداني العدل.

أبو بكر والد مكيّ.

---

(١) معجم البلدان (٤/ ٥٤).

(٢) تاريخ بغداد (٢/ ٣٥٣، ٣٥٤)، الأنساب (٢/ ١٤٤، ١٤٥).

روى عن: عليّ بن محمد بن إبراهيم بن علوية الهمداني، وعبد الله بن حبابة البغدادي، روى عنه: ابنه أبو القاسم مكيّ، وأحمد بن عبد الرحمن الصائغ. صدقه شيرويه.

١١٧ - **محمد بن محمد** بن سهل[١]

أبو الفرج الشلحي العكبريّ الكاتب.

أحد الفضلاء الكبار، له كتاب «الخراج»، وكتاب «النساء الشواعر». وكتاب «المجالسات»، و «أخبار ابن قريعة القاضي»، في جزء، وكتاب «الرياضة»، وغير ذلك.

روى عنه: أبو منصور محمد بن محمد بن العكبريّ. وعَمَّر تسعين سنة.

توفي في سلخ ربيع الأوّل. والشلح: قرية من قرى عكبرا.

١١٨ - **محمد بن يحيى** بن الحسن.

أبو بكر الأصبهاني الصّفّار الأديب. توفي في رمضان.

١١٩ - **مسعود بن محمد** بن موسى.

الإمام أبو القاسم الخوارزمي الحنفيّ.

كان أبوه أبو بكر شيخ الحنفيّة بالعراق في زمانه. ومسعود روى عن: أبي الحسين ابن المظفر بالإجازة. وتوفي في شعبان.

١٢٠ - **منذر بن منذر بن عليّ** بن يوسف[٢].

أبو الحكم الكناني الأندلسي.

من أهل مدينة الفرج.

روى ببلده عن: عليّ بن معاوية بن مصلح، وأحمد بن موسى، وأحمد بن خلف المديونيّ، وعبد الله بن القاسم بن مسعدة.

وحجّ فأخذ عن جماعة كأبي بكر المهندس، وأبي محمد بن أبي زيد. وكان رجلاً صالحًا محدّثًا ثقة. ولد سنة أربعين وثلاثمائة.

---

(١) الوافي بالوفيات (١/ ١١٦)، الأعلام (٧/ ٢٤٥)، معجم المؤلفين (١١/ ٢٢٢).

(٢) الصلة لابن بشكوال (٢/ ٦٢٤).

١٢١ - منصور بن نصر بن عبد الرحيم بن مت[١].

أبو الفضل السمرقندي، الكاغديّ. وإليه ينسب الورق المنصوري.

روى عن: الهيثم بن كليب الشاشـي، وأبي جعفر محمد بن محـمد بن عبد الله ابن حمزة البغدادي نزيل ما وراء النهر.

وتفرد بالرواية في عصره عنهما.

روى عنه: أبو الحسن بن خـذام، وأبو إسحاق الأصبهـانيّ، وأبو بكر الحسن بن الحسين البخاريّ، وأبو بكر الشاشي الفقيه. وآخرون.

توفي بسمرقند في ذي القعدة، وقد قارب المائة.

[حرف الهاء]

١٢٢ - هشام بن عبد الرحمن بن عبد الله[٢].

أبو الوليد بن الصابونيّ، القرطبيّ. حج وأخذ عن: أبي الحسن القابسي، وأحمد ابن منصور الداوديّ، وجـماعة. وكان خـيّرًا صالحًا دؤوبًا على النسخ، له كـتاب في «تفسير البخاري» على حروف المعجم، كـثير الفائدة. توفي في ذي القعدة بعد مرض طويل.

[الكنى]

١٢٣ - أبو يعقوب النجيرميّ[٣].

يوسف بن يعقوب بن خـرزاذ. أبو يعقوب النجيرمي، البـصري، اللغويّ، نزيل مصر، من بيت العلم والأدب. ولد سنة خمس وأربعين وثلاثمائة. وله خطّ في غاية الإتقان، يرغب فيـه الفضلاء حتى بلغ «ديوان جرير» بخطّه عـشرة دنانير. وليس هو خطًا منسوبًا. وقد روى كـثيرًا من اللغة بمصر. رآه محـمد بن بركات السعيـدي فيما قيل.

وأخذ العربية عن أصحابه. ذكر الحبَّال وفاته في المحرَّم في رابعه سنة ٤٢٣.

---

(١) الأنساب لابن السمعاني (١٠/ ٣٢٧)، سير أعلام النبلاء (١٧/ ٤٦٨)، النجوم الزاهرة (٣/ ٢٧٧).

(٢) الصلة لابن بشكوال (٢/ ٦٥٠)، معجم المؤلفين (١٣/ ١٤٩).

(٣) العبر (٢/ ٣٥٨)، شذرات الذهب (٣/ ٧٥).

وفيات سنة أربع وعشرين وأربعمائة

[حرف الألف]

١٢٤ - أحمد بن إبراهيم[١].

الفقيه أبو طاهر القطان الحنبلي. صاحب التعليقة. كان من كبار أصحاب ابن حامد.

١٢٥ - أحمد بن الحسين بن أحمد البغدادي الواعظ[٢].

أبو الحسين بن السَّمّاك. حدّثَ عن: جعفر الخلديّ، والحسن بن رشيق المصريّ.

قال الخطيب: كتبت عنه، وكان ضعيفًا متهمًا. عاش نيفًا وتسعين سنة.

وقال أبو محمد رزق الله التميمي: كان أبو الحسين بن السَّمّاك يتكلم على الناس بجامع المنصور. وكان لا يحسن من العلوم شيئًا إلا ما شاء الله. وكان مطبوعًا يتكلم على مذهب الصوفية، فكتبت إليه رقعة: ما تقول في رجل مات؟ فلمّا رآها في الفرائض رماها وقال: أنا أتكلم على مذهب قوم إذا ماتوا لم يخلفوا شيئًا، فأعجب الحاضرين.

١٢٦ - أحمد بن عليّ بن أحمد بن سعدويه الحاكم[٣].

أبو عبد الله النسويّ.

حدّث في رجب عن: ابن نجيد، وأبي القاسم إبراهيم النصراباذي، وأبي محمد السمذي، وأبي أحمد الجلودي، وأبي عبد الله بن أبي ذهل، وخلق.

روى عنه: مسعود بن ناصر. ووثقه عبد الغافر.

[حرف الجيم]

١٢٧ - جهور بن حيدر بن محمد بن منجويه[٤].

---

(١) طبقات الحنابلة (٢/ ١٨٢).

(٢) تاريخ بغداد (١/ ٣٣١)، الإكمال لابن ماكولا (٤/ ٢٥٢)، ميزان الاعتدال (١/ ٩٣)، لسان الميزان (١/ ١٥٦، ١٥٧).

(٣) المنتخب من السياق (٩٢).

(٤) المنتخب (١٧٤)، الأنساب (١١/ ٤٩٣).

أبو الفضل القرشي الكريزي النيسابوري الأديب.

روى عن: أبي سهل محمد بن سليمان الصعلوكي، وأبي عمرو بن حمدان، وطبقتهما. توفي في جمادى الآخرة.

[حرف الحاء]

١٢٨ - الحسن بن إبراهيم بن عبد الله[1].

أبو عبد الله الأنباري المقرئ.

١٢٩ - الحسين بن الخضر بن محمد[2].

أبو عليّ البخاري الفشيديزجي، الفقيه الحنفي، قاضي بخارى. إمام عصره بلا مدافعة. قدم بغداد وتفقه بها، وناظر وبرع. وسمع بها من: أبي الفضل عبيد الله الزهري. وببخارى: محمد بن محمد بن جابر. وحدّث، وظهر له أصحاب وتلامذة. وآخر من حدّث عنه ابن بنته عليّ بن محمد البخاري. توفي في شعبان. وقد ناظر مرةً الشريف المرتضى شيخ الرفضة، وقطعه في حديث: «ما تركنا صدقة». وقال للمرتضى: إذا جعلت ما نافية، خلا الحديث من فائدة، فإن كلّ أحد لا يخفى عليه أنّ الميت يرثه أقرباؤه، ولا تكون تركته صدقة، ولكن لمّا كان الرّسول ﷺ بخلاف المسلمين، بيَّن ذلك، فقال: «ما تركناه صدقة»[3].

وقد سمع أبو عليّ هذا من: ابن شبويه المروزي بمرو، ومن جعفر بن فناكيّ بالرّيّ. وتخرج به الأصحاب.

١٣٠ - حمزة بن محمد بن طاهر[4].

الحافظ أبو طاهر البغدادي الدقاق، مولى المهدي. سمع: أبا الحسين بن المظفر،

---

(١) غاية النهاية (١/ ٢٣٧).

(٢) العبر (٣/ ١٥٤، ١٥٥)، سير أعلام النبلاء (١٧/ ٤٢٤ - ٤٢٦)، الوافي بالوفيات (١٢/ ٣٦١).

(٣) [حديث صحيح]: أخرجه البخاري (٣٧١١، ٣٧١٢)، ومسلم (١٧٥٩)، وأبو داود (٢٩٦٨، ٢٩٦٩)، والنسائي (٤١٥٢)، وأحمد في المسند (١/ ١٠)، وابن حبان في صحيحه (٤٨٢٣) من حديث أبي بكر.
ومن حديث عمر: أخرجه البخاري (٦٧٢٨)، ومسلم (١٧٥٧)، والترمذي (١٦١٠)، وغيرهم.

(٤) تاريخ بغداد (٨/ ١٨٤، ١٨٥)، العبر (٣/ ١٥٥)، سير أعلام النبلاء (١٧/ ٤٤٣).

وأبا الحسن الدارقطني، وابن شاهين، فمن بعدهم.

قال الخطيب: كتبنا عنه، وكان صدوقًا، فهمًا، عارفًا. ولد سنة ست وستين وثلاثمائة، وقال البرقاني: ما اجتمعت قط مع أبي طاهر حمزة ففارقته إلا بفائدة علم.

وقد نقل الخطيب عن محمد بن يحيى الكرمانيّ، وابن جدا العكبري أنّهما رأياه في النوم، فأخبرهما أنّ الله رضي عنه.

[حرف السين]

١٣١ - سفيان بن محمد بن حسنكويه.

أبو عبد الله الأصبهاني. بقالٌ. توفي في جمادى الآخرة، روى عن: أبي الشيخ. وروى عنه: أبو عليّ الحداد قال: أنبا سنة خمس. وروى عنه الرئيس الثقفي في الأربعين، له.

[حرف العين]

١٣٢ - عبد الله بن الحسن بن عبد الرحمن بن شجاع[(١)].

أبو بكر المروزي الفقيه الحنبلي. كان فقيهًا متفننًا واسع الرواية، نحويًا، له مصنف في النحو على مذهب الكوفّين، وله كتاب «المغني» في مذهب أبي حنيفة في سبعة أجزاء. ولد في سنة ثمان وأربعين وثلاثمائة، ودخل الأندلس فحمل عنه أهلها، وأجاز لهم في هذا العام.

١٣٣ - عبد الله بن عبد الرحمن بن عثمان بن سعيد بن ذنين بن عاصم[(٢)].

أبو محمد الصدفي الطليطليّ، روى عن أبيه؛ وعن: عبدوس بن محمد، وأبي عبد الله بن عيشون، وتمام بن عبد الله، وأبي جعفر بن عون الله، وأبي عبد الله بن مفرج، وخلق كثير.

---

(١) الصلة لابن بشكوال (١/ ٢٩٧، ٢٩٨)، الوافي بالوفيات (١٧/ ١٢٨)، بغية الوعاة (٢/ ٣٨).

(٢) سير أعلام النبلاء (١٧/ ٤٢٦، ٤٢٧)، الوافي بالوفيات (١٧/ ٢٥٠، ٢٥١)، شذرات الذهب (٣/ ٢٢٧).

وحجّ فأخذ بمصر عن: أحمد بن محمد المهندس، وعبد المنعم بن غلبون، ومحمد بن أحمد بن عبيد الوشاء.

وبمكة عن: عبيد الله السقطي. ولقي بالقيروان أبا محمد بن أبي زيد، فأكثر عنه.

ورجع إلى طليطلة، فأكثر عنه أهلها، ورحل الناس إليه من البلدان. وكان زاهدًا عابدًا متبتلاً، عالـمًا عاملاً سنيًا.

يقال: إنّه كان مجاب الدعوة، وكان الأغلب عليه الرواية والأثر، والعمل بالحديث. وكان ثقة متحرّيًا، قد التزم الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بنفسه، لا تأخذه في الله لومةُ لائم، صنف في ذلك كتابًا.

وكان مهيبًا مطاعًا محبوبًا، لا يختلف اثنان في فضله. وكان يتولّى عمل عنب كرمه بنفسه.

ولم ير بطليطلة أكثر جمعًا من جنازته.

١٣٤ - عبد الرحيم بن الحافظ أبي عبد الله محمد بن إسحاق بن مندة.

توفي بطريق إيذَج بين العيدين. أظنه كان يتعانى التجارة. وسمع من: أبيه.

١٣٥ - عبيد الله بن هارون بن محمد(١) .

أبو القاسم القطان الواسطيّ، ويعرف بكاتب ابن قنطر. سمع من: عبد الغفار الحضيني، وأبا بكر المفيد، وجماعة.

روى عنه: محمد بن عليّ بن أبي الصقر الواسطيّ.

قال خميس الحوزي: مات سنة ٤٢٤ .

١٣٦ - عصم بن محمد بن عصم بن العبّاس.

أبو منصور العصمي، رئيس هراة. روى عن: أبي عمرو الجوهري، وغيره. روى عنه: محمد بن عليّ العميري.

(١) سؤالات الحافظ السلفي لخميس الحوزي (٤٨، ٤٩).

١٣٧ - **عليّ بن طلحة**[١] .

العلامـة أبو القاسم بن كـردان الواسطي النحوي. صاحب أبـي عليّ الفارسيّ، وعليّ بن عيـسى الرُّمانيّ. قرأ عليهـما كتـاب سيبويه. وأهل واسط يتـغالون في ابن كردان ويفـضلونه على ابن جني. صنف كتـابًا نحو خمـس عشر مـجلدًا في إعراب القرآن، ثم بدا له فغسله قبل موته.

وكان دينًا نزهًا مصونًا. أخذ عنه: أبو الفتح بن مختار، ومحمد بن عبد السّلام. ومات في هذا العام. قاله كلَّه خميس الحوزي.

١٣٨ - **عمير بن محمد بن أحمد** بن محمد بن عمير[٢] .

أبو القاسم الجهـني. روى عن جده، وعن: أبي عبد الله محـمد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن مروان. وروى عنه: عليّ الحنائيّ، وأبو سعـد السمان، وعبد العزيز الكتّانيّ. وهو قليل السّماع.

[حرف الفاء]

١٣٩ - **الفضل بن محمد بن محمد** بن جهان دار.

أبو العباس الهروي. والد محمد الحافظ.

[حرف الميم]

١٤٠ - **محمد بن أحمد بن محمد** بن حسن.

أبو رشيد الحيري الأدمي المقرئ، العدل.

حدث عن: الأستاذ أبي سهل الصعلوكي، وأبي عمرو بن حمدان، وجماعة.

روى عنه: أبو علي الحسين بن محمد بن محمد الصفار.

١٤١ - **محمد بن إبراهيم بن أحمد**[٣] .

أبو بكر الأردستاني، الرجل الصالح.

---

(١) معجم الأدباء (١٣/ ٢٥٩ ـ ٢٦٤)، إنباه الرواة (٢/ ٢٨٤، ٢٨٥)، بغية الوعاة (٢/ ١٧٠).

(٢) تاريخ دمشق (٣٣/ ٢٣٤)، مختصر تاريخ دمشق (١٩/ ٣٣٥).

(٣) تاريخ بغداد (١/ ٤١٧)، المنتظم (٨/ ٩٠)، سير أعلام النبلاء (١٧/ ٤٢٨، ٤٢٩).

حدث «بصحيح البخاري» عن: إسماعيل بن حاجب الكشاني.

وحدث عن: القاسم بن علقمة الأبهري، أبي الفتح يوسف القواس، وأبي حفص بن شاهين، وأبي الشيخ بن حيان، وأبي بكر المقرئ. وعبد الوهاب الكلابي.

وروى عنه في سنة ثلاث وتسعين «صحيح البخاري»: عبد الغفار بن طاهر الهمداني.

وروى عنه: أبو نصر الشيرازي المقرئ.

وهو أحد من لم يذكره «ابن عساكر» في «تاريخه». وقد سمع بدمشق من الكلابي، وأجزاء من أبي زرعة المقرئ.

وكان مع بصره بالحديث قيمًا بكتاب الله، كبير القدر، سامي الذكر، واسع الرحلة. لقي بالبصرة أحمد بن العباس الأسفاطي، وأحمد بن عبيد الله النهرديري.

وكناه بعضهم: أبا جعفر، وهو بأبي بكر أشهر.

وقد ذكرناه في سنة خمس عشرة على ما ورخه بعضهم، وهو في هذا العام أرجح.

١٤٢ - **محمد بن إبراهيم.**

أبو بكر الفارسي. قد مر في حدود سنة عشرين وأربعمائة. وجماعة كبيرة.

قال شيرويه: ثنا عنه محمد بن عفان، وابن ممان، وظفر بن هبة الله، وكان ثقة يحسن هذا الشأن. سمعت عدة من المشايخ يقولون: ما من رجل له حاجة من أمر الدنيا والآخرة فيزور قبره ويدعو الله عز وجل إلا استجاب له. وجربت أنا ذلك فكان كذلك.

قلت: وروى عنه البيهقي في تصانيفه ووصفه بالحفظ.

١٤٣ - **محمد بن إبراهيم بن علي بن غالب.**

القاضي أبو الحسين المصري التمار.

هو آخر من حدث عن: أحمد بن إبراهيم بن جامع العطار، وابن إسحاق، وغيرهما. توفي في جمادى الأولى. قاله الحبال.

١٤٤ - محمد بن جماهر بن محمد[١] .

أبو عبد الله الحجري الطليطلي.

روى عن: محمد بن إبراهيم الخشني، وعبدوس بن محمد، وأبي محمد الأصيلي. وكان فقيهًا مشاورًا، نبيلاً. رحمه الله.

١٤٥ - محمد بن عبد الله بن أحمد البيضاوي البغدادي[٢] .

الفقيه المفتي أبو عبد الله. ولي قضاء ربع الكرخ.

وحدث عن: أبي بكر القطيعي. روى عنه الخطيب، ووثقه.

وقال أبو إسحاق الشيرازي: تفقه على الداركي. وحضرت مجلسه وعلقت عنه. وكان حافظًا للمذهب والخلاف، موفقًا في الفتاوى.

١٤٦ - محمد بن عبد العزيز بن شنبويه.

أبو نصر الأصبهاني.

روى عن: أبي بكر عبد الله بن محمد الفباب.

١٤٧ - محمد بن عبيد الله بن محمد بن حسن[٣] .

أبو القاسم البياني الإشبيلي، المعمر.

أخذ عن: وهب بن مسرة، وأبي بكر بن الأحمر القرشي، وجماعة.

وكان ذكيًا، رئيسًا، ضابطًا. وقد أخذ أيضًا عن: أبي علي القالي.

وكان مولده في سنة ثلاثين وثلاثمائة، وتوفي في جمادى الآخرة.

روى عنه أبو عبد الله الخولاني. وهو آخر من حدث عن وهب.

١٤٨ - محمد بن علي بن هشام بن عبد الرءوف[٤] .

أبو عبد الله الأنصاري القرطبي، صاحب المظالم.

---

(١) الصلة لابن بشكوال (٢/ ٥١٦).

(٢) تاريخ بغداد (٥/ ٤٧)، الكامل في التاريخ (٩/ ٤٣٢)، طبقات الشافعية الكبرى (٣/ ٦٣، ٦٤).

(٣) الصلة لابن بشكوال (٢/ ٥١٧).

(٤) الصلة لابن بشكوال (٢/ ٥١٦، ٥١٧).

كان واسع العلوم، حاذقًا بالفتوى، عارفًا بمذهب مالك بصيرًا بالأحكام نزه النفس. توفي في رمضان.

١٤٩ - مكي بن نظيف.

أبو القاسم الزجاج. توفي بمصر في رجب.

[حرف الياء]

١٥٠ - يحيى بن عبد الملك بن مهنا[(١)].

أبو زكريا القرطبي، صاحب الصلاة بقرطبة.

روى عن: أبي الحسن الأنطاكي رواية نافع. وكان حاذقًا بها مجودًا لها.

وعاش ثمانين سنة. روى عنه: محمد بن عتاب الفقيه، وغيره.

وفيات سنة خمس وعشرين وأربعمائة

[حرف الألف]

١٥١ - أحمد بن محمد بن أحمد بن غالب[(٢)].

أبو بكر الخوارزمي البرقاني، الحافظ، الفقيه، الشافعي.

سمع بخوارزم من: أبي العباس محمد بن أحمد بن حمدان الحيري، نزيل خوارزم، ومن: محمد بن علي الحساني، وأحمد بن إبراهيم بن جناب الخوارزميين.

وبهراة: محمد بن عبد الله بن خميرويه.

وببغداد: أبا علي بن الصواف، وأبا بكر بن الهيثم الأنباري، وأحمد بن جعفر الختلي، وأبا بحر البربهاري، والقطيعي.

وبجرجان: أبا بكر الإسماعيلي. وبنيسابور: أبا عمرو بن حمدان.

وبدمشق: أبا بكر بن أبي الحديد. وبمصر: عبد الغني الحافظ.

---

(١) الصلة لابن بشكوال (٢/ ٦٦٥، ٦٦٦).

(٢) تاريخ بغداد (٤/ ٣٧٣ - ٣٧٦)، المنتظم (٨/ ٧٩، ٨٠)، الكامل في التاريخ (٩/ ٤٣٩)، سير أعلام النبلاء (١٧/ ٢٦٤ - ٢٦٨)، الوافي بالوفيات (٧/ ٣٣١)، تاريخ الخلفاء (٤٢٢).

وخلقًا سواهم، حتى إنه روى عن أبي بكر الخطيب تلميذه.

روى عنه: الصوري، والخطيب، وأبو بكر البيهقي، وأبو إسحاق الشيرازي الفقيه، وأبو القاسم بن أبي العلاء المصيصي، وسليمان بن إبراهيم الأصبهاني العبدي المالكي شيخ البصرة، وأبو يحيى بن بندار، ومحمد بن عبد السلام الأنصاري، وآخرون. واستوطن بغداد.

قال الخطيب: كان ثقة، ورعًا ثبتًا. لم نر في شيوخنا أثبت منه. عارفًا بالفقه، له حظ من علم العربية، كثير الحديث. صنف مسندًا ضمنه ما اشتمل عليه «صحيح البخاري» و «مسلم». وجمع حديث الثوري، وشعبة، وعبيد الله بن عمر، وعبد الملك بن عمير، وبيان بن بشر، ومطر الوراق، وغيرهم. ولم يقطع التصنيف حتى مات.

وكان حريصًا على العلم، منصرف الهمة إليه. سمعته يقول لرجل من الفقهاء الصلحاء: ادع أن ينزع شهوة الحديث من قلبي، فإن حبه قد غلب علي، فليس لي اهتمام في الليل والنهار إلا به. أو نحو هذا.

وكنت كثيراً أذاكره الأحاديث، فيكتبها عني، ويضمنها جموعه.

وسمعت الأزهري يقول: البرقاني إمام إذا مات ذهب هذا الشأن.

وسمعت محمد بن يحيى الكرماني الفقيه يقول: ما رأيت في أصحاب الحديث أكثر عبادةً من البرقاني.

وسألت الأزهري: هل رأيت شيخًا أتقن من البرقاني؟ قال: لا.

وسمعت أبا محمد الخلال ذكر البرقاني فقال: كان نسيج وحده.

وقال الخطيب: وأنا ما رأيت شيخًا أثبت منه.

وقال أبو الوليد الباجي: أبو بكر البرقاني ثقة حافظ.

قلت: وذكره أبو إسحاق في «طبقات الشافعية» فقال: ولد سنة ست وثلاثين وثلاثمائة، وسكن بغداد ومات بها في أول يوم من رجب. تفقه في حداثته، وصنف في الفقه، ثم اشتغل بعلم الحديث فصار فيه إمامًا.

وقال الخطيب: حدثني أحمد بن غانم الحمامي، وكان صالحًا، أنه نقل البرقاني

من بيته، فكان معه ثلاثة وستون سفطًا وصندوقً، كل ذلك مملوء كتبًا.

وقال البرقاني: دخلت أسفرائين ومعي ثلاثة دنانير ودرهم، فضاعت الدنانير وبقي الدرهم، فدفعته إلى خباز، وكنت آخذ منه في كل يوم رغيفين، وآخذ من بشر ابن أحمد جزءاً فأكتبه وأفرغ منه بالعشي، فكتبت ثلاثين جزءًا، ثم نفذ ما كان عند الخباز، فسافرت.

قلت: كتاب «المصافحة» له من عالي ما يسمع اليوم. تفرد بها بيبرس العديمي بحلب. وعند أبي بكر بن عبد الدائم قطعة من الكتاب يرويها عن الناصح، عن شهدة، عن ابن العرب، عنه.

وقال الخطيب في ترجمة البرقاني: حدثني عيسى بن أحمد الهمداني، أنا البرقاني سنة عشرين قال: حدثني أحمد بن علي بن ثابت الخطيب، نا محمد بن موسى الصيرفي، نا الأصم، نا الصغاني، نا أبو زيد الهروي، نا شعبة، عن محمد بن أبي النوار: سمعت رجلاً من بني سليم يقال له خفاف قال: سألت ابن عمر عن صوم ثلاثة في الحج وسبعة إذا رجعتم. قال: إذا رجعت إلى أهلك. تفرد به أبو زيد.

١٥٢ - أحمد بن محمد بن عبد الله بن خالد البغدادي(١) .

أبو عبد الله الكاتب.

سمع: أبا علي بن الصواف، وعمر بن سلم، ومخلد بن جعفر الباقرحي.

قال الخطيب: كتبت عنه، وكان صحيح السماع، كثيره.

مات في المحرم، وله تسع وثمانون سنة.

١٥٣ - أحمد بن محمد بن عبد الرحمن بن سعيد(٢) .

أبو العباس الأبيوردي، القاضي الشافعي صاحب الشيخ أبي حامد.

سكن بغداد، وبرع في الفقيه. وولي القضاء ببغداد على الجانب الشرقي ومدينة المنصور أيام ابن الأكفاني. ثم عزل، ورد ابن الأكفاني إلى عمله.

---

(١) تاريخ بغداد (٥/ ٤٩، ٥٠).

(٢) تاريخ بغداد (٤/ ٥١، ٥٢)، المنتظم (٨/ ٨٠، ٨١)، البداية والنهاية (١٢/ ٣٧).

وكان له حلقة للتدريس والفتوى بجامع المنصور. وكان عنده شيء عن علي بن القاسم بن شاذان القاضي، وغيره.

كتب بالري وهمدان. وكان حسن الاعتقاد، جميل الطريقة، فصيحًا، له شعر.

وقيل: إنه كان يصوم الدهر. وكان فقيرًا يتحمل، ومكث شتوة لا يملك جبة يلبسها. وكان يقول لأصحابه: بي علة تمنعني من لبس المحشو.

توفي في جمادى الآخرة، وله ثمان وستون سنة.

١٥٤ - **أحمد بن محمد بن علي** بن الجهم.

أبو العباس الأصبهاني، مستملي ابن مندة. سمع: أبا الشيخ.

وعنه: الوحشي، وأبو الفتح الحداد. توفي في ذي القعدة.

١٥٥ - **أحمد بن محمد** بن الفضل.

القاضي أبو بكر الصدفي، الفقيه. بمرو.

١٥٦ - **أحمد بن أبي سعد** البغدادي.

الأصبهاني الواعظ. توفي في ربيع الأول.

١٥٧ - **إبراهيم بن الخضر** بن زكريا(١).

أبو محمد الدمشقي الصائغ.

روى عن: أبي علي الحسن بن عبد الله الكندي، وعبد الوهاب الكلابي، وجماعة.

روى عنه: علي بن محمد بن شجاع، وأبو سعد السمان، وعبد العزيز الكتاني.

توفي يوم عاشوراء. قال الكتاني: كان فيه تساهل في الحديث.

١٥٨ - **إبراهيم بن علي بن محمد** بن عثمان بن المورق.

أبو إسحاق العبدي الأصبهاني الخياط، المعلم.

سمع: الطبراني. كتب عنه جماعة. مات في ربيع الأول.

---

(١) مختصر تاريخ دمشق (٤/ ٤٩)، تهذيب تاريخ دمشق (٢/ ٢١٠).

[حرف الجيم]

١٥٩ - جعفر بن أحمد بن لقمان.

البزاز. مصري. ذكر الحبال موته في المحرم.

[حرف الحاء]

١٦٠ - الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن الحسن بن محمد بن شاذان[1].

أبو علي بن أبي بكر البغدادي، البزاز.

ولد في ربيع الأول سنة تسع وثلاثين، وسمعه أبوه من: أبي عمرو بن السماك، وأحمد بن سليمان العباداني، وميمون بن إسحاق، وأبي سهل بن زياد، وأحمد بن سلمان النجاد، وحمزة الدهقان، وجعفر بن محمد الخلدي، وعبد الصمد الطستي، ومكرم بن أحمد، وأبي عمر غلام ثعلب، وعبد الله بن جعفر بن درستويه، وعلي ابن عبد الرحمن بن ماتي، وعلي بن محمد بن الزبير القرشي، وأحمد بن عثمان الأدمي، وعبد الله بن إسحاق الخراساني، ومحمد بن جعفر القارئ، وجماعة.

روى عنه: أبو بكر الخطيب، والبيهقي، والإمام أبو إسحاق الشيرازي، وعلي بن أبي الغنائم بن المأمون الهاشمي، وأبو الفضل بن خيرون، والحسن بن أحمد بن سلمان الدقاق، وأبو ياسر محمد بن عبد العزيز الخياط، والحسين بن الحسين الفانيذي، وثابت بن بندار البقال، وجعفر بن أحمد السراج، والمبارك بن عبد الجبار ابن الطيوري، وأبو مسلم عبد الرحمن بن عمر السمناني، وأبو غالب محمد بن الحسن الباقلاني، وأبو سعد محمد بن عبد الملك الأسدي، وأبو سعد محمد بن عبد الملك بن خشيش، وأبو القاسم علي بن أحمد بن محمد بن بيان، وأبو علي بن نبهان الكاتب، وغيرهم.

قال الخطيب: كتبنا عنه، وكان صدوقًا، صحيح السماع، يفهم الكلام على مذهب أبي الحسن الأشعري، وكان يشرب النبيذ على مذهب الكوفيين، ثم تركه بأخرة.

---

(١) تاريخ حلب (٣٣١، ٣٣٢)، المنتظم (٨/ ٨٦، ٨٧)، الكامل في التاريخ (٩/ ٤٤٥)، سير أعلام النبلاء (١٧/ ٤١٥ ـ ٤١٨)، الوافي بالوفيات (١١/ ٣٩٤)، البداية والنهاية (١٢/ ٣٩).

وكتب عنه جماعة من شيوخنا كالبرقاني، وأبي محمد الخلال.

وسمعت أبا الحسن بن رزقويه يقول: أبو علي بن شاذان ثقة.

وسمعت أبا القاسم الأزهري يقول: أبو علي أوثق من برأ الله في الحديث.

وحدثني محمد بن يحيى الكرماني قال: كنت يومًا بحضرة أبي علي بن شاذان، فدخل شاب فسلم، ثم قال: أيكم أبو علي بن شاذان؟ فأشرنا إليه، فقال له: أيها الشيخ، رأيت رسول الله ﷺ في المنام، فقال لي: سل عن أبي علي بن شاذان فإذا لقيته فأقره مني السلام.

قال: ثم انصرف الشاب، فبكى أبو علي، وقال: ما أعرف لي عملاً أستحق به هذا، اللهم إلا أن يكون صبري على قراءة الحديث وتكرير الصلاة على النبي ﷺ كلما جاء ذكره.

قال الكرماني: ولم يلبث أبو علي بعد ذلك إلا شهرين أو ثلاثة حتى مات.

توفي أبو علي آخر يوم من سنة خمس، ودفن في أول يوم من سنة ست وعشرين.

١٦١ - الحسن بن عبيد الله(١) .

الفقيه أبو علي البندنيجي الشافعي، صاحب الشيخ أبي حامد.

له عنه تعليقة مشهورة، وله مصنفات كثيرة.

درس الفقه ببغداد مدة وأفتى، وكان دينًا صالحًا ورعًا. ثم رجع إلى البندنيجين رحمه الله.

١٦٢ - الحسن بن أيوب بن محمد بن أيوب(٢) .

أبو علي الأنصاري القرطبي الحداد.

روى عن: أبي عيسى الليثي، وأبي علي القالي، وأحمد بن ثابت التغلبي.

وتفقه على القاضي أبي بكر بن زرب.

---

(١) تاريخ بغداد (٧/ ٣٤٣)، طبقات الفقهاء (١٢٩)، المنتظم (٨/ ٨٣)، البداية والنهاية (١٢/ ٣٧).

(٢) الصلة لابن بشكوال (١/ ١٣٦).

روى عنه جماعة من العلماء منهم: أبو عمر بن مهدي، وقال: كان مقدمًا في الشورى لسنه، رواية للحديث واللغة، ذا دين وفضل. توفي في رمضان، وله سبع وثمانون سنة.

١٦٣ - الحسين بن جعفر بن القاسم.

أبو عبد الله الكللي المصري.

سمع: الحسن بن رشيق، وأبا جعفر أحمد بن محمد بن هارون الأسواني، وإبراهيم بن محمد النسائي العدل، وأبا الحسن الدارقطني، وجماعة.

وانتقى عليه الحافظ أبو نصر السجزي.

روى عنه: أبو الحسن الخلعي، وجماعة من المصريين.

وهو ابن بنت أبي بكر الأدفوي. توفي بالريف في المحرم.

١٦٤ - الحسن بن محمد بن الحسين بن داود بن علي بن عيسى.

أبو محمد العلوي، السيد أبو محمد النقيب بن السيد أبي الحسن.

شيخ العترة بنيسابور. روى عن: أبي عمرو بن حمدان، وغيره.

توفي في جمادى الآخرة عن نيف وسبعين سنة.

[حرف السين]

١٦٥ - سعيد بن أحمد بن يحيى[(١)].

أبو عثمان المرادي الإشبيلي، الشقاق.

كان من أهل الذكاء والطلب، ومعرفة التواريخ والأخبار.

سمع من: أبي محمد الباجي، وابن الخراز، والرياحي، وابن السليم القاضي، ومسلمة بن القاسم، وغيرهم.

١٦٦ - سفيان بن محمد بن الحسن بن حسنكويه[(٢)].

---

(١) الصلة لابن بشكوال (١/٢١٨، ٢١٩).

(٢) تقدم برقم (١٣١).

أبو عبد الله الأصبهاني.

توفي في هذه السنة على الصحيح في أحد الجمادين.

روى عنه: أبو عبد الله الثقفي، وأبو علي الحداد، وجماعة.

يروي عن: أبي الشيخ، وابن المظفر الحافظ، ومنصور بن جعفر البغدادي.

[حرف الضاد]

١٦٧ - ضمام بن محمد

أبو يعلى الشعراني الهروي الصوفي.

روى عن: بشر بن محمد المزني المغفلي، وأبي منصور محمد بن أحمد الأزهري البغوي.

روى عنه: محمد بن علي العميري الزاهد، وغيره.

[حرف الطاء]

١٦٨ - طاهر بن عبد العزيز بن سيار البغدادي الحصري(١).

الدّعّاء. سمع أبا بكر القطيعي، وإسحاق بن سعد النسوي.

قال الخطيب: كتبت عنه، وكان عبدًا صالحًا رحمه الله.

[حرف الظاء]

١٦٩ - ظفر بن إبراهيم النيسابوري الأبريسمي(٢).

أبو سعيد.

قال الخطيب: ثنا عن محمد بن أحمد بن عبدوس، عن مكي بن عبدان، وكان صدوقًا. قدم علينا ليحج.

---

(١) تاريخ بغداد (٩/ ٣٥٨).

(٢) تاريخ بغداد (٩/ ٣٦٨).

[حرف العين]

عبد الله بن أحمد بن علي السوذرجاني الأصبهاني.

توفي في جمادى الأولى. والد محمد وأحمد. روى عن: أبي الشيخ، وابن المقرئ. وكان يحفظ.

١٧١ - **عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله** بن بندار بن شبانة[(١)].

أبو سعيد الهمذاني.

روى عن: أبي القاسم بن عبيد، والفضل بن الفضل الكندي، ومحمد بن عبد الله بن برزة، ومحمد بن علي بن محمويه النسوي، وأبي بكر بن مالك القطيعي، وجماعة.

قال شيرويه: ثنا عنه عبد الملك بن عبد الغفار، ومحمد بن الحسين، ومحمد بن طاهر العابد، وأحمد بن عبد الرحمن الروذباري، وسعد بن الحسن القصري، وأحمد ابن طاهر القومساني، وأبو غالب أحمد بن محمد القارئ العدل.

قال شيرويه: وكان صدوقًا من أهل الشهادات ومن تُناء البلد.

قلت: وقع لنا الجزء الثاني من حديثه.

١٧٢ - **عبد الرحمن بن محمد بن يحيى** بن ياسر[(٢)].

أبو الحسن التميمي الجوبري الغوطي.

حدث عن: أبي القاسم علي بن أبي العقب، وأبي عبد الله بن مروان، ويحيى ابن عبد الله الزجاج، وإبراهيم بن محمد بن سنان.

روى عنه: حيدرة المالكي، وعبد العزيز الكتاني، وسعد بن علي الزنجاني، وأبو العباس بن قبيس المالكي، وأبو القاسم بن أبي العلاء المصيصي، وجماعة.

ووثقه محمد بن علي الحداد، ولم يكن يحسن الخط.

---

(١) الإكمال لابن ماكولا (٥/ ١٢، ١٣)، سير أعلام النبلاء (١٧/ ٤٣٢، ٤٣٣)، النجوم الزاهرة (٤/ ٢٨٠).

(٢) الأنساب (٣/ ٣٤٤)، سير أعلام النبلاء (١٧/ ٤١٥)، شذرات الذهب (٣/ ٢٢٩).

قال الحافظ عبد العزيز الكتاني: توفي شيخنا في صفر، وكان أبوه قد سمعه وضبط له، وكان يحفظ متون الحديث. ولما مضيت لأسمع منه قال: قد سمعني والدي الكثير، وكان محدثًا، ولكن ما أحدثك حتى أدري إيش مذهبك في معاوية.

قال: صاحب رسول الله ﷺ رحمه الله.

فأخرج إلي كتب أبيه جميعها. وكان لا يقرأ ولا يكتب.

١٧٣ - عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن يعقوب.

أبو مسلم الأصبهاني المؤدب. سمع: الطبراني.

وعنه: أبو علي الوخشي، وبشر بن محمد الحنفي. مات في جمادى الأولى.

١٧٤ - عبد العزيز بن محمد بن أحمد بن عبد الرحمن الحسناباذي.

الرستمي الأصبهاني أبو القاسم الزاهد.

توفي في جمادى الآخرة. وكان واعظًا مذكراً. روى عن: أحمد بن بندار، والطبراني.

١٧٥ - عبد الوهاب بن عبد الله بن عمر بن أيوب[(١)].

أبو نصر المري الدمشقي الشروطي.

الحافظ المعروف بابن الجبان وبابن الأذرعي.

روى عن خلق كثير، منهم: الحسين بن أبي الرمرام، وأبو عمر بن فضالة، والمظفر بن حاجب الفرغاني، وجمع بن القاسم، والفضل بن جعفر، وطبقتهم. ولم يرحل.

روى عنه: أبو علي الأهوازي، وعبد العزيز الكتاني، والسمان، وأبو القاسم المصيصي، وأبو العباس بن قبيس، وآخرون.

قال الكتاني: توفي شيخنا وأستاذنا أبو نصر بن الجبان في شوال. صنف كتبًا كثيرة، وكان يحفظ شيئًا من علم الحديث رحمه الله. ووثقه محمد بن علي الحداد.

---

(١) الإكمال لابن ماكولا (٧/ ٣١٤)، الأنساب (١١/ ٢٦٨)، العبر (٣/ ١٥٨)، النجوم الزاهرة (٤/ ٢٨١).

١٧٦ - **عبد الوهاب بن عبد العزيز بن الحارث**[١].

أبو الفرج التميمي، أخو أبي الفضل عبد الواحد.

كان له حلقة بجامع المنصور للوعظ والفتوى على مذهب أحمد.

حدث عن: أبيه، وأبي الحسين العتكي، وناجيه بن النديم.

روى عنه: الخطيب، وابنه رزق الله التميمي. توفي في ربيع الأول.

١٧٧ - **عبد الوهاب بن محمد بن علي بن مهرة الأصبهاني**.

حدث عن: الطبراني، وغيره. روى عنه: أبو علي الحداد.

مات في ذي الحجة. ورخه ابن نقطة وكناه أبا عمرو.

١٧٨ - **علي بن أحمد الزاهد**[٢].

أبو الحسن الخرقاني. وخرقان: قرية بجبال بسطام.

ذكره أبو سعد بن السمعاني فقال: شيخ العصر، له الكرامات والأحوال. أجهد نفسه وراضها.

وكان أول أمره خربندج يكري الحمار، ثم فتح عليه. وقد قصده السلطان محمود ابن سبكتكين وزاره، فوعظه ولم يقبل منه شيئًا.

توفي يوم عاشوراء، وله ثلاث وسبعون سنة رحمه الله تعالى.

١٧٩ - **علي بن الحسن**[٣].

أبو الفرج النهرواني، خطيب النهروان.

روى عن: أبي إسحاق المزكي، وأحمد بن نصر الذراع.

روى عنه: الخطيب، وقال: لا بأس به. وورخه.

---

(١) تاريخ بغداد (١١/ ٣٢)، المنتظم (٨/ ٨١)، الكامل في التاريخ (٩/ ٤٣٩)، البداية والنهاية (١٢/ ٣٧).

(٢) الأنساب (٥/ ٨٦)، معجم البلدان (٢/ ٣٦٠).

(٣) تاريخ بغداد (١١/ ٣٩٠).

١٨٠ - **علي بن سليمان بن الربيع.**

القاضي أبو الحسن البسطامي.

سمع بنيسابور من: أبي عمرو بن حمدان، وأبي أحمد الحاكم، وجماعة.

وتوفي ببسطام عن اثنتين وسبعين سنة.

١٨١ - **عمر بن أبي سعد إبراهيم بن إسماعيل**[(١)] .

الفقيه أبو الفضل الزاهد الهروي، خال أبي عثمان الصابوني.

سمع: أبا بكر الإسماعيلي، وأبا عمر بن حمدان، وبشر بن أحمد الإسفرائيني، وعبد الله بن عمر بن علك الجوهري، والحسين بن محمد بن عبيد العسكري، والبكائي الكوفي، وطبقتهم.

وكان إمامًا، قدوة في الزهد، والورع، والعبادة، والعلم.

روى عنه: شيخ الإسلام أبو عثمان الصابوني، وشيخ الإسلام أبو إسماعيل الأنصاري، ومحمد بن علي العميري، وأبو عطاء عبد الأعلى المليحي، وغيرهم. توفي في آخر سنة خمس وعشرين.

وكان أبوه حافظًا صالحًا خيرًا، مات سنة تسعين وثلاثمائة.

[حرف الميم]

١٨٢ - **محمد بن إبراهيم بن علي**[(٢)] .

أبو هريرة أخو أبي ذر الصالحاني الأصبهاني النجار.

توفي في ذي القعدة. روى عن: أبي بكر عبد الله بن محمد القباب.

١٨٣ - **محمد بن الحسن بن علي بن ثابت**[(٣)] .

أبو بكر النعماني البغدادي.

---

(١) تاريخ بغداد (١١/ ٢٧٣)، المنتظم (٨/ ٨٨)، سير أعلام النبلاء (١٧/ ٤٤٨).

(٢) الأنساب (٨/ ١٣).

(٣) تاريخ بغداد (٢/ ٢١٧)، الأنساب (١٢/ ١١٥)، المنتظم (٨/ ٨١، ٨٢).

قال الخطيب: ثنا عن عبد الخالق بن الحسن المعدل، وكان صحيح السماع.

توفي في جمادى الآخرة.

١٨٤ - محمد بن عبيد الله بن أحمد بن عبيد(١).

أبو الفتح بن الأخوة البغدادي الصيرفي.

سمع: علي بن عبد الرحمن البكائي الكوفي بها، وأبا بكر بن شاذان، وأبا الحسين بن البواب، وجماعة.

قال الخطيب: كان صدوقًا من أهل القرآن والسنة. كتبت عنه. ومات في ذي الحجة وله سبعون سنة.

١٨٥ - محمد بن علي بن إبراهيم بن محمد بن مصعب(٢) بن عبيد الله بن مصعب بن إسحاق بن طلحة بن عبيد الله التيمي الطلحي.

أبو بكر الأصبهاني التاجر. سمع: عبد الله بن جعفر بن فارس، وغيره.

روى عنه: أبو العباس أحمد بن محمد بن بشرويه، وأحمد بن محمد بن شهريار، وأبو الفتح أحمد بن محمد بن أحمد الحداد، وأبو علي الحسن بن أحمد الحداد، وآخرون.

وقد سمع أيضًا من: محمد بن أحمد بن أحسن الكسائي، وأحمد بن جعفر بن معبد السمسار، وشاكر بن عمر المعدل، وسليمان بن أحمد الطبراني، وغيرهم.

توفي في ربيع الأول، وكان من وجوه أهل بلده.

له أوقاف كثيرة. وهو عم والدة الحافظ إسماعيل.

١٨٦ - محمد بن محمد بن عبد الله بن أحمد بن إبراهيم بن مهران(٣).

أبو عبد الله الثقفي الكسائي النيسابوري السراج. الفقيه.

روى عن: أبيه، وأبي عمرو بن مطر، وإسماعيل بن نجيد، وأبي أحمد حسينك التميمي، وأبي الحسين الحجاجي.

---

(١) تاريخ بغداد (٢/ ٣٣٧).

(٢) الإعلام بوفيات الأعلام (١٧٨)، سير أعلام النبلاء (١٧/ ٤٤٩)، النجوم الزاهرة (٤/ ٢٨١).

(٣) المنتخب من السياق (٣٣/ ٣٦، ٥٠).

وثقة أبو الحسن عبد الغافر الفارسي، وقال: أخبرنا عنه: أبو صالح بن أبي سعد المقرئ، وعبيد الله بن أبي محمد الكريزي.

١٨٧ - محمد بن مغيرة بن عبد الملك بن مغيرة[١].

أبو بكر القرشي. من أهل قرطبة. سكن إشبيلية.

روى عن: أبي بكر بن القوطية، وأبي بكر الزبيدي، وابن عون الله. وحج فأخذ عن: أبي الحسن القابسي، وابن فراس العبقسي، وجماعة. وكان من أهل العلم بالحديث، والفقه. ثقة.

ذكره ابن خزرج. روى عنه: هو، وأبو عبد الله الخولاني. وتوفي في رجب.

[حرف الواو]

١٨٨ - وشاح[٢].

مولى أبي تمام، الزينبي. بغدادي، صدوق، مسن.

قال الخطيب: قيل عنه شيء من الإعتزال. وهو كثير التلاوة، صدوق. ثنا عن عثمان بن محمد بن سنقة، عن إسماعيل القاضي.

وفيات سنة ست وعشرين وأربعمائة

[حرف الألف]

١٨٩ - أحمد بن محمد بن المقرب.

أبو بكر الكرابيسي.

خراساني. مات في رجب.

١٩٠ - أحمد بن أبي مروان عبد الملك بن مروان بن ذي الوزارتين الأعلى أحمد ابن عبد الملك بن عمر بن شهيد[٣].

---

(١) الصلة لابن بشكوال (٢/ ٥١٧).

(٢) تاريخ بغداد (١٣/ ٤٩٢، ٤٩٣)، الإكمال لابن ماكولا (٧/ ٣٩٤).

(٣) الإكمال (٥/ ٩٠)، الكامل في التاريخ (٩/ ٤٤٥)، الوافي بالوفيات (٧/ ١٤٤ ـ ١٤٨).

الأشجعي أبو عامر الأندلسي القرطبي، الشاعر الأديب.

قال الحميدي: كان من العلماء بالأدب ومعاني الشعر وأقسام البلاغة. وله حظ من ذلك بسق فيه، ولم ير لنفسه في البلاغة أحدًا يجاريه.

وله كتاب «حانوت عطار»، وسائر رسائله وكتبه نافعة الجد، كثيرة الهزل.

وقال أبو محمد بن حزم: ولنا من البلغاء أحمد بن عبد الملك بن شهيد. وله من التصرف في وجوه البلاغة وشعابها مقدار ينطق فيه بلسان مركب من لساني عمرو وسهل.

يعني عمرو بن بحر الجاحظ، وسهل بن هارون.

وكتب إلي في علته بهذه الأبيات:

ولما رأيت العيش لوى برأسه ... وأيقنت أنّ الموت لا شك لاحقي

تمنيت أني ساكن في عباءة ... بأعلى مهب الريح في رأس شاهقِ

كأني وقد حان ارتحالي لم أفز ... قديمًا من الدنيا بلمحة بارقِ

فمن مبلغ عني ابن حزم وكان لي ... يدًا في ملماتي وعند مضايقي

عليك سلام الله إني مفارق ... وحسبك زادًا من حبيب مفارقِ

في أبيات.

وقال ابن بسام في كتاب «الذخيرة» من شعر أبي عامر:

وكأن النجوم في الليل جيش ... دخلوا للكمون في جوف غاب

وكأن الصبح قانص طيرٍ ... قبضت كفه برجل غراب

وله يصف ثعلبًا: أدهى من عمرو، وأفتك من قاتل حذيفة بن بدر، كثير الوقائع في المسلمين، مغرىً بإراقة دماء المؤذنين، إذا رأى الفرصة انتهزها، وإذا طلبته الكماة أعجزها، وهو مع ذلك بقراط في أدامه، وجالينوس في اعتدال طعامه، غذاؤه حمام أو دجاج، وعشاه تدرج أو دراج.

قال أبو محمد بن حزم: توفي في جمادى الأولى، وصلى عليه أبو الحزم جهور ابن محمد.

وكان حين وفاته حامل لواء الشعر والبلاغة، لم يخلف له نظيراً في هذين العلمين. وولد سنة اثنتين وثمانين وثلاثمائة، وانقرض عقب الوزير والده بموته. وكان سمحًا جوادًا. وكانت علته ضيق النفس والنفخة.

قال ابن ماكولا: يقال إنه جاحظ الأندلس.

١٩١ - **إبراهيم بن جعفر** بن أبي الكرام.

أبو إسحاق المصري. أخو محسن.

سمع من: الرازي فمن دونه. الرازي هو أحمد بن إسحاق بن عتبة.

وسمع منه: خلف الحوفي والخلعي.

١٩٢ - **أصبغ بن محمد بن أصبغ** بن السمح[(١)] .

أبو القاسم المهري القرطبي، صاحب الهندسة.

كان من أهل البراعة في الهندسة والعدد والنجامة والطب، وهذه الأشياء.

أخذ عن: مسلمة بن أحمد المرجيطي. وسكن غرناطة، وقدم عند صاحبها وتمول.

وله تصانيف. توفي في رجب كهلاً.

أخذ عنه: سليمان بن محمد بن الفاسي المهندس، وغيره. وله مصنفات.

[حرف الثاء]

١٩٣ - **ثابت بن محمد بن وهب** بن عياش[(٢)] .

أبو القاسم الأموي الإشبيلي.

روى عن: أبي عيسى الليثي، والقاضي بن السليم، وابن القوطية، ومحمد بن حارث، وجماعة.

وكان من أهل الطهارة والعفاف والجهاد. ولد سنة ثمان وثلاثين، يعني وثلاثمائة.

(١) الوفيات لابن قنفذ (٢٣٤)، كشف الظنون (٥٢٣)، معجم المؤلفين (٢/ ٣٠٢).

(٢) الصلة لابن بشكوال (١/ ١٢٢).

[حرف الحاء]

١٩٤ - **الحسن بن عثمان بن سورة البغدادي**[١].

أبو عمر الواعظ. عرف بابن الفلو.

سمع: أباه، والقطيعي.

قال الخطيب: له لسان وعارضة.

ومن شعره:

دخلت على السلطان في داره عزه ... بفقري ولم أجلب بخيل ولا رجلِ
وقلت انظروا ما بين فقري وملككم ... بمقادر ما بين الولاية والعزلِ

١٩٥ - **الحسين بن أحمد بن عثمان بن شيطا**[٢].

أبو القاسم البغدادي البزاز.

حدَّث عن: عليّ الشونيزي، وأحمد بن جعفر الختلي.

قال الخطيب: كتبت عنه، وكان ثقة.

وسمعته يقول: كتبت بخطي إملاءً عن أبي بكر الشافعي، وأبي عليّ بن الصواف.

١٩٦ - **الحسن بن عمر بن محمد**[٣].

أبو عبد الله البغدادي العلاف.

سمع: أبا بكر الشافعي، وإسحاق النقال.

قال الخطيب: كتبنا عنه، وكان ثقة.

روى عنه: جعفر السراج.

١٩٧ - **الحسن بن محمد بن أحمد بن إبراهيم**.

---

(١) تاريخ بغداد (٧/ ٣٦٢، ٣٦٣)، الإكمال لابن ماكولا (٧/ ٧)، البداية والنهاية (١٢/ ٣٦).

(٢) تاريخ بغداد (٨/ ١٥، ١٦)، المنتظم (٨/ ٨٧).

(٣) تاريخ بغداد (٨/ ٨٣)، المنتظم (٨/ ٨٧).

القاضي أبو القاسم الأنباري، نزيل مصر. مسند جليل.

سمع: أبا العباس بن عتبة الرازي ومحمد بن أحمد المسور، والحسن بن رشيق.

وعنه: أبو نصر السجزي، وأبو الوليد الدربندي، والحبال، وغيرهم.

مات في ربيع الأول.

[حرف الراء]

١٩٨ - رضوان بن محمد بن حسن(١) .

أبو القاسم الدينوري.

حدَّث عن: محمد بن عجل الدينوري صاحب الفريابي، وأبي حفص الكتاني.

روى عنه: أبو بكر الخطيب.

[حرف السين]

١٩٩ - سعيد بن يحيى بن محمد بن سلمة(٢) .

أبو عثمان التنوخي، إمام جامع إشبيلية.

عن: ابن أبي زمنين، وغيره.

وله تصانيف في القراءات وغيرها. وكان من مجودي القراء.

روى عنه: ابن خزرج.

[حرف العين]

٢٠٠ - عبد الله بن أبي بكر أحمد بن إبراهيم بن شاذان(٣) .

أبو محمد الصيرفي، أخو أبي عليّ.

توفي بعد أخيه بسبعة أشهر. سمع من: أبي بكر القطيعي، ومن بعده.

(١) تاريخ بغداد (٨/ ٤٣٢).

(٢) الصلة لابن بشكوال (١/ ٢١٩).

(٣) تاريخ بغداد (٩/ ٣٩٨)، المنتظم (٨/ ٨٨).

روى عنه: أبو بكر الخطيب، وقال: كان صدوقًا.

٢٠١ - عبد الله بن سعيد بن عبد الله[(١)].

أبو محمد بن الشقاق القرطبي، الفقيه المالكي.

كبير المفتين بقرطبة.

روى عن: عبد الله بن محمد بن قاسم القلعي، وأبي عمر أحمد بن عبد الملك ابن المكوي، وأبي محمد الأصيلي.

قال أبو عمر بن مهدي: كان فقيهًا جليلاً، أحفظ أهل عصره للمسائل وأعرفهم بعقد الوثائق.

وحاز الرئاسة بقرطبة في الشورى والفتيا. وولي قضاء الرد والوزارة، وكان يقرئ النّاس بالقراءات، ويضبطها ضبطًا عجيبًا. أخبرني أنه قرأ بها على أبي عبد الله محمد ابن الحسين بن النعمان المقرئ. وبدأ بالإقراء ابن ثمان عشرة سنة. وكان بصيرًا بالحساب والنحو وغير ذلك.

ولد سنة ست وأربعين وثلاثمائة. وتوفي في ثامن عشر رمضان.

٢٠٢ - عبد الرحمن بن محمد بن رزق[(٢)].

أبو معاذ السجستاني المزكي.

حدَّث ببغداد عن: أبي حاتم محمد بن حبان البستي، وأبي سعيد عبد الله بن محمد الرازي، وجماعة.

قال الخطيب: كتبنا عنه، وما علمت من حاله إلا خيرًا.

٢٠٣ - عبد الواحد بن عبد الرحمن بن إبراهيم بن المرزبان.

أبو طاهر الأصبهاني، سبط فادويه. توفي في ربيع الآخر.

٢٠٤ - عليّ بن الحسين بن أحمد بن عبد الله بن بكير[(٣)].

---

(١) الصلة لابن بشكوال (١/ ٢٦٦، ٢٦٧)، العبر (٣/ ١٥٩، ١٦٠)، غاية النهاية (١/ ٤٢٠).

(٢) تاريخ بغداد (١٠/ ٣٠٤).

(٣) تاريخ بغداد (١١/ ٤٠١، ٤٠٢).

أبو طاهر البغدادي. سمع: القطيعي، وجماعة. وعنه: الخطيب، وقال: كان صدوقًا.

[حرف الميم]

٢٠٥ - **محمد بن الحافظ أبي بكر أحمد** بن موسى بن مردويه.

الأصبهاني، أبو الحسين. توفي في جمادى الأولى.

٢٠٦ - **محمد بن أحمد بن محمد** بن عمار.

أبو الفضل الهروي.

٢٠٧ - **محمد بن رزق الله بن عبيد الله** بن أبي عمرو[(١)] .

المنيني، الأسود، خطيب منين.

سمع بدمشق من: أبي القاسم عليّ بن يعقوب بن أبي العقب، ومحمد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن مروان، وأبي عليّ بن آدم، والحسين بن أحمد بن أبي ثابت، وجماعة.

روى عنه: أبو الوليد الحسن الدربندي، وعبد العزيز الكتاني، وأبو القاسم المصيصي، وغيرهم.

قال الدربندي: ولم يكن في جميع الشام من يكتني بأبي بكر غيره. وكان من الثقات.

وقال الكتاني: توفي في جمادى الأولى، وكان يحفظ القرآن بأحرف حفظًا حسنًا.

يذكر أنّ مولده سنة اثنتين وأربعين وثلاثمائة. سمعه أبوه.

٢٠٨ - **محمد بن عبد الله بن أحمد** بن محمد بن أحمد بن الحسين.

أبو عمرو الرزجاهي البسطامي الفقيه الشافعي الأديب المحدِّث[(٢)] .

---

(١) الأنساب (١١/ ٥١١)، مختصر تاريخ دمشق (٢٢/ ١٦٠، ١٦١)، معجم البلدان (٥/ ٢١٨).

(٢) تاريخ جرجان (٤٦٢)، الأنساب (٦/ ١١٠)، سير أعلام النبلاء (١٧/ ٥٠٤)، شذرات الذهب (٣/ ٢٣٠).

تفقه على الأستاذ سهل الصعلوكي مدة، وكتب الكثير عن: عبد الله بن عدي، وأبي بكر الإسماعيلي، وأبي عليّ بن المغيرة، وأبي أحمد الغطريفي، وطبقتهم.

وولد سنة إحدى وأربعين وثلاثمائة.

وكان يجلس لإسماع الحديث والأدب. وله حلقة بنيسابور.

روى عنه: البيهقي، وأبو عبد الله الثقفي، وأبو سعد بن أبي صادق، وأبو الحسن عليّ بن محمد بن أحمد الفقاعي، وآخرون.

وانتقل في آخر عمره إلى بسطام ومات بها في هذه السنة في ربيع الأول.

ورزجاه: بفتح الراء، وقيل: بضمها، وهي من قرى بسطام.

وبسطام بلدة بقومس.

٢٠٩ - محمد بن أبي تمام عليّ بن الحسن(١).

نقيب النقباء، نور الهدى العباسي الزينبي. نقيب العباسيين.

والد طراد الزينبي وإخوته.

٢١٠ - محمد بن عمر بن القاسم بن بشر(٢).

أبو بكر النرسي، ويعرف بابن عديسة.

قال الخطيب: ثنا عن أبي بكر الشافعي، وكان صدوقًا من أهل السنة. ولد سنة أربعين وثلاثمائة.

٢١١ - محمد بن الفضل بن عمار(٣).

أبو الفضل الهروي الفقيه المزكي. روى الكثير عن: أبي الفضل بن خميرويه، وطبقته.

٢١٢ - محمد بن موسى(٤).

أبو عبد الله بن الفحام الدمشقي.

---

(١) الأنساب (٦/ ٣٤٦)، المنتظم (٨/ ٩١)، البداية والنهاية (١٢/ ٤٠).

(٢) تاريخ بغداد (٣/ ٣٧).

(٣) المنتخب من السياق (٢٧/ ٢٨).

(٤) مختصر تاريخ دمشق (٢٣/ ٢٧٠).

روى عن: أبي عليّ الحسين بن إبراهيم بن أبي الرمرام. سمع منه في سنة ثلاث وستين.

وحدَّث عنه في سنة ست وعشرين وأربعمائة.

روى عنه: عبد العزيز الكتاني، وأحمد بن أبي الحديد، وولده.

٢١٣ - محمد بن ياسين بن محمد(١).

أبو طاهر البغدادي البزاز المقرئ، المعروف بالحلبي.

من أعيان المقرئين.

قرأ عليّ: أبي حفص الكتاني، وأبي الفرج الشنبودي، وعلي بن محمد العلاف. وصنف في القراءات.

أخذ عنه: عبد السيد بن عتاب، وعلي بن الحسين الطريثيثي، وجماعة.

توفي في ربيع الأول، وبقي يومين لا يُعلم به. رحمه الله.

[الكنى]

٢١٤ - أبو الحسن بن الحداد المصري.

القاضي الشافعي المصاحفي.

توفي في ربيع الأول. قاله أبو إسحاق الحبّال.

٢١٥ - أبو الخيار الأندلسي الظاهري(٢).

واسمه مسعود بن سليمان بن مفلت الشنتريني القرطبي الأديب. زاهد، خير، متواضع، كبير القدر. كان لا يرى التقليد.

وقد ذكره أبو محمد بن حزم، وأثنى عليه فقال في كتاب «إرشاد المسترشد»: لقد كان لأهل العلم وابتغاء الخير في الشيخ أبي الخيار معتقد قوي ومقصد كاف، نفعه الله بفضله وبعلمه وصدعه بالحق، ورفع بذلك درجته.

---

(١) الوافي بالوفيات (٥/ ١٨١)، غاية النهاية (٢/ ٢٧٦)، معجم المؤلفين (١٣/ ٩٧).

(٢) جذوة المقتبس (٣٥٠)، الصلة لابن بشكوال (٢/ ٦١٧، ٦١٨).

وفيات سنة سبع وعشرين وأربعمائة

[حرف الألف]

٢١٦ - أحمد بن الحسن بن عليّ بن محمد.

أبو الأشعث الشاشي، رحمه الله.

٢١٧ - أحمد بن محمد بن إبراهيم[(١)] .

أبو إسحاق النيسابوري الثعلبي، صاحب «التفسير».

كان أوحد زمانه في علم القرآن، وله كتاب العرائس في قصص الأنبياء.

قال السمعاني: يقال له الثعلبي والثعالبي، وهو لقب لا نسب.

روى عن: أبي طاهر محمد بن الفضل بن خزيمة، وأبي محمد المخلدي، وأبي بكر بن هانئ، وأبي محمد بن الرومي، والخفاف، وأبي بكر بن مهران المقرئ، وجماعة.

وكان واعظًا حافظًا عالمًا، بارعًا في العربية، موثقًا.

أخذ عنه: أبو الحسن الواحدي.

وقد جاء عن أبي القاسم القشيري قال: رأيت رب العزة في المنام وهو يخاطبني وأخاطبه، فكان في أثناء ذلك أنّ قال الرب جل اسمه: أقبل الرجل الصالح. فالتفت فإذا أحمد الثعلبي مقبل.

قال عبد الغافر بن إسماعيل: توفي في المحرم. ثم ذكر المنام.

٢١٨ - أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله الجرجاني البيع.

المعروف بالسني. روى عن: أبي بكر الإسماعيلي. روى عنه: أبو مسعود البجلي.

٢١٩ - أحمد بن محمد بن عبد الله.

أبو سعد المحمداباذي، الحافظ.

---

(١) سير أعلام النبلاء (١٧/ ٤٣٥ - ٤٣٧)، الوافي بالوفيات (٧/ ٣٠٧، ٣٠٨)، البداية والنهاية (١٢/ ٤٠).

كهل، فاضل، معتني بالحديث، مجتهد في تكثير السماع.

روى عن: أبي الفضل الفامي، وأبي محمد المخلدحي، والحورمي، وأبي الحسن عليّ بن عمر الحربي، وموسى بن عيسى السراج، وابن لال، وطبقتهم.

توفي في سلخ رجب.

٢٢٠ - أحمد بن عليـس[١] .

أبو جعفر الأزدي القيرواني، الشافعي المقرئ.

رحل، وقرأ القراءات على أبي الطيب بن غلبون. وأقرأ النّاس.

٢٢١ - أحمد بن عبيد الله بن أحمد بن محمد بن الحسن بن عليّ بن مخلد.

أبو نصر المخلدي النيسابوري. توفي في شعبان.

سمع: ابن نجيد، وأبا عمرو بن مطر، وأبا القاسم النصراباذي، وأبا سهل الصعلوكي.

وببغداد: أبا الفضل الزهري. أخذ عنه خلق.

٢٢٢ - إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن موسى القزويني.

أبو القاسم.

روى عن: محمد بن عبد الرحمن بن الفضل، وجده أبي مسلم بن أبي صالح.

سمع منه: أبو الفتح الحداد، وجماعة بأصبهان.

٢٢٣ - إسماعيل بن سعيد بن محمد بن أحمد بن شعيب[٢] .

أبو سعيد الشعيبي النيسابوري، المحدِّث.

سمعه أبوه الكثير، ولم يعمر. وحدَّث بهراة.

وانتخب عليه: أبو الفضل الجارودي.

وحدَّث عن: أبي عمرو بن حمدان، وأبي أحمد الحافظ، وطبقتهما.

---

(١) غاية النهاية (١/ ٩١).

(٢) الإكمال لابن ماكولا (٥/ ١٣٣)، الأنساب (٧/ ٣٤٧، ٣٤٨)، المنتخب من السياق (١٣٠).

روى عنه: الحسن بن أبي القاسم الفقيه، وغيره.

توفي في أواخر رمضان، وقد كتب الكثير بخطه.

[حرف التاء]

٢٢٤ - تراب بن عمر بن عبيد(١).

أبو النعمان المصري الكاتب.

روى عن: أبي أحمد بن الناصح، وأبي الحسن الدارقطني، وغيرهما.

روى عنه: أبو القاسم بن أبي العلاء المصيصي، وأبو الحسن الخلعي، وجماعة.

توفي في ربيع الآخر، وله خمس وثمانون سنة.

[حرف الحاء]

٢٢٥ - حمزة بن يوسف بن إبراهيم بن موسى بن إبراهيم بن محمد بن أحمد ابن عبد الله(٢).

القرشي السهمي، من ولد هشام بن العاص.

أبو القاسم بن أبي يعقوب الجرجاني الحافظ، المحدث ابن المحدِّث.

أول سماعه بجرجان في سنة أربع وخمسين وثلاثمائة من أبي بكر محمد بن أحمد بن إسماعيل الصرام، وأول رحلته سنة ثمانٍ وستين. رحل إلى أصبهان، والري، وهمدان، وبغداد، والبصرة، ومصر، والشام، والحجاز، والكوفة، وواسط، والأهواز.

روى عن: عبد الله بن عدي، وأبي بكر الإسماعيلي، وأبي محمد بن ماسي، وأبي حفص الزيات، وأبي بكر بن المقرئ، وأبي الحسن الدارقطني، وأبي بكر أحمد ابن عبدان الشيرازي، وأبي محمد بن غلام الزهري، والوزير أبي الفضل جعفر بن حنزابة، وأبي زرعة محمد بن يوسف الكشي، وأبي بكر محمد بن إسماعيل الوراق،

---

(١) العبر (٣/ ١٦١)، سير أعلام النبلاء (١٧/ ٥٠٢)، حسن المحاضرة (١/ ٣٧٣).

(٢) المنتظم (٨/ ٨٧، ٨٨)، العبر (٣/ ١٦١)، سير أعلام النبلاء (١٧/ ٤٦٩ - ٤٧١)، الوافي بالوفيات (١٣/ ١٧٦).

وأبي زرعة أحمد بن الحسين الحافظ، وعبد الوهاب الكلابي الدمشقي، وميمون بن حمزة المصري، وآخرين.

روى عنه: أبو بكر البيهقي، وأحمد بن عبد الملك المؤذن، وأبو القاسم القشيري، وإسماعيل بن مسعدة الإسماعيلي، وإبراهيم بن عثمان الجرجاني، وأبو بكر أحمد بن عليّ بن خلف الشيرازي، وعلي بن محمد الزبحي، وغيرهم.

وصنف التصانيف، وتكلم في الجرح والتعديل. وقيل: توفي سنة ثمان.

[حرف الظاء]

* **الظاهر**[١].

الخليفة صاحب مصر ابن الحاكم. فيها توفي كنا يأتي. اسمه عليّ.

[حرف العين]

٢٢٦ - عبد الرحيم بن أحمد بن محمد بن عبد الله[٢].

القاضي المختار أبو سعد الإسماعيليّ السراج الحنفيّ.

ولي القضاء باختيار المشايخ له، فلذا قيل له: المختار. روى عن: أبي الحسن السراج، وأحمد بن محمد بن شاهويه القاضي، وأبي الفتح القواس، والبغداديين. وعنه: أبو صالح المؤذن.

٢٢٧ - عبد العزيز بن علي[٣].

أبو عبد الله الشهرزوريّ. قدم الأندلس في آخر عمره، وكان شيخًا جليلاً، آخذًا من كلّ علمٍ بأوفر نصيب؛ وكانت علوم القرآن، وتعبير الرؤيا أغلب عليه.

روى عن: أبي زيد المروزيّ، وأبي بكر الأبهري، والحسن بن رشيق، وابن الورد، وأبي بكر الأدفوي، وأبي أحمد السامري.

---

(١) يأتي برقم (٢٣٤).

(٢) المنتخب من السياق (٣٢١).

(٣) الصلة لابن بشكوال (٢/ ٣٧٥، ٣٧٦).

وركب البحر منصرفًا إلى المشرق، فقتلته الروم في البحر في سنة سبعٍ وعشرين، وقد قارب المائة سنة.

قال ابن خزرج: أجاز لي ما رواه بخطه بدانية.

٢٢٨ - عبد العزيز بن أحمد بن السيد بن مغلس(١).

أبو محمد الأندلسي اللغوي النحوي، نزيل مصر. قرأ على: صاعد بن الحسن الربعيّ.

ودخل بغداد. وكان بينه وبين إسماعيل بن خلف مصنف العنوان معارضات في قصائد موجودة في ديوانيهما.

توفي في جمادى الأولى، وصلّى عليه ابن إبراهيم الحوفي صاحب «التفسير».

ومن شعره:

مريضٌ الجُفون بلا علّةٍ ... ولكنّ قلبي به مُمْرضُ

أعاد السّهامَ على مُقلتي ... بفيض الدُّموعِ فما تُغمَضُ

٢٢٩ - عبد القاهر بن طاهر(٢).

أبو منصور البغدادي، أحد الأئمة.

سكن خراسان، وتفنّنَ في العلوم حتّى قيل: إنّه كان يعرف تسعة عشر علمًا. مات رحمه الله بإسفرايين. ورَّخه القفطي.

٢٣٠ - عقيل بن الحسين بن محمد بن عليّ السيد الفرغاني(٣).

أبو العباس. محتشم ذو مال. نسويّ المولد، فرغاني المنشأ. حدَّث عن: أبي المفضل بن عبد الله الشيباني، وحج مرات. وتوفي بزنجان.

٢٣١ - عليّ بن الحسين بن أحمد بن الحسن بن القاسم بن الحسن(٤).

---

(١) جذوة المقتبس (٢٨٨)، سير أعلام النبلاء (١٧/ ٥٤١)، بغية الوعاة (٢/ ٩٨).

(٢) سير أعلام النبلاء (١٧/ ٥٧٢، ٥٧٣)، البداية والنهاية (١٢/ ٤٤)، معجم المؤلفين (٥/ ٣٠٩).

(٣) المنتخب من السياق (٤٠٠).

(٤) العبر (٣/ ١٦٢)، سير أعلام النبلاء (١٧/ ٥٠٢ - ٥٠٤)، شذرات الذهب (٣/ ١٨٥).

قال شيرويه: سمع عامة مشايخ همدان، ومشايخ العراق، وخراسان، روى عن: أبي الحسن محمد بن أحمد بن رزقويه، وأبي الحسين بن بشران، وأبي بكر أحمد بن الحسن الحيري، وطبقتهم. ثنا عنه الحسني، والميدانيّ.

وكان حافظًا متقنًا، يحسن هذا الشأن جيدًا جيدًا، جمع الكثير وصنف الكتب، وصنف كتاب الطبقات الموسوم «بالمنتهى في الكمال في معرفة الرجال»، ألف جزء.

ومات بنيسابور قديمًا. وما مُتع بعلمه. قال شيرويه: سمعت حمزة بن أحمد يقول: سمعت شيخ الإسلام الأنصاري يقول: ما رأت عيناي من البشر أحدًا أحفظ من أبي الفضل الفلكي. وكان صوفيًا مشمرًا. قلت: توفي بنيسابور في شعبان، وقيل: توفي سنة ثمان.

وأمّا نسبته إلى الفلكي فكان جدّه بارعًا في علم الحساب والفلك، فقيل له الفلكيّ. وكان هيوبًا محتشمًا، ذكرنا وفاته في سنة ٣٨٤.

٢٣٢ - عليّ بن عيسى.

أبو الحسن الهمداني الكاتب. حدَّث بمصر بانتقاء أبي نصر السجزي.

٢٣٣ - عليّ بن محارب بن عليّ.

أبو الحسن الأنطاكي. المقرئ المعروف بالساكت.

قرأ القرآن على: الهيثم بن أحمد الصباغ، وأبي طاهر محمد بن الحسن الأنطاكي.

قرأ عليه: المحسن بن طاهر المالكي، وغيره. وكان خيرًا صالحًا.

٢٣٤ - عليّ بن منصور بن نزار بن معد بن إسماعيل بن محمد بن عبيد الله العبيدي(١).

صاحب مصر الملقب بالظاهر لإعزاز دين الله. أبو هاشم أمير المؤمنين ابن الحاكم ابن العزيز بن المعز، الذين يدعون أنهم فاطميون ليربطوا عليهم بذلك الرافضة.

بايعوا الظاهر بمصر لما قتل أبوه في شوال سنة إحدى عشرة وأربعمائة، وهي

(١) المنتظم (٨/ ٩٠)، سير أعلام النبلاء (١٥/ ١٨٤ ـ ١٨٦)، النجوم الزاهرة (٤/ ٢٧٤، ٢٧٥).

والشام وإفـريقية في حكـم أبيه، فلما قـدم الظاهر طمع من طمع في أطراف بلاده، فقـصد صالح بن مرداس الكلابي حلب وبهـا مرتضى الدولة بن لؤلؤ الحمـداني نيابة عن الظاهر المذكـور، فحاصـرها صالح وأخـذها. وتغلب حسـان بن مفـرج البدوي صاحب الرملة على أكثر الشام.

وتضعضت دولة الظاهر.

واستوزر الوزير نجيب الدولة عليّ بن أحـمد الجرجرائيّ، كما استوزره فـيما بعد ابنه المستنصر إلى أنّ مات سنة ست وثلاثين وأربعمائة، وكان من بيت حشمة ووزارة. وكان أقطع اليدين من المرفـقين، قطعهما الحاكم لكونه خـان في سنة أربع وأربعمائة. وكان يكـتب عنه العلامـة القاضي أبو عبـد الله القضـاعي، وهي «الحمـد لله شكراً لنعمته».

[حرف الفاء]

٢٣٥ - فـاطمة بنت زكـريا بن عبـد الله الكاتب المعـروف بالشبلاريّ مـولى بني أمية[١].

كانت جزلة متخلصة، استكملت أربعًا وتسعين سنة.

نسخت كتبًا كبارا وماتت بكرًا، ودفنت بمقبرة أم سلمة بقرطبة.

[حرف الميم]

٢٣٦ - محمد بن إبراهيم بن محمد بن يحيى بن سختويه بن عبد الله[٢].

المحدِّث أبو عـبد الله ابن المحدّث المزكي أبي إسـحاق النيسابوري. أحـد الإخوة الخمسة، وأصغرهم.

حـدَّث عن: والده أبي إسحـاق المزكيّ، وأبي عليّ الرفـاء، ويحيى بن منصـور القاضي، وأبي العبـاس محمد بن إسحاق الصبـغي، وأبي عمرو بن مطر، وأبي بكر ابن الهيـثم الأنباري، وأبي بحر البـربهاري، وأبي بكر الطلحي الكوفي، وطبقـتهم.

---

(١) الصلة لابن بشكوال (٢/ ٦٩٤).

(٢) المنتخب من السياق (٣٢)، سير أعلام النبلاء (١٧/ ٥٥١، ٥٥٢)، الوافي بالوفيات (١/ ٣٥٠).

خرج له الحافظ أحمد بن عليّ بن منجويه، وأبو حازم العبدوييّ. وكان صحيح السماع.

قال عبد الغافر الفارسي: كان والدي يتأسف على فوات السماع منه. وقد أنبا عنه: أخوالي أبو سعد، وأبو سعيد، وأبو منصور، ونافع بن محمد الأبيوردي، والشقانيّ، وأبو بكر محمد ابن أخيه يحيى، وعليّ بن عبد الرحمن العثماني.

قلت: وأبو سعد عليّ بن عبد الله بن أبي صادق، وعبد الغفار بن محمد الشيرويِيّ، وآخرون.

٢٣٧ - محمد بن إبراهيم بن أحمد[١] .

أبو بكر الأردستانيّ الحافظ.

سمع: أبا القاسم بن حبابة، وأصحاب البغويّ، وابن صاعد.

روى عنه: أبو بكر البيهقي. وقيل: إنه توفي سنة أربع وعشرين كما تقدم.

٢٣٨ - محمد بن الحسين بن عبيد الله بن حمدون[٢] .

أبو يعلى بن السراج الصيرفي. سمع: أبا الفضل عبيد الله الزهري. وثقه الخطيب، وقال: كان أحد القراء بالقراءات والنحاة، له مصنف في القراءات. ولد سنة ٣٨٣.

٢٣٩ - محمد بن عليّ بن عبد الله بن سهل بن طالب[٣] .

أبو عبد الله النصيبي، ثم الدمشقي المؤدب.

روى عن: الفضل المؤذن، والميانجي.

روى عنه: أبو سعد السمان، وعبد العزيز الكتاني، قال: كان ثقة، كتب الكثير ولم يكن يفهم شيئًا.

٢٤٠ - محمد بن عمر بن يونس الجصاص[٤] .

---

(١) تقدم برقم (١٤١).

(٢) تاريخ بغداد (٢/ ٢٥١).

(٣) مختصر تاريخ دمشق (٢٣/ ١١٣).

(٤) تاريخ بغداد (٣/ ٣٧، ٣٨).

سمع: أبا عليّ بن الصواف، وأبا بكر بن خلاد النصيبي.

قال الخطيب: كتبنا عنه، وكان ثقة دينًا. توفي في المحرم ببغداد.

روى عنه: أبو ياسر محمد بن عبد العزيز. يكنى: أبا الفرج.

٢٤١ - محمد بن عليّ بن الحسن بن محمد بن عبد الوهاب.

النقيب أبو الحسن بن أبي تمام الهاشمي العباسي الزينبي، والد أبي تمام محمد، وأبي منصور محمد، وأبي نصر محمد، وأبي الفوارس طراد، ونور الهدى الحسين.

ولد سنة أربع وستين وثلاثمائة.

وسمع من: أبي بكر أحمد بن إبراهيم بن شاذان، وغيره.

وولي نقابة السادة الهاشميين بالعراق في سنة أربع وثمانين في ذي الحجة، وله عشرون سنة بعد وفاة والده.

روى عنه: أبو الفضل محمد بن عبد العزيز بن المهدي في مشيخته. وقال: سمعته يقول: لم يكن لأبي ولدٌ غيري.

٢٤٢ - محمد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن زكريا[١].

أبو نصر بن الجوزقي. توفي في جمادى الأولى. سمع: أبوي عمرو: ابن مطر، وابن نجيد.

روى عنه: أبو سعيد بن القشيري، وأبو صالح المؤذن.

٢٤٣ - محمد بن يحيى بن الحسن بن أحمد بن عليّ بن عاصم[٢].

أبو عمرو الجوريّ المحتسب. توفي في رمضان بخراسان.

٢٤٤ - منصور بن رامش بن عبد الله بن زيد[٣].

أبو عبد الله النيسابوري. حدَّث بخراسان، وبغداد، ودمشق.

عن: عبيد الله بن محمد الفامي، وأبي محمد المخلدي، وأبي الفضل عبيد الله

---

(١) المنتخب من السياق (٣٣/ ٣٧).

(٢) تاريخ بغداد (١٥٧٠)، المنتخب من السياق (٤١، ٤٢).

(٣) تاريخ بغداد (٣/ ٨٦)، سير أعلام النبلاء (١٧/ ٥٤٠).

الزهري، وأبي الحسن الدراقطني، وأبي الطيب محمد بن الحسين التيملي الكوفي، وطبقتهم.

روى عنه: أبو بكر الخطيب، وعبد العزيز الكتاني، وأبو عبد الله بن أبي الحديد، ومحمد بن عليّ المطرز، وأبو الفضل بن الفرات، وجماعة. وكان صدرًا نبيلاً محدِّثًا ثقة.

قال أحمد بن عليّ الأصبهاني: وجه الرئيس منصور بن رامش وقرأ من مسموعاته بالعراق انفرد برواية أكثرها.

وقال عبد الغافر الفارسي: منصور بن رامش، أبو نصر السلار الرئيس الغازي، رجل من الرجال، وداه من الدهاة، ولي رئاسة نيسابور في أيام محمود، وتزينت نيسابور بعدله وإنصافه، ثم خرج حاجًا وجاور بمكة سنتين. ثم عاد فولي أيضًا الرئاسة، فلم يتمكن من العدل، فاستعفى ولزم العبادة. كان ثقة. توفي في رجب.

[حرف الهاء]

٢٤٥ - **هشام بن محمد بن عبد الملك** بن الناصر لدين الله[١] عبد الرحمن بن محمد المعتد بالله.

أبو بكر الأموي المرواني الأندلسي.

لما قطعت دعوة يحيى بن عليّ بن حمود الإدريسي ثاني مرة من قرطبة أجمعوا على ردّ الأمر إلى بني أمية لأنهم ملوك الأندلس من أول ما فتحت الأندلس.

وكان عميد قرطبة هو الوزير جهور بن محمد بن جهور، فاتفق مع الأعيان على مبايعة هشام. وكان مقيما بالبونت عند المتغلب عليها محمد بن عبد الله بن قاسم. فبايعوه في ربيع الأول سنة ثمان عشرة، ولقب بالمعتد بالله. وكان كهلاً، ولد سنة أربع وستين وثلاثمائة، فبقي مترددًا في الثغور سنتين وعشرة أشهر، وثارت هناك فتنٌ كثيرة واضطراب شديد، فاتفق رأي الرؤساء على تسييره إلى قصبة الملك قرطبة، فدخلها في ليلة عرفة، ولم يقم إلا يسيرًا حتى قامت عليه طائفة من الجند، فخلع. وجرت أمور طويلة، وأخرج من القصر هو وحاشيته وحريمه، والنساء حاسرات عن

---

(٤) جذوة المقتبس (٢٧ ـ ٣٠)، الكامل في التاريخ (٩/ ٢٨٢)، سير أعلام النبلاء (١٧/ ١٣٩).

وجوههن، حافية أقدامهن، إلى أنّ دخلوا الجـامع، فبقوا هناك أيامًا، ثم أخرجوا عن قرطبة. ولحق المعتد بالله بابن هود المتغلب على سرقسطة، ولاردة، وطرطوشة، فأقام في كنفه إلى أنّ مات سنة سبع وعشرين وأربعمائة. آخر ملوك بني أمية في الأندلس.

٢٤٦ - الهيثم بن محمد بن عبد الله.

أبو أحمـد الأصبهاني الخـراط. سبط المذكر. روى عنه: أبي القـاسم الطّبرانيّ، روى عنه: ابن بشرويه، وجماعة.

[حرف الياء]

٢٤٧ - يحيى بن عليّ بن حمود[١] .

العلوي الإدريسي الأميـر، الملقب بالمعتلي. توثب على عمه القـاسم بن حمود، وزحف بالجنود من مـالقة وملك قرطبـة. ثم اجتمع للـقاسم أمره وحـشد واستـمال البربر، وزحف بهم، ودخل قرطبة سنة ثلاث عشرة. فهرب المعتلي إلى مالقة.

ثم اضطرب أمر القاسـم بعد قليل، وتغلب المعتلي على الجزيرة الخـضراء. وأمّه علوية أيضًا.

وتسمى بالخلافة وقـوي أمره، وملك قرطبة ثانية، وتسلم الحـصون والقلاع قبل سنة عشرين وأربعمائة. ثم إنه سار إلى إشبيلية فنازلها وحاصرها، ومدبر أمرها حينئذ القاضي أبو القـاسم محمد بن إسـماعيل بن عبـاد اللخمي، فخرج غـدة فرسان من إشبيلية لـلقتال، فساق لقتالهم المعـتلي بنفسه وهو مخمور فـقتله. وذلك في المحرم. وقام بعده ابنه إدريس.

وفيات سنة ثمان وعشرين وأربعمائة

[حرف الألف]

٢٤٨ - أحمد بن حريز بن أحمد حريز.

القـاضي أبو بكر السلمـاسي. قـدم دمـشق للحج، وحـدّث عن: أبي بكر بن

(١) تاريخ حلب (٣٣٢)، الكـامل في التـاريخ (٩/ ٢٧٤ ـ ٢٧٩)، سيـر أعـلام النبـلاء (١٧/ ١٣٧ ـ ١٣٩).

شاذان، وأبي حفص بن شاهين، وكوهي بن الحسن، والحسن بن أحمد اللحيانيّ. روى عنه: أبو الحسن بن أبي الحديد، وابنه الحسن، وأبو القاسم بن أبي العلاء المصيصي. وسمعوا منه في هذه السنة.

٢٤٩ - أحمد بن أبي عليّ الحسن بن أحمد(١).

أبو الحسين الأصبهانيّ الأهوازي الجصاص. نزيل بغداد. روى «تاريخ البخاريّ» عن أحمد بن عبدان الحافظ. وسماعه له صحيح فقط، وما عداه ففيه شيء.

والصحيح أنّ اسمه «محمد» كما سيأتي.

٢٥٠ - أحمد بن سعيد بن عبد الله بن خليل(٢).

أبو القاسم الأموي الإشبيلي المكتب. سمع من: أبي محمد الباجي. وصحب المقرئ أبا الحسن الأنطاكيّ. واعتنى بالعلم. وكان رجلاً صالحًا يعقد الوثائق. توفي في رجب.

٢٥١ - أحمد بن سعيد بن عليّ(٣).

أبو عمرو الأنصاري القناطري القرطبيّ، رحل وأخذ عن: أبي محمد بن أبي زيد، وأبي جعفر الداودي، وكان منقبضًا متصونًا. حدَّث عنه: ابن خزرج. وتوفي بإشبيلية.

٢٥٢ - أحمد بن عليّ بن محمد بن إبراهيم بن منجويه(٤).

الحافظ أبو بكر الأصبهاني اليزدي. نزيل نيسابور. إمام كبير، وحافظ مشهور، وثقة صدوق.

صنف كتبًا كثيرة. وروى عن: أبي بكر الإسماعيلي، وإبراهيم بن عبد الله النيسابوري الأصبهاني، وابن نجيد، وأبي بكر بن المقرئ، وأبي مسلم عبد الرحمن بن

---

(١) يأتي برقم (٢٧٨).

(٢) الصلة لابن بشكوال (١/ ٤٢).

(٣) الصلة لابن بشكوال (١/ ٤٣).

(٤) سير أعلام النبلاء (١٧/ ٤٣٨ ـ ٤٤١)، الوافي بالوفيات (٧/ ٢١٧)، الأعلام (١/ ١٦٥).

محمد بن شهدل، وأبي عبد الله بن مندة، وخلق كثير. ورحل إلى بخارى، وسمرقند، وهراة، وجرجان، وإلى بلدة أصبهان، وإلى الري.

روى عنه: أبو إسماعيل كبير هراة، وأبو القاسم عبد الرحمن بن مندة، والحسن ابن تغلب الشيرازي، وسعيد البقال، وعلي بن أحمد الأخرم المؤذن، وخلق من النيسابوريين كالبيهقي، والمؤذن، والحافظ أبو بكر الخطيب.

قال أبو إسماعيل الأنصاري: أنا أبو بكر أحمد بن عليّ بن محمد بن إبراهيم أحفظ من رأيت من البشر. وقال: رأيت في حضري وسفري حافظًا ونصف حافظ، أما الحافظ فأحمد بن عليّ، وأما نصف الحافظ فالجارودي.

وقال يحيى بن مندة: كتب عنده عمنا عبد الرحمن بن مندة الإمام كتاب «السنة» له، على كتاب أبي داود السجستاني، وغيره، وكان يثني عليه ثناء كثيرًا. وقال: سمعت من المسندات الثلاثة للحسن بن سفيان. قلت: توفي يوم الخميس خامس المحرم بنيسابور، وله إحدى وثمانون سنة.

صنف على البخاري، ومسلم، والترمذي، وأبي داود.

٢٥٣ - أحمد بن محمد بن عيسى. أبو بكر البلوي القرطبي(١)، ويعرف بابن الميراثي. محدِّث حافظ.

روى عن: سعيد بن نصر. وأحمد بن قاسم البزاز. وحج فسمع من: أبي يعقوب يوسف بن الدخيل، وأبي القاسم عبيد الله السقطي. وبمصر من: أبي مسلم الكاتب، وأبي الفتح بن سيبخت. ولمّا رأى عبد الغني بن سعيد الحافظ حذقه واجتهاده لقبه غندارًا، وانصرف إلى الأندلس، وروى بها. حدَّث عنه: ابن عبد الله الخولاني، وأبو العباس العذري، وأبو العباس المهدوي، وأبو محمد بن خزرج، وقال: توفي في حدود سنة ثمان وعشرين وأربعمائة. وكان مولده في سنة خمس وستين.

٢٥٤ - أحمد بن محمد بن أحمد بن جعفر بن حمدان(٢).

---

(١) جذوة المقتبس (١١٤)، سير أعلام النبلاء (١٧/ ٥٧٤)، الوافي بالوفيات (٨/ ٧٥).

(٢) تاريخ بغداد (٤/ ٣٧٧)، المنتظم (٨/ ٩١)، الكامل في التاريخ (٩/ ٤٥٦)، سير أعلام النبلاء (١٧/ ٥٧٤)، البداية والنهاية (١٢/ ٤٠).

الإمام أبو الحسين الحنفي، الفقيه البغدادي المشهور بالقدوريّ. قال الخطيب: لم يحدِّث إلا بشيء يسير. كتب عنه، وكان صدوقًا. وانتهت إليه بالعراق رئاسة أصحاب أبي حنيفة رحمه الله، وعظم قدره، وارتفع جاهه. وكان حسن العبارة في النظر، جريء اللسان، مديمًا للتلاوة.

قلت: روى عن: عبيد الله بن محمد الحوشبي صاحب ابن المجدر، ومحمد بن عليّ بن سويد المؤدب. روى عنه: الخطيب، وقاضي القضاة أبو عبد الله محمد بن عليّ الدامغاني. وصنف «المختصر» المشهور في مذهبه. وكان يناظر الشيخ أبا حامد الإسفرائيني. ولد سنة اثنتين وستين وثلاثمائة. وتوفي في خامس رجب ببغداد، ودفن في داره رحمه الله، ولا أدري سبب نسبته إلى القدور.

٢٥٥ - **إبراهيم بن محمد بن الحسن**(١). أبو إسحاق الأرموي. محدِّث كبير. خرج على «الصحيح».

وسمع من: أبي الغطريفي، وعبد الله بن أحمد الفقيه صاحب الحسن بن سفيان، وأبي طاهر بن خزيمة، والجوزقيّ.

وكان أصوليًا متفننا، طاف وجدّ، وجمع كثيراً من الأصول والمسانيد والتواريخ. ولم يرو إلا القليل. توفي بنيسابور في شوال كهلاً. روى عنه: أبو القاسم القشيري، وابنه عبد الله.

٢٥٦ - **إسحاق بن إبراهيم بن مخلد** بن جعفر الباقرحي(٢). أبو الفضل.

سمع: إسحاق بن سعد النسوي، والقاضي الأبهري. وعنه: أبو بكر الخطيب. وقال: صدوق.

٢٥٧ - **إسماعيل بن الشيخ أبي القاسم** إبراهيم بن محمد بن محمويه(٣).

أبو إبراهيم النصراباذي النيسابوري، الصوفي الواعظ. خلف أباه، وسمع: أباه، وأبا عمرو بن نجيد، وأبا بكر الإسماعيلي. وعبد الله بن عمر بن علك الجوهري، وأبا بكر القطيعي، وأبا محمد بن السقا الواسطي، وخلقًا. وأملى مدة بنيسابور،

---

(١) المنتخب (١٢٢).

(٢) تاريخ بغداد (٦/ ٤٠٤)، الأنساب (٢/ ٤٩، ٥٠)، الكامل في التاريخ (٩/ ٤٦١).

(٣) المنتخب (١٢٩).

وانتشر حديثه. روى عنه: عبد الله، وعبد الواحد ابنا القشيري، وجماعة. وتوفي في المحرم.

٢٥٨ - إسماعيل بن رجاء بن سعيد[١] .

أبو محمد العسقلاني المقرئ. قرأ القرآن على: أبي الحسن محمد بن أحمد الملطي، وأبي عليّ الأصبهاني، وفارس بن أحمد. وسمع من جماعة منهم: محمد ابن أحمد الجندري. روى عنه الخلعي كثيراً.

[حرف الجيم]

٢٥٩ - جعفر بن محمد بن الحسين[٢] .

أبو محمد الأبهري، ثم الهمذاني الزاهد. قال شيرويه: وحيد عصره في علم المعرفة والطريقة، والزهد في الدنيا. حسن الكلام في المعرفة، بعيد الإشارة، مراعيًا لشرائط المذهب، دقيق النظر في علوم الحقائق. روى عن: صالح بن أحمد وجبريل، وابن بشار وعلي بن الحسن بن الربيع الهمذانيين وعلي بن أحمد بن صالح القزويني، ومحمد بن إسحاق بن كيسان القزويني، ومحمد بن أحمد بن المفيد الجرجرائي، ومحمد بن المظفر الحافظ.

رحل وطوف. ثنا عنه: محمد بن عثمان، وأحمد بن طاهر القومساني، وأحمد ابن عمر، وعبدوس، ونجيد بن منصور خادمه، وعامة المشايخ بهمذان. وكان ثقة، صدوقًا، عارفًا، له شأن وخطر، وآيات وكرامات ظاهرة. وصنف أبو سعيد بن زكريا كتابًا في كراماته ما رأى منه وما سمع منه.

سمعت أبا طالب عليّ الحسني: سمعت حسان بن محمد بن زيد بقرميسين: سمعت نصر بن عبد الله قال: اجتمعت أنا وجعفر الأبهري ورجل بزاز عند الشيخ بدران بن جشمين، فسألناه أنّ يرينا أنفسنا. فأصعدنا إلى غرفة وشرط علينا أنّ لا يخدم بعضنا بعضًا، وكان يناول كل منا كوزًا، فبقينا سبعة عشر يومًا، فشكا البزاز الجوع، فقال له: انزل فقد رأيت نفسك. فلمّا كان اثنين وعشرين يومًا سقطت أنا ولم أدر، فقال: هذا صفرا مر، اشتغل فقد رأيت نفسك.

---

(١) تاريخ دمشق (٥/ ٢١٢)، تهذيب تاريخ دمشق (٣/ ١٩، ٢٠)، غاية النهاية (١/ ١٦٤).

(٢) سير أعلام النبلاء (١٧/ ٥٧٦ ـ ٥٧٧).

وبقي جعفر أربعين يومًا، فجمع له الشيخ بدران النّاس لإفطاره، فلما وضع المائدة قام جعفر وقال: اعفني من الطعام فما بي جوع. وصعد إلى الغرفة أيضًا عشرة أيام، ثم شكا الجوع فجمع النّاس لإفطاره، ثم قال: منْ أين علمت أنك لم تكن جائعًا في الأول؟

قال: لأني لما رأيت الخبز الحواري والخشكار على الخوان فكنت أفرق بينهما، فلو كان بي جوع لما ميزت بين الطعامين.

قال أبو طالب: فذكرت هذه الحكاية لجعفر، فكان يلبس عليّ أمرها ويضرب الحديث بعضه ببعض إلى أنّ تحققت صدق الحكاية في تضاعيف كلامه.

قال شيرويه: وسمعت محمد بن الحسين يقول: سمعت جعفر يقول: رأيت النبي ﷺ في المنام تسع عشرة مرة في مسجدي هذا، فكان يوصيني كل مرة بوصية، فقال لي في المرة الأولى: يا جعفر، لا تكن رأس، أي لا تمش قدام النّاس.

سمعت أبا يعقوب الوراق: سمعت عبد الغفار بن عبيد الله الإمام يقول: قال جعفر الأبهري: كان شيخ لنا بأبهر يقرأ شيئًا على كل مريض فيبرأ، فإذا سأله النّاس عنه لم يخبرهم. فرأيت رسول الله ﷺ في النوم فقال: إنّ الذي يقرؤه شيخك على النّاس: ﴿وما لنا ألا نتوكل على الله﴾ [إبراهيم:١٢] إلى آخر الآية. فأخبرت شيخي بذلك فقال: مر، فإنك أهل لذلك. توفي في شوال عن ثمان وسبعين سنة، وقبره يزار ويبجل غاية التبجيل.

[حرف الحاء]

٢٦٠ - الحسن بن شهاب بن الحسن بن علي(١).

أبو عليّ العكبريّ الحنبلي.

شيخ معمر جليل القدر. ولد سنة خمس وثلاثين وثلاثمائة، وطلب الحديث وهو كبير.

فسمع من: أبي عليّ بن الصواف، وأبي بكر بن خلاد، وأحمد بن جعفر القطيعي، وحبيب القزاز، فمن بعدهم.

---

(١) تاريخ بغداد (٧/ ٣٢٩، ٣٣٠)، طبقات الحنابلة (٢/ ١٨٦ ـ ١٨٨)، سير أعلام النبلاء (١٧/ ٥٤٢، ٥٤٣).

وتفقه على مذهب أحمد بن حنبل، وكان عارفًا بالمذهب وبالعربية والشعر.

وثقه أبو بكر البرقاني.

وقد نسخ الخط المليح الكثير، وكان بارع الكتابة بمرة. روى عنه الخطيب وغيره.

ثم قال الخطيب: ثنا عيسى بن أحمد الهمذاني قال: وقال لي أبو عليّ بن شهاب يومًا: أرني خطك، فقد ذكر لي أنك سريع الكتابة.

فنظر فيه فلم يرضه، ثم قال: كسبت في الوراقة خمسة وعشرين ألف درهم راضية. وكنت أشتري كاغدًا بخمسة دراهم، فأكتب فيه ديوان المتنبي في ثلاث ليالٍ، وأبيعه بمائتي درهم، وأقله بمائة وخمسين درهمًا، وكذلك كتب الأدب المطلوبة.

توفي ابن شهاب في رجب.

وقال الأزهري: أوصى بثلث ماله لفقهاء الحنابلة، فلم يعطوا شيئًا أخذ السلطان من تركته ألف دينار سوى العقار.

٢٦١ - الحسين بن الحسن بن سباع(١).

أبو عبد الله الرملي المؤدب الشاهد. إمام جامع دمشق، وخطيبها.

سمع بالرملة من: سلم بن الفضل البغدادي أبي قتيبة. وحدَّث عنه بأربع أحاديث كان يحفظها.

روى عنه: أبو سعد إسماعيل السمان، وعبد العزيز الكتاني، وجماعة.

قال الكتاني: أم بالجامع عشرين سنة أو نحوها لا تؤخذ عليه غلطة في التلاوة ولا سهو.

ووثقه الحداد محمد بن عليّ. وهو آخر من حدَّث بدمشق عن ابن قتيبة.

٢٦٢ - الحسين بن عبد الله بن الحسن بن سينا(٢).

الرئيس أبو عليّ، صاحب الفلسفة والتصانيف.

---

(١) مختصر تاريخ دمشق (٧/ ٩٧)، تهذيب تاريخ دمشق (٤/ ٢٩٤).

(٢) الإكمال لابن ماكولا (١/ ٤٨٣)، الكامل في التاريخ (٩/ ٤٥٦)، سير أعلام النبلاء (١٧/ ٥٣١ - ٥٣٧)، ميزان الاعتدال (١/ ٥٣٩)، الوافي بالوفيات (١٢/ ٣٩١ - ٤١٢)، البداية والنهاية (١٢/ ٤٢، ٤٣).

حكى عن نفسه، قال: كان أبي رجلاً من أهل بلخ، فسكن بخارى في دولة نوح ابن منصور.

وتولى العمل والتصرف بقرية كبيرة. وتزوج بأمي فأولدها أنا وأخي، ثم انتقلنا إلى بخارى.

وأحضرت معلم القرآن ومعلم الأدب، وأكملت عشرًا من العمر، وقد أتيت على القرآن وعلى كثير من الأدب، حتى كان يقضى مني العجب.

وكان أبي ممن أجاب دعوة المصريين، ويعد من الإسماعيلية، وقد سمع منهم ذكر النفس والعقل، وكذلك أخي. فربما تذاكروا وأنا أسمعهم وأدرك ما يقولانه ولا تقبله نفسي. وأخذوا يدعونني إليه ويجرون على ألسنتهم ذكر الفلسفة والهندسة والحساب، وأخذ يوجهني إلى من يعلمني الحساب.

ثم قدم بخارى أبو عبد الله الناتلي الفيلسوف، فأنزله أبي دارنا. وقبل قدومه كنت أشتغل بالفقه والتردد فيه إلى الشيخ إسماعيل الزاهد.

وكنت من أجود السالكين. وقد ألفت المناظرة والبحث. ثم ابتدأت على الناتلي، بكتاب «إيساغوجي». ولما ذكر لي أنّ حد الجنس هو القول على كثيرين مختلفين بالنوع، وأخذته في تحقيق هذا الحد ما لم يسمع بمثله، تعجب مني كل التعجب، وحذر والدي من شغلي بغير العلم.

وكان أي مسألة قالها لي أتصورها خيرًا منه، حتى قرأت ظواهر المنطق عليه، وأما دقائقه فلم يكن عنده منها خبر.

ثم أخذت أقرأ الكتب على نفسي، وأطالع الشروح حتى أحكمت علم المنطق. وكذلك كتب إقليدس، فقرأت من أوله إلى خمسة أشكال أو ستة عليه، ثم توليت بنفسي حل باقيه.

وانتقلت إلى «المجسطي»، ولما فرغت من مقدماته وانتهيت إلى الأشكال الهندسية قال لي الناتلي: حلها وحدك، ثم اعرضها لأبين لك. فكم من شكل ما عرفه الرجل إلا وقت عرضته عليه وفهمته إياه. ثم سافر.

وأخذت في الطبيعي والإلهي. فصارت الأبواب تنفتح عليّ، ورغبت في الطب

وبرزت فيه في مـديدة حتى بدأ الأطباء يقرأون عليّ، وتعهـدت المرضى، فانفتح عليّ من أبواب المعالجات النفسية من التجربة ما لا يوصف.

وأنا مع ذلك أختلف إلى الفقه وأناظر فيـه، وعمري ست عشرة سنة. ثم أعدت قراءة المنطق وجميع أجزاء الفلسفة.

ولازمت العلم سنة ونـصفًـا. وفي هذه المدة مـا نمت ليلة واحـدة بطولهـا. ولا اشتـغلت في النهار بغـيره. وجمـعت بين يدي ظهوراً، فكل حجـة أنظر فيـها أثبت مقدمـات قياسيـة، ورتبتها في تلك الظهـور، ثم نظرت فيما عسـاها تنتج. وراعيت شروط مقدماته، حتى تحقق لي حقيقة الحق في تلك المسألة.

وكلما كنت أتحيـر في مسألة، أو لم أظفر بالحـد الأوسط في قياس، ترددت إلى الجامع، وصليت وابتهلت إلى مبدع الكل، حتى فتح لي المنغلق منه، وتيسر المتعسر.

وكنت أرجع بالليل إلى داري وأشتـغل بالكتابة والقراءة، فمهـما غلبني النوم أو شعرت بضعف عدلت إلى شرب قدح من الشراب ريث ما تعود إلي قوتي. ثم أرجع إلى القراءة. ومهـما غلبني أدنى نوم أحلم بتلك المسائل بأعـيانها. حتى إنّ كـثيراً من المسائل اتضح لي وجوهها في المنام.

وكذلـك حتى اسـتحكم مـعي جمـيع العلوم، ووقفت عليـها بحـسب الإمكان الإنساني. وكلما علمته في ذلك الوقت فهو كما علمته ولم أزدد فيه إلى اليوم. حتى أحكمت علم المنطق والطبيـعي والرياضي، ثم عدلت إلى الإلهي. وقرأت كـتاب «ما بعد الطبيعة» فما كنت أفهم ما فـيه، والتبس عليّ غرض واضعه، حتى أعدت قراءته أربعين مرة، وصار لي مـحفوظًا، وأنا مع ذلك لا أفهم ولا المقـصود به. وأيست من نفسي وقلت: هذا كتاب لا سبيل إلى فهمه. وإذا أنا في يوم من الأيام حضرت وقت العصر في الوراقين وبيد دلال مجلد ينادي عليه، فعرضه عليّ فرددته رد متبرم فقال: إنه رخيص، بثلاثة دراهم.

فاشـتريته فـإذا هو كتاب لأبي نصـر الفارابي في أغراض كـتاب ما بعـد الحكمة الطبيعـية. ورجعت إلى بيتي وأسرعت قراءته، فـانفتح عليّ في الوقت أغراض ذلك الكتاب. ففرحت وتصدقت بشيء كثير شكراً لله تعالى.

واتفق لسلطان بخارى نوح بن منصور مرض صـعب، فأجرى الأطباء ذكري بين

يديه، فأحضرت وشاركتهم في مداواته، وسألته الإذن في دخول خزانة كتبهم ومطالعتها وقراءة ما فيها من الكتب وكتبها. فأذن لي فدخلت، فإذا كتب لا تحصى في كل فن. ورأيت كتبًا لم تقع أسماؤها إلى كثير من النّاس، فقرأت تلك الكتب وظفرت بفوائدها، وعرفت مرتبة كل رجل في علمه. فلما بلغت ثمانية عشر عامًا من العمر فرغت من هذه العلوم كلها. وكنت إذ ذاك للعلم أحفظ، ولكنه معي اليوم أنضج، وإلا فالعلم واحد لم يتجدد لي بعده شيء.

وسألني جارنا أبو الحسين العروضي أنّ أصنف له كتابًا جامعًا في هذا العلم، فصنفت له «المجموع» وسميته به، وأتيت فيه على سائر العلوم سوى الرياضي، ولي إذ ذاك إحدى وعشرون سنة.

وسألني جارنا الفقيه أبو بكر البرقي الخوارزمي، وكان مائلاً إلى الفقه والتفسير والزهد، فسألني شرح الكتب له، فصنفت له كتاب «الحاصل والمحصول» في عشرين مجلدة أو نحوها.

وصنفت له كتاب «البر والإثم»، وهذان الكتابان لا يوجدان إلا عنده، ولم يعرهما أحدًا.

ثم مات والدي، وتصرفت بي الأحوال، وتقلدت شيئًا من أعمال السلطان، ودعتني الضرورة إلى الإخلال ببخارى والانتقال إلى كركانج، وكان أبو الحسن السهلي المحب لهذه العلوم بها وزيرًا. وقدمت إلى الأمير بها عليّ بن المأمون، وكنت على زي الفقهاء إذ ذاك بطيلسان تحت الحنك، وأثبتوا لي مشاهرة دارة تكفيني.

ثم انتقلت إلى نسا، ومنها إلى باورد، وإلى طوس، ثم إلى جاجرم راس حد خراسان، ومنها جرجان، وكان قصدي الأمير قابوس. فاتفق في أثناء هذا أخذ قابوس وحبسه، فمضيت إلى دهستان، فمرضت بها ورجعت إلى جرجان، فاتصل بي أبو عبيد الجوزجاني.

ثم قال أبو عبيد الجوزجاني: فهذا ما حكاه لي الشيخ من لفظه.

وصنف ابن سينا بأرض الجبل كتبًا كثيرة. وهذا فهرس كتبه: كتاب «المجموع»، مجلد، «الحاصل والمحصول»، عشرون مجلدة، «الإنصاف»، عشرون مجلدة، «البر والإثم»، مجلدان، «الشفاء»، ثمانية عشر مجلدًا، «القانون»، أربعة عشر مجلدًا،

«الأرصاد الكلية»، مجلد، كتاب «النجاة»، ثلاث مجلدات، «الهداية»، مجلد، «الإشارات»، مجلد «المختصر»، مجلد؛ «العلائي»، مجلد، «القولنج»، مجلد، «لسان العرب»، عشر مجلدات، «الأدوية القلبية»، مجلد، «الموجز»، مجلد، بعض «الحكمة الشرقية»، مجلد، «بيان ذوات الجهة»، مجلد كتاب «المعاد»، مجلد؛ كتاب «المبتدأ والمعاد»، مجلد.

ومن رسائله: «القضاء والقدر»، «الآلة الرصدية»، «غرض قاطيغورياس»، «المنطق بالشعر»، «قصيدة في العظة والحكمة»، تعقب المواضع الجدلية، مختصر أوقليدس، مختصر في النبض بالعجمية، في النهاية وأن لا نهاية، عهد كتبه لنفسه، حي بن يقظان، في أنّ أبعاد الجسم غير ذاتية له، خطب الكلام في الهندباء، في أنّ الشيء الواحد لا يكون جوهريًا عرضيًا، في أنّ علم زيد غير علم عمرو، رسائل له إخوانية وسلطانية، مسائل جرت بينه وبين بعض الفضلاء.

ثم انتقل إلى الري، وخدم السيدة وابنها مجد الدولة، وداواه من السوداء، وأقام إلى أنّ قصد شمس الدولة بعد قتل هلال بن بدر وهزيمة جيش بغداد.

ثم خرج إلى قزوين، وإلى همذان.

ثم عالج شمس الدولة من القولنج، وصار من ندمائه، وخرج في خدمته. ثم رد إلى همذان.

ثم سألوه يقلد الوزارة فتقلدها. ثم اتفق تشويش العسكر عليه واتفاقهم عليه خوفًا منه، فكبسوا داره ونهبوها، وسألوا الأمير قتله، فامتنع وأرضاهم بنفيه، فتوارى في دار الشيخ أبي سعد أربعين يومًا. فعاود شمس الدولة القولنج، فطلب الشيخ فحضر، فاعتذر إليه الأمير بكل وجهٍ، فعالجه، وأعاد إليه الوزارة ثانيًا.

قال أبو عبيد الجوزجاني: ثم سألته شرح كتاب أرسطو طاليس فقال: لا فراغ لي، ولكن أنّ رضيت مني بتصنيف كتاب أورد في ما صح عندي من هذه العلوم بلا مناظرة ولا رد فعلت.

فرضيت منه، فبدأ بالطبيعيات من كتاب «الشفاء». وكان يجتمع كل ليلة في داره طلبة العلم. وكنت أقرأ من «الشفاء» نوبة، وكان يقرأ غيري من «القانون» نوبة، فإذا

فرغنا حضر المغنون، وهيىء مجلس الشراب بالآته، فكنا نشتغل به. فقضينا على ذلك زمنًا. وكان يشتغل بالنهار في خدمة الأمير.

ثم مات الأمير، وبايعوا ولده، وطلبوا الشيخ لوزارته فأبى، وكاتب علاء الدولة سرًا يطلب المصير إليه، واختفى في دار أبي غالب العطار فكان يكتب كل يوم خمسين ورقة تصنيفًا في كتاب «الشفاء» حتى أتى منه على جميع كتب الطبيعي والإلهي، ما خلا كتابي «الحيوان» و «النبات».

ثم اتهمه تاج الملك بمكاتبة علاء الدولة، وأنكر عليه ذلك، وحث على طلبه، وظفروا به وسجنوه بقلعة فردجان. وفي ذلك يقول قصيدة منها:

دخولي باليقين كما تراه وكل الشك في أمر الخروج

فبقي فيها أربعة أشهر. ثم قصد علاء الدولة همذان فأخذها، وهرب تاج الملك وأتى تلك القلعة.

ثم رجع تاج الملك وابن شمس الدولة إلى همذان لما انصرف عنها علاء الدولة، وحملوا معهما الشيخ إلى همذان، ونزل في دار العلوي، وأخذ يصنف المنطق من كتاب «الشفاء».

وكان قد صنف بالقلعة: رسالة «حي بن يقظان»، وكتاب «الهدايات»، وكتاب القولنج.

ثم إنه حرج نحو أصبهان متنكرًا، وأنا وأخوه وغلامان له في زي الصوفية، إلى أنّ وصلنا طبران، وهي على باب أصبهان، وقاسينا شديدًا، فاستقبلنا أصدقاء الشيخ وندماء الأمير علاء الدولة وخواصه، وحملوا إليه الثياب والمراكب، وأنزل في محلة كون كبير. وبالغ علاء الدولة في إكرامه وصار من خاصته. وقد خدمت الشيخ وصحبته خمسًا وعشرين سنة.

وجرت مناظرة فقال له بعض اللغويين: إنك لا تعرف اللغة. فأنف الشيخ وتوفر على درس اللغة ثلاث سنين، فبلغ طبقة «عظيمة» من اللغة، وصنف بعد ذلك كتاب «لسان العرب» ولم يبيضه.

قال: وكان الشيخ قوي القوى كلها، وكان قوة المجامعة من قواه الشهوانية أقوى وأغلب. وكان كثيرًا ما يشتغل به، فأثر في مزاجه. وكان يعتمد على قوة مزاجه حتى

صار أمره إلى أنّ أخذه القولنج. وحرص على برئه حتى حقن نفسه في يوم ثمان مرات، فتقرح بعض أمعائه وظهر به سحج. وسار مع علاء الدولة، فأسرعوا نحو ابينع، فظهر به هناك الصرع الذي قد يتبع علة القولنج. ومع ذلك كان يدبر نفسه ويحقن نفسه لأجل السحج. فأمر يومًا باتخاذ دانقين من بزر الكرفس في جملة ما يحتقن به طلبًا لكسر الرياح، فقصد بعض الأطباء الذي كان هو يتقدم إليه بمعالجته فطرح من بزر الكرفس خمسة دراهم. لست أدري عمدًا فعله أم خطأً، لأنني لم أكن معه. فازداد السحج به من حدة البزر.

وكان يتناول المثروديطوس لأجل الصرع، فقام بعض غلمانه وطرح شيئًا كثيرًا من الأفيون فيه وناوله، فأكله. وكان سبب ذلك خيانتهم في مال كثير من خزائنه، فتمنوا هلاكه ليأمنوا. فنقل الشيخ إلى أصبهان وبقي يدبر نفسه. واشتد ضعفه. ثم عالج نفسه حتى قدر على المشي، لكنه مع ذلك يكثر المجامعة، فكان ينتكس.

ثم قصد علاء الدولة همذان، فسار الشيخ معه فعاودته تلك العلة في الطريق إلى أنّ وصل إلى همذان، وعلم أنه قد سقطت قوته، وأنها لا تفي بدفع المرض، فأهمل مداواة نفسه، وأخذ يقول: المدبر الذي كان يدبر بدني قد عجز عن التدبير، والآن فلا تنفع المعالجة. وبقي على هذا أيامًا، ومات عن ثلاث وخمسين سنة.

انتهى قول أبي عبيد.

وقبره تحت سور همذان، وقيل: إنه نقل إلى أصبهان بعد ذلك.

قال ابن خلكان في ترجمة ابن سينا: ثم اغتسل وتاب وتصدق بما معه على الفقراء، ورد المظالم على من عرفه، وأعتق مماليكه. وجعل يختم كل ثلاثة أيام ختمة، ثم مات بهمذان يوم الجمعة في رمضان.

وولد في صفر سنة سبعين وثلاثمائة.

قال: وكان الشيخ كمال الدين بن يونس يقول: إنّ مخدومه سخط عليه ومات في سجنه.

وكان ينشد:

رأيت ابن سينا يعادي الرجال ... وفي السجن مات أخس الممات

فلم يشف ما نابه بالشفا ... ولم ينج من موته بالنجات

وصية ابن سينا

لأبي سعيد بن أبي الخير الصوفي الميهني، قال: ليكن الله تعالى أول فكر له وآخره، وباطن كل اعتبار وظاهره، ولتكن عين نفسك مكحولة بالنظر إليه، وقدمها موقوفة على المثول بين يديه، مسافراً بعقله في الملكوت الأعلى وما فيه من آيات ربه الكبرى، وإذا انحط إلى قراره، فلينزه الله في آثاره، فإنه باطن ظاهر، تجلى لكل شيء بكل شيء، ففي كل شيء له آية تدل على أنه واحد. فإذا صارت هذه الحال له ملكة انطبع فيها نقش الملكوت، وتجلى له قدس اللاهوت، فألف الأنس الأعلى، وذاق اللذة القصوى، وأخذه عن نفسه من هو بها أولى، وفاضت عليه السكينة، وحقت له الطمأنينة. وتطلع على العالم الأدنى اطلاع راحم لأهله، مستوهن لحبله، مستخف لثقله، مستخشٍ به لعلقه، مستضل لطرقه، وتذكر نفسه وهي بها بهجة، وببهجتها بهجة، فيعجب منها ومنهم تعجبهم منه، وقد ودعها، وكان معها كأن ليس معها، وليعلم أنّ أفضل الحركات الصلاة، وأمثل السكنات الصيام، وأنفع البر الصدقة، وأزكى السر الاحتمال، وأبطل السعي المراءاة، وأن تخلص النفس عن الدرن، ما التفتت إلى قيل وقال، ومنافسة وجدال، وانفعلت بحال من الأحوال، وخير العمل ما صدر عن خالص نية، وخير النية ما ينفرج عن جناب علم، والحكمة أم الفضائل، ومعرفة الله أول الأوائل ﴿**إليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه**﴾ [فاطر: ١٠].

إلى أنّ قال: وأما المشروب فيهجر شربه تلهيًا لا تشفيًا وتداويًا، ويعاشر كل فرقة بعادته ورسمه، ويسمح بالمقدور والتقدير من المال، ويركب لمساعدة النّاس كثيراً مما هو خلاف طبعه. ثم لا يقصر في الأوضاع الشرعية، ويعظم السنن الإلهية، والمواظبة على التعبدات البدنية.

إلى أنّ قال: عاهد الله أنه يسير بهذه السيرة ويدين بهذه الديانة، والله ولي الذين آمنوا.

وله شعر يروق، فمنه قصيدته في النفس:

هبطت إليك من المحل الأرفع ورقاء ذات تعزز وتمنعِ
محجوبة عن كل مقلة عارف وهي التي سفرت فلم تتبرقعِ

وصلت على كــــره إليك وربما | كـرهت فـراقك وهي ذات تفـجعِ
أنفت ومـا أنست فلمـا واصلت | ألفت مـجـاورة الخراب البلقع
وأظنهـا نسيت عـهـودًا بالحمى | ومنـازلاً بفـراقـهـا لم تقنعِ
حتى إذا اتصلت بـهـاء هبـوطهـا | من ميم مـركـزها بذات الأجرع
علقت بهـا ثاء الثقيل فـأصبحت | بين المعـالم والطلول الخضع
تبكي إذا ذكرت ديـارا بالحمى | بمدامع تـهـمـي ولما تـقطـع
وتظل سـاجعـة على الدمن التي | درس بـتـكـرار الـريـاح الأربـع
إذ عاقـها الشـرك الكثيف وصـدها | قـفص عن الأوج الفسيح الأرفع
حتى إذا قـرب المسير من الحمى | ودنا الرحيل إلى الفـضـاء الأوسع
هجعت وقد كشف الغطاء فأبصرت | مـا ليس يدرك بالـعـيـون الهـجع
وغـدت مـفـارقـة لكل مـخـالف | عنهـا حليف التـرب غـير مـشيع
وبدت تغـرد فـوق ذروة شـاهق | والعلم يـرفع كـل من لـم يرفـع
فـلأي شيء أهبطت من شـاهق | سـام إلى قعـر الحضيض الأوضع
إنّ كـان أرسلهـا الإلـه لحكمـة | طويت عن الفـطن اللبيب الأروع
فـهبـوطهـا إنّ كان، ضـربة لازب | لتكون ســامـعـة بما لم تسـمع
وتعـود عـالمة بكل خـفـيـة | في العـالمين فـخـرقـهـا لم يرقع
وهي التي قـطع الزمـان طريقـهـا | حتى لقـد غـربت بـغـير المطلع
فكـأنهـا برق تـألق بالحمى | ثـم انـطوى فـكـأنـه لـم يلـمـع

وهي عشرون بيتًا.

وله:

قم فـاسـقنيـهـا قـهـوة الطلا | يا صـاح بالقـدح الملا بين الملا
خمـرًا تظل لهـا النصارى سـجدًا | ولهـا بنو عـمـران أخلصت الولا
لو أنهـا يومًا وقـد لعـبت بهم | قـالت: ألست بربكم؟ قـالوا: بلا

وله وهو يجود بنفسه، فيما أنشدني المسند بهاء الدين القاسم بن محمود الطبيب:

أقام رجالاً في معارجه ملكًا ... وأقعد قومًا في غوايتهم هلكا

نعوذ بك اللهم من شر فتنة ... تطوق من حلت به عيشة ضنكا

رجعنا إليك الآن فاقبل رجوعنا ... وقلب قلوبًا طال إعراضها عنكا

فإن أنت لم تبد سقام نفوسنا ... وتشفي عماياها، إذًا، فلمن يشكا

فقد آثرت نفسي لقاك وقطعت ... عليك جفوني من مدامعها سلكا

وقد طالت هذه الترجمة، وقد كان ابن سينا آية في الذكاء هو رأس الفلاسفة الإسلاميين الذين مشوا خلف العقول، وخالفوا الرسول.

٢٦٣ - الحسين بن عليّ بن بطحا[١].

القاضي أبو عبد الله. توفي في جمادى الأولى ببغداد.

سمع: أبا سليمان الحراني، وأبا بكر الشافعي. وعنه: شيوخ شهدة، والسلفي.

٢٦٤ - الحسين بن محمد بن الحسين بن عامر[٢].

أبو طاهر الأنصاري الخزرجي الجزري المعروف بابن خراشة. إمام جامع دمشق.

قرأ على: أبي الفتح بن برهان الأصبهاني.

وحدَّث عن: الحسين بن أبي الرمرام الفرائضي، ويوسف الميانجي، وجماعة.

روى عنه: أبو سعد السمان، وأبو عبد الله بن أبي الحديد، وابن أبي الصقر الأنباري، والكتاني وقال: كان ثقة، نبيلاً، يذهب مذهب الأشعري.

توفي في ربيع الآخر.

٢٦٥ - حمزة بن الحسين بن أحمد بن القاسم[٣].

أبو طالب بن الكوفي الدلال.

---

(١) المنتظم (٨/ ٩٢).

(٢) مختصر تاريخ دمشق (٧/ ١٧٠)، تهذيب تاريخ دمشق (٤/ ٣٥٩).

(٣) تاريخ بغداد (٨/ ١٨٥، ١٨٦)، ميزان الاعتدال (١/ ٦٠٦)، لسان الميزان (٢/ ٣٥٩).

شيخ بغدادي، ضعيف. سماعه صحيح من أبي بكر بن خلاد فلما كان بآخرة حدَّث عن: أبي عمرو بن السماك، وأحمد بن كامل، وجماعة.

وقال الخطيب: ذكر لي أبو عبد الله الصوري أنه كتب عنه جزءًا لطيفًا عن أبي عمرو بن السماك، رأى سماعه فيه صحيحًا.

توفي في ربيع الآخر. وولد سنة ست وثلاثين وثلاثمائة. وحكى الخطيب عن محمد بن محمد الحديثي أنه، أعني حمزة، أخرج له جزءًا قد كشط فيه وألحق وغير.

[حرف الذال]

٢٦٦ - ذو القرنين(١) .

أبو المطاع وجيه الدولة ابن ناصر الدولة الحسن بن عبد الله بن حمدان التغلبي، الشاعر الأمير.

ولي إمرة دمشق بعد لؤلؤ البشراوي سنة إحدى وأربعمائة، وجاءته الخلعة من الحكام. ثم عزله الحاكم بن أشهر بمحمد بن بزال.

ثم ولي أبو المطاع دمشق في سنة اثنتي عشرة وأربعمائة للظاهر صاحب مصر، ثم عزله بعد أربعة أشهر بسختكين.

ثم وليها مرة ثالثة سنة خمس عشرة، فبقي إلى سنة تسع عشرة، فعزل بالدزبري.

وله شعر رائق:

أفدى الذي زرته بالسيف مشتملاً ... ولحظ عينيه أمضى من مضاربه
فما خلعت نجادي للعناق له ... حتى لبست نجادًا من ذوائبه
فبات أسعدنا في نيل بغيته ... من كان في الحب أشقانا بصاحبه

وقد روى عنه أبو محمد الجوهري مقطَّعات رائقة. وكان ابنه أميرًا. وله:

لو كنت أملك صبرًا أنت تملكه ... عني لجازيت منك التيه بالصلف

---

(١) تهذيب تاريخ دمشق (٥/ ٢٦٢، ٢٦٣)، سير أعلام النبلاء (١٧/ ٥١٦، ٥١٧)، النجوم الزاهرة (٥/ ٢٧).

أو بت تضمر وجدًا بت أضمره جزيتني كلفًا عن شدة الكلف

تعمد الرفق بي يا حب محتسبًا فليس يبعد ما تهواه من تلفي

وله:

لو كنت ساعة بيننا ما بيننا وشهدت حين نكرر التوديعا

أيقنت أنّ من الدموع محدِّثًا وعلمت أنّ من الحديث دموعا

وله:

ومفارق ودعت عند فراقه ودعت صبري عنه في توديعه

ورأيت منه مثل مثل لؤلؤ عقده من ثغرة وحديثه ودموعه

توفي ذو القرنين في صفر.

وقيل: إنه وصل إلى مصر، ووليَ الإسكندرية للظاهر سنة، ثم رجع إلى دمشق.

[حرف السين]

٢٦٧ - سعيد بن أحمد بن يحيى[١].

أبو الطيب الحديدي التجيبي، الطليطلي. أحد الأئمة الأعلام.

روى عن: أبيه، ومحمد بن إبراهيم الخشني، وعبد الرحمن بن أحمد بن حوبيل. وناظر على: محمد بن الفخار.

وجمع كتبًا لا تحصى. وكان معظمًا في النفوس.

حجّ سنة خمس وتسعين، ولقي جماعة.

وسمع بمكة من: أبي القاسم سليمان بن عليّ المالكي، وأحمد بن عباس بن أصبغ.

ولقي بمصر الحافظ عبد الغني. وأخذ بالقيروان عن: أبي الحسن القابسي.

وكان أهل المشرق يقولون: ما مر علينا قط مثله.

(١) الصلة لابن بشكوال (١/ ٢١٩، ٢٢٠).

حدَّث عنه: حاتم بن محمد، وغيره. وتوفي رحمه الله في ربيع الأول.

[حرف الصاد]

٢٦٨ - صالح بن أحمد بن القاسم بن يوسف بن فارس الميانجي[١].

أبو مسعود، ابن أخي القاضي أبي بكر يوسف. سكن صيدا.

وحدَّث عن: أبيه، وعمه، ومحمد بن سليمان بن ذكوان البعلبكي، وموسى بن عبد الرحمن البيروتي، والفضل بن جعفر التيمي، وجماعة.

روى عنه: عبد الله بن عليّ بن أبي عقيل القاضي، وولده محمد بن عبد الله، وأحمد بن محمد بن متويه شيخ لوجيه الشحامي، وعلي بن بكار الصوري، وأبو نصر بن طلاب، وإبراهيم بن شكر العفاني، وآخرون.

توفي سنة ثمان أو تسع وعشرين.

[حرف العين]

٢٦٩ - عبد الرحمن بن الحسن بن عُليك.

أبو سعد النيسابوري، والد عليّ. يقال: مات هذه السنة. وهو مذكور في سنة إحدى وثلاثين.

٢٧٠ - عبد الرحمن بن محمد بن حسين[٢].

أبو عمرو الفارسي ثم الجرجاني، سبط الإمام أبي بكر الإسماعيلي. فقيه ثقة. سمع من: جده.

روى عنه عليّ بن محمد الزبحي الجرجاني في تاريخه، وقال: ثقة.

توفي في صفر.

٢٧١ - عبد الغفار بن محمد بن جعفر[٣].

---

(١) الأنساب (١١/ ٥٥)، تهذيب تاريخ دمشق (١/ ٤٤١)، شذرات الذهب (٢/ ٣٥).

(٢) تاريخ جرجان للسهمي (٢٦١).

(٣) تاريخ بغداد (١١/ ١١٦، ١١٧)، شذرات الذهب (٣/ ٢٣٨)، لسان الميزان (٤/ ٤٣).

أبو طاهر المؤدب، بغدادي. ضعفه أبو عبد الله الصوري لشيء ما.

روى عن: أبي عليّ الصواف، وأبي بكر الشافعي، ومحمد بن محرم، وأبي الفتح الأزدي.

روى عنه: الخطيب، وعلي بن الحسين بن أيوب البزاز، وأبو منصور محمد بن أحمد الخياط سمع منه «مسند الحميدي».

توفي في ربيع الأول، وولد سنة خمس وأربعين.

٢٧٢ - عثمان بن محمد بن يوسف بن دوست[١].

أبو عمرو البغدادي العلاف، أخو أحمد.

سمع: أبا بكر النجاد، وعبد الله بن إسحاق الخراساني، وعمر بن سلم، وأبو بكر الشافعي.

قال الخطيب: كتبنا عنه، وكان صدوقًا. مات في صفر.

قلت: وروى عنه: أحمد بن عبد القادر بن يوسف «موطأ القعنبي».

٢٧٣ - عليّ بن محمد بن إبراهيم بن الحسين المحدِّث[٢].

الحافظ أبو الحسن الحنائي الدمشقي، الزاهد المقرئ.

سمع الكثير، وخرج لنفسه «المعجم» في مجلد.

وروى عن: عبد الوهاب الكلابي، وأبي بكر بن أبي الحديد، وابن جميع، وأحمد بن إبراهيم بن فراس المكي، وأحمد بن عبد العزيز بن ثرثال، وعبد الرحمن ابن عمر النحاس.

روى عنه: أبو سعد السمان، وسعد بن عليّ الزنجاني، وعبد العزيز الكتاني، وسعد الله بن صاعد الرحبي، وجماعة.

وقال عبد العزيز الكتاني: توفي شيخنا وأستاذنا أبو الحسن الحنائي، الشيخ الصالح، في ربيع الأول.

---

(١) تاريخ بغداد (١١/ ٣١٤)، المنتظم (٨/ ٩٢)، سير أعلام النبلاء (١٧/ ٤٧١).

(٢) تاريخ دمشق (٢٩/ ١٨٥)، سير أعلام النبلاء (١٧/ ٥٦٥، ٥٦٦)، شذرات الذهب (٣/ ٢٣٨).

كتب الكثير، وكان من العباد. وكانت له جنازة عظيمة ما رأيت مثلها. ولم يزل يحمل من بعد صلاة الجمعة إلى قريب العصر. وانحل كفنه.

وذكر أنّ مولده في سنة سبعين وثلاثمائة رحمه الله. قال الأهوازي: دفن بباب كيسان.

[حرف الميم]

٢٧٤ - محمد بن أحمد بن أبي موسى[١].

الشريف أبو عليّ الهاشمي البغدادي، شيخ الحنابلة وعالمهم، وصاحب التصانيف المشهورة.

سمع: محمد بن المظفر، وأبا الحسين بن سمعون، وغيرهما.

وهو كبير، فإن مولده في سنة خمس وأربعين وثلاثمائة، وكان يمكنه السماع بعد الخمسين وثلاثمائة.

روى عنه: أبو بكر الخطيب، والقاضي أبو يعلى بن الفراء وتفقه به، وأبو الحسين ابن الطيوري، وآخرون.

وكان سامي الذكر، عديم النظير. له وجاهة عند الخليفتين القادر والقائم.

صنف كتاب «الإرشاد»، وكانت له حلقة بجامع المنصور.

وقد صحب أبا الحسن التميمي، وغيره من الكبار.

قال رزق الله التميمي: زرت قبر الإمام أحمد بن حنبل مع الشريف أبي عليّ بن أبي موسى، فرأيته قبل رجل القبر. فقلت له: في هذا أثر؟ فقال لي: أحمد في نفسي عظيم، وما أظن الله تعالى يؤاخذني بهذا الفعل. أو كما قال.

وقال الخطيب: توفي في ربيع الآخر. وكان ثقة، له التصانيف على مذهب أحمد.

٢٧٥ - محمد بن أحمد بن مأمون.

أبو عبد الله المصري، المحدِّث.

---

(١) تاريخ بغداد (١/ ٣٥٤)، طبقات الحنابلة (٢/ ١٨٢ ـ ١٨٦)، البداية والنهاية (١٢/ ٤١).

قال الحبّال: تكلم في حديثه ومذهبه، عنده عن بكير الرازي، عن بكار بن قتيبة، وغيره. توفي في ربيع الأول.

قلت: ذكره في تاريخه الحافظ قطب الدين وقال: محمد بن أحمد بن الحسين مأمون بن محمد بن داود بن سليمان بن حيان، أبو عبد الله القيسي المصري.

روى عن: أبي بكر بن أحمد بن إبراهيم الرازي، وعبد الله بن الحسن بن عمر ابن رذاذ، وأبو معشر الطبري، وسعد بن عليّ الزنجاني، وآخرون.

قال الحبّال أيضًا: هو محدِّث بن محدِّث.

قلت: يقع حديثه في «جزء سعد الزنجاني»، ومن «فوائد العثماني» بنزول.

٢٧٦ - محمد بن إبراهيم المشاط(١).

أبو بكر الفارسي.

حدَّث بنيسابور عن: أبي عمرو بن مطر، وإبراهيم بن عبد الله، ومحمد بن الحسن السراج، وطبقتهم.

روى عنه: أبو بكر البيهقي، وعلي بن أحمد الأخرم.

٢٧٧ - محمد بن إبراهيم بن عبدان(٢).

أبو بكر الكرماني السيرجاني، الحافظ الرحال.

طول، وسمع: أبا عبد الله بن مندة، وأبا عبد الله الحاكم، وأبا عبد الله الحسين ابن الحسن الحليمي، وأبا الحسن محمد بن عليّ الهمذاني، وأبا نصر أحمد بن محمد الكلاباذي.

روى عنه: جعفر بن محمد المستغفري وهو من أقرانه.

وآخر من حدَّث عنه: عبد الغفار الشيرويي. توفي بسمرقند.

٢٧٨ - محمد بن الحسن بن أحمد بن محمد بن موسى(٣).

---

(١) تقدم برقم (١٤٢).

(٢) الأنساب (٧/ ٢٢٠، ٢٢١).

(٣) تاريخ بغداد (٢/ ٢١٨، ٢١٩)، ميزان الاعتدال (٣/ ٥١٦)، لسان الميزان (٥/ ١٢٤).

أبو الحسين الأهوازي، المعروف بابن أبي عليّ الأصبهاني.

سكن بغداد، وحدَّث عن جماعة من شيوخ الأهواز.

وكان مولده في سنة خمس وأربعين وثلاثمائة.

حدَّث عن: أحمد بن عبدان الشيرازي الحافظ بـ «تاريخ البخاري».

قال الخطيب: سمعنا منه وفيه شيء. وحدَّثني أبو الوليد الدربندي قال: سمعت أحمد بن عليّ الجصاص بالأهواز قال: كنا نسمي ابن أبي عليّ الأصبهاني: «جراب الكذب». توفي بالأهواز.

٢٧٩ - محمد بن الحسن بن أحمد بن الليث.

أبو بكر الشيرازي الصفار.

روى عن: أبي الفضل محمد بن عبد الله بن خميرويه الهروي، والعباس بن الفضل النصروي، وأبي بكر بن المقرئ، وأبي محمد بن حمويه السرخسي. وقع لنا مجلسان من حديثه.

روى عنه: القاضي أبو طاهر محمد بن عبد الله بن أبي بردة الفزاري، وعبد الرحيم بن محمد بن الشيرازي شيخ أبي سعيد الصائغ، وجماعة.

وكان خطيب شيراز. رحل به أبوه الحافظ الكبير أبو عليّ.

وكان مولده في سنة ثلاث وستين وثلاثمائة.

٢٨٠ - محمد بن عبد الله بن عبيد الله بن باكويه[١].

أبو عبد الله الشيرازي، أحد مشايخ الصوفية الكبار.

سمع: محمد بن خفيف الزاهد، ومحمد بن القاسم بن ناصح الكرجي بشيراز، وأبا بكر القطيعي ببغداد، وأبا أحمد بن عدي بجرجان، وأبا يعقوب النجيرمي بالبصرة، وأبا الفضل بن خميرويه بهراة، وعلي بن عبد الرحمن البكائي بالكوفة، ومغيرة بن عمرو بمكة، وإسماعيل بن محمد الفراء ببلخ، وأبا بكر بن المقرئ بأصبهان، وأبا بكر محمد بن القاسم الفارسي ببخارى، وأبا بكر الميانجي بدمشق.

---

(١) الأنساب (٧/ ٤٥٢)، سير أعلام النبلاء (١٧/ ٥٤٤)، الوافي بالوفيات (٣/ ٣٢٢)، لسان الميزان (٨٠٩).

وعنه: أبو القاسم القشيري، وعبد الواحد بن أبي القاسم القشيري، وأبو بكر بن خلف الشيرازي، وعبد الوهاب بن أحمد الثقفي، والشيرويي، وعلي بن عبد الله بن أبي صادق، وآخرون.

وقع لنا جزء من حديثه.

وقال إسماعيل بن عبد الغافر الفارسي: سمعت أبا صالح أحمد بن عبد الملك المؤذن يقول: نظر في أجزاء أبي عبد الله بن باكويه، فلم أجد عليها آثار السماع. وأحسن ما سمعت عليه الحكايات. ورَّخه الحسين بن محمد الكتبي الهروي.

٢٨١ - **محمد بن عبد العزيز بن أحمد** بن عبد السلام.

أبو جعفر الأبهري، الفقيه.

سمع ببغداد: أبا بكر القطيعي، والقاضي أبا بكر الأبهري، وجماعة.

وله جزء معروف، سمعه منه حفيده عبد الرحمن بن عبد العزيز بن محمد شيخ السلفي. كتبه السلفي سنة خمسمائة بأبهر عن حفيده.

٢٨٢ - **محمد بن عبد الواحد بن محمد** بن جعفر[(١)].

أبو عبد الله البغدادي البزاز ابن زوج الحرة.

مكثر، سمع: أبا عليّ الفارسي النحوي، وأبا عمر بن حيويه، وأبا الحسن بن لؤلؤ، وأبا حفص الزيات.

روى عنه الخطيب، ووثقه.

٢٨٣ - **مهيار بن مرزويه الديلمي**[(٢)].

أبو الحسن الكاتب الشاعر المشهور.

كان مجوسيًا فأسلم على يد الشريف الرضي أبي الحسن الموسوي، وهو أستاذه في الأدب والنظم، وبه تخرج. وكان رافضيًا.

---

(١) تاريخ بغداد (٢/ ٣٦٠، ٣٦١).

(٢) تاريخ بغداد (١٣/ ٢٧٦)، الكامل في التاريخ (٩/ ٤٥٦)، سير أعلام النبلاء (١٧/ ٤٧٢)، البداية والنهاية (١٢/ ٤١، ٤٢).

حدَّث بديوان شعره، وقد تعرض للصحابة في شعره، وديوانه في نحو أربع مجلدات. وكان مقدمًا على شعراء عصره.

ومن سائر قوله:

بكر العارض تحدوه النعامى   فسقاك الري يا دار أماما

منها:

وبجرعاء الحمى قلبي فعج   بالحمى فاقرأ على قلبي السلاما
قل لجيران الغضا: آه على   طيب عيش بالغضا لو كان داما
حملوا ريح الصبا نشركم   قبل أنّ تحمل شيحا وتماما
وابعثوا أشباه حلم لي في الكرى   أنّ أذنتم لجفوني أنّ تناما

وله:

ظن غداة البين أنّ قد سلما   لما رأى سهمًا لم تجر دما
وعاد يستقري حشاه فإذا   فؤاده من بينها قد عدما
لم يدر من أين أصيب قلبه   وإنما الرامي درى كيف رما
يا قاتل الله العيون خلقت   جوارحًا، فكيف عادت أسهما؟

وتوفي في جمادى الآخرة.

٢٨٤ - ميمون بن سهل.

أبو نجيب الواسطي، ثم الهروي. الفقيه. مات في رمضان.

وروى عن: أبي بكر محمد بن أحمد المفيد، وأبي القاسم بكر بن أحمد، وجماعة.

روى عنه: ابنه نجيب، وأبو عليّ جهاندار.

حرف الباء

[illegible] بن خلف[1].

---

(١) الصلة لابن بشكوال (٢/ ٦٨٣)، ترتيب المدارك (٤/ ٧٢١ ـ ٧٢٣).

أبو الحجاج الصدفي السبتي الفقيه المالكي. قاضي سبته نيفًا وعشرين سنة.

سمع بالأندلس من: أبي بكر الزبيدي، وأبي محمد الأصيلي، وخطاب بن مسلمة، وعبد الله بن محمد الباجي.

وكان صالحًا متواضعًا، أديبًا شاعرًا، رحمه الله.

وفيات سنة تسع وعشرون وأربعمائة

[حرف الألف]

٢٨٦ - أحمد بن عبد الله بن الحسين بن إسماعيل[١].

أبو عبد الله المحاملي.

سمع: أبا بكر النجاد، وأبا سهل بن زياد، ودعلج بن أحمد، والشافعي.

وولد في سنة ثلاث وأربعين وثلاثمائة.

روى عنه: أبو بكر الخطيب، وأبو الفضل بن خيرون، وأبو غالب الباقلاني، وجماعة من مشيخة السلفي الذين ببغداد.

وقال الخطيب: كان سماعه صحيحًا. وحدَّث له صمم في أول سنة ثمان وعشرين.

وتوفي في ربيع الآخر. قال: عاش ستًا وثمانين سنة رحمه الله.

٢٨٧ - أحمد بن عثمان بن أحمد بن محمد بن خشنام[٢].

أبو مسعود الخشنامي النيسابوري. توفي يوم النحر.

٢٨٨ - أحمد بن عليّ بن منصور بن شعيب.

القاضي أبو نصر البخاري. سمع: أبا عمرو بن صابر البخاري، وغيره.

٢٨٩ - أحمد بن عمر بن علي[٣].

---

(١) تاريخ بغداد (٤/ ٢٣٨)، الأنساب (١١/ ١٥٤، ١٥٥)، سير أعلام النبلاء (١٧/ ٥٣٨).

(٢) الأنساب (٥/ ١٣١)، المنتخب من السياق (١٠١).

(٣) تاريخ بغداد (٤/ ٢٩٥).

قاضي درزنجان. سمع: ابن المظفر، وأبا حفص الزيات، وعدة.

سكن درزنجان. روى عنه: الخطيب.

٢٩٠ - أحمد بن محمد بن أحمد بن ميمون[١].

أبو نصر بن الوتار. شيعي ببغداد. سمع منه: الخطيب.

يروي عن: ابن المظفر، وأبي بكر بن شاذان. ضعيف.

٢٩١ - أحمد بن محمد بن عبد الله بن أبي عيسى لب بن يحيى[٢].

أبو عمر المعافري الأندلسي، الطلمنكي، المقرئ.

نزيل قرطبة. وأصله من طلمنكة. أول سماعه سنة اثنتين وستين وثلاثمائة.

روى عن: أبي عيسى يحيى بن عبد الله الليثي، وأبي بكر الزبيدي، وأحمد بن عون الله، وأبي عبد الله بن مفرج، وأبي محمد الباجي، وخلف بن محمد الخولاني، وأبي الحسن الأنطاكي المقرئ.

وحج فلقي بمكة: أبا الطاهر محمد بن محمد العجيفي، وعمر بن عراك المصري، وبالمدينة: يحيى بن الحسين المطلبي، وبمصر: أبا بكر محمد بن عليّ الأدفوي، وأبا الطيب بن غلبون، وأبا بكر المهندس، وأبا القاسم الجوهري، وأبا العلاء بن ماهان، وبدمياط: محمد بن يحيى بن عمار، وبإفريقية: أبا محمد بن أبي زيد، وأبا جعفر أحمد بن رحمون.

ورجع بعلم كثير.

روى عنه: أبو عمر بن عبد البر، وأبو محمد بن حزم، وعبد الله سهل الأندلسي.

وكان خبرًا في علم القرآن، قراءاته، وإعرابه، وناسخه، ومنسوخه، وأحكامه، ومعانيه. صنف كتبا حسانا نافعة على مذاهب السنة، ظهر فيها علمه، واستبان فهمه. وكان ذا عناية تامة بالأثر ومعرفة الرجال، حافظًا للسنن، إمامًا عارفًا بأصول الديانات. قديم الطلب، عالي الإسناد، ذا هدي وسنة واستقامة.

---

(١) تاريخ بغداد (٤/ ٣٧٧)، ميزان الاعتدال (١/ ٣٠)، لسان الميزان (١/ ٢٥٢).

(٢) تذكرة الحفاظ (٣/ ١٠٩٨، ١١٠٠)، سير أعلام النبلاء (١٧/ ٥٦٦ - ٥٦٩)، الوافي بالوفيات (٨/ ٣٢، ٣٣).

قال أبو عمرو الداني: أخذ القراءة عرضًا عن: أبي الحسن الأنطاكي، وابن غلبون، ومحمد بن الحسين بن النعمان.

وسمع من محمد بن عليّ الأدفوي، ولم يقرأ عليه.

وكان فاضلاً ضابطًا، شديدًا في السنة رحمه الله.

قال ابن بشكوال: كان سيفًا مجردًا على أهل الأهواء والبدع، قامعًا لهم، غيورًا على الشريعة، شديدًا في ذات الله. أقرأ النّاس محتسبًا، وأسمع الحديث، والتزم الإمامة بمسجد منعة. ثم خرج إلى الثغر، فتجول فيه. وانتفع النّاس بعلمه، وقصد بلده في آخر عمره فتوفي بها.

أخبرني أبو القاسم إسماعيل بن عيسى بن محمد بن بقي الحجاري، عن أبيه قال: خرج إلينا أبو عمر الطلمنكي يومًا ونحن نقرأ عليه فقال: اقرأوا وأكثروا، فإني لا أتجاوز هذا العام.

فقلنا له: ولم يرحمك الله؟ فقال: رأيت البارحة في منامي من ينشدني:

اغتنموا البر بشيخ ثوى ترحمه السوقة والصيد

قد ختم العمر بعيد مضى ليس له من بعده عيد

فتوفي في ذلك العام.

ولد سنة أربعين وثلاثمائة، وتوفي في ذي الحجة.

روى عنه جماعة كثيرة. وقد امتحن بفرط إنكاره. وقام عليه طائفة من المخالفين، وشهدوا عليه بأنه حروري يرى وضع السيف في صالحي المسلمين. وكانوا خمسة عشر شاهدًا من الفقهاء والنبهاء، فنصره قاضي سرقسطة في سنة خمس وعشرين. وأشهد على نفسه بإسقاط الشهود. وهو القاضي محمد بن عبد الله بن فرتون رحمه الله.

٢٩٢ - أحمد بن محمد بن إسماعيل(١) .

أبو بكر القيسي المعروف بابن السبتي. حجّ بعد السبعين وثلاثمائة.

---

(١) الصلة لابن بشكوال (١/ ٤٥، ٤٦).

وسمع من: أبي محمد بن أبي زيد، والداودي، وعطية بن سعيد. وسمع بقرطبة من ابن مفرج القاضي.

وكان زاهدًا عالـمًا فاضلاً. توفي بسبتة وقد شاخ.

٢٩٣ - أحمد بن محمد بن أحمد بن جعفر[١].

أبو بكر اليزدي الحافظ.

حافظ رحال، مصنف كبير، وهو خال أبي بكر أحمد بن منجويه الحافظ.

روى عن: أبي الشيخ، وغيره.

سمع منه: أبو عليّ الحداد في هذه السنة.

٢٩٤ - أحمد بن محمد بن عبيد الله بن محمد[٢].

أبو بكر البستي، الفقيه الشافعي.

كان من كبار الأئمة بنيسابور، ومن أولي الرئاسة والحشمة.

سمع الكثير، وأملى مدة عن الدارقطني، وطبقته.

روى عنه: مسعود السجزي. وتوفي في ثالث عشر رجب.

٢٩٥ - إسحاق بن أبي إسحاق إبراهيم بن محمد بن عبد الرحمن[٣].

الحافظ أبو يعقوب السرخسي، ثم الهروي القراب.

الإمام الجليل، محدِّث هراة. له مصنفات كثيرة.

ولد سنة اثنتين وخمسين وثلاثمائة. وطلب الحديث فأكثر.

قال أبو النضـر الفامي: حتى إنّ عـدد شيوخه زاد عـلى ألف ومائتي نفس، وله «تاريخ السنين» الذي صنفـه في وفاة أهل العلم، من زمـان رسول الله ﷺ إلى سنة وفاته سنة تسع وعشـرين. ومنها: «كتاب المهج»، وكتـاب «الأنس والسلوة»، وكتاب «شمائل العباد».

---

(١) الأنساب (١٢/ ٤٠٠).

(٢) المنتخب من السياق (٩٣).

(٣) سير أعلام النبلاء (١٧/ ٥٧٠ - ٥٧٢)، الوافي بالوفيات (٨/ ٣٩٤)، الأعلام (١/ ٢٩٣).

قال: وكان زاهدًا مقلاً من الدنيا.

قلت: سمع: العباس بن الفضل النضرويي، وجده محمد بن عمر بن حفصويه، وأبا الفضل محمد بن عبد الله السياري، وعبد الله بن أحمد بن حمويه السرخسي، وزاهر بن أحمد الفقيه، وأحمد بن عبد الله النعيمي، والخليل بن أحمد القاضي، وأبا الحسن محمد بن أحمد بن محمد بن حمزة، والحسين بن أحمد الشماخي الصفار، وأبا منصور محمد بن عبد الله البزاز، وهذه الطبقة فمن بعدهم، حتى كتب عمن هو أصغر منه.

وحدَّث عن: الحافظ أبي عليّ الحسن بن عليّ الوخشي وهو من أصحابه.

روى عنه: شيخ الإسلام أبو إسماعيل الأنصاري، وأبو الفضل أحمد بن أبي عاصم الصيدلاني، والحسين بن محمد بن مت، والهرويون.

وقد احتج به شيخ الإسلام في الجرح والتعديل.

٢٩٦ - إسماعيل بن عمرو الحداد المقرئ ابن إسماعيل بن راشد[(١)].

أبو محمد المصري. رجل صالح جليل القدر.

روى عن: الحسن بن رشيق، وأحمد بن محمد بن سلمة الخياش، والعباس بن أحمد الهاشمي.

روى عنه: القاضي أبو الحسن الخلعي، والمصريون، وسعد الزنجاني.

توفي في صفر. وقد قرأ بالروايات وأقرأها.

أخذ عن: أبي محمد غزوان بن القاسم المازني، وأبي عدي عبد العزيز بن عليّ الإمام، وقسيم بن مطير، وحمدان بن عون الخولاني، وغيرهم.

قرأ عليه أبو القاسم الهذلي، وجماعة. عمر دهرًا.

٢٩٧ - إسماعيل بن محمد بن مؤمن[(٢)].

أبو القاسم الحضرمي الإشبيلي.

(١) تذكرة الحفاظ (٣/ ١١٠٠)، غاية النهاية (١/ ١٦٧)، حسن المحاضرة (١/ ٤٩٣).

(٢) الصلة لابن بشكوال (١/ ١٠٣، ١٠٤).

حجّ وقرأ بمصر على: طاهر بن غلبون. وسمع من: أبي الحسن القابسي.

وكان متفننا في العلوم جامعًا لها.

توفي في صفر، وقد نيف على السبعين.

[حرف الحاء]

٢٩٨ - حجاج بن محمد بن عبد الله(١).

أبو الوليد اللخمي، الأسيلي. رحل وسمع من: أبي الحسن القابسي الداودي. وكان معتنيًا بالعلم. ذكر أبو محمد بن خزرج.

٢٩٩ - حجاج بن يوسف(٢).

أبو محمد اللخمي الإشبيلي، ويعرف بابن الزاهد. سمع من: أبي محمد الباجي، وأبي بكر بن السليم القاضي، وابن القوطية، وجماعة قدماء.

وكان مقدمًا في العلم والفهم والشعر. توفي عن نحو ثمانين سنة.

٣٠٠ - الحسن بن أحمد بن عبد الله بن حمديه(٣).

أبو عليّ البغدادي، أخو عبد الله. حدَّث بمجلس واحد عن أبي بكر الشافعي. قال الخطيب: لم أسمع منه، وكان صدوقًا. مات في رمضان.

٣٠١ - الحسن بن عليّ بن الصقر(٤).

أبو محمد البغدادي، المقرئ، الكاتب. كان كثير التلاوة، عالي الإسناد. قرأ لأبي عمرو على زيد بن أبي بلال الكوفي، وهو آخر من تلا عليه.

تلا عليه القرآن: عبد السيد بن عتاب، وأبو البركات محمد بن عبد الله بن يحيى الوكيل، وثابت بن بندار، وأبو الخطاب عليّ بن عبد الرحمن بن الجراح. وأبو الفضل بن خيرون، وغيرهم.

---

(١) الصلة لابن بشكوال (١/ ١٥٢).

(٢) الصلة لابن بشكوال (١/ ١٥٢).

(٣) تاريخ بغداد (٧/ ٢٨٠).

(٤) تاريخ بغداد (٦/ ٣٩٠)، غاية النهاية (١/ ٢٢٤)، النجوم الزاهرة (٥/ ٢٨).

وكان رئيسًا جليلاً معمرًا. ولد سنة خمس وثلاثين وثلاثمائة. وكان يمكنه السماع من إسماعيل الصفار، وطبقته. توفي في ثالث عشر جمادى الأولى رحمه الله تعالى.

٣٠٢ - الحسين بن أحمد بن سلمة(١).

القاضي أبو عبد الله الربعي الدمشقي. الفقيه المالكي. قاضي ديار بكر. سمع من: يوسف الميانجي. وأبي حفص الزيات، والقاضي أبي بكر الأبهري، ومحمد بن المظفر، وجماعة.

روى عنه: عبد العزيز الكتاني، وعمر بن أحمد الآمدي، وأبو القاسم بن أبي العلاء، وآخرون. حدَّث في هذا العام بصور.

٣٠٣ - الحسين بن أحمد بن عبد الله(٢).

الإمام أبو عبد الله بن الحربي المقرئ.

قرأ على: عمر بن محمد بن عبد الصمد، والحسن بن عثمان البرزاطيّ، وأبي العباس عبد الله بن محمد أصحاب ابن مجاهد. تلا عليه عبد السيد بن عتاب. وقد حدَّث عن النجاد. روى عنه: أبو الفضل بن خيرون، ومحمد بن محمد المسلمة، وكان ظاهر الصلاح.

قال لنا ابن البنا: كان من أولياء الله، يقرئ النّاس ويلقي عليهم ما ينفعهم من الفقه والأحاديث، وله كرامات كثيرة. مات في جمادى الأولى.

٣٠٤ - الحسين بن ميمون بن حسنون.

أبو عليّ المصري. رجل صالح؛ ورَّخه الحبّال.

[حرف الخاء]

٣٠٥ - خلف، مولى جعفر الفتى(٣).

المقرئ أبو سعيد: مولى بني أمية الأندلسي.

---

(١) تاريخ دمشق (١٠/ ٣٩٤)، تهذيب تاريخ دمشق (٤/ ٢٨٤).

(٢) غاية النهاية (١/ ٢٣٨).

(٣) الصلة لابن بشكوال (١/ ١٦٦).

حجّ وسمع من: أبي بكر الأدفوي، وأبي القاسم الجوهري، وأبي محمد بن أبي زيد، وأبي القاسم عبيد الله السقطي. قال الخولاني: كان نبيلاً من أهل القرآن والعلم، مائلاً إلى الزهد والانقباض. روى عنه: أبو عبد الله بن عتاب وأثنى عليه.

قال أبو عمرو الداني: توفي في ربيع الآخر، وقرأ القرآن على: أبي أحمد السامري، والأدفوي. حدَّث بقرطبة، وغيرها.

[حرف السين]

٣٠٦ - سعيد بن إدريس(١) .

أبو عثمان السلمي الإشبيلي، المقرئ. رحل وحج، ولقي بمصر أبا الطيب بن غلبون، وكانت له عنده حظوة ومنزلة. وسمع تصانيفه. ولقي أبا بكر الأدفوي، وأخذ عنه. وسمع من عبد العزيز بن عبد الله الشعيري كتاب «الوقف والابتداء» بسماعه من ابن الأنباري.

ورجع إلى الأندلس، وقد برع في علم القراءات. وكان حسن الحفظ، مجودًا، فصيحًا، طيب الصوت، معدوم المثل، وكان إمامًا للمؤيد بالله هشام بن الحكم بقرطبة، فلما وقعت الفتنة خرج إلى إشبيلية فسكنها، وبها توفي وله سبع وثمانون سنة. ورَّخه أبو عمرو الداني، وترجمه الخولاني، وقال أبو محمد بن خزرج: توفي في ذي الحجة سنة ثمان وعشرين، وقد كمل الثمانين.

٣٠٧ - سعيد بن عبد الله بن دحيم(٢) .

أبو عثمان الأزدي القريشي النحوي نزيل إشبيلية. كان إمامًا في معرفة «كتاب سيبويه»، بارعًا في اللغة والشعر، إخباريًا. أخذ عن: أبي نصر بن هارون بن موسى، ومحمد بن عاصم، ومحمد بن خطاب. ذكره ابن خزرج.

٣٠٨ - سفيان بن الحسين. أبو العز الغيسقاني الهروي. روى عن: بشر بن محمد المزني.

روى عنه: الحسين بن محمد الكتبي، وأبي بكر القباب، سمع منه: عليّ بن أحمد بن مهران، وابن مادويه. من بيت العدالة والصلاح بأصبهان.

---

(١) الصلة لابن بشكوال (١/ ٢٢٠)، غاية النهاية (١/ ٣٠٤).

(٢) الصلة لابن بشكوال (١/ ٢٢٠، ٢٢١).

[حرف الصاد]

٣٠٩ - صلة بن المؤمل بن خلف[(١)] .

أبو القاسم البغدادي، نزيل مصر.

روى عن: القطيعي، وأبي محمد بن ماسي، ونحوهما. وحدَّث بالكثير.

روى عنه: ابن أبي الصقر الأنباري.

[حرف الظاء]

٣١٠ - ظفر بن مظفر بن عبد الله بن كتنة[(٢)] .

الفقيه أبو الحسين الحلبي الشافعي. سمع: عبد الرحمن بن عمر بن نصر، وعبيد الله بن الوراق. روى عنه: السمان، وعبد العزيز الكتاني، ومحمد بن أحمد بن أبي الصقر الأنباري.

مات رحمه الله في الكهولة.

[حرف العين]

٣١١ - عبد الله بن رضا بن خالد بن عبد الله بن رضا[(٣)] .

أبو محمد اليابري المغربي، من رهط الأخطل الشاعر. كان بارعًا في الأدب والبلاغة والنظم والإنشاء، له ذكر. وتوفي بإشبيلية في ذي الحجة عن بضع وسبعين سنة.

٣١٢ - عبد الله بن عليّ بن محمد بن عبد الله بن بشران[(٤)] .

البغدادي الشاهد. أبو محمد بن الشيخ أبي الحسين. سمع: أبا بكر القطيعي، وابن ماسي، وجماعة. قال الخطيب: كان سماعه صحيحًا. وتوفي في شوال.

---

(١) تاريخ بغداد (٩/ ٣٣٧).

(٢) تهذيب تاريخ دمشق (٧/ ١٢١)، طبقات الشافعية الكبرى (٥/ ٥٢).

(٣) الصلة لابن بشكوال (١/ ٢٦٧).

(٤) تاريخ بغداد (١٠/ ١٤).

٣١٣ - **عبد الرحمن بن أحمد** بن أشج[(١)] .

أبو زيد القرطبي. روى عن: أحمد بن عبد الله بن العنان، وأبي جعفر بن عون الله، وابن مفرج القاضي. قال ابن حيان: كان من أهل العدالة والمروءة، وكان قليل العلم. توفي في رجب هو والقاضي يونس في يوم.

٣١٤ - **عبد الرحمن بن عبد الله** بن عليّ بن عبد الرحمن[(٢)] بن سعيد بن خالد ابن حميد بن أبي العجائز. الأزدي الدمشقي، المعدل. سمع من: أبيه، وأبي بكر الميانجي، والربعي. روى عنه: ابنه عبد الله، وأبو سعد السمان، وعبد العزيز الكتاني، وقال: مات في محرم.

٣١٥ - **عبد القاهر بن طاهر**[(٣)] .

الأستاذ أبو منصور البغدادي. مات بإسفرايين، وكان أحد الفقهاء. سمع: أبا عمرو بن نجيد، وأبا عمرو محمد بن جعفر بن مطر. روى عنه: أبو بكر البيهقي، وعبد الغفار بن محمد بن شيرويه، وأبو القاسم عبد الكريم القشيري.

وكان أبو منصور تلميذ الأستاذ أبي إسحاق الإسفرائيني. وكان يدرس في سبعة عشر فنًا، وكان محتشمًا متمولاً. صنف كتاب «التكملة» في الحساب.

وقال أبو عثمان شيخ الإسلام الصابوني: كان الأستاذ أبو منصور من أئمة الأصول، وصدور الإسلام، بإجماع أهل الفضل والتحصيل. بديع الترتيب، غريب التأليف والتهذيب، تراه الجلة صدراً مقدمًا، ويدعوه الأئمة إمامًا مضخمًا. ومن خراب نيسابور أنّ اضطر مثله إلى مفارقتها.

وقيل: إنه لما حصل بإسفرايين ابتهجوا بمقدمه إلى الغاية، ودفن إلى جانب الأستاذ أبي إسحاق.

وقد أفردت له ترجمةً، ووقع لي من عواليه.

* **عبد الملك بن محمد**.

أبو منصور الثعالبي. الأصح موته في سنة ثلاثين.

---

(١) الصلة لابن بشكوال (٢/ ٣٢٨).

(٢) مختصر تاريخ دمشق (١٤/ ٢٩١).

(٣) تقدم برقم (٢٢٩).

٣١٦ - **عبد الملك بن سليمان** بن عمر بن عبد العزيز[١].

أبو الوليد الإشبيلي ابن القوطية. كان متصرفًا في الفقه والحساب والآداب، بارعًا في عقد الوثائق، راوية للأخبار.

روى عن: أبي بكر بن السليم القاضي. وأبان بن السراج، وجماعة. وأول ما سمع سنة ست وخمسين وثلاثمائة.

٣١٧ - **عليّ بن الحسن.**

الأديب أبو طاهر بن الحمامي الشاعر. خدم بني بويه، وترسل إلى الأطراف. روى عنه: القاضي أبو تمام الواسطي، والحسين بن الصابئ.

[حرف الميم]

٣١٨ - **محمد بن أحمد بن محمد** بن إسحاق.

أبو الفضل الدندانقانيّ، الفقيه المعروف بالزاهري، وهي نسبة إلى زاهر بن أحمد السرخسي، لكونه رحل إليه، وتفقه عليه. روى عنه، وعن: أحمد بن سعيد...، وأبي القاسم بن حبيب المفسر، وغيرهم. روى عنه: ابنه إسماعيل، وأبو حامد بن محمد الشجاعي، ومحمد بن أحمد الطبسي.

وتوفي بقريته عن نيف وتسعين سنة.

٣١٩ - **محمد بن سعيد بن محمد** بن نبات[٢].

أبو عبد الله الأموي القرطبي.

روى عن: أبي عيسى الليثي، وأبي جعفر بن عون الله، وأبي الحسن الأنطاكي المقرئ.

وكان ثقة صالحًا، معتنيًا بالعلم، جيد المشاركة، من أهل السنة. توفي في المحرم عن ثلاث وتسعين سنة، رحمه الله.

٣٢٠ - **محمد بن سعيد الخطابي** الهروي.

---

(١) الصلة لابن بشكوال (٢/ ٣٥٩).

(٢) الصلة لابن بشكوال (٢/ ٥١٩، ٥٢٠).

عاش نيفًا وتسعين سنة. كنيته: أبو عبد الله. روى عن: حامد الرفاء. روى عنه: أبو عبد الله العميري، وأهل هراة.

٣٢١ - محمد بن عليّ بن محمد(١) .

أبو بكر السقطي. سمع: أبا بكر القطيعي، وغيره.

روى عنه: الخطيب. وصدقه. توفي في ذي الحجة.

٣٢٢ - محمد بن عمر بن محمد القاضي(٢) .

أبو بكر بن الأخضر الداودي الفقيه. بغدادي ثقة، إمام. سمع: أبا الحسن بن لؤلؤ، وأبا الحسين بن المظفر، وجماعة. وثقة الخطيب وروى عنه. عاش ستًا وسبعين سنة.

٣٢٣ - محمد بن محمد بن محمد(٣) .

أبو الموفق النيسابوري. محدِّث رحال. سمع ببغداد أبا الحسين بن الجندي، وبدمشق عبد الوهاب الكلابي، وبمصر الحافظ عبد الغني.

روى عنه: عبد العزيز الكتاني، وأبو القاسم بن الفرات، والخطيب.

٣٢٤ - محمد بن يوسف بن محمد(٤) .

أبو عبد الله الأموي القرطبي النجاد.

خال الحافظ أبي عمرو الداني. أخذ القراءة عرضًا عن: أبي أحمد السامري بمصر، وأبي الحسن الأنطاكي بقرطبة.

وكان صدوقًا، متقنًا، عارفًا بالقراءات والعربية والحساب، أقرأ النّاس بقرطبة، ثم استوطن الثغر، وأقرأ النّاس به دهرًا.

وتوفي في ذي القعدة وقد قارب الثمانين.

---

(١) تاريخ بغداد (٣/ ٩٥).

(٢) تاريخ بغداد (٣/ ٣٨)، المنتظم (٨/ ٩٩).

(٣) تاريخ بغداد (٣/ ٢٣٣)، مختصر تاريخ دمشق (٢٣/ ١٩٦).

(٤) الصلة لابن بشكوال (٢/ ٥٢٠، ٥٢١)، غاية النهاية (٢/ ٢٨٧).

[حرف النون]

٣٢٥ - نصر بن شعيب[١].

أبو الفتح الدمياطي. قدم الأندلس تاجرًا، وكانت له رواية واسعة عن جماعة. روى عن: أبي بكر الأدفوي كثيرًا. وكان مجودًا للقرآن، عارفًا للعربية. قدم الأندلس في هذا العام.

[حرف الياء]

٣٢٦ - يونس بن عبد الله بن محمد بن مغيث بن محمد بن عبد الله[٢].

قاضي القضاة بقرطبة أبو الوليد بن الصفار، شيخ الأندلس في عصره ومسندها وعالمها. ولد سنة ثمان وثلاثين وثلاثمائة. وحدَّث عن: أبي بكر محمد بن معاوية القرشي صاحب النسائي، وأبي عيسى الليثي، وإسماعيل بن بدر، وأحمد بن ثابت التغلبي، وتميم بن محمد القروي، والقاضي محمد بن إسحاق بن السليم. وتفقه مع القاضي أبي بكر بن زرب، وجمع مسائله.

وروى أيضًا عن: أبي بكر بن القوطية، وأحمد بن خالد التاجر، ويحيى بن مجاهد، وأبي جعفر بن عون الله، وابن مجلس الكبير. وأبي زكريا بن عائذ، والزبيدي، وأبي الحسن عبد الرحمن بن أحمد بن بقي، وأبي محمد عبد المؤمن، وأبي عبد الله بن أبي دليم.

وسمع منهم وأكثر عنهم، وقد أجاز له من المشرق: الحسن بن رشيق، وأبو الحسن الدارقطني.

وولي أولاً قضاء بطليوس، ثم صرف. وولي خطابة مدينة الزهراء. ثم ولي القضاء والخطبة بقرطبة مع الوزارة. ثم صرف عن جميع ذلك ولزم بيته.

ثم ولي قضاء الجماعة والخطبة سنة تسع عشرة وأربعمائة، فبقي قاضيًا إلى أنّ مات.

---

(١) الصلة لابن بشكوال (٢/ ٦٣٩).

(٢) سير أعلام النبلاء (١٧/ ٥٦٩، ٥٧٠)، دول الإسلام (١/ ٢٥٥)، شذرات الذهب (٣/ ٢٤٤).

قال صاحبه أبو عمر بن مهدي: كان من أهل العلم بالحديث والفقه. كثير الرواية، وافر الحظ من العربية واللغة، قائلا للشعر النفيس، بليغًا في خطبه، كثير الخشوع فيها، لا يتمالك من سمعه عن البكاء، مع الزهد والفضل والقنوع باليسير. ما لقيت في شيوخنا من يضاهيه في جميع أحواله.

كنت إذا ذاكرته شيئًا من أمر الآخرة يصفر وجهه ويدافع البكاء، وربما غلبه، وكان الدمع قد أثر في عينيه وغيرهما لكثرة بكائه. وكان النور باديًا على وجهه وصحب الصالحين، وما رأيت أحفظ منه لأخبارهم وحكاياتهم، صنف كتاب «المنقطعين إلى الله»، وكتاب «التسلي عن الدنيا»، وكتاب «فضل المتهجدين»، وكتاب «التسبب والتيسير»، وكتاب «محبة الله والإبتهاج بها»، وكتاب «فضل المستصرخين بالله عند نزول البلاء».

روى عنه: مكي بن أبي طالب القيسي، وأبو عبد الله بن عائذ، وأبو عمرو الداني، وأبو عمر بن عبد البر، ومحمد بن عتاب، وأبو عمر بن الحذاء، وأبو محمد ابن حزم، وأبو الوليد سليمان بن خلف الباجي، وأبو عبد الله الخولاني، وحاتم بن محمد، ومحمد بن فرج مولى ابن الطلاع، وخلق سواهم. ودفن يوم الجمعة العصر لليلتين بقيتا من رجب، وشيعه خلق عظيم.

وكان وقت دفنه غيث وابل رحمه الله.

ومن شعره:

فررت إليكَ من ظُلمي لنفسي ... وأوحشني العبادُ فأنتَ أنسي
رضاكَ هو المنى، وبكَ افتخاري ... وذكرك في الدُّجى قَمَري وشمسي
قصدت إليك منقطعًا غريبًا ... لتُؤنسَ وحدتي في قعر رمْسي
وللعظمى من الحاجاتِ عندي ... قصدتَ وأنتَ تعلمُ سرَّ نفسي

وفيات سنة ثلاثين وأربعمائة

[حرف الألف]

٣٢٧ - أحمد بن الحسن بن فورك بن محمد بن فورك بن شهريار.

روى عن: الطّبرانيّ، وأبي الشيخ. روى عنه: سعيد بن محمد البقال. حدَّث في هذه السنة في آخرها.

٣٢٨ - أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران(١) .

أبو نعيم الأصبهاني الصوفي الأحول، سبط الزاهد محمد بن يوسف البنا. كان أحد الأعلام ومن جمع الله له بين العلو في الرواية والمعرفة التامة والدراية، رحل الحفاظ إليه من الأقطار، وألحق الصغار بالكبار.

ولد سنة ست وثلاثين وثلاثمائة بأصبهان، واستجاز له أبوه طائفة من شيوخ العصر تفرد في الدنيا عنهم.

أجاز له خيثمة بن سليمان وجماعة من الشام، وجعفر الخلدي وجماعة من بغداد، وعبد الله بن عمر بن شوذب من واسط، والأصم من نيسابور، وأحمد بن عبد الرحيم القيسراني.

وسمع سنة أربعٍ وأربعين وثلاثمائة من: عبد الله بن جعفر بن أحمد بن فارس، والقاضي أبي أحمد محمد بن أحمد العسال، وأحمد بن معبد السمسار، وأحمد بن محمد القصار، وأحمد بن بندار الشعار، وعبد الله بن الحسين بن بندار، والطبراني، وأبي الشيخ، والجعابي.

ورحل سنة ست وخمسين وثلاثمائة، فسمع ببغداد: أبا عليّ بن الصواف، وأبا بكر بن الهيثم الأنباري، وأبا بحر البربهاري، وعيسى بن محمد الطوماري، وعبد الرحمن والد المخلص، وابن خلاد النصيبي، وحبيبًا القزاز، وطائفة كبيرة.

وسمع بمكة: أبا بكر الآجري، وأحمد بن إبراهيم الكندي. وبالبصرة: فاروق بن عبد الكبير الخطابي، ومحمد بن عليّ بن مسلم العامري، وأحمد بن جعفر السقطي، وأحمد بن الحسن اللكي، وعبد الله بن جعفر الجابري، وشيبان بن محمد الضبعي، وجماعة.

وبالكوفة: إبراهيم بن عبد الله بن أبي العزائم، وأبا بكر عبد الله بن يحيى الطلحي، وجماعة.

---

(١) المنتظم (٨/ ١٠٠)، الكامل في التاريخ (٩/ ٤٦٦)، ميزان الاعتدال (١/ ١١١)، سير أعلام النبلاء (١٧/ ٤٥٣ ـ ٤٦٤)، الوافي بالوفيات (٧/ ٨١ ـ ٨٤).

وبنيسابور: أبا أحمد الحاكم، وحسينك التميمي، وأصحاب السراج، فمن بعدهم.

وصنف معجمًا لشيوخه، وصنف كتاب «حلية الأولياء»، وكتاب «معرفة الصحابة»، وكتاب «دلائل النبوة»، و «كتاب المستخرج على البخاري»، و «المستخرج على مسلم»، وكتاب «تاريخ بلده»، وكتاب «صفة الجنة»، وكتاب «فضائل الصحابة».

وصنف شيئًا كثيراً من المصنفات الصغار. وحدَّث بجميع ذلك.

روى عنه: كوشيار بن لياليزور الجيلي، وأبو سعد الماليني وتوفي قبله بثماني عشرة، وتوفي كوشيار قبله ببضع وثلاثين سنة، وأبو بكر بن أبي عليّ الذكواني وتوفي قبله بإحدى عشرة سنة، والحافظ أبو بكر الخطيب، والحافظ أبو صالح المؤذن، والقاضي أبو عليّ الوخشي، ومستمليه أبو بكر محمد بن إبراهيم العطار، وسليمان ابن إبراهيم الحافظ، وهبة الله بن محمد الشيرازي، ويوسف بن الحسن التفكري، وعبد السلام بن أحمد القاضي، ومحمد بن عبد الجبار بن بيا، وأبو الفضل حمد، وأبو عليّ الحسن ابنا أحمد الحداد، وأبو سعد محمد بن محمد المطرز، وأبو منصور محمد بن عبد الله الشروطي، وغانم البرجي، وخلق كثير، آخرهم وفاة أبو طاهر عبد الواحد بن محمد الدشتي الذهبي.

قال أبو محمد بن السمرقندي: سمعت أبا بكر الخطيب يقول: لم أر أحدًا أطلق عليه اسم الحفظ غير رجلين: أبو نعيم الإصفهاني، وأبو حازم العبدويي.

وقال ابن المفضل الحافظ: قد جمع شيخنا السلفي أخبار أبي نعيم وذكر من حدَّث عنه وهم نحو ثمانين رجلاً. وقال: لم يصنف مثل كتابه «حلية الأولياء». وسمعناه على ابن المظفر القاشاني عنه سوى فوتٍ يسير.

وقال أحمد بن محمد بن مردويه: كان أبو نعيم في وقته مرحولاً إليه، ولم يكن في أفق من الآفاق أسند ولا أحفظ منه. كان حفاظ الدنيا قد اجتمعوا عنده، فكان كل يوم نوبة واحد منهم يقرأ ما يريده إلى قريب الظهر، فإذا قام إلى داره ربما كان يقرأ عليه في الطريق جزء، وكان لا يضجر لم يكن له غذاء سوى التصنيف أو التسميع.

وقال حمزة بن العباس العلوي: كان أصحاب الحديث يقولون: بقي أبو نعيم

أربع عشرة سنة بلا نظير، لا يوجد شرقًا ولا غربًا أعلا إسنادًا منه ولا أحفظ منه. وكانوا يقولون لما صنف كتاب «الحلية»: حمل إلى نيسابور حال حياته، فاشتروه بأربعمائة دينار.

وقد روى أبو عبد الرحمن السلمي مع تقدمه عن رجل عن أبي نعيم، فقال في كتاب «طبقات الصوفية»: ثنا عبد الواحد بن أحمد الهاشمي، حدثنا أبو نعيم أحمد ابن عبد الله، أنا محمد بن عليّ بن حبيش المقرئ ببغداد، أنا أحمد بن محمد بن سهل الآدمي، فذكر حديثًا.

وقال السلمي: سمعت أبا العلاء محمد بن عبد الجبار الفرساني يقول: صرت إلى مجلس أبي بكر بن أبي عليّ المعدل في صغري مع أبي، فلما فرغ من إملائه قال إنسان: من أراد أنّ يحضر مجلس أبي نعيم فليقم - وكان أبو نعيم في ذلك الوقت مهجورًا بسبب المذهب، وكان بين الحنابلة والأشعرية تعصب زائد يؤدي إلى فتنة وقال وقيل، وصراع طويل - فقام إليه أصحاب الحديث بسكاكين الأقلام، وكاد يقتل.

وقال أبو القاسم عليّ بن الحسن الحافظ: ذكر الشيخ أبو عبد الله محمد بن محمد الأصبهاني عمن أدرك من شيوخ أصبهان أنّ السلطان محمود بن سبكتكين لما استولى على أصبهان أمر عليها واليًا من قبله ورحل عنها، فوثب أهلها بالوالي فقتلوه. فرد السلطان محمود إليها، وأمنهم حتى اطمأنوا. ثم قصدهم يوم جمعة وهم في الجامع فقتل منهم مقتلة عظيمة. وكانوا قد منعوا أبا نعيم الحافظ من الجلوس في الجامع، فسلم مما جرى عليهم، وكان ذلك من كرامته.

وقال أبو الفضل بن طاهر المقدسي: سمعت عبد الوهاب الأنماطي يقول: رأيت بخط أبي بكر الخطيب: سألت محمد بن إبراهيم العطار مستملي أبي نعيم، عن «جزء محمد بن عاصم» كيف قرأته على أبي نعيم؟ وكيف رأيت سماعه؟ فقال: فأخرج إلي كتبًا وقال: هو سماعي.

فقرأت عليه. قال الخطيب: وقد رأيت لأبي نعيم أشياء يتساهل فيها منها أنّ يقول في الإجازة: أخبرنا من غير أنّ يبين.

قال الحافظ أبو عبد الله بن النجار: جزء محمد بن عاصم قد رواه الأثبات عن أبي نعيم. والحافظ الصادق إذا قال: هذا الكتاب سماعي، جاز أخذه عنه بإجماعهم.

قلت: وقول الخطيب كان يتساهل في الإجازة إلى آخره، فهذا يفعله نادراً، فإنه كثيراً ما يقول: كتب إلي جعفر الخلدي، كتب إليّ أبو العباس الأصم، أنبا عبد الله ابن جعفر فيما قرئ عليه، والظاهر أنّ هذا إجازة. وقد حدَّثني الحافظ أبو الحجاج القضاعي قال: رأيت بخط ضياء الدين المقدسي الحافظ أنه وجد بخط أبي الحجاج يوسف بن خليل أنّه قال: رأيت أصل سماع الحافظ أبي نعيم لجزء محمد بن عاصم فبطل ما تخيله الخطيب.

وقال يحيى بن منده الحافظ: سمعت أبا الحسين القاضي يقول: سمعت عبد العزيزي النخشبي يقول: لم يسمع أبو نعيم «مسند الحارث بن أبي أسامة» بتمامه من أبي بكر بن خلاد، فحدَّث به كله.

قال الحافظ بن النجار: وهم في هذا، فأنا رأيت نسخة الكتاب عتيقة، وعليها خط أبي نعيم يقول: سمع مني فلان إلى آخر سماعي من هذا المسند من ابن خلاد، فلعله روى الباقي بالإجازة، والله أعلم.

لو رجمَ النَّجمَ جميعُ الورى لم يصِلِ الرَّجمُ إلى النَّجمِ

توفي أبو نعيم، رحمه الله، في العشرين من المحرم سنة ثلاثين، وله أربع وتسعون سنة.

٣٢٩ - أحمد بن قاسم بن محمد بن قاسم بن أصبغ البياني[(١)] .

أبو عمرو القرطبي، روى عن أبيه قاسم بن محمد عن جده قاسم بن أصبغ جميع ما رواه.

حدَّث عنه: أبو محمد بن حزم، والطبني وكان عفيفًا طاهرًا، شديد الانقباض. أصابه فالج قبل موته.

٣٣٠ - أحمد بن الغمر بن محمد .

أبو الفضل الأبيوردي. سمع من: أبي أحمد بن ماسي، وغيره. ومن: مخلد بن جعفر الباقرحيّ. روى عنه: شيخ الإسلام الأنصاري.

(١) جذوة المقتبس (١٤٢، ١٤٣)، الصلة لابن بشكوال (١/ ٤٧، ٤٨).

٣٣١ - أحمد بن محمد بن هشام بن جهور بن إدريس[١] .

أبو عمرو المرشاني. من أهل مرشانة. سكن قرطبة. روى عن: أبيه، وعمه، وأبي محمد الباجي. وحج سنة خمس وتسعين، وجاور. وسمع من: أبي القاسم عبيد الله السقطي، وابن جهضم. وأجاز له أبو بكر محمد بن الحسين الآجري من مكة قديمًا في سنة ثمان وخمسين وثلاثمائة.

حدَّث عنه: القاضي يونس بن عبد الله بن مغيث، وأبو مروان الطبني، وأبو عبد الله الخولاني، وأبو عمر بن عبد البر. وكان رجلاً صالحًا على سنةٍ واستقامة، ومعرفة بالشروط وعللها.

توفي في جمادى الآخرة وله خمس وسبعون سنة.

٣٣٢ - أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن الحارث[٢] .

أبو بكر التميمي الأصبهاني الزاهد، المقرئ، النحوي، المحدِّث، نزيل نيسابور.

روى عن: أبي الشيخ بن حبان، وأبي الحسن الدارقطني، وعبد الله بن محمد القراب، جماعة.

روى عنه: أبو بكر البيهقي، وعبد الغفار بن محمد الشيرويي، ومنصور بن بكر ابن حيد، ومحمد بن يحيى المزكي، وغيرهم.

وكان إمامًا في العربية. تخرج به أهل نيسابور. وتوفي في ربيع الأول وله إحدى وثمانون سنة

٣٣٣ - أحمد بن محمد بن يوسف.

أبو نصر الدوغي الجرجاني. سمع: عبد الله بن عدي. توفي قريبًا من سنة ثلاثين.

٣٣٤ - أحمد بن محمد بن إسحاق[٣] .

أبو منصور المقرئ البغدادي، عرف بالحبال.

(١)الصلة لابن بشكوال (١/ ٤٧).

(٢)العبر (٣/ ١٧٠)، شذرات الذهب (٣/ ٢٤٥).

(٣)تاريخ بغداد (٤/ ٣٩٣).

قرأ علـى: أبي حفص الكتـاني. قال الخطيب: ثقـة، كتـبت عنه، وكنت أتلقن عليه. مات في ذي الحجة.

٣٣٥ - إسماعيل بن أحمد بن عبد الله[١].

أبو عبد الرحمن الحيري، النيسابوري الضرير، المفسر.

حدَّث عن: أبي الفـضل محمـد بن الفضل بن خـزيمة، وأبي محمـد الحسن بن أحمد المخلدي، وزاهر بن أحمد السرخسـي، وأبي الحسين الخفاف، ومحمد بن مكي الكشميهني.

قال الخطيب: قـدم علينا حاجًا سنة ثلاث وعـشرين، ونعم الشيخ علمًـا وأمانة وصدقًا وخلقًا.

ولد سنة إحدى وستين وثلاثمائة. ولما حجّ كان معـه حمل كتب ليجاور، فرجع النّاس لفساد الطريق، فعـاد إلى نيسابور، وكان في جملة كتبه «البخـاري»، قد سمعه من الكشميهني. فـقرأت عليه جميعه في ثلاثة مـجالس، اثنان منها في ليلتين، كنت ابتدئ بالقـراءة وقت المغرب، وأقطعهـا عند صلاة الفجـر. وقبل أنّ أقرأ الثالث عـبر الشيخ إلى الجانب الشرقـي مع القافلة، فمضيت إليه مع طائفة كـانوا حضروا الليلتين الماضيتين، فقرأت عليه من ضحوة نهار إلى المغرب، ثم من المغرب إلى طلوع الفجر، ففرغ الكتاب، ورحل الشيخ صبيحتئذ.

وقال عـبد الغـافر: أبو عبـد الرحمن الحـبري المفسـر المقرئ الزاهد. أحـد أئمة المسلمين؛ كـان من العلمـاء العـالمين. له التـصانيـف المشهـورة في علوم، القـرآن، والقراءات، والحديث، والوعظ رحل في طـلب الحديث كثيراً. وكـان نفاعًا للخلق، مفيداً مباركًا في علمه وسماعه. أنبا عنه مسعود بن ناصر.

قلت: ذكر ابن خيرون وفاته في سنة ثلاثين. وله تفسير مشهور. رحمه الله.

٣٣٦ - إسماعيل بن عبد الله بن الحارث بن عمر[٢].

أبو علي المصري، الأديب البزاز.

---

(١) تاريخ بغداد (٦/ ٣١٣، ٣١٤)، المنتظم (٨/ ١٠٥)، سير أعلام النبلاء (١٧/ ٥٣٩، ٥٤٠)، شذرات الذهب (٣/ ٢٤٥).

(٢) الصلة لابن بشكوال (١/ ١٠٦).

دخل الأندلس تاجرًا في هـذه السنة وقد سافـر إلى العراق وخراسـان، واليمن، ولقي أبا بكر الأبهري، وكان من أهل الدين والفضل ولد بعد سنة خمسين وثلاثمائة.

[حرف الحاء]

٣٣٧ - الحسن بن أحمد بن محمد(١).

الخطيب أبو عليّ البلخي.

قدم بغداد حاجًا، فحدَّث عن: محمد بن أحمد بن شاذان البلخي، وغيره.

قال الخطيب أبو بكر كان ثقة. عاش ستًا وتسعين سنة.

٣٣٨ - الحسن بن أحمد بن محمد بن عمر(٢).

الشيخ أبو محمد بْن المسلمة المعدل.

حدَّث عن: محـمد بن المظفر. قال الخـطيب: صدوق. مات في صفـر، رحمه الله.

٣٣٩ - الحسين بن شعيب(٣).

أبو عليّ المروزي السنجي، الفقيـه الشافعي. عالم أهل مرو في وقتـه. تفقه بأبي بكر القـفال المروزي، وصـحـبه حـتى برع. ورحل وسـمع من: السـيد أبي الحـسن العلوي، وأصحاب المحاملي. وهو أول من جـمع في المذهب بين طريقتي الخراسانيين والعراقيين، وله وجه في المذهب.

وتفقه ببغداد على الشيخ أبي حامد، رحمه الله.

٣٤٠ - الحسين بن محمد بن الحسن(٤).

أبو عبد الله البغدادي الخلال المؤدب. سمع: أبا حفص الزيات، وجماعة.

(١) تاريخ بغداد (٧/ ٢٨٠)، المنتظم (٨/ ١٠٠)، المنتخب من السياق (١٨١، ١٨٢).

(٢) تاريخ بغداد (٧/ ٢٨٠)، المنتظم (٨/ ١٠٠).

(٣) الأنساب (٧/ ١٦٥، ١٦٦)، سير أعلام النبلاء (١٧/ ٥٢٦، ٥٢٧)، الوافي بالوفيات (١٢/ ٣٧٨).

(٤) تاريخ بغـداد (٨/ ١٠٨)، المنتظم (٨/ ١٠٢)، سيـر أعلام النبـلاء (١٧/ ٥٩٧)، البـداية والنهـاية (١٢/ ٤٥).

ودخل إلى ما وراء النهر. وسمع في طريقه بجرجان وهمذان. وسمع «صحيح البخاري» بكشمير من إسماعيل صاحب الكشاني. ورواه ببغداد.

قال الخطيب: كتبنا عنه ولا بأس به. هو أخو الحافظ أبي محمد الخلال.

روى عنه: أبو الفضل بن خيرون.

٣٤١ - الحسين بن محمد بن علي(١) .

أبو عبد الله الباساني. روى عن: أبي بكر الإسماعيلي، وأبي أحمد الغطريفي. وحدَّث بصحيح الإسماعيلي.

روى عنه: شيخ الإسلام أبو إسماعيل عبد الله بن محمد، وأبو عبد الله محمد ابن عليّ العميري، وأبو العلاء صاعد بن سيار، وإسماعيل بن حمزة بن فضالة، والهرويون.

توفي في جمادى الآخرة.

[حرف الزاي]

٣٤٢ - زياد بن عبد الله بن محمد بن زياد بن أحمد بن زياد(٢) .

أبو عبد الله؛ قرطبي. روى عن: أبيه، وأبي محمد الباجي وأجاز له.

روى عنه: أبو إسحاق بن شنظير مع تقدمه، وأبو عبد الله بن عتاب، وعاش خمسًا وثمانين سنة. ولم يكن له كبير علم.

* **أبو زيد الدبوسي.**

هو عبد الله، يأتي.

٣٤٣ - زياد بن عبد العزيز بن أحمد بن زياد الجذامي(٣) .

أبو مروان الشاعر. كان بارعًا في الآداب، بليغًا إخباريًا. له تصانيف في فنون. عاش اثنتين وثمانين سنة وأشهرًا. وهو من أدباء الأندلس.

---

(١) المشتبه في أسماء الرجال (٢/ ٤٩٤).

(٢) الصلة لابن بشكوال (١/ ١٨٨).

(٣) الصلة لابن بشكوال (١/ ١٨٨).

[حرف السين]

٣٤٤ - السري بن إسماعيل بن الإمام أبي بكر أحمد بن إبراهيم الإسماعيلي[١].

أبو العلاء الجرجاني. عالم عصره في الفقه والأدب. كان متواضعًا، محبًا للعلماء والفقراء.

رحل، وسمع بالري، وهمذان، والكوفة، وبغداد. وروى عن: جده أبي بكر، وأبي أحمد الغطريفي، وأبي الحسن الدارقطني، وأبي حفص بن شاهين.

توفي في ذي الحجة. وكان مفتي جرجان بعد والده العلامة أبي سعد. تفقه به جماعة، وتفرد عن جده ببعض الكتب. واستكمل سبعين سنة.

[حرف الطاء]

٣٤٥ - طاهر بن محمد بن دوست بن حسن القهستاني[٢].

توفي بنيسابور.

[حرف العين]

٣٤٦ - عبد الله بن ربيعة بن عمر[٣].

أبو سهل الكندي البستي. قدم دمشق، وحدَّث بها. عن: أبي سليمان الخطابي، وغيره.

روى عنه: نجا بن أحمد، وعبد العزيز الكتاني، ومحمد بن عليّ الفراء، وأبو القاسم ابن أبي العلاء.

سمعوا منه في هذه السنة.

٣٤٧ - عبد الله بن عمر بن عيسى[٤].

---

(١) تاريخ جرجان (٢٢٦)، سير أعلام النبلاء (١٧/ ٥٢٠)، طبقات الشافعية الكبرى (٤/ ٣٨١).

(٢) المنتخب من السياق (٢٦٥).

(٣) تهذيب تاريخ دمشق (٧/ ٣٨٩، ٣٩٠).

(٤) الأنساب (٥/ ٢٧٣)، سير أعلام النبلاء (١٧/ ٥٢١)، البداية والنهاية (١٢/ ٤٦، ٤٧).

القاضي أبو زيد الدبوسي الفقيه الحنفي.

ودبوسية بلدة صغيرة بين بخارى وسمرقند.

كان ممن يضرب به المثل في النظر واستخراج الحجج، وهو أول من وضع علم الخلاف وأبرزه إلى الوجود. صنف كتاب «الأسرار»، وكتاب «تقويم الأدلة»، وكتاب «الأمد الأقصى»، وغير ذلك. وكان شيخ تلك الديار. توفي ببخارى رحمه الله.

٣٤٨ - **عبد الملك بن محمد بن عبد الله** بن بشران بن مهران[(١)] .

مولى بني أمية. أبو القاسم البغدادي الواعظ. مسند العراق في زمانه.

سمع: أبا سهل بن زياد القطان، وأبا بكر النجاد، وحمزة الدهقان، وأحمد بن خزيمة، ودعلج بن أحمد، وأبا بكر الشافعي، وعبد الخالق بن أبي روبا، وأبا بكر الآجري، وعبد الله الفاكهي، وعمر بن محمد الجمحي المكيني.

قال الخطيب: كتبنا عنه، وكان ثقة ثبتًا صالحًا. ولد في شوال سنة تسع وثلاثين.

قلت: روى عنه: أبو القاسم بن أبي العلاء المصيصي، وأبو الفضل بن خيرون، ومحمد بن سليمان بن لوين، وأبو بكر محمد بن أحمد بن الفقيرة، وأبو غالب محمد بن عبد العزيز. وإمام جامع الرصافة، ومحمد بن المنذر بن طيبان، وأبو نصر أحمد بن الحسن المزرر، وأبو الحسن عليّ بن أحمد بن الخل، وأبو منصور محمد بن أحمد الخياط المقرئ، وأبو الخطاب عليّ بن الجراح، وأبو سعد الأسدي، وأبو غالب الباقلاني، وعلي بن أحمد بن فتحان الشهرزوري، وعدّة. توفي في ربيع الآخر. قال الخطيب: وأوصى أنّ يدفن بجنب أبي طالب المكي. وكان الجمع في جنازته يتجاوز الحد ويفوق الإحصاء.

٣٤٩ - عبد الملك بن محمد بن إسماعيل[(٢)] .

أبو منصور الثعالبي النيسابوري، الأديب الشاعر، صاحب التصانيف الأدبية، منها: كتاب «المبهج»، وكتاب «يتيمة الدهر»، وكتاب «فقه اللغة»، وكتاب «ثمار

---

(١) تاريخ بغداد (١٠/ ٤٣٢، ٤٣٣)، سير أعلام النبلاء (١٧/ ٤٥٠ - ٤٥٢)، البداية والنهاية (١٢/ ٤٦).

(٢) وفيات الأعيان (٣/ ١٧٨ - ١٨٠)، سير أعلام النبلاء (١٧/ ٤٣٧، ٤٣٨)، البداية والنهاية (١٢/ ٤٤).

القلوب»، وكتاب «التمثيل والمحاضرة»، وكتاب «غرر المضاحك»، وكتاب «الفرائد والقلائد»، وكتبه كثيرة جدًا، وكان يلقب بجاحظ أوانه.

وفيه يقول يعقوب الشاعر:

سحرت النّاس في تأليف سحركْ ... فجاء قلادةً في جيد دهركْ
وكم لك من مقالٍ في معانٍ ... شواهد عندنا بعُلوّ قدركْ
وقيت نوائب الدُّنيا جميعًا ... فأنت اليوم جاحظ أهل عصركْ

وقد سارت مصنفاته سير المثل، وضربت إليه آباط الإبل.

ومن شعره في الأمير أبي الفضل الميكالي:

لك في المفاخر معجزاتٌ جمّةٌ ... أبدًا لغيرك في الورى لم تجمع
بحران: بحرٌ في البلاغة شأنهُ ... شعر الوليد وحسن لفظ الأصمعي
كالنّور أو كالسحر أو كالبدر أو ... كالوشي في برد عليه موسع
شكرًا فكم من فقرةٍ لكم كالغنى ... وافى الكريم بعيدَ فقرٍ مدقعِ
وإذا تفتّق نورُ شعرك ناظرًا ... فالحسن بين مرصَّع ومصرعِ

ولد سنة خمسين وثلاثمائة، وتوفي على الصحيح سنة ثلاثين، وقيل: تسع وعشرين.

٣٥٠ - عبيد الله بن منصور(١) .

أبو القاسم البغدادي المقرئ الغزال.

سمع أبا بكر القطيعي. قال الخطيب: كتبت عنه، وكان صالحًا ثقة خاشعًا. أُقعد في آخر عمره. وتوفي في صفر.

٣٥١ - عدنان بن محمد بن الحسين.

أبو أحمد الهروي. روى عن: أبي الحسن الخياط، وغيره.

روى عنه: أبو عبد الله العميري، والمليحي عبد الأعلى.

---

(١) تاريخ بغداد (١٠/ ٣٨٣)، المنتظم (٨/ ١٠٢).

٣٥٢ - عليّ بن إبراهيم بن سعيد(١).

أبو الحسن الحوفي المصري النحوي الأوحد.

له تفسير جيد، وكتاب «إعراب القرآن» في عشر مجلدات، وكتب أخر. واشتغل عليه خلق من المصريين. أخذ عنه محمد بن عليّ الأدفوي.

٣٥٣ - عليّ بن أيوب بن الحسين القمي(٢).

أبو الحسن بن الساربان الكاتب. روى عن المتنبي ديوانه بقوله. وعن: أبي سعيد السيرافي، وجماعة. قال الخطيب: قرأت عليه شعر المتنبي، وكان رافضيًا.

[حرف القاف]

٣٥٤ - القاسم بن محمد بن القاسم بن حماد.

أبو يعلى القرشي الخطيب، الهروي. من علماء هراة وأعيانها.

٣٥٥ - القاسم بن محمد بن إسماعيل(٣).

أبو محمد القرشي المرواني القرطبي. روى عن: أبي بكر بن القوطية، وكان فصيحًا مفوهًا، أديبًا نبيلاً. عاش ستًا وثمانين سنة.

[حرف الميم]

٣٥٦ - محمد بن الحسين بن محمد بن خلف(٤). أبو حازم بن الفراء، البغدادي.

سمع: أبا الحسن الدّارقطني، وأبا عمر بن حيويه، وأبا حفص بن شاهين، وأبا الحسن الحربي.

وحدث بمصر، والشام. روى عنه: الخطيب، وعبد العزيز الكتاني، وعلي بن المشرف التمار، وأبو الحسن عليّ بن الحسين الخلعي.

---

(١) سير أعلام النبلاء (١٧/ ٥٢١، ٥٢٢)، البداية والنهاية (١٢/ ٤٧)، شذرات الذهب (٣/ ٢٤٧).

(٢) تاريخ بغداد (١١/ ٣٥١).

(٣) الصلة لابن بشكوال (٢/ ٤٦٩).

(٤) تاريخ بغداد (٢/ ٢٥٢)، المنتظم (٨/ ١٠٢، ١٠٣)، البداية والنهاية (١٢/ ٢٦).

قال الخطيب: لا بأس به. ثم بلغنا أنّه خلّط بمصر، واشترى صحفًا فحدّث منها. وكان يذهب إلى الأعتزال. وقال الحبّال: مات في المحرّم.

٣٥٧ - محمد بن سليمان(١).

أبو عبد الله بن الحنّاط الرعيني. الأديب، شاعر من أهل الأندلس. كان يناوئ أبا عامر أحمد بن شهيد ويعارضه. وله في ابن شهيد قصيدة، وهي:

أمّا الفِراق فلي من يومِه فرقٌ ... وقد أرِقتُ له لو ينفعِ الأَرقُ
أظْعانهم سابَقت عيني التي انهملت ... أمّ الدّموعِ مع الأَظعان تَسْبِقُ
عاق العقيق عن السلوان واتّضحت ... في تُوْضح لي من نَهْج الهوى طرقُ
لولا النّسيم الّذي تأتي الرّياحُ به ... إذا تضوّع مِن عرْف الحمى الأفق
لم أدْرِ أنّ بيوتِ الحيّ نازلةٌ ... نَجْدًا ولا اعتادني نحو الحمى القلقُ
ما في الهوادجِ إلاّ الشمس طالعة ... وما بقلبي إلاّ الشوّق والحُرقُ

٣٥٨ - محمد بن العبّاس بن حسين(٢). أبو بكر البغدادي القاصّ. فقيرٌ يقص في الطرقات. روى عن: أبي بكر القطيعي، ومحمد بن أحمد المفيد. روى عنه الخطيب.

٣٥٩ - محمد بن عبد الرزّاق بن أبي الشّيخ عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيّان.

أبو الفتح الأصبهاني. سمع من جده. روى عنه: أبو عليّ الحداد، وغانم البرجي، وجماعة.

٣٦٠ - محمد بن عبد العزيز بن أحمد(٣).

أبو الوليد ابن المعلّم الخشنيّ القرطبي. روى عن أبي بكر بن الأحمر، وأبي محمد الباجي.

---

(١) جذوة المقتبس (٥٧، ٥٨).

(٢) تاريخ بغداد (٣/ ١٢٣).

(٣) الصلة لابن بشكوال (٢/ ٥٢١).

وكان إمامًا في فنون الأدب، وفكّ المعمّى، ونظم الشعر. ثاقب الذهن، فحل النظم. له تصانيف في الأدب. روى عنه: ابن خزرج، وقال: عاش تسعًا وسبعين سنة.

٣٦١ - محمد بن علي[١].

أبو بكر الدينوري الزاهد. نزيل بغداد. كان عابدًا قانتًا، خشن العيش، منقبضًا عن النّاس.

قال ابن النجار: كان أبو الحسن القزويني الزّاهد يقول: عبرَ الدينوريّ قنطرة خلّف من بعدَه وراءه. وروى شيخ الإسلام أبو الحسن الهكاري، عن أبي بكر الدينوري أربعين حديثًا لسلمان الفارسي. قلت: موضوعة هي. توفي لتسع بقيت من شهر شعبان، واجتمع النّاس في جنازته من سائر أقطار بغداد. وكان كثير الدّخول، فيما بَلَغنا، على القادر بالله.

٣٦٢ - محمد بن عمر بن جعفر[٢].

أبو بكر الخرقي. بغدادي معروف بابن درهم. سمع: أبا بكر بن خلاد النصيبي، والقطيعي، وابن سلم الختّليّ. روى عنه: الخطيب، وقال: كان صدوقًا. عاش سبعًا وثمانين سنة.

٣٦٣ - محمد بن عيسى[٣].

أبو عبد الله الرّعيني. ابن صاحب الأحباس. روى بقرطبة عن: أبي عيسى الليثي، وأبي محمد الباجي، وهارون بن موسى النحوي. وكان نحويًا لغويًا. حدَّث عنه: ابنه الحافظ أبو بكر عيسى.

٣٦٤ - محمد بن عيسى[٤].

أبو منصور الهمذاني. من كبار المشايخ، يقال: قتل في هذه السّنة في شعبان، رواه الخطيب عن عيسى بن أحمد الهمذاني. وسيأتي سنة إحدى وثلاثين.

---

(١) المنتظم (٨/ ١٠٣)، البداية والنهاية (١٢/ ٤٦).

(٢) تاريخ بغداد (٣/ ٣٨).

(٣) الصلة لابن بشكوال (٢/ ٥٢١).

(٤) تاريخ بغداد (٢/ ٤٠٦).

٣٦٥ - محمد بن محمد بن أحمد بن علي(١) .

أبو بكر المولقاباذي السوريّني النيسابوريّ. وسورين: قرية على نصف فرسخ من نيسابور.

وهو ابن عم أبي حسان المزكّيّ. سمع. أبوي عمرو: ابن مطر وابن نجيد. وتوفي في رجب.

٣٦٦ - محمد بن المغلس بن جعفر بن المغلس.

الفقيه أبو الحسن المصريّ الدّاوديّ. سمع: المحسن بن رشيق، وغيره.

٣٦٧ - المحسن بن أحمد .

القاضي أبو نصر. مات بمرو في رمضان.

٣٦٨ - موسى بن عيسى(٢) بن أبي حاج واسمه يحج.

الإمام أبو عمران الفاسي الدّار، الغفجومي النسب، وغفجوم قبيلة من زناتة. البربري، الفقيه المالكي، نزيل القيروان. وإليه انتهت بها رئاسة العلم. تفقه على أبي الحسن القابسي، وهو أجل أصحابه. ودخل إلى الأندلس، فتفقه على أبي محمد الأصيليّ. وسمع من: عبد الوارث بن سفيان، وسعيد بن نصر، وأحمد بن قاسم التاهرتي.

قال ابن عبد البرّ: كان صاحبي عندهم، وأنا دللته عليهم. قلت: وحجّ حججًا. وأخذ القراءات عرضًا ببغداد عن أبي الحسن الحمامي وغيره. وسمع من أبي الفتح بن أبي الفوارس. ودرس علم الأصول على القاضي أبي بكر الباقلانيّ. وكان ذهابه إلى بغداد في سنة تسعٍ وتسعين وثلاثمائة.

قال حاتم بن محمد: كان أبو عمران الفاسيّ من أعلم النّاس وأحفظهم. جمع الفقه إلى الحديث ومعرفة معانيه. وكان يقرأ القراءات ويجودها مع معرفته بالرّجال، والجرح والتعديل. أخذ عنه النّاس من أقطار المغرب. ولم ألق أحدًا أوسع منه علمًا ولا أكثر رواية.

---

(١) المنتخب من السياق (٣٤، ٣٥).

(٢) الإكمال لابن ماكولا (٧/ ٨٠، ٨١)، الصلة لابن بشكوال (٢/ ٦١١، ٦١٢)، سير أعلام النبلاء (١٧/ ٥٤٥ ـ ٥٤٨).

وقال ابن بشكوال: أقرأ النّاس مدّة بالقيروان. ثم ترك الإقراء ودرس الفقه وروى الحديث.

وقال ابن عبد البرّ: ولدت مع أبي عمران في عام واحد سنة ثمان وستين وثلاثمائة، وقال أبو عمرو الدانيّ: توفي في ثالث عشر رمضان سنة ثلاثين.

قلت: تخرج به خلق من المغاربة في الفقه. وذكر القاضي عياض أنه حدَّث في القيروان مسألة: الكفار هل يعرفون الله تعالى أم لا؟ فوقع فيها اختلاف العلماء، ووقعت في ألسنة العامة، وكثر المراء، واقتتلوا في الأسواق إلى أن ذهبوا إلى أبي عمران الفاسيّ فقال: إن أنصتم علمتكم؟ قالوا: نعم، قال: لا يكلمني إلا رجلٌ ويسمع الباقون. فنصبوا واحدًا منهم فقال له: أرأيت لو لقيت رجلاً فقلت له: أتعرف أبا عمران الفاسي؟ فقال: نعم. فقلت: صفه لي. فقال: هو بقال بسوق كذا، ويسكن سبتة. أكان يعرفني؟ قال: لا. فقال: لو لقيت آخر فسألته كما سألت الأول فقال: أعرفه يدرس العلم ويفتي، ويسكن بغرب الشماط. أكان يعرفني؟ قال: نعم. قال: كذلك الكافر، قال: لربّه صاحبةٌ وولد، وأنه جسمٌ لم يعرف الله، ولا وصفه بصفته، بخلاف المؤمن. قالوا: شفيتنا. ودعوا له، ولم يخوضوا في المسألة بعدها.

[حرف النون]

٣٦٩ - نصر بن محمد.

أبو منصور العبيدي الهروي. روى عن: المفتي أبي حامد أحمد بن محمد الشاركي. روى عنه: الحسين بن محمد الكتبي.

وممن كان في هذا الوقت

[حرف الألف]

٣٧٠ - أحمد بن الحسين بن عليّ التراسي

أبو الحسن. حدَّث بالمراغة عن: أحمد بن الحسن بن ماجه القزويني، وأحمد بن طاهر بن النجم الميانجي، وغيرهما. روى عنه: أبو علان سعد بن حميد، وعلي بن هبة الله التراسي شيخًا السلفي.

٣٧١ - **أحمد بن الحسين** بن محمد.

المحدث الإمام أبو حاتم بن خاموش الرازي البزاز. من علماء السنة. يروي عن: أبي عبد الله الحسين بن عليّ القطان، وأحمد بن محمد بن إبراهيم المروزي الفقيه، والحسين بن محمد المهلبي، والحافظ ابن مندة، وخلق. روى عنه: أبو منصور حجر ابن المظفر، وأبو بكر عبد الله بن الحسين التوبي. بقي إلى حدود سنة ثلاثين، بل أربعين. وحكاية شيخ الإسلام الأنصاري معه مشهورة. وقوله: مَن لم يكن حنبليًا فليس بمسلم. يريد في النحلة. وذلك في ترجمة الأنصاري. وقع لنا حديثه في أربعين الطائيّ.

٣٧٢ - **أحمد بن إبراهيم** بن أحمد.

أبو الحسن الأصبهاني، الشافعي، النجار. شيخ نبيل، ثقة، عالي الإسناد. عنده عن الطبراني.

سكن نيسابور، وسمع من بِشر بن أحمد أيضًا. روى عنه: مسعود بن ناصر، وأحمد بن عبد الملك الإسكاف.

٣٧٣ - **أحمد بن علي**[1].

الحافظ أبو بكر الرازي، ثم الإسفرائينيّ الزاهد. ثقة، حافظ، مفيد، كثير الحديث. أملى بجامع إسفرايين. وحدثّ عن: زاهر السرخسي، وشافع بن محمد بن أبي عوانة، وأبي محمد المخلدي، وأبي الفضل محمد بن أحمد الخطيب المروزي، وأبي بكر محمد بن أحمد بن الغطريف، وطائفة. وكان يخرج للشيوخ. ومات كهلاً. روى عنه: أبو صالح المؤذن. ومر سميه سنة ثمان وعشرين وأربعمائة.

٣٧٤ - **أحمد بن إبراهيم بن عبد الرحمن** بن يزداد.

أبو منصور الصيرفي. عن: أبي الشيخ. وعنه: أبو عليّ الحدّاد، والوخشي.

٣٧٥ - **إسماعيل بن أبي أحمد الحسين** بن عليّ بن محمد.

أبو المظفر ابن حسينك التميمي النيسابوري. ولد سنة سبع وخمسين وثلاثمائة. وسمع من: أبيه، وبشر بن أحمد، وأبي الحسن محمد بن إسماعيل السراج، وأبي عمرو بن نجيد. روى عنه: أولاد القشيري.

---

(١) تذكرة الحفاظ (٣/ ١٠٨٧)، سير أعلام النبلاء (١٧/ ٥٢٢)، الأعلام (١/ ١٧١).

[حرف الثاء]

٣٧٦ - ثابت بن يوسف بن إبراهيم[١] .

أبو الفضل القرشي السهمي. أخو الحافظ حمزة الجرجاني. شيخ نبيل. حدَّث بنيسابور في سنة إحدى وعشرين، ورد إلى جرجان. روى عنه: أبي بكر الإسماعيلي، وأبي الحسن عليّ بن عبد الرحمن البكّائي، وأبي العبّاس الهاشمي. وحدّث بالكثير.

[حرف الخاء]

٣٧٧ - خلف بن أبي القاسم[٢] .

العلامة أبو سعيد الأزدي القيرواني المغربي، المشهور بالبراذعي. قال القاضي عياض: كان من كبار أصحاب ابن أبي زيد، وأبي الحسن القابسيّ. ألف كتاب «التهذيب في اختصار المدونة»، فظهرت بركة هذا الكتاب على الفقهاء، وعليه المعول في المغرب. وله تصانيف جمّة. سكن صقلية وتقدم عند صاحبها، واشتهرت كتبه بصقلية. وكان يصحب السلاطين.

ويقال لِحقه دعاء شيخه أبي محمد بن أبي زيد؛ لأنه كان ينتقصه، ويطلب مثالبه، فدعا عليه، فلفظته القيروان. وله اختصار «الواضحة» لابن حبيب، رحمه الله.

٣٧٨ - خلف بن أحمد بن خلف[٣] .

أبو بكر الأنصاري الرحوي. من أهل طليطلة. رحل إلى المشرق، وأخذ عن: أبي محمد بن أبي زيد. وكان إمامًا ورعًا، دعي إلى قضاء طليطلة فامتنع، وهرب. وله حظ وافر من الصلاة والصيام. حدَّث عنه: حاتم بن محمد الطرابلسي، وأبو الوليد الباجي، وجماعة.

---

(١) تاريخ جرجان (١٧٣).

(٢) سير أعلام النبلاء (١٧/ ٥٢٣)، تهذيب تاريخ دمشق (١٧٠)، الأعلام (٢/ ٣٥٩، ٣٦٠).

(٣) الصلة لابن بشكوال (١/ ١٦٨).

[حرف الراء]

٣٧٩ – رافع بن محمد بن رافع بن القاسم بن أيوب.

أبو العلاء، قاضي همذان. روى عن: إبراهيم بن محمد بن يعقوب، ومحمد بن أحمد بن جعفر الفامي، وابن برزة، وإسحاق بن سعد النسوي، وجماعة. قال شيرويه: ثنا عنه: عبدوس، ومحمد بن الحسين الصوفي، وأحمد بن عمر البزاز، ومهدي بن نصر. وهو صدوق، من أصحاب الرأي.

٣٨٠ – الرشيقي.

هو عبد الرحمن بن أحمد بن محمد بن يوسف أبو أحمد الشيرازي(١). محدّث فاضل. رحل إلى خراسان، وبخارى. وسمع الكثير. سمع بفارس من القاضي أبي محمد الحسن بن عبد الرحمن بن خلاد الرامهرمزي، وببخارى من إسماعيل بن حاجب الكشانيّ. روى عنه: الحافظ عبد الغني النخشبي، ومحمد بن إبراهيم بن فارس. توفي بعد العشرين.

[حرف الشين]

٣٨١ – شريك بن عبد الملك بن حسن(٢).

أبو سعد المهرجاني الإسفرائيني. روى عن: بشر بن أحمد الإسفرائيني، وغيره. روى عنه: أبو بكر البيهقيّ.

٣٨٢ – عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن محمد بن فضالة(٣).

أبو عليّ النيسابوري الحافظ. نزيل الرّيّ ومحدثها. كتب الكثير، وطوف وجمع، وحدّث عن: أبي أحمد الغطريفي، وأبي بكر بن المقري، وطبقتهما.

روى عنه: أبو مسعود البجلي، وأبو بكر الخطيب، وغيرهما. ذكره أبو الحسن الريحي في تاريخه فقال: رحل إلى العراق، وخراسان، وما وراء النهر، وأصبهان. إلا أنه كان يخالط المعتزلة ويغلو في التشيع.

---

(١) الأنساب (٦/ ١٢٨، ١٢٩).

(٢) البعث والنشور للبيهقي (٢١٣).

(٣) ميزان الاعتدال (٢/ ٥٨٧)، المغني في الضعفاء (٢/ ٣٨٦)، لسان الميزان (٣/ ٤٣٣).

٣٨٣ - عليّ بن إبراهيم بن أحمد بن حمويه(١) .

أبو الحسن الأزدي الشيرازي، ثم المصري. سمع: الحسن بن رشيق، وأبا الطاهر الذهلي، وأبا يعقوب النجيرمي، وأبا القاسم الجوهري، وأبا أحمد السّامري، وأبا بكر أحمد بن نصر الشذائي، وأبا بكر محمد بن عليّ الأدفويّ. وأجاز له الفقيه أبو إسحاق بن شعبان وهو ابن خمسة أعوام، وحج مع والده. ودخل إلى بغداد سنة سبع وستين فلقي علماءها. ودخل البصرة.

ترجمه ابن خزرج وقال: كان من أهل الثقة والفضل والسنة. ولد بمصر سنة سبع وأربعين.

وقال غيره: ولد سنة خمسين وثلاثمائة. روى عنه: أبو عمرو المرشاني، وأبو عمر بن عبد البر. وتوفي بإشبيلية بعد سنة ست وعشرين.

٣٨٤ - عليّ بن القاسم بن محمد.

الإمام أبو الحسن البصري، الطابثي، المالكي. وطابث: من قرى البصرة. أخذ عن ابن الجلاب، وعبد الله الضرير. نزل مصر، وحمل عنه الفقهاء.

٣٨٥ - عليّ بن إبراهيم بن حامد.

أبو القاسم الهمذاني البزاز. يعرف بابن جولاه. روى عن: أبي القاسم بن عبيد، والزبير بن عبد الواحد، وابن أبي زكريا، وغيرهم. قال شيرويه: توفي سنة نيف وعشرين. وثنا عنه: محمد بن الحسين، وأحمد بن طاهر القومساني، وسعد القصري. وروى عنه: ابن عزو بنهاوند، وسليمان بن إبراهيم الحافظ. وكان صدوقًا، رحمه الله.

[حرف الفاء]

٣٨٦ - الفضل بن سهل(٢) .

أبو العباس المروزي الصّفار. حدّث بدمشق عن: لاحق بن الحسين، ومنصور بن

(١) الصلة لابن بشكوال (٢/ ٤٣٠).

(٢) مختصر تاريخ دمشق (٢٠/ ٢٧٧).

محمد الحاكم، وجماعة. وعنه: الكتاني، وأبو القاسم بن أبي العلاء، وأبو الحسن بن أبي الحديد، وابنه الحسن بن أبي الحديد.

[حرف الميم]

٣٨٧ - محمد بن إبراهيم بن أحمد بن محمد[١].

القاضي أبو بكر الفارسي، ثم النيسابوري المشاط. سمع: أبا عمرو بن مطر، ومحمد بن الحسن السراج، وإبراهيم بن عبد الله، وجماعة. روى عنه: أبو بكر البيهقي، وعلي بن أحمد المؤذن، وعلي بن عبد الله بن أبي صادق، وأبو صالح المؤذن. واستشهد بإسفرايين على أيدي التركمان، قتلوه، رحمه الله، ظلمًا سنة ثمان وعشرين.

٣٨٨ - محمد بن أحمد بن محمد بن محمد بن عليّ بن الحسن.

أبو الحسين الأصبهاني الكسائي المقرئ. سمع: أبا الشيخ، وغيره. وعنه: أبو سعد محمد المطرز.

٣٨٩ - محمد بن أحمد بن عمر[٢].

أبو عمر الأصفهاني الخرقي المقرئ شيخ معمر: قرأ بالروايات على محمد بن أحمد بن عبد الوهاب السلمي، وهو آخر أصحابه موتًا. قرأ عليه، وقرأ على خاله محمد بن جعفر الأشناني.

قرأ عليه: محمد بن عبد الله بن المرزبان، ومحمد بن محمد بن عبد الوهاب، وأبو الفتح الحذاد الأصبهانيون.

٣٩٠ - محمد بن الحسن بن يوسف.

أبو عبد الله الصنعاني. روى بمكة عن: أبي عبد الله النقوي صاحب إسحاق الدبري. روى عنه: عيسى بن أبي ذر، وسماعه منه بعد العشرين وأربعمائة.

٣٩١ - محمد بن الحسن بن الهيثم[٣].

---

(١) تقدم برقم (٢٧٦).

(٢) غاية النهاية (٢/ ٧٧، ٧٨).

(٣) تاريخ مختصر الدول (١٨٢، ١٨٣)، كشف الظنون (١٣٨٩)، الأعلام (٦/ ٣١٤).

أبو عليّ الفيلسوف. صاحب المصنفات الكثيرة في علوم الأوائل لا رحمهم الله. أصله بصري، سكن الديار المصرية إلى أن مات في حدود الثلاثين وأربعمائة.

كان من أذكياء بني آدم، عديم النظير في عصره في العلم الرياضي، وكان متزهدًا زهد الفلاسفة. لخص كثيرًا من كتب جالينوس، وكثيرًا من كتب أرسطو طاليس. وكان رأسًا في أصول الطب وكلياته. وكان قد وزر في أول أمره، ثم تزهد وأظهر الجنون، وانملس إلى ديار مصر. وكان مليح الخط فنسخ في بعض السنة ما يكفيه لعامه من إقليدس والمجسطي. وكان مقيمًا بالجامع الأزهر. وكان على اعتقاد الأوائل، صرح بذلك نسأل الله العافية.

وقد سرد ابن أبي أصيبعة مصنفات هذا في نحو من كرّاس، وأكثرها في الرياضي والهندسة، وباقيها في الإلهي، وعامتها مقالات صغار.

٣٩٢ - محمد بن عبد الملك بن مسعود بن أحمد(١) .

الإمام أبو عبد الله المسعودي المروزي الشافعي. صاحب أبي بكر القفال المروزي. إمام مبرز، وزاهد ورع. صنف «شرح مختصر المزني»، فأحسن فيه. له ذكر في «الوسيط»، وفي «الروضة النواوية». توفي سنة نيف وعشرين.

٣٩٣ - محمد بن أبي عمرو محمد بن يحيى(٢) .

المحدث أبو عبد الله النيسابوري. حدَّث ببغداد عن: أبي محمد المخلدي، وأبي بكر الجوزقي.

روى عنه: الخطيب.

٣٩٤ - أبو الريحان محمد بن أحمد البيروني(٣) .

وبيرون: من بلاد السند. من أعيان الفلاسفة، وكان معاصرًا للشيخ الرئيس ابن سينا، فاضلاً في الهيئة والنجوم، خبيرًا بالطبّ. صنف كتاب «الجماهر في الجواهر»، وكتاب «الصيدلة» في الطب، وكتاب «مقاليد الهيئة»، وكتاب «تسطيح الهيئة» مقالة

(١) الأنساب (١١/ ٣٠٨)، الوافي بالوفيات (٣/ ٣٢١)، معجم المؤلفين (١٠/ ٢٢٤).

(٢) تاريخ بغداد (٣/ ٢٣٢، ٢٣٣).

(٣) معجم الأدباء (١٧/ ٨٠ - ١٩٠)، أعيان الشيعة (٤٣/ ٢٣٢ - ٢٤٤)، معجم المؤلفين (٨/ ٢٤١، ٢٤٢).

في استعمال الإصطرلاب الكري، كتاب «الزيج المسعودي»، صنفه للملك مسعود بن السلطان محمود بن سبكتكين، وتصانيف أخر ذكرها ابن أبي أصيبعة في تاريخه. وينقل من كلامه صاحب حماه الملك المؤيد.

[حرف النون]

٣٩٥ - **نعيم بن حماد بن محمد** بن عيسى بن الحسن بن نعيم بن حماد بن معاوية بن الحارث[١].

أبو عبد الله الخزاعي. قال الخطيب: قدم علينا من الدينور، وثنا عن أصحاب ابن أبي حاتم.

[حرف الياء]

٣٩٦ - **يحيى بن عليّ بن محمد** بن الطيب.

أبو طالب الدسكري الصوفي. نزيل حلوان. سمع بجرجان من: أبي أحمد الغطريفي، وعلي بن الحسن بن الأستراباذي، وأبا نصر بن الإسماعيلي، وغيرهم. روى عنه: أبو مسعود البجلي، وعبد الكريم بن محمد الشيرازي.

٣٩٧ - **يوسف بن حمود** بن خلف[٢].

أبو الحجاج الصدفي القاضي المالكي. من أعيان مالكية المغرب. كان خيرًا، وصالحًا، زاهدًا، وفقيهًا، أديبًا، شاعرًا. ولي قضاء سبتة بعد قتل القاضي بن زوبع، ولاّه المستعين. أخذ عن: أبي محمد الأصيلي، وأبي بكر الزبيدي. روى عنه: ابنه حمود، وابن أخيه إبراهيم بن الفضل، وقاسم بن عليّ، وأبو محمد المسيلي، وغيرهم. قال القاضي عياض: توفي في حدود الثلاثين وأربعمائة.

انتهت الطبقة لله الحمد.

---

(١) تاريخ بغداد (١٣/ ٣١٤).

(٢) تقدم برقم (٢٨٥).

بسم الله الرحمن الرحيم

الطبقة الرابعة والأربعون

أحداث سنة إحدى وثلاثين وأربعمائة

شغب الأتراك

فيها شغب الأتراك، وخرجوا بالخيم، وتشكَّوا من تأخر النفقات ووقوع الاستيلاء على إقطاعهم. فعرف السلطان، فكاتب دبيس بن عليّ بن مزيد. وأبا الفتح بن ورام، وأبا الفوارس بن سعدي في الاستظهار بهم، وكتبَ إلى الأتراك رقعة يلومهم.

وحاصل الأمر أن النّاس ماجوا وانزعجوا، ووقع النهب وغلت الأسعار وزاد الخوف، حتى إن الخطيب يوم الجمعة صلى صلاة الجمعة بجامع براثا وليس وراءه إلا ثلاثة أنفس بدرهم خفارة(١) .

زيارة جلال الدولة المشاهد

وخرج الملك جلال الدولة لزيارة المشهدين بالحير والكوفة، ومعه أولاده والوزير كمال الملك، وجماعة من الأتراك فبدأ بالحائر، ومشى حافيًا من العلميّ. ثم زار مشهد الكوفة فمشى حافيًا من الخندق، وقدر ذلك فرسخ.

أحداث سنة اثنتين وثلاثين وأربعمائة

استيلاء الغز والسلاجقة على خراسان

فيها نزلت الغز الري، وانصرف مسعود إلى غزنة. وعاد طغرلبك إلى نيسابور. واستولت الغز والسلجوقية على جميع خراسان، وظهر من خرقهم الهيبة وأطراحهم الحشمة وقتلهم النّاس ما جاوز الحد. وقصدوا خلقًا كثيرًا من الكتاب فقتلوا منهم وصادروا وبدعوا(٢) .

---

(١) المنتظم (٨/ ١٠٤، ١٠٥)، الكامل في التاريخ (٩/ ٤٧١)، البداية والنهاية (١٢/ ٤٧).

(٢) المنتظم (٨/ ١٠٧)، العبر (٣/ ١٧٦)، دول الإسلام (١/ ٢٥٦).

الفتنة بين السنة والشيعة

وتجددت الفتن. ووقع القتال بين أهل الكرخ والسنة، واستمر ذلك. وقتل جماعة.

وسبب ذلك انخراق الهيبة وقلة الأعوان.

أحداث سنة ثلاث وثلاثين وأربعمائة

دفع الغز عن همذان

فيها دخل الملك أبو كاليجار ودفع الغز عن همذان.

شغب الأتراك وإفسادهم

وفيها شغبت الأتراك وتبسطوا في أخذ ثياب النّاس، وخطف عمائمهم. وأفسدوا إلى أن وعدوا بإطلاق أرزاقهم[١].

التعريف بالبلغر

وقدم رجل من البلغر من أعيان قومه، ومعه خمسون نفسًا قاصداً للحج، فأهدي له شيء من دار الخلافة، وكان معه رجل يقال له القاضي عليّ بن إسحاق الخوارزمي، فسئل عن البلغر من أي الأمم هم؟ قال: قوم تولدوا بين الأتراك والصقالبة، وبلادهم من أقصى بلاد الترك. وكانوا كفارًا، ثم ظهر فيهم الإسلام. وهم على مذهب أبي حنيفة. ولهم عيون وأنهار، ويزرعون على المطر.

وحكى أن الليل يقصر عندهم حتى يكون ست ساعات، وكذلك النهار[٢].

موت علاء الدولة بن كاكويه

وفيها مات علاء الدولة أبو جعفر بن كاكويه متولي أصبهان.

---

(١) المنتظم (٨/١٠٨)، البداية والنهاية (١٢/٤٩).

(٢) المنتظم (٨/١٠٨، ١٠٩)، البداية والنهاية (١٢/٤٩).

الدعوة لأبي كاليجار في بلاد ابن كاكويه

وولي بعده ابنه أبو منصور، فأقام الدعوة والسكة للملك أبي كاليجار في جميع بلاد ابن كاكويه.

نيابة ناصر الدولة دمشق

وفيها ولي نيابة دمشق للمستنصر الأمير ناصر الدولة الحسن بن الحسين بن عبد الله بن حمدان، فحكم بها سبع سنين.

قراءة الاعتقاد القادري

وفيها قرئ الاعتقاد القادري بالديوان. أخرجه القائم بأمر الله، فقرئ وحضره العلماء والزهاد. وحضر أبو الحسن عليّ بن عمر القزويني الزاهد، وكتب بخطه قبل الفقهاء: هذا اعتقاد المسلمين، ومن خالفه فقد خالف وفسق وكفر. وهو: يجب على الإنسان أن يعلم أن الله وحده لا شريك له. وفيه: كان ربنا ولا شيء معه ولا مكان يحويه، فخلق كل شيء بقدرته، وخلق العرش لا لحاجة إليه، واستوى عليه كيف شاء وأراد، لا استواء راحة كما يستريح الخلق. ولا مدبر غيره، والخلق كلهم عاجزون، الملائكة والنبيون. وهو القادر بقدرة، العالم بعلم. وهو السميع البصير، متكلم كلام لا بآلة كآلة المخلوقين. لا يوصف إلا بما وصف به نفسه أو وصفه به نبيه. وكل صفة وصف بها نفسه أو وصف بها نبيه فهي صفة حقيقية لا صفة مجاز.

ونعلم أن كلام الله غير مخلوق، تكلم به تكليمًا، وأنزله على رسوله على لسان جبريل، فتلاه على محمد ﷺ، وتلاه محمد على أصحابه. ولم يصر بتلاوة المخلوقين له مخلوقًا؛ لأنه ذاك الكلام بعينه الذي تكلم الله به، فهو غير مخلوق بكل حال، متلوًا ومحفوظًا ومكتوبًا ومسموعًا، ومن قال إنه مخلوق على حال من الأحوال فهو كافر حلال الدم بعد الاستتابة منه. ونعلم أن الإيمان قول وعمل ونية، يزيد وينقص. ويجب أن نحب أصحاب رسول الله ﷺ فإن خيرهم وأفضلهم بعد رسول الله أبو بكر، ثم عمر، ثم عثمان، ثم عليّ. ومن سب عائشة فلا حظ له في الإسلام، ولا نقول في معاوية إلا خيرًا. ولا ندخل في شيء شجر بينهم.

إلى أن قال: ولا نكفر بترك شيء من الفرائض غير الصلاة. فإن من تركها من

غير عذر وهو صحيح فارغ حتى يخرج وقت الأخرى فهو كافر وإن لم يجحدها، لقوله ﷺ: «بين العبد وبين الكفر ترك الصلاة، فمن تركها فقد كفر»(١) ولا يزال كافرًا حتى يندم ويعيدها، وإن مات قبل أن يندم ويعيد أو يضمر أن يعيد، لم يصل عليه، وحشر مع فرعون، وهامان، وقارون، وأبي بن خلف. وسائر الأعمال لا تكفر بتركها وإن كان يفسق حتى يجحدها. ثم قال: هذا قول أهل السنة والجماعة الذي من تمسك به كان على الحق المبين، وعلى منهاج الدين(٢).

في كلام سوى هذا، وفي ذلك كما ترى بعض ما ينكر، وليس من السنة. والله الموفق.

أحداث سنة أربع وثلاثين وأربعمائة

الخلاف بين الخليفة والملك جلال الدولة

في المحرم انفتحت الجوالي بأمر الخليفة، فأنفذ الملك جلال الدولة من منع أصحاب الخليفة وأخذ ما استخرج منها. وأقام من يتولى جبايتها. فشق ذلك على الخليفة، وترددت منه مراسلات، فلم تنفع. فأظهر العزم على مفارقة البلد، وأمر بإصلاح الطيار والزبازب، وروسل وجوه الأطراف والقضاة والأعيان بالتأهب للخروج في الصحبة، وتكلم بأنّه عامل على غلق الجوامع. ومنع من الجمعة في سابع المحرم. وكاتب جلال الدولة، فجاء كتابه: إنه يرى الطاعة، وإنّه نائب عن الخدمة نيابة لا تنتظم إلا بإطلاق العساكر. وقد التجأ جماعة من خدمتنا إلى الحريم، ونحن معذورون للحاجة(٣).

الزلزلة بتبريز

وجاء كتاب أبي جعفر العلوي النقيب بالموصل، فيه: وردت الأخبار الصحيحة بوقوع زلزلة عظيمة بتبريز هدمت قلعتها وسورها ودورها وحماماتها وأكثر دار

---

(١) [حديث صحيح]: أخرجه مسلم (٨٢)، وأبو داود (٤٦٧٨)، والترمذي (٢٦١٩)، وابن ماجه (١٠٧٨)، وأحمد في المسند (٣/ ٣٨٩)، والدارمي في سننه (١٢٣٣).

(٢) المنتظم (٨/ ١٠٩، ١١٠، ١١١)، وابن كثير في البداية والنهاية (١٢/ ٤٩).

(٣) المنتظم (٨/ ١١٣، ١١٤)، الكامل في التاريخ (٩/ ٥١١)، البداية والنهاية (١٢/ ٥٠).

الإمارة. وسلم الأمير لكونه في بستانه، وسلم جنده لأنه كان أنفذهم إلىٰ أخيه، وأنه أحصي من هلـك تحت الهدم، فكانوا نحـواً من خمسين ألفًـا، ولبس الأميـر السواد وجلس على المسوح لعظم هذا المصاب.

وإنه على الصـعود إلى بعض حـصونـه خوفًـا من توجّه الغـزّ إليه، والغـز هم الترك[١].

محاربة المصريين صاحب حلب

وفيها نفذّ المصريون من حارب ثمال بن مرداس صاحب حلب.

أحداث سنة خمس وثلاثين وأربعمائة

خروج طغرلبك إلى الجبل ومكاتبته جلال الدولة

فيها ردّت الجوالي إلى وكلاء الخدمة. وسار طغرلبك إلى الجبل. وورد كتابه إلى جلال الدولة من الري، وكـان أصحابه قـد أخربوها، ولم يبق منها غـير ثلاثة الآف نفس، وسدت أبواب مسـاجدها. وخاطب طغرلبك جـلال الدولة في المكاتبة بالملك الجليل، وخاطب عميد الدولة بالشيخ الرئيس أبي طالب محمد بن أيوب من طغرلبك محمد بن ميكائيل مولى أمير المؤمنين.

فخرج التوقـيع إلى أقضى القضاة الماوردي، وروسل به طغرلبك برسـالة تتضمن تقبـيح ما صنع في البلاد، وأمـره بالإحسان إلى الرعـية. فمـضى الماوردي، وخرج طغرلبك يتلقاه على أربع فراسخ إجلالاً له ولرسالة الخلافة.

موت جلال الدولة

وأرجف بموت جلال الدولة لورم لحقه في كبده، وانزعج النّاس، ونقلوا أموالهم إلى دار الخـلافة. ثم خـرج فـرآه النّاس فسكنوا، ثـم توفي وغلقت الأبواب، ونظر أولاده من الروشن إلى الأصفهسلارية والأتراك، وقالوا: أنتم أصحابنا ومشايخ دولتنا وفي مقام والدنا، فـارعوا حقوقنا، وصونوا حريمنا. فـبكوا وقبلوا الأرض. وكان ابنه

(١) المنتظم (٨/ ١١٤)، الكامل في التاريخ (٩/ ٥١٣)، البداية والنهاية (١٢/ ٥٠).

الملك العزيز بواسط، فكتبوا إليه بالتعزية[١].

دخول الغز الموصل

وفيها دخلت الغز الموصل، فأخذوا حرم قرواش بن المقلد، ودبيس بن عليّ على الإيقاع بالغز، فقتلت منهم مقتلة عظيمة.

الخطبة لأبي كاليجار

وفيها خطب ببغداد للملك أبي كاليجار بعد موت جلال الدولة.

ترجمة جلال الدولة

وكان مولد جلال الدولة في سنة ثلاث وثمانين وثلاثمائة. وكان يزور الصالحين، ويقصد القزويني، والدينوري.

مات من ورم في كبده في خامس شعبان، وغسله أبو القاسم بن شاهين الواعظ، وعبد القادر بن السماك ودفن بدار المملكة. وولي بغداد سبع عشرة سنة إلا شهراً. وخلف ستة بنين وخمس عشرة أنثى. وعاش اثنتين وخمسين سنة. وكانت دولته في غاية الوهن.

أحداث سنة ست وثلاثين وأربعمائة

دفن جلال الدولة بمقابر قريش

فيها نقل تابوت جلال الدولة إلى تربتهم بمقابر قريش.

الوزارة ببغداد

ودخل الملك أبو كاليجار بغداد، وصرف أبا المعالي بن عبد الرحيم عن الوزارة موقراً، وولي أبو الفرج محمد بن جعفر بن العباس.

وفاة المرتضى

وتوفي المرتضى، وقلد مكانه ابن أخيه أبو أحمد عدنان بن الشريف الرضي.

---

(١) المنتظم (٨/ ١١٧)، الكامل في التاريخ (١٩/ ٥١٦)، العبر (٣/ ١٨٢).

وفاة الجرجرائي ووزارة أبي نصر

وتوفي بمصر الوزير الجرجرائي، فوزر أبو نصر أحمد بن يوسف الذي أسلم.

ضرب الطبل عند أوقات الصلاة

وضرب أبو كاليجار الطبل في أوقات الصلوات الخمس، ولم تكن الملوك يضرب لها الطبل ببغداد إلى أيام عضد الدولة فـأكرم بأن ضرب له ثلاث مرات. فأحدث أبو كاليجار ضرب الطبل في أوقات الصلوات الخمس[١] .

ولاية ابن المسلمة الكتابة للقائم

وفيها ولي رئيس الرؤساء أبو القاسم عليّ بن المسلمة كتابة القائم بأمر الله، وكان ذا منزلة عالية منه.

ولادة نزار بن المستنصر العبيدي

وفـيهـا ولد نزار بن المستـنصر العـبيـدي المصري الـذي قتله الأفـضل ابن أميـر الجيوش. والله أعلم.

أحداث سنة سبع وثلاثين وأربعمائة

الفتنة بين أهل الكرخ وباب البصرة

فيها حدثت فتنة بين أهل الكرخ وباب البصرة، وأخذ منها جماعة من الفريقين.

إحراق كنيس اليهود

ونفر العامة على اليهود وأحرقوا كنيسة العتيقة، ونهبوا دور اليهود.

الوباء بالخيل

ووقع الوباء بالخـيل، فهلك من مـعـسكر أبي كاليـجار اثنا عـشر ألف فـرس، وامتلأت حافات دجلة من جيف الخيل.

---

(١) المنتظم (٨/ ١١٩)، العبر (٣/ ١٨٥)، البداية والنهاية (١٢/ ٥٢).

موت العلاء النصراني وسلب أكفانه

ومات العلاء بن أبي الحسين النصراني بواسط، فجلس أقاربه في مسجد عند بيته للعزاء، وأخرج تابوته نهاراً، ومعه جماعة من الأتراك، فثار العوام وسلبوا الميت من أكفانه وأحرقوه، ومضوا إلى الدير فنهبوه. وعجز الأتراك عنهم وذلوا، أذّلهم الله.

أحداث سنة ثمان وثلاثين وأربعمائة

حبس صاحب الشرطة وتغريمه الديات

فيها كلم ذو السعادات أبو الفرج لرئيس الرؤساء أبي القاسم في أبي محمد بن النسوي صاحب الشرطة، وكان معزولاً، فقال: هذا رجل قد ركب العظائم، ولا سبيل إلى الإبقاء عليه، فتقدم الخليفة بحبسه. ورفع عليه بأنه كان يتتبع الغرباء من التجار ويقبض عليهم ليلاً، ويأخذ أموالهم ويقتلهم، ويلقيهم في حفائر، فحفرت فوجد فيها رمم الموتى، فثار العوام ونشروا المصاحف، وآل الأمر إلى أن حمل خمسة الآف وخمسمائة دينار عن ديات ثلاثة قتلهم، فقبض ذلك صيرفي السلطان، وصرفه في أفساط الجند(١) .

حصار طغرلبك أصبهان

وفيها حاصر طغرلبك أصبهان، وضيق على أميرها قرامرز بن علاء الدولة، ثم هادنه على مالٍ يحمل إليه، وأن يخطب له بأصبهان(٢) .

مراسلة أهل التّبت لأرسلان خان

وفيها خرج من بلاد التبت، وهي من إقليم الصين، خلائق عظيمة، وراسلوا أرسلان خان ملك بلاشاغون يثنون على سيرته، فراسلهم يدعوهم إلى الإسلام، فلم يجيبوا ولم ينفروا منه.

---

(١) المنتظم (٨/ ١٢٩، ١٣٠).

(٢) الإنباء في تاريخ الخلفاء (١٨٨)، الكامل في التاريخ (٩/ ٥٣٤)، دول الإسلام (١/ ٢٥٨).

أحداث سنة تسع وثلاثين وأربعمائة

غدر الأكراد بسرخاب

فيها غـدر الأكراد بسرخاب بن محمـد بن عناز وحملوه إلى إبراهيم ينال، فقلع عينيه.

الظفر بأصفر التغلبي

وفيها ظفـروا بأصفر التغلبي الذي خرج برأس عين وتبـعه خلق، وكان قد أوغل في بلاد الروم، فسلم إلى ابن مروان فسد عليه برجًا من أبراج آمد.

القحط بالموصل

وكان القـحط بالموصل حتى أكلوا الميـتة، وصلي يوم الجمـعة بها على أربعـمائة جنازة، وعدّ من هلك يومئذ من أهل الذمة، فكانوا مائة وعشرين نفسًا[١] .

القبض على الوزير ذي السعادات

وفيها قبض على الوزير ذي السعادات أبي الفرج محمد بن جعفر.

الوباء والقحط ببغداد

وكثر الوباء ببغداد أيضًا، والقحط.

أحداث سنة أربعين وأربعمائة

قتال أهل الكرخ وباب البصرة

فيها هاج القتال بين أهل الكرخ وباب البصرة.

موت الملك أبي كاليجار

ومرض الملك أبو كاليجار، وفصد في يوم ثلاث مرات، ثم مات وانتهب الغلمان الخزائن والسلاح، وأحرق الجواري الخيم، وناح الحريم.

---

(١) المنتظم (٨/ ١٣٢)، الكامل في التاريخ (٩/ ٥٤١، ٥٤٢)، البداية والنهاية (١٢/ ٥٦).

ولاية أبي نصر الملك بعد أبيه

وولي مكانه ابنه أبو نصر ولقبوه بالملك الرحيم. ثم قصد حضرة الخليفة فقبل الأرض وجلس على كرسي. ثم ألبس سبع خلع وعمامة سوداء والطوق والسوارين، ووضع على رأسه التاج المرصع، وبرز له لواءان معقودان. وأوصاه الخليفة بالتقوى والعدل. وقرئ صدر تقليده. وكان يومًا مشهودًا(١) .

التعريف بأبي كاليجار

وكانت مدة سلطنة أبي كاليجار ببغداد أربع سنين. وهو ابن سلطان الدولة بن بهاء الدولة بن عضد الدولة. ولد بالبصرة سنة تسع وتسعين وثلاثمائة. واسمه المرزبان. وكان كثير الأموال.

سور شيراز

وفيها دار السور على شيراز، ودوره اثنا عشر ألف ذراع، وطول حائطه ثمانية أذرع، وعرضه ستة أذرع، وفيه أحد عشر بابًا.

منازلة عسكر مصر لقلعة حلب ورحيلهم

وفيها نازلت عساكر مصر قلعة حلب، وبها معز الدولة ثمال بن صالح الكلابي، فجمع جمعًا وبرز لحربهم، فعمل معهم مصافين على الولاء، وهابه المصريون، فرحلوا عنه خائبين.

خطبة ابن باديس للقائم بأمر الله بالقيروان

وفيها خطب المعز بن باديس بالقيروان للقائم بأمر الله، وقطع خطبة المستنصر؛ فبعث إليه المستنصر يهدده، فلم يلتفت إليه، فبعث لحربه عسكرًا من العرب فحاربوه، وذلك أوّل دخول عرب بني زغبة وبني رياح إلى إفريقية. فجرت لهم أمورٌ طويلة.

مسير الغز مع إبراهيم ينال إلى القسطنطينية للغزو

وفيها قدم كثير من الغز من وراء النهر إلى إبراهيم ينال فقال لهم: يضيق عن

---

(١) المنتظم (٨/ ١٣٦)، البداية والنهاية (١٢/ ٥٧).

مقامكم عندنا، والأوجه أن نمضي إلى غزو الروم ونجاهد. فساروا وسار بعدهم حتى بقي بينهم وبين القسطنطينية خمسة عشر يومًا، فسبى وغنم، وحصل له من السبي فوق المائة ألف رأس، وأخذ منهم أربعة آلاف درع، وغير ذلك.

وجر ما حصل منهم على عشرة الآف عجلة. وحارب الروم، ونصر عليهم مرّات، وغلبوه أيضًا، وكانت العاقبة للمسلمين، وكان فتحًا عظيمًا ونصرًا مبينًا(١) .

عزل ناصر الدولة عن دمشق

وفيها عزل ناصر الدولة وسيفها ابن حمدان عن دمشق بطارق الصقلبي، وقبض على ناصر الدّولة.

عزل بهاء الدولة

ثم عزل بهاء الدّولة طارق بعد أشهر.

بسم الله الرحمن الرحيم

الطبقة الرابعة والأربعون

وفيات سنة إحدى وثلاثين وأربعمائة

[حرف الألف]

١ - **أحمد بن الغمر بن محمد** بن أحمد بن عباد(٢) .

أبو الفضل الأبيوردي القاضي. رحل، وسمع ببغداد من: ابن ماسي، ومخلد بن جعفر الباقرحي، وطبقتهما.

وبالكوفة من: البكائي. وتفقه ببغداد، ولكنه دخل في أعمال السلطان، وغير الزي، واشتغل بالشرب. قاله عبد الغافر. روى عنه: مسعود بن ناصر، أبو صالح المؤذن، والخشكانيّ. توفي في رمضان.

(١) المنتظم (٨/ ١٣٧)، الكامل في التاريخ (٩/ ٥٤٦، ٥٤٧)، البداية والنهاية (١٢/ ٥٨).
(٢) المنتخب من السياق (٩٥).

[حرف الباء]

٢ - بشرى بن مسيس[1].

أبو الحسن الرومي الفاتني. مولى الأمير فاتن مولى المطيع لله.

أسر من بلد الروم، وهو كبير أمرد، قال: فأهداني بعضُ بني حمدان لفاتن فأدبني وأسمعني. وورد أبي بغداد سرا ليتلطف في أخذي، فلما رآني على تلك الصفة من الإسلام والاشتغال بالعلم يئس مني ورجع.

روى عن: محمد بن بدر الحمامي، وأبي بكر بن الهيثم الأنباري، وعمر بن محمد بن حاتم الترمذي، وابن سلم الختلي، وأبي يعقوب النجيرمي، وأبي بكر القطيعي، والحافظ أبي محمد بن السقاء، وجماعة.

ترجمه الخطيب، وقال: كتبنا عنه، وكان صدوقًا صالحًا. توفي يوم الفطر.

قلت: وروى عنه: خالد بن عبد الواحد الأصبهاني التاجر، وهبة الله بن أحمد الموصلي، وعلي بن أحمد بن بيان الرزاز، وآخرون.

وهو أقدم شيخ لابن ماكولا.

[حرف الثاء]

٣ - ثابت بن محمد.

أبو الفتوح العدوي، الجرجاني، الأديب النحوي.

قال الحميدي: قدم الأندلس بعد الأربعمائة، فجال في أقطارها، ولقي ملوكها. وكان إمامًا في العربية متمكنًا من علم الأدب، متقدمًا في علم المنطق. دخل بغداد. وأملى بالأندلس شرحًا للجمل.

وروى عن: أبي الفتح بن جني، وعلي بن الحارث، وعبد السلام البصري، وعلي بن عيسى الربعي. وتوفي لليلتين بقيتا من المحرم. قتله باديس بن حبوس أمير صنهاجة اتهمه بالقيام عليه مع ابن عمه بدر بن حباسة، قال ابن خزرج: بلغني مولده في سنة خمسين وثلاثمائة.

---

(١) تاريخ بغداد (٧/ ١٣٥، ١٣٦)، الإكمال (٧/ ٥١، ٧٩)، سير أعلام النبلاء (١٧/ ٥٤٨ ـ ٥٥٠).

[حرف الحاء]

٤ - الحسن بن الحسين بن العباس بن دوما[١] .

أبو عليّ النعالي، بغدادي، ضعيف.

روى عن: أبي بكر الشافعي، وأبي سعيد بن رميح النسوي، ابن خلاد النصيبي، وأحمد بن جعفر الختلي، وخلق كثير. قال الخطيب: كتبت عنه. وكان قد ألحق لنفسه السماع في أشياء.

وتوفي في ذي الحجة. ومولده سنة ٣٤٦ هـ.

٥ - أبو الحسن بن أبي شريح المصريّ.

قال أبو إسحاق الحبّال: توفي في جمادى الآخرة عنده القاضي، يعني: أبا الطاهر الذهلي.

حدَّث، وما سمعت به.

[حرف السين]

٦ - سيار بن يحيى بن محمد بن إدريس[٢] .

أبو عمرو الكناني الحنفي القاضي الهروي. والد صاعد.

سمع: الحاكم أبا عاصم محبوب بن عبد الرحمن المحبوبي، وأبا جعفر محمد بن أحمد بن محمد المقرئ بسمرقند، وإبراهيم بن محمد بن يزداد الرازي ببخارى، وعبد الرحمن بن محمد الإدريسي، وأبا محمد إسماعيل بن الحسن البخاري الزاهد.

وسماعاته قبيل الأربعمائة.

روى عنه: ابناه القاضي أبو العلاء صاعد، والقاضي أبو الفتح نصر، وغيرهما.

ولما توفي والده قاضي هراة أبو نصر سنة ست عشرة خلفه هو في القضاء والتدريس والفتوى، وزعامة أصحاب الرأي. وتوفي في ذي الحجة سنة إحدى

---

(١) تاريخ بغداد (٧/ ٣٠٠، ٣٠١)، ميزان الاعتدال (١/ ٤٨٥)، لسان الميزان (٢/ ٢٠١).

(٢) سير أعلام النبلاء (١٧/ ٥٠٨).

وثلاثين، فخلفه ابنه أبو الفتح إلى أن خلفه لمّا قتل مظلومًا سنة ست وأربعين أخوه أبو العلاء، فطالت أيامه.

[حرف الصاد]

٧ - صاعد بن محمد بن أحمد بن عبد الله(١) .

القاضي أبو العلاء الاستوائي النيسابوري، الفقيه الحنفيّ.

رئيس الحنفية وعالمهم بنيسابور.

توفي بها في ذي الحجة أيضًا. وكان على قضاء نيسابور مدة، سمع: إسماعيل ابن نجيد، وبشر بن أحمد الإسفرائيني، وسمع بالكوفة لمّا حجّ من عليّ بن عبد الرحمن البكائي.

روى عنه: أبو بكر الخطيب، والقاضي أبو العلاء صاعد بن سيار الهروي، وجماعة.

وقد تفرد شيخنا أبو نصر بن الشيرازي بجزء من حديثه، روى فيه أيضًا عن: الحافظ ابن المظفر، وأبي عمرو بن حمدان، وشافع الإسفرائينيّ. وقد ورخه الخطيب سنة اثنتين وثلاثين، والأول أصح. وولد بناحية أستوا في سنة ثلاث وأربعين وثلاثمائة.

[حرف العين]

٨ - عبد الله بن بكر بن قاسم(٢) .

أبو محمد القضاعي الطليطلي.

روى عن: أبي إسحاق إبراهيم بن محمد، وصاحبه أبي جعفر، وعبد الرحمن ابن دنين. وحجّ فأخذ عن: أبي الحسن بن جهضم؛ وبمصر عن أبي محمد بن النحاس. وكان من الثقات الأخيار، الزهاد.

---

(١) تاريخ بغداد (٩/ ٣٤٤، ٣٤٥)، الكامل في التاريخ (٩/ ٤٩٤)، سير أعلام النبلاء (١٧/ ٥٠٧، ٥٠٨).

(٢) الصلة لابن بشكوال (١/ ٢٦٨).

٩ - **عبد الله بن يحيى**[(١)] .

أبو محمد القرطبي، الفقيه المالكيّ. يقال له ابن دحّون.

أخذ عن: أبي بكر بن زرب، وأبي عمر بن المكويّ.

وكان من جلة الفقهاء المذكورين، عارفًا بالفتوى، حافظًا للمذهب.

عمّر وأسن، وانتفع به النّاس. توفي في سادس المحرم.

١٠ - **عبدان**[(٢)] .

أبو محمد الجواليقي الشرابي، نزيل مصر. سمع بالعراق، وأصبهان. وروى عن: أبي بكر القباب. وانتقى عليه خلف الحافظ. وسيأتي باسمه: محمد بن أحمد. توفي في ذي الحجّة عن سبع وثمانين سنة.

١١ - **عبد الرحمن بن الحسن** بن عليك بن الحسن[(٣)] .

الحافظ أبو سعد النيسابوري.

ثقة، حافظ مشهور، نبيل. مصنف بصير بالفن، حسن المذاكرة.

حدَّث عن: أبي أحمد الحاكم، وأبي سعيد الرازي، والدارقطني، وابن شاهين وأبي بكر بن شاذان، وطبقتهم.

روى عنه: أبو صالح المؤذن، وأبو المعالي الجويني إمام الحرمين، وأبو سعد بن القشيريّ، وجماعة.

١٢ - **عبد الرحمن بن عبد العزيز** بن أحمد[(٤)] .

أبو القاسم الحلبي السراج المعروف بابن الطبيز الرام.

سكن دمشق، وحدّث عن: محمد بن عيسى البغدادي العلاف نزيل حلب، وأبي

---

(١) الصلة لابن بشكوال (١/ ٢٦٧، ٢٦٨).

(٢) تاريخ بغداد (١/ ٣١٤)، المنتظم (٨/ ١٠٦)، سير أعلام النبلاء (١٧/ ٥٤٩).

(٣) الإكمال لابن ماكولا (٦/ ٢٦٢)، المنتخب من السياق (٣٠٧، ٣٠٨)، سير أعلام النبلاء (١٧/ ٥٠٩).

(٤) الإكمال لابن ماكولا (٥/ ٢٥٧)، سير أعلام النبلاء (١٧/ ٤٩٧ - ٤٩٩)، شذرات الذهب (٣/ ٢٤٨).

بكر محمد بن الحسين السبيعي، ومحمد بن جعفر بن السقاء، ومحمد بن عمر الجعابيّ، وجماعة تفرد في الدنيا عنهم. وطال عمره.

روى عنه: عبد العزيز الكتاني، وعليّ بن محمد الربعيّ، وأبو عبد الله الحسن ابن أحمد بن أبي الحديد، وأبوه، وابن أبي الصقر الأنباري، وأبو القاسم المصيصي، وعبد الرزاق بن عبد الله الكلاعي، والفقيه نصر المقدسي، وجماعة.

قال أبو الوليد الباجيّ: هو شيخ لا بأس به. وقال عبد العزيز الكتاني: توفي شيخنا ابن الطبيز في جمادى الأولى وكان يذكر أنّ مولده سنة ثلاثين وثلاثمائة، ثم سمى شيوخه.

قال: وكانت له أصول حسنة، وكان يذهب إلى التشيع.

قال ابن الطبيز: أنبا محمد بن عيسى البغدادي، أنبا أحمد بن عبيد الله النرسيّ، فذكر حديثًا.

وقرأت على عبد الحافظ بن بدران: أخبرك أحمد بن الخضر بن طاوس سنة سبع عشرة: أنا حمزة بن كروس السلمي، أنا نصر بن إبراهيم الفقيه، أنبا أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد العزيز السراج بدمشق: أنا أبو الحسن محمد بن جعفر بن هشام الحلبيّ، ثنا سليمان بن المعافى بحلب، ثنا أبي، ثنا موسى بن أعين، عن أبي الأشهب، عن عمران بن مسلم، عن سالم بن عبد الله، عن أبيه، عن عمر بن الخطاب، عن النبي ﷺ قال: «من دخل السوق فقال: لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت بيده الخير وهو على كلّ شيءٍ قدير. كتبَ الله له بها ألف ألف حسنة، ومحا عنه ألف ألف سيئة، وبنى له بيتًا في الجنة»[(١)] . هذا حديث حسن غريب.

١٣ - عبد الرحمن بن عليّ بن أحمد بن متّ.

البخاري الإسكاف. سمع: محمد بن صابر البخاري صاحب صالح جزرة.

١٤ - عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن عزيز بن محمد بن يزيد[(٢)] .

---

(١) [حديث حسن]: أخرجه الترمذي (٣٤٢٨، ٣٤٢٩)، وابن ماجه (٢٢٣٥)، وأحمد في المسند (٤٧/١)، والدارمي (٢٦٩٢)، وحسنه الشيخ الألباني في صحيح سنن ابن ماجه (٢٢٦٥).

(٢) المنتخب من السياق (٣٠٩)، سير أعلام النبلاء (٥٠٩/١٧، ٥١٠)، معجم المؤلفين (١٨٨/٥).

الحاكم أبو سعد بن دوست. ودوست لقب جدّه محمد. أحد أعيان الأئمة بخراسان في العربية.

سمع الدواوين وحصلها، وصنف التصانيف المفيدة، وأقرأ النّاس الأدب والنحو، وله ديوان شعر. وكان أصمّ لا يسمع شيئًا.

أخذ اللغة والعربية عن الجوهري، وله ردّ على الزجاجي فيما استدركه على ابن السكيت في «إصلاح المنطق». وكان زاهدًا ورعًا فاضلاً. وعنه أخذ اللغة أبو الحسن الواحدي المفسر.

وسمع الكثير من: أبي عمرو بن حمدان، وأبي أحمد الحافظ، وبشر بن أحمد الإسفرائيني، وجماعة. وولد في سنة سبع وخمسين وثلاثمائة. روى عنه جماعة. وتوفي في ذي القعدة.

ومن شعره:

ألا يا ريمُ أخبرني … عن التفاحِ من عَضَّهْ
وحدَث - بأبي - عن حسـ … ـنك البِكر من افتضَّهْ
وختم الله بالورد … على خدّك من فَضَّهْ
لقد أثَّرت العضّـ … ـةُ في وجْنتيك الغَضَّهْ
كما يُكتب بالعنبـ … ـرِ في جامٍ من الفِضَّهْ

ومن شعره:

وشادن نادمت في مجلس … قد مطرت راحا أباريقه
طلبتُ وردًا فأبى خدُّه … ورُمتُ راحًا، فأبى ريقُه

١٥ - عثمان بن أحمد بن محمد بن يوسف(١).

أبو عمرو المعافري القرطبي القيشطالي، نزيل إشبيلية. كان أبوه من جلة المحدثين، فسمع مع أبيه «الموطأ» من أبي عيسى الليثي، و «تفسير ابن نافع».

(١) الصلة لابن بشكوال (٢/ ٤٠٤)، سير أعلام النبلاء (١٧/ ٥١٠، ٥١١)، شذرات الذهب (٣/ ٢٤٨).

وسمع من: أبي بكر بن السليم القاضي، وأبي بكر بن القوطية، والزبيديّ، وجماعة. وكان حضيراً لأمير الأندلس المؤيد بالله.

قال ابن خزرج: كان من أهل الطهارة والعفاف والثقة والرواية، وروايته كثيرة. توفي في صفر، وله ثمانون سنة. وحدّث عنه أيضًا: أبو عبد الله الخولاني، وولده أحمد، ومحمد بن شريح، وجماعة. وكان من الشيوخ المسندين بقرطبة.

١٦ - عليّ بن عبد الغالب المحدّث الجوّال.

أبو الحسن البغدادي الضّراب. عرف بابن القنيّ. سمع: أبا الحسن المجبر، وأبا أحمد العرضي، وأبا بكر الخيري، وأبا محمد بن أبي نصر، وأبا محمد بن النخاس. انتقى عليه رفيقه أبو نصر السجزيّ. وهو كان رفيق الخطيب إلى نيسابور.

روى عنه: أبو الوليد الباجي، وقال: ثقة، له بعض الميز؛ وأبو طاهر بن أبي الصقر، وعبد الله بن عمر التنيسيّ. عاش ثمانيًا وأربعين سنة. أرّخ موته ابن خيرون.

١٧ - عمر بن عبد الله بن جعفر(١).

أبو الفرج الرقي الصوفيّ. حدَّث عن: أبي الحسن الدارقطني، وأبي الفتح القواس.

روى عنه: الكتاني، وعبد الرزاق بن عبد الله، وأبو بكر محمد بن عبد الله، وعدّة.

توفي في هذه السنة، أو بعدها.

[حرف القاف]

١٨ - القاسم بن حمود الحسني(٢).

الإدريسي المغربي.

ولي إمرة قرطبة بعد قتل أخيه عليّ سنة ثمانٍ وأربعمائة.

---

(١) مختصر تاريخ دمشق (١٩/٧٦).

(٢) الكامل في التاريخ (٩/٢٧٣ ـ ٢٧٦)، جذوة المقتبس للحميدي (٢٢ ـ ٢٤).

وكان ساكنًا وادعًا أمن النّاس معه، وفيه تشيع يسير لم يظهر فخرج عليه ابن أخيه يحيى بن عليّ سنة اثنتي عشرة. فهرب القاسم من غير قتال إلى إشبيلية، فاستمال البربر، وحشد وزحف إلى قرطبة، فدخلها وهرب يحيى. ثم اضطرب أمر القاسم بعد أشهر، وانهزم عنه البربر في سنة أربع عشرة، وقويت كل فرقة على بلد غلبت عليه، وجرت له خطوب وأمور، ولحق بشريش. والتفت البربر على يحيى بن عليّ وحصروا القاسم، فأسره ابن أخيه يحيى، وبقي في سجنه دهرًا إلى أن مات إدريس بن عليّ، فخنقوا القاسم في هذا العام. وعاش ثمانين سنة، وحمل فدفن بالجزيرة الخضراء، وبها ابنه محمد يومئذ.

[حرف الميم]

١٩ - محمد بن أحمد بن عبد الله(١) .

أبو الحسن الجواليقي التميمي، مولاهم الكوفي، الملقب بعبدان. قد ذكر.

ذكره أيضًا الخطيب في تاريخه، وقال: سمع: إبراهيم بن عبد الله بن أبي العزائم، وجعفر بن محمد الأحمسي، ومحمد بن العباس العصمي، ومحمد بن أحمد العنبري سنة بضع وخمسين، وأبا بكر عبد الله القباب، وخلقًا.

قال الخطيب: وحدّث ببغداد في حدود العشر وأربعمائة. وأجاز لي، وكان ثقة. وبلغنا أنّه توفي بمصر في حدود سنة إحدى وثلاثين.

وقال الحبال: توفي في نصف ذي الحجة، وولد سنة خمسٍ وأربعين.

قلت: ضيع نفسه لسكناه ببلد الرافضة، فلم ينتشر حديثه.

٢٠ - محمد بن جعفر بن أبي الذّكر .

أبو عبد الله المصري.

روى عن: أبي الطاهر الذهلي، والحسن بن رشيق، وابن حيويه النيسابوري.

قال الحبال: يرمي بالغلو في التشيع. وتوفي في ربيع الآخر.

٢١ - محمد بن عبد الله بن أحمد بن القاسم بن المرزبان(٢) .

---

(١) تقدم برقم (١٠).

(٢) غاية النهاية (٢/ ١٧٥، ١٧٦).

أبو بكر الأصبهاني المقرئ، المعروف بأبي الشيخ. نزيل بغداد. وكان شيخًا صالحًا عالي السند في القراءات.

قرأ على: أبي بكر بن فورك القباب، وعبد الرحمن بن محمد الحسناباذي، وأبي بكر أحمد بن محمد بن إبراهيم بن شاذة، ومحمد بن أحمد بن عمر الخرقي، وأحمد ابن محمد بن صافي.

روى عنه: عبد العزيز بن الحسين، وعبد السيد بن عتاب الضرير. وكانت قراءة ابن عتاب عليه في سنة ثلاث وعشرين. وأرّخ موته أبو الفضل بن خيرون سنة ٤٣١ هـ.

٢٢ - محمد بن عبد الله بن شاذان[١].

أبو بكر الأعرج الأصبهاني اللغوي.

سمع: أبا بكر عبد الله بن محمد القباب فأكثر، وأحمد بن يوسف بن إبراهيم الخشاب.

وروى عنه: محمد بن إسماعيل الصيرفي. وتوفي في جمادى الآخرة وله سبعٌ وثمانون سنة.

٢٣ - محمد بن عبد الله بن محمد بن صالح.

أبو بكر العطار الصوفيّ الأصبهانيّ. روى عن: الطبراني جزءًا. وقع لنا من طريق السلفيّ توفي في ربيع الأخر. وروى أيضًا عن: أبي الشيخ.

روى عنه: الحدّاد بالإجازة، وأبو سعد المطرز، ومحمد بن عبد العزيز العسّال بالسّماع.

٢٤ - محمد بن عليّ بن أحمد بن يعقوب[٢].

أبو العلاء الواسطي المقرئ. أصله من فم الصلح. نشأ بواسط، وقرأ بالرّوايات على شيوخها، وكتب الحديث بها، وببغداد، والكوفة، والدّينور، واستوطن بغداد.

---

(١) سير أعلام النبلاء (١٧/ ٥٤٩).

(٢) تاريخ بغداد (٣/ ٩٥)، ميزان الاعتدال (٣/ ٦٥٤)، الوافي بالوفيات (٤/ ١٢٢)، النجوم الزاهرة (٥/ ٣١).

قرأ على الحسين بن محمد بن حبش المقرئ بالدّينور، وعلى أبي الفرج محمد ابن أحمد الشنبوذي، وعلى أبي بكر أحمد بن محمد بن هارون الرازي صاحب حسنون بن الهيثم، وعلى أبي بكر أحمد بن محمد الشارب المروروذي، وجعفر بن عليّ الضرير، وأبي القاسم عبد الله بن اليسع الأنطاكي، والمعافى بن زكريا الجريري، وأبي عون محمد بن أحمد بن قحطبة الرّام، وأبي الحسين عبيد الله بن أحمد بن البواب، وأبي القاسم يوسف بن محمد بن أحمد الواسطي الضرير.

قرأ على يوسف في سنة خمس وستين وثلاثمائة عن قراءته على يوسف بن يعقوب إمام واسط. واعتنى بالقراءات وبرع فيها، وتصدر للإقراء، وولي قضاء الحريم الطاهريّ، وصنف وجمع.

قرأ عليه: أبو عليّ غلام الهرّاس، وأبو القاسم الهذلي، وعبد السيد بن عتّاب، وأبو البركات محمد بن عبد الله بن يحيى الوكيل، وأبو الفضل أحمد بن الحسن بن خيرون.

وروى عنه: أبو بكر الخطيب، وأبو القاسم بن بيان، وجماعة.

وسمع من: أبي محمد بن السقاء، وأبي بكر القطيعي، وابن ماسيّ، وعليّ بن عبد الرحمن البكّائي.

قال الخطيب: رأيت له أصولاً عتقًا، سماعه فيها صحيح، وأصولا مضطربة. ورأيت له أشياء سماعه فيها مفسود، إمّا مكشوط، أو مصلحٌ بالقلم.

روى حديثًا مسلسلاً بأخذ اليد، رواته أئمة، واتهم بوضعه.

قال الخطيب: فأنكرت عليه. وسئل بعد إنكاري أن يحدّث به فامتنع.

وذكر الخطيب أشياء توجب ضعفه، ثم قال: ولد سنة تسعٍ وأربعين وثلاثمائة، ومات في جمادى الآخرة سنة إحدى وثلاثين.

٢٥ - محمد بن عوف بن أحمد بن محمد بن عبد الرحمن[(١)] .

أبو الحسن المزني الدمشقي. كان يكنى قديمًا بأبي بكر، فلمّا منعت الدولة من التكني بأبي بكر تكنى بأبي الحسن.

---

(١) العبر (٣/ ١٧٥)، سير أعلام النبلاء (١٧/ ٥٥٠، ٥٥١)، الوافي بالوفيات (٤/ ٢٩٤).

حدَّث عن: أبي عليّ الحسن بن منير، وأبي عليّ بن أبي الرمرام، ومحمد بن معيوف، والفضل بن جعفر، يوسف الميانجي، وأبي سليمان بن زبر، وجماعة كثيرة.

روى عنه: عبد العزيز الكتاني، والحسن بن أحمد بن أبي الحديد، وأبو القاسم ابن أبي العلاء، وأبو طاهر بن أبي الصقر، والفقيه نصر المقدسي، وعليّ بن بكار الصوري، وآخرون. قال الكتاني: كان ثقة نبيلاً مأمونًا. توفي في ربيع الآخر.

قرأت على محمد بن عليّ بن أحمد الواسطي، أخبرك أبو محمد الحسن بن عليّ ابن الحسين بن الحسن بن محمد الأسدي سنة عشرين وستمائة: أنا جدي الحسين، أنا الحسن بن أحمد بن عبد الواحد سنة ثمانين وأربعمائة، أنا محمد بن عوف، أنا الفضل بن جعفر التميمي، ثنا عبد الرحمن بن القاسم بن الرواس، ثنا عبد الرحمن ابن إسماعيل بن يحيى: حدَّثني الوليد بن محمد قال: قال الزهري: حدَّثني أنس، أن رسول الله ﷺ كان يصلي العصر والشمس مرتفعة حيّة، فيذهب الذاهب إلى العوالي، فيأتيها والشمس مرتفعة[١].

العوالي من المدينة على أربعة أميال.

٢٦ - محمد بن عيسى بن عبد الغنيّ بن الصبّاح[٢].

أبو منصور الهمداني الصوفيّ أحد مشايخ وقته.

روى عن: صالح بن أحمد الحافظ، وجبريل العدْل، وخلق من الهمذانيين، ورحل.

وروى عن: محمد بن المظفر، ومحمد بن إسحاق القطيعي، وسهل بن أحمد الديباجي، وعليّ بن محمد السكري، وأبي بكر بن المقرئ الأصبهاني، ويوسف بن الدخيل المكّي.

قال شيرويه: ثنا عنه أبو طالب العلويّ، وأبو الفضل القومسانيّ، ومحمد بن الحسين، ومحمد بن طاهر، ويحيى وثابت ابنا الحسين بن شراعة، ونصر بن محمد المؤذن، وعبدوس بن عبد الله.

---

(١) [حديث صحيح]: أخرجه البخاري (٥٥٠، ٥٥١)، ومسلم (٦٢١)، وأبو داود (٤٠٤)، والنسائي (٦٨٢)، وأحمد في المسند (٣/ ٢٢٣).

(٢) سير أعلام النبلاء (١٧/ ٥٦٣، ٥٦٤).

وكان صدوقًا ثقة. وكان متواضعًا رحيمًا، يصلي آناء اللّيل والنّهار.

حج نيفًا وعشرين حجة. ووقف الضياع والحوانيت على الفقراء، وأنفق أموالاً لا تحصى على وجوه البر. وتوفي في رمضان.

وفيها أغار الترك على همذان فصودر حتى سلّم إليهم جميع ما يملك، وبقي فقيرًا محتاجًا ذليلاً في الخانقاه، ثم مات. وكان مولده في سنة أربع وخمسين وثلاثمائة.

قلت: روى عنه أبو بكر الخطيب، وغيره.

٢٧ - محمد بن الفضل بن نظيف[١] .

أبو عبد الله المصري الفرّاء، مسند ديار مصر في زمانه.

سمع: أبا الفوارس أحمد بن محمد بن السنديّ، والعباس بن محمد بن نصر الرافقي، وأحمد بن الحسن بن إسحاق بن عتبة الرازي، وأحمد بن محمد بن أبي الموت المكي، وأبا بكر أحمد بن إبراهيم بن عطية بن الحداد، وأحمد بن محمود الشمعي، وعبد الله بن جعفر بن الورد البغدادي، ومحمد بن عمر بن مسرور الحطاب، وجماعة.

وتفرد بالرواية عن أكثر هؤلاء في الدنيا.

روى عنه: أبو جعفر أحمد بن محمد بن متويه كاكوا شيخ وجيه الشحاميّ، وأبو الحسن الخلعيّ، وأبو عبد الله الثقفي، وأبو القاسم بن أبي العلاء المصيصيّ، وأبو القاسم سعد بن عليّ الزنجانيّ، وأبو بكر البيهقي محتجًا به، وطائفة.

قال الحبال: توفي في ربيع الآخر، وولد في صفر سنة إحدى وأربعين وثلاثمائة. وقد وقع لي جزءان من حديثه، وحديثه في «الثقفيات».

قال محمد بن طاهر: سمعت أبا إسحاق الحبال يقول: كان أبو عبد الله بن نظيف يصلي بالنّاس في مسجد عبد الله سبعين سنة، وكان شافعيًا يقنت. فتقدم بعده رجل مالكي، وجاء النّاس على عادتهم لصلاة الصبح، فلم يقنت، فتركوه وانصرفوا وقالوا: لا يحسن يصلي.

---

(١) سير أعلام النبلاء (١٧/ ٤٧٦، ٤٧٧)، الوافي بالوفيات (٤/ ٣٢٣)، النجوم الزاهرة (٥/ ٤٣١).

٢٨ - محمد بن مسعود بن يحيى[١].

أبو عبد الله الأموي. حدَّث بإشبيلية عن: أبي بكر الزبيدي، وعباس بن أصبغ، وأبي عبد الله بن مفرج. وكان بارعًا في العربية، له شعر حسن. توفي في ذي القعدة، وهو في عشر الثمانين.

٢٩ - المسدد بن عليّ بن عبد الله بن العباس[٢].

أبو المعمر الأملوكي الحمصي، خطيب حمص.

سمع: أبا بكر محمد بن عبد الرحمن الرحبي بحمص، ويوسف الميانجي، وأبا عبد الله بن خالويه، وأحمد بن عبد الكريم الحلبي، وإسماعيل بن القاسم الحلبيّ، وجماعة.

روى عنه: أبو نصر بن طلاب، والكتاني، وأبو عليّ الأهوازي، وأبو صالح أحمد بن عبد الملك النيسابوري، وأبو الحسن بن أبي الحديد، وابنه أبو عبد الله بن أبي الحسن، وسعد الله بن صاعد، وعبد الله بن عبد الرزاق الكلاعي. وكان في الآخر إمام مسجد سوق الأحد.

توفي في ذي الحجة.

قال الكتاني: فيه تساهل.

أخبرنا إسماعيل بن الفراء: أخبرنا أبو القاسم بن صصرى، أنا عليّ بن عساكر الخشاب، أنا الحسن بن أحمد السلمي سنة ثمانين وأربعمائة: أنبا المسدد بن عليّ سنة خمس وعشرين بدمشق: ثنا إسماعيل بن القاسم بحمص سنة سبعين وثلاثمائة، ثنا عليّ بن عبد الحميد الغضائري، ثنا حميد بن مسعدة، ثنا حصين بن نمير، عن حسين ابن قيس، عن عطاء، عن ابن عمر، عن ابن مسعود، عن النبي ﷺ قال: «لا تزول قدم العبد يوم القيامة حتى يسأل عن أربع: عن عمره فيما أفناه، وعن شبابه فيما أبلاه، وعن ماله من أين اكتسبه وفيما أنفقه، وعن علمه ماذا عمل فيه»[٣].

---

(١) الصلة لابن بشكوال (٢/ ٥٢١، ٥٢٢).

(٢) تاريخ دمشق (٤/ ١٦١)، سير أعلام النبلاء (١٧/ ٥١٨)، شذرات الذهب (٣/ ٢٤٩).

(٣) [حديث صحيح]: أخرجه الترمذي (٢٤١٦، ٢٤١٧)، والطبراني في الكبير (١/ ٤٨)، وصححه الشيخ الألباني في الصحيحة (٩٤٦).

رواه الحافظ ابن عساكر في تاريخه في ترجمة «عليّ بن عساكر الخشاب»، عنه، فوافقناه بعلو.

٣٠ - المفضل بن إسماعيل بن أبي بكر أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل[١].

الإمام أبو معمر الإسماعيلي الجرجاني، مفتي جرجان ورئيسها وفاضلها ومسندها وعالمها وابن عالمها. روى الكثير عن: جده. ورحل به والده فأكثر عن: الدارقطني، وأبي حفص بن شاهين ببغداد. وعن: يوسف بن الدخيل، وأبي زرعة محمد بن يوسف بمكة.

وكان أحد أذكياء زمانه، فإنّه حفظ القرآن وقطعة من الفقه وهو ابن سبع سنين في حياة جده.

توفي في ذي الحجة. وقد حدَّث بالكثير وأملى من بعد موت عمه أبي نصر.

وبقي أخوه مسعدة إلى سنة ثلاث وأربعين وأربعمائة.

[حرف الهاء]

٣١ - الهيثم بن عتبة بن خيثمة[٢].

القاضي أبو سعيد التميمي النيسابوري الحنفيّ.

ثقة، من بيت القضاء والإمامة.

روى عن: أبيه القاضي أبي الهيثم، وبشر بن أحمد الإسفرائيني، وأبي عمرو بن حمدان، وطبقتهم. روى عنه: أبو صالح المؤذن.

وتوفي في رابع عشر جمادى الأولى.

[حرف الياء]

٣٢ - يوسف بن أصبغ بن خضر[٣].

---

(١) تاريخ جرجان (٤٦٤، ٤٦٥)، الأنساب (١/ ٢٥٢)، سير أعلام النبلاء (١٧/ ٥١٨، ٥١٩).

(٢) المنتخب من السياق (٤٧٨).

(٣) الصلة لابن بشكوال (٢/ ٦٧٦).

أبو عمر الأنصاري الطليطلي الفقيه.

روى عن: محمد بن إبراهيم الخشني، وفتح بن إبراهيم، وأبي المطرف بن ذنين. واعتنى بالعلم وتحصيل الكتب. وتوفي في صفر.

وفيات سنة اثنتين وثلاثين وأربعمائة

[حرف الألف]

٣٣ - أحمد بن أيوب بن أبي الربيع[(١)].

أبو العباس الألبيريّ الواعظ. نزيل قرطبة.

روى عن: أبي عبد الله بن أبي زمنين، وسليمان بن بطال، وسلمة بن سعيد.

وحج، وأخذ عن: أبي الحسن القابسي، وغيره. وكان فاضلاً ورعًا واعظًا، سنيًا، أديبًا شاعرًا.

ومجلسه بجامع قرطبة للوعظ في غاية الحفل. كانوا يزدحمون عليه، ونفع الله به المسلمين.

توفي فجأة في جمادى الآخرة. وكان الجمع في جنازته لم يعهد مثله. عاش نيفا وسبعين سنة.

أحمد بن الحسين بن نصر العطار[(٢)].

أبو بكر البغدادي. سمع: عليّ بن عمر الحربيّ، والدارقطني. وعنه: الخطيب، وقال: صدوق.

توفي في ذي الحجة.

٣٥ - أحمد بن عبد الرحمن[(٣)].

أبو بكر الخولاني القيرواني، شيخ المالكية بالقيروان مع صاحبه أبي عمران الفاسي المذكور.

---

(١) الصلة لابن بشكوال (١/ ٤٩).

(٢) تاريخ بغداد (٤/ ١١١).

(٣) سير أعلام النبلاء (١٧/ ٥١٩، ٥٢٠)، الوافي بالوفيات (٧/ ٣٨)، بغية الوعاة (١/ ٣٢٤).

كان صالحًا عابدًا فقيها للمذهب نحويًا. تفقه بأبي محمد بن أبي زيد، وأبي الحسن القابسي.

تخرج به خلق كثير كأبي القاسم بن محرز، وأبي إسحاق التونسيّ.

٣٦ - **أحمد بن محمد بن جعفر** بن يونس.

أبو الفضل الأصبهاني الأعرج، المعروف بالجواز. رحل، وسمع من: ابن المقري، وابن شاهين، والدارقطنيّ، وعليّ بن عمر الحربيّ، وطبقتهم.

وعنه: محمد بن أبي بكر بن مردويه، وسعيد بن محمد البقال الأصبهانيّان. مات في ربيع الآخر.

٣٧ - **أحمد بن محمد بن خالد** بن مهدي[(١)].

أبو عمر القرطبي المقرئ. روى عن: أبي المطرف القنازعيّ، ويونس بن عبد الله القاضي، وأبي محمد بن نبوش. وأكثر عن مكي بن أبي طالب. واعتنى بالرّواية والضبط. وكان بارعًا في معرفة القراءات، صنّف فيها تصانيف. توفي في ذي القعدة شابًا.

٣٨ - **أحمد بن محمد بن يوسف** بن مردة[(٢)].

أبو العباس الأصبهاني المقرئ، توفي في شعبان.

٣٩ - **إبراهيم بن ثابت** بن أخطل[(٣)].

أبو إسحاق الأقليشي. سكن مصر، وأخذ القراءة عرضًا عن طاهر بن غلبون، وعن عبد الجبار بن أحمد. وسمع من: عبد الرحمن بن عمر النحاس، وأبي مسلم الكاتب.

أقرأ النّاس بمصر في مجلس عبد الجبّار بعد موته. قاله أبو عمرو الدانيّ.

٤٠ - **إبراهيم بن محمد** بن إبراهيم.

أبو القاسم الأصبهاني الجلاّب، سبط أبي مسلم.

---

(١) الصلة لابن بشكوال (١/ ٤٨)، غاية النهاية (١/ ١١٣).

(٢) غاية النهاية (١/ ١٣٤).

(٣) الصلة لابن بشكوال (١/ ٩٢)، غاية النهاية (١/ ١٠).

سمع: محمد بن عبد الله بن سيف، وابن المقري، وجماعة.

روى عنه: غانم البرجي، وأبي عليّ الحدّاد.

وقع لنا جزءٌ من حديثه.

[حرف الجيم]

٤١ - جعفر بن محمد بن المعتز بن محمد بن المستغفر بن الفتح بن إدريس(١).

الحافظ أبو العبّاس المستغفري النسفيّ.

مؤلف «تاريخ نسف» و «كش» وكتاب «معرفة الصحابة»، وكتاب «الدعوات»، وكتاب «المنامات»، وكتاب «خطب النبي ﷺ» وكتاب «دلائل النبوة»، وكتاب «فضائل القرآن»، وكتاب «الشمائل»، وغير ذلك من الكتب.

وحدث عن: زاهر بن أحمد السرخسي، وإبراهيم بن لقمان، وأبي سعيد عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب الرازي، وعلي بن محمد بن سعيد السرخسي، وجعفر ابن محمد البخاريّ، وجماعة كثيرة.

روى عن: الحسن بن عبد الملك النسفيّ، وأبو نصر أحمد بن جعفر الكاسني، والحسن بن أحمد السمرقندي الحافظ، وإسماعيل بن محمد النوحي الخطيب، وآخرون. وكان محدّث ما وراء النهر في عصره. ولد بعد الخمسين بيسير، وتوفي بنسف سنة اثنتين وثلاثين وأربعمائة. وهو صدوق، لكنه يروي الموضوعات ولا يكتبها.

[حرف الحاء]

٤٢ - الحسن بن عبيد الله البغدادي(٢).

أبو عليّ الصفار المقرئ. سمع: أبا بكر القطيعي. قال الخطيب: كتبنا عنه، وكان ثقة.

---

(١) سير أعلام النبلاء (١٧/ ٥٦٤، ٥٦٥)، الوافي بالوفيات (١١/ ١٤٩، ١٥٠)، لسان الميزان (٦/ ١٠٠).

(٢) تاريخ بغداد (٧/ ٣٤٣)، المنتظم (٨/ ١٠٧).

٤٣ - الحسن بن محمد بن شعيب[(١)] .

أبو عليّ السنجي، الإمام الفقيه.

توفي بمرو في ربيع الأوّل. كذا سمّاه وورّخه أبو عليّ محمد بن الفضل بن جهاندار. وسماه ابن خلكان: الحسين بن شعيب بن محمد، وقال: أخذ الفقه بخراسان عن أبي بكر القفال المروزيّ، هو والقاضي حسين، والإمام أبو محمد الجوينيّ.

وصنف «شرح الفروع» لأبي بكر بن الحدّاد المصريّ فجاء نهايةً في الحسن؛ وصنف كتاب «المجموع». وهو أوّل من جمع بين طريقتي خراسان والعراق.

٤٤ - حمّاد بن عمّار بن هاشم[(٢)] .

أبو محمد القرطبي الزاهد. روى عن: أبي عيسى الليثي. ورحل فأخذ عن أبي محمد بن أبي زيد بالقيروان، وعن أبي القاسم الجوهري بمصر. وكان رجلاً صالحًا زاهدًا ورعًا، شهر بإجابة الدعوة. كان الخلق يقصدونه ويتبركون به ويسألونه الدّعاء.

دعاه الأمير عليّ بن حمود إلى قضاء قرطبة، فصرف الرسول وانتهره، وخرج إلى طليطلة فاستوطنها. وعمر ونيف على مائة عام.

حدَّث عنه: حاتم بن محمد، وجماعة من علماء الأندلس.

قال ابن حيان: توفي في ربيع الأوّل.

[حرف العين]

٤٥ - عبد الله بن سعيد بن أبي عون الرباحيّ الأندلسي[(٣)] .

نزيل طليطلة. سمع من أبي عبد الله بن أبي زمنين. وحج، فسمع من أبي محمد بن أبي زيد.

وكان صالحًا، ديِّنًا، ورعًا. أول من يدخل المسجد وآخر من يخرج منه. وكان بكاء عند قراءة الحديث. ويرابط في شهر رمضان بحصن ولمش.

---

(١) الأنساب (٧/ ١٦٥، ١٦٦)، سير أعلام النبلاء (١٧/ ٥٢٦، ٥٢٧)، البداية والنهاية (١٢/ ٥٧).

(٢) الصلة لابن بشكوال (١/ ١٥٦).

(٣) الصلة لابن بشكوال (١/ ٢٦٨، ٢٦٩).

٤٦ - **عبد الله بن عبيد الله** بن الوليد بن محمد بن يوسف بن عبد الله[١] .

أبو عبد الرحمن الأموي، المعيطي القرطبي. روى عن: أبي محمد الباجي، وغيره. وكان من أهل السؤدد والشرف.

بويع بالخلافة بشرق الأندلس وخطب له. ثم خلع فصار إلى كتامة. وكان مجاهد صاحب دانية قد قدم هذا المعيطي أن يكون أمير المؤمنين بعمله، فبقي مدة يسيرة، ثم خلعه مجاهد ونفاه، فالتجأ إلى أرض كتامة، وبقي لا يرفع للدنيا رأسًا.

٤٧ - **عبد الله بن عليّ** بن سعيد.

أبو محمد النجيرمي. رجل صالح. قال الحبّال: توفي في رجب.

٤٨ - **عبد الباقي بن محمد** بن أحمد بن زكريا[٢] .

أبو القاسم الطحان، بغدادي، ثقة، سمع: أبا بكر الشافعي، وأبا علي بن الصواف. روى عنه: أبو بكر الخطيب، وأبو ياسر طاهر بن أسد الطباخ، وجماعة. توفي في جمادى الأولى عن ثمانٍ وثمانين سنة.

٤٩ - **عبد الوهاب بن محمد** بن عبد الله.

القاضي أبو عليّ النسفي، الفقيه. توفي في جمادى الآخرة.

٥٠ - **عبد الواحد بن محمد** بن إبراهيم.

أبو سهل التميمي الكوفي، ثم الأصبهاني الواعظ. عن: أبي الشيخ. وعنه: سعيد البقال. توفي في ربيع الآخر.

٥١ - **عليّ بن أحمد بن محمد** بن حسين.

الإمام أبو الحسن الإستراباذي الحاكم. كان من كبار أئمة الحديث بسمرقند. وكان مجتهدًا في الخير. كان ينسخ عامة النهار وهو يقرأ القرآن، لا يمنعه ذا عن ذا، وكان قد حج وسأل الله كمال القوة على التلاوة وعلى الجماع، فاستجيب له.

حدَّث هذه السنة ولا أعلم وفاته، ولا رواته، رحمه الله.

---

(١) الصلة لابن بشكوال (١/ ٢٦١، ٢٦٢)، الوافي بالوفيات (١٧/ ٢٠٣).

(٢) تاريخ بغداد (١١/ ٩٠)، العبر (٣/ ١٧٥).

[حرف الميم]

٥٢ - محمد بن أحمد بن جعفر (١).

أبو حسان المزكي المولقاباذي الفقيه، الشيخ الثقة. كان مشهورًا بالفضل والصلاح والعلم، وكان إليه التزكية بنيسابور، والحشمة الوافرة.

حدَّث عن: والده أبي الحسن، والشيخ أبي العباس محمد بن إسحاق الصبغيّ، ومحمد بن الحسن السرّاج، وإسماعيل بن نجيد، وجعفر المراغي، وأبي عمرو بن مطر، وأبي الفضل عبيد الله بن عبد الرحمن الزهري، وطبقتهم. ثنا عنه خالي أبو سعد القشيري.

٥٣ - محمد بن الحسن بن الفضل (٢).

أبو يعلى البصري الصوفي.

سمع: أبا الحسين بن جميع بصيداء. روى عنه: الخطيب.

وله:

لي عجوز كأنّها البـ ... ـدر في ليلة المطر
ناطق عن جميع أعـ ... ـضائها شاهدُ الكبر
غير أضراسها ففيـ ... ـها لذي اللُّبِّ مُعْتَبر
أعْظُمٌ غير أنّها ... أعظُمٌ تَطحنُ الحَجَر

وكان ظريفًا كثير الأسفار. حدَّث في هذا العام، وانقطع خبره.

٥٤ - محمد بن الحسن بن محمد (٣).

أبو المظفر المروزيّ. صدوق، نزل بغداد. وحدَّث عن: زاهر بن أحمد، وأبي طاهر المخلّص.

روى عنه: الخطيب.

---

(١) المنتخب من السياق (٣٤)، سير أعلام النبلاء (١٧/ ٥٩٦، ٥٩٧)، شذرات الذهب (٣/ ٢٥٠).

(٢) تاريخ بغداد (٢/ ٢٢٠، ٢٢١)، المنتظم (٨/ ١٠٨)، البداية والنهاية (١٢/ ٤٩).

(٣) تاريخ بغداد (٢/ ٢٢٠)، المنتظم (٨/ ١٠٨).

٥٥ - محمد بن عبد الرحمن بن محمد.

أبو الحسن الهروي، الدباس العدْل. سمع: حامد بن محمد الرفاء.

روى عنه: شيخ الإسلام، ومحمد بن عليّ العميري، وأهل هراة.

٥٦ - محمد بن عمر بن بكير بن ودّ[١].

أبو بكر النجار. جار أبي القاسم بن بشران. سمع: أبا بكر بن خلاد النصيبي، وأبا بحر البربهاريّ، وأبا إسحاق المزكي، وابن سلم الختلي.

قال الخطيب: كتبت عنه، وكان ثقة من أهل القرآن. قرأ علىّ إبراهيم بن أحمد البزوري.

وتوفي في ربيع الأول، وكان مولده في سنة ست وأربعين وثلاثمائة ببغداد.

قلت: وروى عنه: أحمد بن بندار البقال، وجماعة. وقرأ عليه: عبد السيد بن عتاب، وأبو الخطاب بن الجراح، ومحمد بن عبد الله بن يحيى الوكيل، وثابت بن بندار، وغيرهم عن قراءته على البزوري وصاحب أحمد بن فرح.

٥٧ - محمد بن مروان بن عيسى[٢].

أبو بكر الأموي ابن الشقاق الأندلسي القرطبي. روى عنه: عباس بن أصبغ، وأبي محمد الأصيليّ، وجماعة. وكان قديم الطلب، نافذًا في عدّة علوم، محكمًا للنحو والحساب.

٥٨ - محمد بن يحيى بن حسن[٣].

أبو عمرو النيسابوري. حجّ وحدّث ببغداد. عن: أبي عمرو بن حمدان، وعليّ ابن عبد الرحمن البكائي، وعبد الرحمن بن محمد محبور الدّهّان.

روى عنه: البرقاني مع تقدمه، وأبو صالح المؤذن، وجماعة.

صدوق مات بعد الثلاثين، قاله المؤذن.

(١) تاريخ بغداد (٣/ ٣٩)، سير أعلام النبلاء (١٧/ ٤٧٢، ٤٧٣)، شذرات الذهب (٣/ ٢٥٠).

(٢) الصلة لابن بشكوال (٢/ ٥٢٢).

(٣) تاريخ بغداد (٣/ ٤٣٣).

٥٩ - **محمد بن يحيى بن محمد بن الروزبهان**(١).

أبو بكر البغداديّ. قال الخطيب: كتبت عنه، ولا بأس به.

سمع: ابن مالك القطيعيّ، وابن ماسي. مات في صفر.

٦٠ - **مكي بن بنان**.

أبو القاسم المصريّ الصواف. قال الحبال: توفي في جمادى الآخرة.

[حرف الهاء]

٦١ - **هاشم بن عطاء بن أبي يزيد الأطرابلسي**(٢).

أبو يزيد. دخل الأندلس تاجراً في هذه السّنة. وقد سكن في شبيبته بغداد، وأخذ عن القاضي أبي بكر الأبهري. وأخذ بالقيروان عن أبي محمد بن أبي زيد. وكان مالكيّ المذهب، جاوز ثمانين سنة.

٦٢ - **هشام بن محمد**(٣).

أبو محمد التيمليّ الكوفيّ الحافظ. عن: أبي حفص الكتانيّ، وأبي القاسم بن حبابة، وأبي نصر بن الجندي الدمشقي، وطبقتهم. وعنه الخطيب، وقال: لم يكن ثقة. وقد اتَهمه الصوريّ.

٦٣ - **محمد بن أبي نصر**(٤).

أبو عبيد النيسابوري. محدّث جليل. وثقه الخطيب. واسم أبيه: محمد بن عليّ ابن محمد. قدم بغداد حاجًا، فروى عن: أبي عمرو بن حمدان، وحسينك التميمي، وعدّة. كتب عنه الخطيب.

وأصله فارسي. مات بعد الثلاثين وأربعمائة.

---

(١) تاريخ بغداد (٣/ ٤٣٤).

(٢) الصلة لابن بشكوال (٢/ ٦٥٩).

(٣) تاريخ بغداد (١٤/ ٤٨)، الأنساب (٣/ ١١٤، ١١٥)، الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي (١/ ١٧٥، ١٧٦).

(٤) تاريخ بغداد (٣/ ٢٣٣، ٢٣٤).

وفيات سنة ثلاث وثلاثين وأربعمائة

[حرف الألف]

٦٤ - أحمد بن الحسن بن أحمد بن عثمان[١] .

الدّمشقي الغساني ابن الطيان أبو بكر.

حدَّث في هذه السنة عن: الحسن بن رشيق العسكري، ومحمد بن عليّ النقاش التنيسي، ويوسف الميانجي، وأحمد بن عطاء الروذباريّ، ومحمد بن أحمد الحندريّ.

روى عنه: أبو عبد الله القضاعي، ونجا بن أحمد العطّار.

وبالإجازة: نصر المقدسيّ، وأبو طاهر الحنائيّ.

٦٥ - أحمد بن الحسين بن أحمد بن إسحاق بن حمك[٢] .

أبو حامد النيسابوريّ، الفقيه الشافعي الواعظ. ثقة، إمام.

حدَّث عن: أبي عمرو بن حمدان، وطبقته. وعنه: أحمد بن عبد الملك المقري. توفي في صفر.

٦٦ - أحمد بن الحسين بن محمد بن عبد الله بن بوّان[٣] .

القاضي أبو نصر الدّينوري المعروف بالكسار. سمع «سنن النسائيّ» سنة ثلاث وستين وثلاثمائة في جمادى الأولى من أبي بكر بن السني. وحدّث به في شوال من هذا العام.

روى عنه: أبو نجم بدر بن خلف الفركي، وعبدوس بن عبد الله، وعبد الرحمن ابن حمد الدوني، وأبو صالح أحمد بن عبد الملك المؤذن، وآخرون. وكان صدوقًا، صحيح السماع، من أهل العلم والجلالة.

٦٧ - أحمد بن محمد بن الحسين بن محمد بن فاذشاه[٤] .

---

(١) تاريخ دمشق (٣٦/ ١٨٤).

(٢) المنتخب من السياق (٩٤).

(٣) العبر (٣/ ٥٤)، سير أعلام النبلاء (١٧/ ٥١٤)، شذرات الذهب (٣/ ٢٥٠).

(٤) سير أعلام النبلاء (١٧/ ٥١٥، ٥١٦)، العبر (٣/ ١٨٧)، الوافي بالوفيات (٧/ ٣٨٣).

أبو الحسين الأصبهاني، التاني الرئيس. سمع الكثير من أبي القاسم الطبرانيّ.

قال أبو زكريا يحيى بن مندة: كان صاحب ضياع كثيرة، صحيح السّماع رديء المذهب.

جميع مسموعاته مع جدّه الحسين في سنة أربعٍ وخمسين. وحكّ أشياء مما رواه مسروق، عن ابن مسعود، في الصفات في حال القيامة، وكان ينتحل الاعتزال والتَّشيّع.

قلت: روى عن الطبراني معجمه الكبير.

روى عنه: معمر بن أحمد اللنبانيّ، ومحمد بن إسماعيل الصيرفي، وأبو عليّ الحدّاد، والمحسد بن محمد الإسكاف، وعبد الأحد بن أحمد العنبري، وأهل أصبهان.

توفي في صفر، سامحه الله تعالى، وله شعر.

قال المطهر بن أحمد السكري: أنشدنا أبو الحسين بن فاذشاه لنفسه:

أتطمع أن تدوم لك الحياة		وتجمع ما تفوز به العُداةُ
فلا تخشى الفناءَ وأنت شيخٌ		وهل يبقى إذا ابيض النباتُ

وأنشدنا أيضًا:

سهام الشيبِ نافذةٌ مصِيبة		وسائقة الملمّة والمصيبهْ
ومن نزل المشيبُ بعارضيه		قد استوفى من الدُّنيا نصيبهْ

٦٨ - أحمد بن محمد بن عليّ بن كرديّ[1].

أبو عبد الله البغداديّ الأنماطيّ البزاز.

روى عن: أبي بكر الشافعي. وتوفي في صفر.

قال الخطيب: كتبت عنه، ولا بأس به.

قلت: روى عنه: الفضل بن عبد العزيز القطّان، وعبد الله بن محمد الحارثي.

---

(١) تاريخ بغداد (٥/ ٧٠، ٧١)، سير أعلام النبلاء (١٧/ ٥٢٧).

٦٩ – أحمد بن محمد الخولاني.

أبو جعفر بن الأبار الإشبيليّ الشاعر. من شعراء المعتضد عبّاد بن محمد اللخمي المحسنين.

وله، وهو في ديوان شعره:

لم تدر ما خلَّدت عيناكَ في خلدي ... منَ الغرامِ ولا ما كابدتْ كَبِدي
أَفديه من زائرٍ رامَ الدُّنوءَ فلم ... يسطعه من غرق في الدّمْع متقدِ
خاف العيونَ فوافاني على عَجَلٍ ... معطلاً جيده إلاّ من الجيدِ
عاطيتهُ الكاسَ فاستحيتْ مدامَتُها ... من ذلك الشَّنب المعسُول والبردِ
حتّى إذا غازلت أجفانهُ سنةٌ ... وصيَّرتهُ يدُ الصَّهباء طوعَ يدي
أردتُ توسيده خدّي وقلَّ له ... فقال: كفّك عندي أفضل الوَسَدِ
فبات في حرمٍ لا غدرَ يُذعِرهُ ... وبتُّ ظمآنَ لم أصدر ولم أردِ
بدرٌ أَلمّ وبدرُ التّمّ ممحقٌ ... والأُفق محلولكُ الأرجاء من حَسَدِ
تحيَّر اللَّيل منه أين مطلعُه ... أما درى اللَّيلُ أنّ البدرَ في عضُدي؟

٧٠ – إبراهيم بن أبي العيش بن يربوع.

أبو إسحاق القيسيّ السّبتيّ. دخل الأندلس، وسمع من: أبي محمد الباجيّ، وغيره.

ورّخه حفيده إبراهيم بن أحمد بن إبراهيم.

* أنوش تكين.

أبو منصور التركيّ الختنيّ. سيأتي مطوّلاً في (ن).

[حرف الحاء]

٧١ – الحسن بن صالح بن عليّ بن صالح.

أبو محمد المصريّ، يُعرف بالعميد. ورّخه الحبّال، وقال: سمع كثيراً وحدَّث قليلاً.

٧٢ - الحسن بن محمد بن بشر.

المزني الهروي، أبو محمد. توفي في صفر.

٧٣ - الحسين بن بكر بن عبيد الله[(١)] .

أبو القاسم البغدادي.

روى عن: أبي بكر القطيعيّ، وغيره.

قال الخطيب: كتبنا عنه، وكان ثقة. ناب في القضاء بالكرخ.

٧٤ - الحسين بن عليّ بن أحمد بن جمعة الحريري[(٢)] .

بغداديّ. روى عن: أبي بكر القطيعيّ، وأبي بكر بن ماسي، وسهل بن أحمد الدّيباجيّ، ومحمد بن المظفر، وطبقتهم.

قال الخطيب: كان له حفظ. وسمعت عبيد الله الأزهري يقول إنّه كان يستعير منه أصولاً لا سماع له فيها فينقل منها. ولد سنة سبع وخمسين وثلاثمائة.

٧٥ - الحسين بن محمد بن إبراهيم بن زنجويه.

أبو عبد الله الأصبهانيّ. عن: أبي بكر القبّاب. كتب عنه اللّبّاد. مات في رجب.

[حرف السين]

٧٦ - سالم بن عبد الله[(٣)] .

أبو معمر الهرويّ، المعروف بغولجة. إمام متفنّن. قال فيه بعض العلماء. ما عبرَ جسر بغداد مثله. روى عنه: اللّتيّ. وله تصانيف الأصول والفروع على مذهب الشّافعيّ.

٧٧ - سعيد بن العباس بن محمد بن عليّ بن سعيد[(٤)] .

(١) تاريخ بغداد (٨/ ٢٦)، المنتظم (٨/ ١١٢).

(٢) تاريخ بغداد (٨/ ٧٨).

(٣) طبقات ابن الصلاح (٤٩)، معجم المؤلفين (٤/ ٢٠٣).

(٤) تاريخ بغداد (٩/ ١١٣، ١١٤)، المنتخب (٢٣١)، سير أعلام النبلاء (١٧/ ٥٥٢، ٥٥٣).

أبو عثمان القرشيّ، الهرويّ، المزكّيّ.

سمع: أبا عليّ الرّفاء، وأبا حامد بن حسنويه، وأبا الفضل بن خميرويه، ومنصور بن العباس البوسنجيّ، وجماعة تفرَّد بالرواية عنهم. وطال عمره. وانتخب عليه إسحاق القرّاب أجزاء كثيرة.

روى عنه: أبو بكر الخطيب، وشيخ الإسلام أبو إسماعيل، ومحمد بن عليّ العميريّ، وجماعة.

توفي في المحرم، وله أربع وثمانون سنة، وكان شريفًا سريًّا. سمع ببغداد ونيسابور.

[حرف الطاء]

٧٨ - طاهر بن العباس.

أبو بشر العبّادي الهروي. روى عن: الخليل بن أحمد القاضي، وعبد الرحمن ابن أبي شريح.

[حرف العين]

٧٩ - عبد الله بن عبدان بن محمد بن عبدان[(١)] .

أبو الفضل، شيخ همذان، وعالمها ومفتيها.

قال شيرويه: روى عن: صالح بن أحمد، وجبريل، وعليّ بن الحسن بن الربيع، وجماعة.

وسمع ببغداد: من أبي الحسن بن أخي معمر، وابن حبابة، وعثمان بن المنتاب، وأبي حفص الكتّانيّ، والمخلص.

ثنا عنه: محمد بن عثمان، وأحمد بن عمر، والحسين بن عبدوس، وأبوه، وعليّ الحسني، وكان ثقة فقيهًا، ورِعًا جليل القدر ممّن يشار إليه.

سمعت ابن عثمان يقول: لمّا أغار التُّرك على همذان أسروا ابن عبدان، ثم إنّهم عرفوه فقال بعضهم: لا تعذّبوه، ولكن حلّفوه بالله ليخبرنا بماله، فإنّه لا يكذب.

---

(١) طبقات الشافعية الكبرى (٣/ ٢٠٤)، شذرات الذهب (٣/ ٢٥١)، الأعلام (٤/ ٢٢٩).

فاستحلفوه فأخبرهم بمتاعه حتّى قال لهم: خرقة فيها خمسة وعشرون ديناراً رميناها في هذه البئر. فما قدروا على إخراجها. قال: فما سلم له غيرها.

قال شيرويه: رأيت بخط ابن عبدان: رأيت ربَّ العزّة في المنام، فقلت له: أنت خلقت الأرض وخلقت الخلق ثم أهلكتهم. ثم خلقت خلقًا بعدهم. وكأني أرى أنّه يرتضي كلامي ومدحي له، فقال لي كلامًا يدل على أنه يخاف عليّ الافتخار بما أولانيه، فقلت له: أنا في نفسي أخسّ.

ووقع في ضميري: أخسّ من الرّوث.

ثم قال لي: أفضل ما يدعى به: ﴿أَلَا لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ﴾ [الأعراف:٥٤] توفي رحمه الله في صفر سنة ثلاث وثلاثين، وقبره يزار ويتبرك به.

٨٠ - عبد الرحمن بن حمدان بن محمد بن حمدان[(١)].

أبو سعد النصرويي النيسابوريّ، منشوبٌ إلى جده نصرويه، بصادٍ مهملة. رحل وكتب الكثير.

وروى عن: أبي محمد بن ماسي، وعبيد الله بن العباس الشطوي، ومحمد بن أحمد المفيد، وابن نجيد، وأبي الحسن السّرّاج، وأبي بكر القطيعيّ، وأبي عبد الله العصميّ، وعبد الله بن محمد بن زياد الدورقيّ السّمريّ المعدّل يروي عنه «مسند إسحاق الحنظلي».

روى عنه: أبو عليّ الحسن بن محمد بن محمد بن حمويه، وأبو بكر البيهقي، وأبو بكر الخطيب، وعبد الغفار بن محمد الشيرويّ، وآخرون. توفي في صفر. وكان محدّث عصره.

٨١ - عبد السلام بن الحسن[(٢)].

أبو القاسم المايوسي الصفار. شيخ بغداديّ ثقة. سمع: أبا بكر القطيعي، وابن المظفر.

روى عنه: الخطيب، وأثنى عليه

(١) المنتخب من السياق (٣٠٧)، سير أعلام النبلاء (١٧/ ٥٥٣، ٥٥٤)، شذرات الذهب (٣/ ٢٥٠).

(٢) تاريخ بغداد (١١/٥٨)، الأنساب (١١/ ١١٣، ١١٤).

٨٢ - عبد الملك بن الحسين بن عبدويه(١) .

أبو أحمد الأصبهانيّ العطار المقرئ. روى عن: عليّ بن عمر الحربيّ السكريّ.

روى عنه: أبو عليّ الحدّاد.

٨٣ - عبد الغفّار بن عبد الواحد بن محمد(٢) .

أبو النّجيب الأرمويّ الحافظ. رحل وطوف، وسمع: أبا نعيم الحافظ، وأبا القاسم بن بشران، وأحمد بن عبد الله بن المحاملي، ومحمد بن الفضل بن نظيف.

روى عنه: أبو بكر الخطيب، ونجا بن أحمد، وعبد العزيز الكتّاني، وغيرهم.

وجاوز بمكّة، فأكثر عن: أبي ذر. ورجع إلى الشام قاصداً بغداد فأدركه أجله بين دمشق والرّحبة في شوال شابًا.

٨٤ - عبد الوهاب بن الحسن الحربي(٣) .

المؤدب. ويعرف بابن الخزري. سمع: أبا بكر القطيعيّ، وأبا عبد الله الحسين الشماخيّ. وثقه الخطيب، وحدّث عنه.

٨٥ - عبيد الله بن إبراهيم الأنصاري(٤) .

الخطيب الخياط الشّيعيّ. حدَّث عن: أبي بكر القطيعيّ.

قال الخطيب: كتبتُ عنه، وكان من شيوخ الشّيعة.

٨٦ - علاء الدولة(٥) .

أبو جعفر شهريار بن كاكويه، صاحب أصبهان.

أحد الشجعان، حارب السلجوقية، وتمكّن مدة، ومات سنة ثلاث، فقام بعده ابنه ظهير الدين أبو منصور قرامرز، فسار أخوه كرشاسف فاستولى على همذان.

---

(١) غاية النهاية (١/ ٤٦٨).

(٢) تاريخ بغداد (١١/ ١١٧)، سير أعلام النبلاء (١٧/ ٤٤٧).

(٣) تاريخ بغداد (١١/ ٣٢، ٣٣)، الإكمال لابن ماكولا (٢/ ٢٠١)، الأنساب (٤/ ١١٢).

(٤) تاريخ بغداد (١٠/ ٣٨٤).

(٥) الكامل في التاريخ (٩/ ٤٩٥).

٨٧ - عليّ بن بشرى (١).

أبو الحسن الليثي، مولى بني الليث السجزيّ الصوفيّ.

يروي عن: ابن حمدان، ومحمد بن الحسن الآبريّ.

روى عنه: عيسى بن شعيب السجزيّ، وشيخ الإسلام أبو إسماعيل، وجماعة. وكان مكثرًا عن الحافظ ابن مندة.

٨٨ - عليّ بن محمد بن عليّ (٢).

أبو القاسم العلويّ الحسينيّ الحرانيّ، المقرئ الحنبليّ السنيّ. توفي في العشرين من شوال من سنة ثلاث عن سنّ عالية. قرأ القراءات على أبي بكر محمد بن الحسن النقاش، وسمع منه تفسيره. وهو آخر من روى في الدنيا عنه.

قرأ عليه: أبو معشر عبد الكريم الطبري، وأبو القاسم يوسف بن جبارة الهذلي، وأبو العباس أحمد بن الفتح بن عبد الجبّار الموصلي نزيل نهر الملك، وشيخ المحوّل.

وكان إمامًا صالحًا كبير القدر. لكن هبة الله بن الأكفاني قال: سمعت عبد العزيز الكتاني الحافظ، وقد أريته جزءًا من كتب إبراهيم بن شكر من مصنفات الآجري. والسماع عليه مزورٌ بين التزوير، فقال: ما يكفي عليّ بن محمد الزيدي الحرّانيّ أن يكذب حتى يكذب عليه؟ وأما أبو عمرو الدانيّ فقال: هو آخر من قرأ على النقاش، وكان ضابطًا ثقة مشهورًا. أقرأ بحرّان دهرًا طويلاً.

٨٩ - عليّ بن موسى بن الحسين (٣).

أبو الحسن بن السمسار الدمشقي.

حدَّث عن: أبيه، وأخيه أبي العباس محمد، وأخيه الآخر أحمد، وأبي القاسم عليّ بن يعقوب بن أبي العقب، وأبي عبد الله محمد بن إبراهيم بن مروان، وأحمد ابن أبي دجانة، وأبي عليّ بن آدم، وأبي عمر بن فضالة، وأبي زيد المروزيّ، والدّارقطنيّ، والمظفر بن حاجب الفرغاني، وخلق كثير. وكان مسند الشام في وقته.

---

(١) الأنساب (١١/ ٥٠).

(٢) ميزان الاعتدال (٣/ ١٥٥)، سير أعلام النبلاء (١٧/ ٥٠٥، ٥٠٦)، لسان الميزان (٤/ ٢٥٩).

(٣) ميزان الاعتدال (٣/ ١٥٨)، الوافي بالوفيات (٥/ ٨٦، ٢٤٤)، لسان الميزان (٤/ ٢٦٤، ٢٦٥).

روى عنه: عبد العزيز الكتّانيّ، وأبو نصر بن طلاّب، وأبو القاسم بن أبي العلاء، والحسن بن أحمد بن أبي الحديد، والفقيه نصر المقدسي، وأحمد بن عبد المنعم الكريديّ، وآخرون.

قال أبو الوليد الباجي: فيه تشيّع يفضي به إلى الرفض. وكان قليل المعرفة، في أصوله سقم.

وقال الكتاني: كان فيه تساهل، ويذهب إلى التشيع. وتوفي في صفر، وقد كمّل التسعين.

٩٠ - **عمر بن إبراهيم بن أحمد.**

أبو حفص الأصبهاني السمسار. عن: أبي الشيخ. وعنه: سعيد بن محمد البقال، وواصل بن حمزة، وإسحاق بن عبد الوهّاب بن مندة. مات في جمادى الأولى

[حرف الميم]

٩١ - **محمد بن أحمد بن عبد الله** بن محمد بن عليّ بن شريعة اللخميّ الباجي[(١)].

أبو عبد الله الإشبيلي. سمع من جده الإمام أبي محمد، ورحل مع أبيه إلى المشرق. وشاركه في السماع من الكبار كأبي بكر بن إسماعيل المهندس، والحسن بن إسماعيل الضراب.

حدَّث عنه الخولاني وقال: كان من أهل العلم بالحديث والرأي والفقه، عارفًا بمذهب مالك.

توفي لعشر بقين من المحرم.

وقال ابن خزرج: مولده في صفر سنة ست وخمسين وثلاثمائة. وكان أجل الفقهاء عندنا دراية ورواية، بصيراً بالعقود وعللها. صنف فيها كتابًا حسنًا، وكتابًا مستوعَبًا في سجلات القضاة إلى ما جمع من أقوال الشيوخ المتأخرين، مع ما كان عليه من الطريقة المثلى من الوقار والتعاون النزاهة.

---

(١) الصلة لابن بشكوال (٢/ ٥٢٢، ٥٢٣).

٩٢ ـ محمد بن إسماعيل بن عباد بن قريش[1].

القاضي أبو القاسم اللخمي الإشبيلي، من ذرية النعمان بن المنذر ملك الحيرة، وأصله من بلد العريش، البلد التي كانت أول رمل مصر، فدخل أبو الوليد إسماعيل ابن عباد الأندلس، ونشأ له أبو القاسم، فاعتنى بالعلم وبرع في الفقه، وتنقلت به الأحوال إلى أن ولي قضاء إشبيلية في أيام بني حمود الإدريسي، فأحسن السياسة مع الرعية والملاطفة لهم، فرمقته العيون. وكان المعتلي يحيى بن عليّ الإدريسي صاحب قرطبة مذموم السيرة فسار إلى إشبيلية وحاصرها، فلمّا نازلها اجتمع الأعيان إلى القاضي أبو القاسم هذا، وقالوا له: ترى ما نزل بنا، فقم بنا واخرج إلى هذا الظالم ونملكك.

فأجابهم وتهيأ للقتال، وخرجوا إلى قتال يحيى، فركب إليهم وهو سكران، فقتل يحيى وهو سكران، وعظم أبو القاسم في النفوس وبايعوه، واستعان بالوزير أبي بكر محمد بن الحسن الزبيدي، وعيسى بن حجاج الحضرمي وعبد الله بن عليّ الهوزني، فدبروا أمر إشبيلية أحسن تدبير ولقبوه الظافر المؤيد بالله، ثم إنه ملك قرطبة وغيرها. واتسع سلطانه.

وقضيته مشهورة مع الشخص الذي زعم أنه هشام المؤيد بالله بن الحكم الأموي، الذي كان المنصور محمد بن أبي عامر حاجبه.

انقطع خبر المؤيد بالله هذا أكثر من عشرين سنة، وجرت أحوال وفتن في هذه السنوات، فلمّا تملك القاضي أبو القاسم بن عباد قيل له: إن هشام بن الحكم أمير المؤمنين بقلعة رياح في مسجد، فأحضره ابن عباد وبايعه بالخلافة، وفوّض إليه، وجعل ابن عباد نفسه كالوزير بين يديه.

قال الأمير عزيز: استولى القاضي محمد بن إسماعيل على الأمر سنة أربع وعشرين، وحسده أمثاله وكثر الكلام فيه، وقالوا: قتل يحيى بن عليّ الحسني الإدريسي من أهل البيت. وقتل يحيى بن ذي النون ظلمًا.

واتسع القول فيه، وهو في خلال ذلك مفكرٌ فيما يفعله إذ جاءه رجل من

---

(١) الصلة لابن بشكوال (٢/ ٥٢٣)، سير أعلام النبلاء (١٧/ ٥٢٧ ـ ٥٣٠)، الوافي بالوفيات (٢/ ٢١٢ ـ ٢١٤).

قرطبة، فقال: رأيت هشامًا المؤيد بالله في قلعة رباح، وكان ذلك الرجل يعرفه من مدة، فقال: انظر ما تقول. قال: أي والله رأيته، وهو هشام بلا شك.

وكان عند القاضي عبد اسمه تومرت، كان يقوم على رأس هشام، فقال له: إذا رأيت مولاك تعرفه؟ قال: نعم، ولا أنكره ولي فيه علامات.

فأرسل رجلاً مع الرجل، فوجداه في قلعة رباح في مسجد، فأعلماه أنهما رسولا القاضي بن عباد، فسار معهما إلى إشبيلية، فلما رآه مولاه تومرت قام وقبل رجليه وقال: مولاي والله.

فقام إليه القاضي وقبل يديه هو وأولاده وسلموا عليه بالخلافة. وأخرجه يوم الجمعة بإشبيلية، ومشوا بين يديه إلى الجامع، فخطب هشام للناس وصلى بهم، وبايعوه: القاضي وبنوه، والناس. وتولى القاضي الخدمة بين يديه، وبقي أمير المؤمنين، والقاضي يقول: أمر أمير المؤمنين. وجرى على طريقة الحاجب بن أبي عامر غير أنه لم يخرج إلى الجمع طول مدته.

والقاضي ابن عباد في رتبة وزير له. واستقام لابن عباد أكثر مدن الأندلس.

قال عزيز: خرج هشام هاربًا بنفسه من قرطبة عام أربعمائة مستخفيًا حتى قدم مكة، ومعه كيس فيه جواهر، فشعر به حرامية مكة، فأخذوه منه، فبقي يومين لم يطعم. فأتاه رجل عند المروة، فقال: تحسن عمل الطين؟ قال: نعم. فمضى وأعطاه ترابًا ليجبله، فلم يدر كيف يصنع.

وشارطه على درهم وقرص، فقال له: عجل القرص. فأتاه به فأكله. ثم عمد إلى التراب فجبله. ثم خرج مع قافلة إلى الشام على أسوأ حال، فقدم بيت المقدس فرأى رجلاً حصريًا فوقف ينظر، فقال له الرجل: أتحسن هذه الصناعة؟ قال: لا. قال: فتكون عندي تناولني القش.

فأقام عنده مدة، وتعلم صنعة الحصر، وبقي يتقوت منها وأقام ببيت المقدس أعوامًا، ثم رجع إلى الأندلس سنة أربع وعشرين وأربعمائة.

قال عزيز: هذا نص ما رواه مشايخ من أهل الأندلس. ثم ذكر ما قاله أبو محمد ابن حزم في كتاب «نقط العروس»، قال: فضيحة لم يقع في الدهر مثلها. أربعة رجال في مسافة ثلاثة أيام تسمى كل واحد منهم أمير المؤمنين، وخطب لهم بها في

زمن واحد. أحدهم: خلف الحصري بإشبيلية على أنه هشام المؤيد، والثاني: محمد ابن القاسم بن حمود بالجزيرة الخضراء، والثالث: محمد بن إدريس بن عليّ بن حمود بمالقة، والرابع: إدريس بن يحيى بن عليّ بشنترين.

ثم قال أبو محمد بن حزم: أخلوقة لم يسمع بمثلها. ظهر رجل يقال له خلف الحصري، بعد نيف وعشرين سنة من موت هشام المؤيد بالله، فادعى أنه هشام، فبويع وخطب له على منابر الأندلس في أوقات شتى، وسفكت الدماء وتصادمت الجيوش في أمره، وأقام هذا الذي أدعى أنه هشام في الأمر نيفًا وعشرين سنة، والقاضي محمد كالوزير بين يديه.

قلت: استبد القاضي بالأمر، ولم يزل ملكًا مستقلاً إلى أن توفي في آخر جمادى الأولى سنة ثلاث وثلاثين، ودفن بقصر إشبيلية، وقام بالأمر بعده ولده المعتضد بالله أبو عمرو عباد.

وقيل: إنما كان إقامة الذي زعم أنه هشام في أيام المعتضد. وبقي المعتضد إلى سنة أربع وستين.

٩٣ - محمد بن جعفر(١).

أبو الحسن الجهرمي الشاعر. كان من فحول الشعراء بالعراق. وجهرم قرية. مولده في سنة ثمان وخمسين وثلاثمائة.

٩٤ - محمد بن حمزة(٢).

أبو عليّ البغدادي الدهان. قال الخطيب: صدوق كتبنا عنه.

سمع: أبا بكر عبد الله بن يحيى الطلحي، وعليّ بن عبد الرحمن البكائي بالكوفة، وأبا بكر القطيعي. ولد سنة خمس وأربعين وثلاثمائة.

وسمع سنة تسع وخمسين. ومات في ربيع الآخر سنة ثلاث.

٩٥ - محمد بن عبد الله بن بندار(٣).

(١) تاريخ بغداد (٢/ ١٥٩)، المنتظم (٨/ ١١٢، ١١٣)، الكامل في التاريخ (٩/ ٥٠٣).
(٢) تاريخ بغداد (٢/ ٢٩١).
(٣) مختصر تاريخ دمشق (٢٢/ ٢٢٦).

أبو عبد الله المرندي. حجّ في هذا العام، وحدَّث بدمشق عن الدارقطني، وأبي حفص بن شاهين، وجماعة.

روى عنه: عبد العزيز الكتاني، وهبة الله بن الصقر المرندي، وأبو القاسم بن أبي العلاء الفقيه.

٩٦ - محمد بن عليّ بن أحمد(١).

أبو بكر البغدادي المطرز. يلقب حريقًا. سمع: أبا الحسن بن لؤلؤ، وأبا الحسين ابن سمعون.

قال الخطيب: كتبت عنه، وكان صدوقًا.

٩٧ - محمد بن مساور بن أحمد بن طفيل(٢).

أبو بكر الطليطلي. روى عن: هاشم بن يحيى، وعبد الوارث بن سفيان. وكان خيرًا متواضعًا فصيحًا، ذا وقار. وحدَّث في هذه السنة، وانقطع خبره.

٩٨ - مسعود بن السلطان محمود بن سبكتكين(٣).

حارب أخاه محمدًا وقلعه من السلطنة، وكحله وسجنه، وحكم على خراسان والهند، وغير ذلك.

وجرت له حروب وخطوب مع السلجوقية أول ما ظهروا إلى أن قتل في سنة ثلاث، وأطاع الجيش أخاه محمدًا المسمول، وقتل أخاه مسعودًا وعاد إلى السلطنة.

٩٩ - مسلم بن أحمد بن أفلح(٤).

أبو بكر القرطبي الأديب. روى عن: أبي محمد بن أسد، وأبي القاسم عبد الرحمن بن أبي يزيد المصريّ.

وكان إمامًا في علم العربية، له تلامذة، وحلقة كبيرة، وكان متنسكًا صالحًا من أهل السنة والجماعة، رحمه الله.

---

(١) تاريخ بغداد (٣/ ٩٩).

(٢) الصلة لابن بشكوال (٢/ ٢٥٣، ٢٥٤).

(٣) الكامل في التاريخ (٩/ ٣٩٥)، سير أعلام النبلاء (١٧/ ٤٩٥ ـ ٤٩٧)، البداية والنهاية (١٢/ ٥٠).

(٤) الصلة لابن بشكوال (٢/ ٦٢٦).

[حرف النون]

١٠٠ - نوشتكين بن عبد الله[١].

الأمير المظفر سيف الخلافة عضد الدولة أبو منصور التركي، أحد الشجعان المذكورين.

مولده ببلاد الترك، وحمل إلى بغداد، ثم إلى دمشق في سنة أربعمائة. فاشتراه القائد تزبر الديلمي، فرأى منه شهامة مفرطة وصرامة، وشاع ذكره فأهداه للحاكم المصري. وقيل: بل جاء الأمر بطلبه منه سنة ثلاث وأربعمائة.

فجعل في الحجرة فقهر من بها من المماليك، وطال عليهم بالذكاء والنهضة، فقربه متوليهم، ثم لزم الخدمة وجعل يتودد إلى القواد، فارتضاه الحاكم وأعجب به، وأمره وبعثه إلى دمشق في سنة ست وأربعمائة فتلقاه مولاه دزبر، فتأدب مع مولاه وترجل له. ثم أعيد إلى مصر وجرد إلى الريف. ثم عاد وولي بعلبك، وحسنت سيرته، وانتشر ذكره.

ثم طلب، فلما بلغ العريش رد إلى ولاية قيسارية. واتفق قتل فاتك متولي حلب سنة اثنتي عشرة، قتله مملوك هندي، وولي أمير الجيوش فلسطين في أول سنة أربع عشرة. فبلغ حسّان مفرج ملك العرب خبره، فقلق وخاف.

ولم يزل أمر أمير الجيوش في ارتفاع واشتهار، وتمت له وقائع مع العرب فدوخهم وأثخن فيهم، فعمل عليه حسان، وكاتب فيه وزير مصر حسن بن صالح، فقبض عليه بعسقلان بحيلة دبرت له في سنة سبع عشرة، وسأل فيه سعيد السعداء فأجيب سؤاله إكرامًا له وأطلق. ثم حسنت حاله، وارتفع شأنه، وكثرت غلمانه وخيله وإقطاعاته.

وبعد غيبته عن الشام أفسدت العرب فيها، ثم صرف الوزير ووزر نجيب الدولة عليّ بن أحمد الجرجرائي، فاقتضى رأيه تجريد عساكر مصر إلى الشام، فقدم نوشتكين عليهم، ولقبه بالأمير المظفر منتخب الدولة، وجهز معه سبعة آلاف فارس وراجل. فسار وقصد صالح بن مرداس وحسان بن مفرج، فكان الملتقي في القحوانة

(١) الكامل في التاريخ (٩/ ٢٣٠)، سير أعلام النبلاء (١٧/ ٥١١ ـ ٥١٣)، النجوم الزاهرة (٤/ ٢٥٢).

فانهزمت العرب، وقتل صالح، فبعث برأسه إلى الحضرة، فنفذت الخلع إلى نوشتكين، وزادوا في ألقابه.

ثم توجه إلى حلب ونازلها، ثم عاد إلى دمشق، ونزل في القصر وأقام مدة. ثم سار إلى حلب، ففتحت له، فأحسن إلى أهلها ورد المظالم وعدل.

ثم تغير وشرب الخمر، فجاء فيه سجل مصريّ، فيه: أما بعد، فقد عرف الحاضر والبادي حال نوشتكين الدزبري الخائن، ولما تغيرت نيته سلبه الله نعمته. ﴿**إن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم**﴾ [الرعد: ١١].

فضاق صدره وقلق، ثم جاءه كتاب فيه توبيخ وتهديد، فعظم عليه، ورأى من الصواب إعادة الجواب بالتنصل والتلطف، فكتب: «من عبد الدولة العلوية، متبرئًا من ذنوبه الموبقة، وإساءاته المرهقة، لائذًا بعفو أمير المؤمنين، عائذًا بالكرم، صابرًا للحكم، وهو تحت خوف ورجاء، وتضرع ودعاء. وقد ذلت نفسه بعد غرها، وضاقت بعد أمنها».

إلى أن قال: «وليس مسير العبد إلى حلب ينجيه من سطوات مواليه».

ونفذ هذا الجواب وطلع إلى قلعة حلب، فحم وطلب طبيبًا، فوصف له مسهلاً، فلم يشربه، ولحقه فالج في يده ورجله. ومات بعد أيام من جمادى الأولى سنة ثلاث وثلاثين بحلب. وخلف من الذهب العين ستمائة ألف دينار ونيفًا.

[حرف الياء]

١٠١ - يحيى بن سعيد بن يحيى بن بكر(١).

أبو بكر بن الطواق القرطبي.

روى عن: أبي عبد الله بن مفرج.

وسمع بمصر من: أبي بكر المهندس. حدَّث عنه: أبو بكر الخولاني، وقال: كان من أهل القرآن، طالبًا للعلم مع الفهم والضبط. وكان من أهل السنة، مجانبًا لأهل البدع. توفي في جمادى الآخرة عن سن عالية.

(١) الصلة لابن بشكوال (٢/ ٢٦٦).

[الكنى]

١٠٢ – أبو الحسن الرحبيّ.

الفقيه الداودي. نزيل مصر. رحل إلى بغداد، ولقي: القاضي أبا بكر الأبهري المالكي، وأبا بكر الرازي الحنفي، ابن المرزبان الشافعي. وله مصنفات كثيرة على مذهب أهل الظاهر.

وفيات سنة أربع وثلاثين وأربعمائة

[حرف الألف]

١٠٣ – أحمد بن عليّ بن أحمد(١).

أبو الحسين الجحواني الكوفي. سكن بغداد، وحدَّث عن: أبي بكر الطلحي، وجعفر الأحمسي.

قال الخطيب: وهو آخر من حدَّث عنهما، كتبتُ عنه، وكان ثقة حافظًا للقرآن. توفي في شوال. ومولده في سنة خمسين وثلاثمائة.

١٠٤ – أحمد بن عليّ بن الحسن(٢).

أبو نصر المايمرغي الضرير المقرئ. من أهل ما رواء النهر ثقة. سمع الكثير من: أبي عمرو محمد بن محمد بن صابر، وأبي أحمد الحاكم، والبخاريين. وعاش تسعين سنة.

١٠٥ – أحمد بن محمد بن أحمد بن دلويه(٣).

أبو حامد الاستوائي. سمع بنيسابور: أبا أحمد الحاكم، وأبا سعيد بن عبد الوهاب الرازي، وكان أحد الفقهاء الشافعية. ولي قضاء عكبرا. وكان صدوقًا.

سمع منه: الدارقطني مع تقدمه، وأبو بكر الخطيب. وكان في الأصول على مذهب الأشعري، وفي الفقه شافعيًا.

---

(١) تاريخ بغداد (٤/ ٣٢٣، ٣٢٤).

(٢) الأنساب (١١/ ١١٠).

(٣) تاريخ بغداد (٤/ ٣٧٧، ٣٧٨)، سير أعلام النبلاء (١٧/ ٥٨٢)، الوافي بالوفيات (٧/ ٣٥١).

١٠٦ - **أحمد بن محمد بن أحمد** بن محمد بن الحسين بن بزدة الأصبهاني.

الفرضي المقرئ. يعرف بالقج. روى عن: أحمد بن عبدان الحافظ، والمخلص.

وعنه: الخطيب، وغيره.

١٠٧ - **إسماعيل بن عليّ.**

أبو إبراهيم الحسيني المصـري. انتقى عليه أبو نصر السجسـتاني، وحدَّث. توفي في شعبان.

[حرف الحاء]

١٠٨ - **الحسن بن عليّ بن سهلان**(١) .

أبو سعد الأصبهاني القـرقوبي. روى عن: أبي الشيخ. وعنه: أحمد بن الحسين ابن أبي ذر الصالحاني.

١٠٩ - **الحسين بن أحمد بن جعفر بن أحمد**(٢) .

أبو عبد الله الهمذاني الفقيه. محدِّث بمكة.

سمع ببغداد: ابن المظفر، وأبا عمر بن حيويه، وابن شاهين.

وبنيسابور: أبا الحسن الخـفاف. وبهمذان: جبريل بن محمـد البغدادي. وحدَّث سنين. روى عنه.

- **الحسين بن [illegible] محمد البغدادي**(٣) .

أبو عبد الله كاتب ابن الآبنوسيّ. سمع: القطيعي، وابن ماسي.

قال الخطيب: كتبت عنه، وكان ثقة صالحًا. توفي في ذي الحجة.

١١١ - **حمزة بن الحسن بن العباس** بن الحسن بن أبي الجنّ(٤) .

القاضي فخر الدولة أبو يعلى العلوي الحسيني الدمشقي.

---

(١) الأنساب (١٠/١٠٨).

(٢) المنتخب من السياق (١٩٩).

(٣) تاريخ بغداد (٨/ ٨٣)، الأنساب (١٠/ ١٦٣)، المنتظم (٨/ ١١٥).

تهذيب تاريخ دمشق (٤/ ٤٤٥، ٤٤٦).

ولي قضاء دمشق من قبل الظاهر العبيدي، وولي نقابة الأشراف بمصر، وجدد بدمشق منابر وقنيّ، وأجرى الفوّارة. وذكر أنه وجد في تذكرته صدقة كل سنة سبعة آلاف دينار. وكان مولده في سنة سبع وستين وثلاثمائة. حكى عنه الشريف أبو الغنائم عبد الله بن الحسين النسابة.

[حرف السين]

١١٢ - سعيد بن أحمد بن محمد(١).

أبو عثمان بن الربيع الهذلي الإشبيلي. كان من أهل النفاذ في الحديث والفقه، قوي الفهم، محسنًا للشروط وعللها.

روى عن: أبي محمد الباجي، وأبي جعفر بن عون الله، وأبي الحسن الأنطاكي، وأبي بكر الزبيدي، وجماعة.

ذكره ابن خزرج، وعاش اثنتين وثمانين سنة.

١١٣ - سعيد بن محمد بن أحمد بن سعيد.

أبو القاسم الأصبهاني البقال. توفي في جمادى الآخرة. محدِّث حافظ. معجمه ألف شيخ. شيخ، رحل إلى خراسان، والعراق، والحجاز، وهمذان، وكتب الكثير، ونسخ بالأجرة.

كتب عنه: أبو يعقوب التراب، وأبو بكر أحمد بن عليّ الأصبهاني الحافظ. قال ذلك يحيى بن مندة.

[حرف الشين]

١١٤ - شذرة بن محمد بن أحمد بن شذرة(٢).

أبو العلاء المدينّي. توفي في رجب.

يروي عن: ابن المقري.

سمع منه: محمد ابن عبد الواحد الكسائي، وغيره.

---

(١) الصلة لابن بشكوال (٢٢١).

(٢) المشتبه في أسماء الرجال (١/ ٣٥٤).

١١٥ - **شعيب بن عبد الله** بن المنهال[١] .

أبو عبد الله المصري.

روى عن: أحمد بن الحسن بن إسحاق بن عتبة الرازي. وغيره.

روى عنه: أحمد بن إبراهيم الرازي، وعليّ بن الحسن الخلعي، وجماعة. وكان أسند من بقي بديار مصر. توفي في شعبان. قال أبو إسحاق الحبّال: يتكلم في مذهبه.

قلت: كأنه يريد الرفض؛ لأنه مُلا مصر.

[حرف العين]

١١٦ - **عبد الله بن غالب بن تمام** بن محمد[٢] .

أبو محمد الهمذاني المالكي، الفقيه. عالم أهل سبتة وصالحهم وشيخهم. أخذ عن شيوخ سبتة، ورحل إلى الأندلس فسمع من: أبي محمد الأصيلي، وأبي بكر الزبيدي.

ورحل إلى القيروان، فسمع من: أبي محمد بن أبي زيد. وإلى مصر، فسمع من: أبي بكر المهندس، والوشاء.

وكان إمامًا متقنًا عارفًا بالمذهب، أديبًا بليغًا شاعرًا، حافظًا، نظارًا، مدارُ الفتوى عليه ببلده في عصره.

أخذ عنه: ابنه أبو عبد الله محمد، وإسماعيل بن حمزة، وأبو محمد المسيلي، والقاضي بن جماح.

وتوفي رحمه الله في صفر.

١١٧ - **عبد الله بن أبي الفضل** عمر بن أبي سعد.

الزاهد الهروي، أبو نصر الواعظ. توفي بنيسابور قاصداً للحج.

---

(١) سير أعلام النبلاء (١٧/ ٥١٣).

(٢) الصلة لابن بشكوال (١/ ٢٩٩)، سير أعلام النبلاء (١٧/ ٥٢٣، ٥٢٤)، الوافي بالوفيات (١٧/ ٣٩٧).

عقد مجلسًا في قوله تعالى: ﴿ومن يخرج من بيته مهاجرًا إلى الله ورسوله﴾ [النساء: ١٠٠] فمرض عقيب المجلس، ومات رحمه الله في ربيع الآخر.

١١٨ - عبد الودود بن عبد المتكبر(١).

أبو الحسن الهاشمي البغداديّ. توفي في رجب عن أربع وتسعين سنة.

روى عن: أبي بكر محمد بن عبد الله الشافعيّ. سمع مجلسًا واحدًا. روى عنه: الخطيب.

١١٩ - عبيد الله بن هشام بن سوار الداراني.

أبو الحسين.

١٢٠ - عبد بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن غفير(٢).

أبو ذر الأنصاري الهروي المالكي الحافظ. ويعرف ببلده بابن السَّمّاك. وسمع بهراة: أبا الفضل بن خميرويه، وبشر بن محمد المزني، وجماعة.

ورحل، فسمع: أبا محمد بن حمويه، وزاهر بن أحمد بسرخس، وأبا إسحاق ابن إبراهيم بن أحمد المستملي ببلخ؛ وأبا الهيثم محمد بن مكي بكشميهن، وأبا بكر هلال بن محمد، وشيبان بن محمد الضبعي بالبصرة، والدارقطني، وأبا الفضل الزهري، وأبا عمر بن حيويه، وطائفة ببغداد؛ وعبد الوهاب الكلابي، وجماعة بدمشق، وطائفة بمصر وبمكة. وجمع معجمًا لشيوخه، وجاور بمكة دهرًا.

روى عنه: ابنه عيسى، وعليّ بن محمد بن أبي الهول، وموسى بن الصقلي، وعبد الله بن الحسن التنيسي، وعلي بن بكار الصوري، وأحمد بن محمد القزويني، وعليّ بن عبد الغالب البغدادي، وشيخ الإسلام أبو إسماعيل، وأبو عمران الفاسي الفقيه موسى بن عيسى، وأبو الطاهر إسماعيل بن سعيد النحوي، وأبو الوليد سليمان ابن خلف الباجي، وعبد الله بن سعيد الشنتجالي وعبد الحق بن هارون السهمي، وأبو بكر أحمد بن عليّ الطريثيثي، وأبو شاكر أحمد بن عليّ العثماني، وأبو الحسين محمد بن المهتدي بالله، وخلق سواهم.

---

(١) تاريخ بغداد (١١/ ١٤٠)، المنتظم (٨/ ١١٥).

(٢) تاريخ بغداد (١١/ ١٤١)، الإكمال (٦/ ٢٢٨)، سير أعلام النبلاء (١٧/ ٥٥٤ - ٥٦٣)، البداية والنهاية (١٢/ ٥٠).

وروي عنه بالإجازة: أبو بكر الخطيب، وأبو عمرو الداني، وأبو عمر بن عبد البر، وأحمد بن عبد القادر بن يوسف، وأبو عبد الله أحمد بن محمد الخولاني الإشبيلي.

مولده في حدود سنة خمس وخمسين وثلاثمائة.

وقال الخطيب: قدم بغداد أبو ذر وأنا غائب، فحدَّث بها وحج وجاور، ثم تزوج في العرب وسكن السروات، وكان يحج كل عام فيحدِّث ويرجع وكان ثقة ضابطًا دينًا.

مات بمكة في ذي القعدة. وقال أبو عليّ بن سكرة: توفي في عقب شوال.

وقال أبو الوليد الباجي في كتاب «اختصار فرق الفقهاء» من تأليفه عند ذكر أبي بكر الباقلاني: لقد أخبرني أبو ذر، وكان يميل إلى مذهبه، فسألته: من أين لك هذا؟ فقال: كنت ماشيًا ببغداد مع الدارقطني فلقينا القاضي أبا بكر، فالتزمه الشيخ أبو الحسن الدارقطني، وقَبَّل وجهه وعينيه. فلمّا فارقناه قلت: من هذا؟ فقال: هذا إمام المسلمين والذاب عن الدين القاضي أبو بكر محمد بن الطيب. قال أبو ذر: فمن ذلك الوقتِ تكررت عليه. وقال أبو عليّ البطليوسي: سمعت أبا عليّ الحسن بن بقي الجذامي المالقي: حدَّثني بعض الشيوخ قال: قيل لأبي ذر: أنت من هراة، فمن أين تمذهبت لمالك وللأشعري؟ قال: قدمت بغداد فلزمت الدارقطني، فاجتاز به القاضي ابن الطيب فأظهر الدارقطني ما تعجبت منه من إكرامه، فلمّا ولّى سألته فقال: هذا سيف السنة أبو بكر الأشعري. فلزمته منذ ذلك، واقتديت به في مذهبه جميعًا، أو كما قال.

وقال أبو إسماعيل عبد الله بن محمد: عبد بن أحمد بن محمد السماك الحافظ، صدوق، تكلموا في رأيه. سمعت منه حديثًا واحدًا عن شيبان بن محمد، عن أبي خليفة، عن ابن المديني، حديث جابر بطوله في الحجّ، قال لي: اقرأه عليّ حتى تعتاد قراءة الحديث، وهو أول حديث قرأته على الشيخ، وناولته الجزء فقال: لست على وضوء فضعه.

قلت: أخبرني بهذا عليّ بن أحمد بالثغر: أنا عليّ بن زوزبه، أنا أبو الوقت، أنا أبو إسماعيل، فذكره.

وقال عبد الغافر في «السياق»: كان أبو ذر زاهدًا ورعًا عالـمًا سخيًا بما يجد، لا يدخر شيئًا لغد.

صار من كبار مشايخ الحرم، مشارًا إليه في التصوف. خرّج على الصحيحين تخريجًا حسنًا.

وكان حافظًا كثير الشيوخ.

قلت: وله «مستخرج استدركه على صحيح البخاري ومسلم» في مجلد وسط، يدلّ على حفظه ومعرفته.

وقال القاضي عياض: لأبي ذر كتاب كبير مخرج على الصحيحين، وكتاب في «السنة والصفات»، وكتاب «الجامع»، وكتاب «الدعاء»، وكتاب «فضائل القرآن»، وكتاب «دلائل النبوة»، وكتاب «شهادة الزور»، وكتاب «فضائل مالك»، و «فضائل العيدين»، وغير ذلك. وأرخ وفاته في سنة خمسٍ وثلاثين. والصحيح سنة أربعٍ، والله أعلم.

١٢١ - علي بن جعفر.

المنذري، القهندزي، الهرويّ. سمع: العباس بن الفضل النضروبي.

روى عنه: العميري، وجماعة.

١٢٢ - علي بن طلحة بن محمد بن عمر(1).

أبو الحسن البصري المقرئ سمع: أبا بكر القطيعيّ، وابن ماسي، وعبد العزيز، وإبراهيم الخرقيين.

قال الخطيب: كتبنا عنه، ولم يكن به بأس. ومات في ربيع الآخر.

قلت: قرأ على صاحب ابن مجاهد أبي القاسم عبد الله بن محمد بن البيع.

قرأ عليه: أبو طاهر بن سوار، وعبد السيد بن عتاب، وأبو البركات الوكيل، وغيرهم.

ومن شيوخه في القراءات أيضًا: عبد العزيز بن عصام، ممن قرأ على ابن

---

(1) تاريخ بغداد (١١/ ٤٤٢)، غاية النهاية (١/ ٥٤٦).

مجاهد، وأبو عبد الله محمد بن أحمد بن محمين المؤدب البصريّ، قرأ على محمد ابن عبد العزيز بن الصباح صاحب حنبل.

١٢٣ - عليّ بن محمد بن عبد الرحيم(١).

أبو الحسين الأزدي. سمع: أباه، والقطيعي، وابن لؤلؤ الوراق.

وهو بغدادي. كتب عنه: الخطيب وصدقه. وتوفي في المحرم.

١٢٤ - عمر بن إبراهيم بن سعيد(٢).

أبو طالب الزهري البغدادي الفقيه الشافعي، المعروف بابن حمامة. سمع: أبا بكر القطيعي، وابن ماسي، وعيسى بن محمد الرخجي، وجماعة.

قال الخطيب: كتبنا عنه، وكان ثقة.

ولد سنة سبع وأربعين وثلاثمائة، وكان من كبار أئمة المذهب ببغداد، ومن ذرية سعد بن أبي وقاص.

[حرف الميم]

١٢٥ - محمد بن أحمد(٣).

أبو الفرج العين زربي الفاتوري. حدَّث عن: أبي عليّ بن أبي الرمرام، ويوسف الميانجي.

وعنه: الكتاني، وأبو نصر بن طلاب، وجماعة.

١٢٦ - محمد بن الحسين بن محمد بن جعفر(٤).

أبو الفتح الشيباني العطار، قطيط. بغدادي تغرب إلى مصر وإلى الشام، والجزيرة، وفارس، والحجاز.

وحدَّث عن: أبي الفضل عبيد الله الزهري، ومحمد بن المظفر، وجماعة.

---

(١) تاريخ بغداد (١٢/ ١٠٠).

(٢) تاريخ بغداد (١١/ ٢٧٤)، الكامل في التاريخ (٩/ ٥١٤)، سير أعلام النبلاء (١٧/ ٥٢٤، ٥٢٥).

(٣) مختصر تاريخ دمشق (٢١/ ٣٠٨).

(٤) تاريخ بغداد (٢/ ٢٥٣)، المنتظم (٨/ ١١٦)، البداية والنهاية (١٢/ ٥١).

قال الخطيب: سمعتُ منه، وكان طريفًا متصوفًا. توفي بالأهواز.

١٢٧ - **محمد بن عبد الله بن زين القرطبي**[١].

روى عن: ابن عون الله، ومحمد بن أحمد بن مفرج، وعبّاس بن أصبغ، وجماعة. وكان مجودًا للقرآن، عارفًا بالحساب والشروط. توفي بإشبيلية وله أربع وثمانون سنة.

١٢٨ - **محمد بن عبد الرحمن بن محمد** بن عوف[٢].

أبو عبد الله القرطبي. أخذ عن: أبي عبد الله بن أبي زمنين. وكان إمامًا في الفقه، من بيت حشمة وجلالة.

١٢٩ - **محمد بن عبد الواحد بن عبد الله** بن محمد بن مصعب الزبيري[٣].

أبو البركات المكي. دخل العراق والشام ومصر والأندلس، وحدَّث عن جماعة.

روى عن: أبي زيد المروزيّ، وأبي سعيد الحسن بن عبد الله السيرافيّ، ومحمد ابن محمد بن جبريل العجيفيّ، والقاضي أبي الحسن عليّ بن محمد الجراحيّ، والقاضي أبي بهر الأبهريّ، والدّارقطني، وأبي بكر المهندس، وأبي الفرج الشنبوذيّ، وأبي أحمد السّامّريّ، وأبي الطيب بن غلبون. ترجمه الخولاني.

وحدَّث عنه: أبو محمد بن حزم، والدلائي، وأبو محمد بن خزرج وقال: كان ثقة متحريًا فيما نقله. لقيته بإشبيلية في سنة أربع وثلاثين وأخبرني أنّ مولده في سنة سبعٍ وأربعين وثلاثمائة.

وكان ممتعًا، يعني بحواسه.

١٣٠ - **محمد بن عليّ بن عبد العزيز** بن إبراهيم.

أبو الفضل الكاتب البغدادي، المعروف بابن حاجب النعمان.

كان أبوه وزيرًا للقادر بالله، فلما مات أبوه وزر هو للقادر في سنة إحدى وعشرين، ثم عزل بعد ستة أشهر. فلمّا استخلف القائم استوزره. وكان أديبًا شاعرًا

---

(١) الصلة لابن بشكوال (٢/ ٥٢٤، ٥٢٥).

(٢) الصلة لابن بشكوال (٢/ ٥٢٤).

(٣) الصلة لابن بشكوال (٢/ ٥٧٥)، جذوة المقتبس (٧٠)، وفيات الأعيان (٥/ ٣٢٨، ٣٢٩).

كاتبًا. توفي في ثامن ذي القعدة وله سبعون سنة. وقد فلج قبل موته مدة أعوام. وله في الشمعة.

وطفلة كالرمح لا حظتها ... سنانها من ذهب قد طبع
دموعها تنهل في نحرها ... ورأسها يحيى إذا ما قطعْ

١٣١ - محمد بن المؤمل بن الصقر[١].

أبو بكر البغداديّ الورّاق. غلام الأبهري.

سمع: أبا بكر القطيعي، وابن ماسي، وأبا بكر الأبهريّ.

قال الخطيب: كتبنا عنه، وكان سماعه صحيحًا. وكان لا يحسن يكتب توفي رحمه الله في ذي الحجة، وله إحدى وتسعون سنة.

[حرف الهاء]

١٣٢ - هارون بن محمد بن أحمد بن هارون.

أبو الفضل الأصبهاني الكاتب.

روى عن: سليمان الطبرانيّ.

روى عن: محسن ابن عليّ الفرقدي، وعبد الأحد بن أحمد العنبريّ، والحسن ابن أحمد الحدّاد، وغيرهم. توفي في رمضان.

[حرف الياء]

١٣٣ - إليسع بن عبد الرحمن بن محمد اللخمي[٢].

أبو محمد الإشبيليّ.

روى عن: أبي عبد الله بن مفرج، وأحمد بن خالد التاجر.

روى عنه: الخولانيّ، وأثنى عليه. وقال ابن خزرج: ولد سنة ستّين وثلاثمائة.

---

(١) تاريخ بغداد (٢/ ٣١٢).

(٢) الصلة لابن بشكوال (٢/ ٦٩٠).

وفيات سنة خمس وثلاثين وأربعمائة

[حرف الألف]

١٣٤ - أحمد بن الحسن(١) .

أبو بكر بن الحدي. سمع: عليّ بن محمد بن كيسان، وإسحاق بن سعد.

قال الخطيب: صدوق.

١٣٥ - أحمد بن سعيد بن دينال(٢) .

أبو القاسم الأموي القرطبيّ. روى عن: أبي عيسى الليثي، وابن عون الله، وأبي عبد الله بن مفرج، وأبي محمد القلعي، وأبي عبد الله بن الخزاز. وحج وأخذ عن: أبي محمد بن أبي زيد.

وكان صالحًا، ثقة: عني بالعلم والرواية. توفي سنة خمس في جمادى الأولى.

١٣٦ - أحمد بن محمد بن ملاّس(٣) .

أبو القاسم الفزاريّ الإشبيليّ. حجّ وأخذ عن أبي الحسن بن جهضم، وأبي جعفر الدّاوديّ.

وسمع بقرطبة من: أبي محمد الأصيلي، وأبي عمر بن المكويّ. وكان متفننًا في العلم، بصيرًا بالوثائق. مولده سنة سبعين وثلاثمائة.

١٣٧ - أحمد بن محمد بن أحمد بن الحسين(٤) .

أبو منصور بن الذهبي البغدادي المالكي. سمع: أبا بكر الأبهري، وأبا الحسين بن المظفّر.

قال الخطيب: كتبت عنه، وكان صدوقًا. توفي في شعبان.

١٣٨ - إسماعيل بن عبد الرحمن بن عامر بن ذي النون الهوّاريّ.

---

(١) تاريخ بغداد (٤/ ٩٣، ٩٤).

(٢) الصلة لابن بشكوال (١/ ٤٩، ٥٠).

(٣) الصلة لابن بشكوال (١/ ٥٠).

(٤) تاريخ بغداد (٤/ ٣٧٨).

غلب على طليطلة عند اضطراب الدّول بالأندلس، وأطاعته الرّعية، فضبط مملكة طليطلة.

ومات في هذه السنة، فولي بعده ولده المأمون يحيى.

١٣٩ - أسماء بنت أحمد بن محمد بن شاذة.

أم سلمة الأصبهانية. عن: أبي الشيخ. وعنها: أبو بكر الخطيب، وأبو عليّ الحدّاد، وآخرون.

[حرف الجيم]

١٤٠ - جهور بن محمد بن جهور بن عبيد الله[١].

أبو الحزم، رئيس قرطبة وأميرها وصاحبها. جعل نفسه ممسكًا للأمر إلى أن يتهيأ من يصلح للخلافة.

روى عن: عباس بن أصبغ، والقاضي أبي عبد الله بن مفرِّج، وخلف بن القاسم، وجماعة.

وآل الأمر إلى أن صار مدبّر أمر قرطبة، وانفرد برئاسة مصر إلى أن توفي في المحرم.

ودفن بداره، وصلّى عليه ابنه الوليد محمد بن جهور القائم بالأمر بعده.

عاش إحدى وسبعين سنة. روى عنه: أبو عبد الله محمد بن عتاب، وغيره.

وكان أبو الحزم من وزراء الدولة العامرية، ومن دهاة العالم وعقلائهم ورؤسائهم. لم يزل متصونًا حتى خلا له الجوّ، فانتهز الفرصة ووثب على قرطبة. ولم ينتقل إلى رتبة الإمارة ظاهرًا بل حفظ لغيره الاسم واستقلّ بالأمر، ولم يتحول من داره. وجعل ارتفاع الأموال بأيدي رجالٍ وديعة، وصير أهل الأسواق جندًا، ورزقهم من أموالٍ تكون بأيديهم مضاربة، وفرق عليهم السلاح. وكان يعود المرضى ويشهد الجنائز، ويزور الصالحين.

---

(١) الصلة لابن بشكوال (١/ ١٣١)، الكامل في التاريخ (٩/ ٢٨٤)، سير أعلام النبلاء (١٧/ ١٣٩، ١٤٠).

[حرف الحاء]

١٤١ - الحسن بن بكر بن عريب القيسي(١).

القرطبي، أبو بكر السماد.

أخذ عن: أبي محمد الأصيلي، وأبي عمر أحمد بن عبد الملك بن المكوي.

وكان ورّاقًا، نسخ الكثير، وتوسع في طلب الحديث. وتوفي في صفر عن ثمانين سنة.

١٤٢ - الحسن بن عليّ بن موسى بن السمسار(٢).

أبو عليّ الدّمشقيّ الأديب.

روى عن: عبد الوهاب الكلابيّ، وعبد الله بن ذكوان البعلبكيّ. روى عنه: عبد العزيز الكتّانيّ.

١٤٣ - الحسين بن عثمان(٣).

أبو سعد العجليّ الفارسيّ الشّيرازيّ، المجاور بمكّة. روى عن: زاهر السرخسيّ، ومحمد بن مكّيّ الكشميهنيّ. روى عنه: البغداديون. مات في شوال.

[حرف السين]

١٤٤ - سلار بن أحمد. أبو الحسن الديلميّ. توفي في رجب.

[حرف العين]

١٤٥ - عبد الله بن محمد بن زياد(٤).

أبو محمد الأنصاريّ القرطبيّ، والد الخطيب زياد. كان صالحًا، متصوفًا، كاتبًا مترسّلاً بليغًا.

---

(١) الصلة لابن بشكوال (١/ ١٣٦).

(٢) تهذيب تاريخ دمشق (٤/ ٢٣٣).

(٣) تاريخ بغداد (٨/ ٨٤)، المنتظم (٨/ ١١٧)، البداية والنهاية (١٢/ ٥١).

(٤) الصلة لابن بشكوال (١/ ٢٧٠، ٢٧١).

رفض الدّنيا وتزهد. توفي في رمضان.

١٤٦ - عبد الله بن يوسف بن نامي بن أبيض(١).

أبو محمد الرهوانيّ القرطبيّ.

روى عن: أبي الحسن الأنطاكيّ، وعباس بن أصبغ، ومحمد بن خليفة، وخلف ابن القاسم. قال ابن مهديّ: كان صالحًا خيرًا، مجودًا للقرآن، خاشعًا، ورعًا، بكاءً. مولده سنة ثمان وأربعين وثلاثمائة. واختلط في آخر عمره، فتركوا الأخذ عنه.

قلت: روى عنه أبو محمد بن حزم في تصانيفه.

١٤٧ - عبيد الله بن أحمد بن عثمان(٢).

أبو القاسم الأزهري الصيرفيّ البغداديّ. المعروف أيضًا بابن السّواديّ. كنية أبيه أبو الفتح. وله أخ اسمه محمد تأخر بعده.

ولد أبو القاسم سنة خمسٍ وخمسين وثلاثمائة.

وحدَّث عن: أبي بكر القطيعي، وابن ماسي، وأبي سعيد الحرفيّ، والعسكريّ، وعليّ بن عبد الرحمن البكائيّ، وابن المظفر، وخلق كثير.

قال الخطيب: وكان أحد المعنيين بالحديث والجامعين له مع صدق واستقامة ودوام درس للقرآن. سمعنا منه المصنفات الكبار.

وتوفي في صفر، وقد كمّل ثمانين سنة، بل جاوزها بعشرة أيّام.

١٤٨ - عليّ بن أحمد بن محمد(٣).

أبو الحسن بن الآبنوسي الصيرفي. أخو محمد

سمع: أبا عبد الله العسكريّ، وعليّ بن لؤلؤ، وأبا حفص الزيّات.

قال الخطيب: لا أحسب سمع منه غيري. كان يتمنّع.

---

(١) الصلة لابن بشكوال (١/ ٢٧٠).

(٢) تاريخ بغداد (١٠/ ٣٨٥)، الكامل في التاريخ (٩/ ٥٢٣)، سير أعلام النبلاء (١٧/ ٥٧٨)، النجوم الزاهرة (٥/ ٣٧).

(٣) تاريخ بغداد (١١/ ٣٣٢).

١٤٩ - عمر بن القاضي أبي عبد الله محمد بن أحمد بن يحيى بن مفرِّج القرطبي[١].

أبو حفص. سمع من أبيه الكثير، ومن أبي جعفر بن عون الله، وغيرهما.

وكان ثقة. روى عنه: أبو مروان الطّبنيّ وقال: توفيّ في رجب.

١٥٠ - عيسى بن خشرم.

أبو عليّ البنّا المصريّ. توفي في صفر.

[حرف الفاء]

١٥١ - فيروزجرد الملك جلال الدّولة[٢].

أبو طاهر بن الملك بهاء الدولة أبي نصر بن الملك عضد الدولة أبي شجاع بن الملك ركن الدّولة بن بويه الدّيلميّ. صاحب بغداد، ملكها سبع عشرة سنة.

وقام بعده ابنه الملك العزيز أبو منصور، وخطب له. ثم ضعف عن الأمر، وكاتب ابن عمّه أبا كاليجار مرزبان بن سلطان الدّولة بن بهاء الدّولة وهو بالعراق الأعلى بأنّه ملتجئ إليه ومعتمد عليه، وأنّه ممتثل أمره. فشكره أبو كاليجار، وودعه بكلّ جميل. وخطب لأبي كاليجار بعده أو قبله.

وقد ذكرنا من أخبار رجال الدّولة في حوادث السنين ما يدلّ على ضعف دولته ووهن سلطنته.

وكان شيعيّا جبانًا، عاش نيفًا وخمسين سنة. وكان عسكره قليلاً، وحدّه كليلاً، وأيّامه نكد.

[حرف الميم]

١٥٢ - محمد بن أحمد بن محمد بن إسحاق العبدانيّ النيسابوري[٣].

(١) الصلة لابن بشكوال (٢/ ٣٩٧، ٣٩٨).

(٢) الكامل في التاريخ (٩/ ٣٦١، ٣٦٢)، سير أعلام النبلاء (١٧/ ٥٧٧، ٥٧٨)، النجوم الزاهرة (٥/ ٣٧).

(٣) المنتخب من السياق (٣٧).

عرف بأميرك. سمع: أبا أحمد الحاكم، وأبا بكر بن مهران المقرئ.

١٥٣ - **محمد بن أحمد بن عبد الله** بن هرثمة بن ذكوان[(١)] .

أبو بكر القرطبي. سمع من: أبي المطرّف القنازعيّ، ويونس بن عبد الأعلى.

وقلّده الوزير أبو الحزم جهور القضاء بإجماع من أهل قرطبة، فأظهر الحقّ، وردّ المظالم وشكرت أفعاله. ثم عزل.

وكان من أهل العلم والذّكاء، وممن عُني بجمع العلم والحديث واقتناء الكتب.

توفيّ في ربيع الأوّل، وله أربعُ وأربعون سنة، ورثاه النّاس.

١٥٤ - **محمد بن جعفر بن عليّ**[(٢)] .

أبو بكر الميماسي راوي «الموطأ» عن محمد بن العبّاس بن وصيف الغزيّ.

رواه عنه: نصر المقدسيّ الفقيه، وغيره. توفي في شوّال.

١٥٥ - **محمد بن عبد الواحد بن عليّ** بن إبراهيم بن رزقه[(٣)] .

أبو الحسين البغداديّ البزّاز. حدَّث عن: أبي بكر بن خلاّد النَّصيبيّ، وأبي بكر ابن سالم الختُّليّ، وأبي سعيد السِّيرافي.

قال الخطيب: كتبت عنه، وكان صدوقًا كثير السماع.

مات في جمادى الأولى. ومولده سنة إحدى وخمسين وثلاثمائة.

قلت: وروى عنه: خالد بن عبد الواحد التاجر، وأبو طاهر بن سوّار، وطائفة من البغداديّين.

١٥٦ - **محمد بن عبيد الله بن محمد** بن إسحاق بن حبابة[(٤)] .

البغداديّ البزّاز. حدَّث عن: أبيه، وأبي محمد بن ماسي. وهو ضعيف. كذَّبه أبو القاسم بن برهان.

---

(١) الصلة لابن بشكوال (٢/ ٥٢٥).

(٢) العبر (٣/ ١٨٤)، شذرات الذهب (٣/ ٢٥٥).

(٣) تاريخ بغداد (٢/ ٣٦١).

(٤) تاريخ بغداد (٢/ ٣٣٧، ٣٣٨)، ميزان الاعتدال (٣/ ٦٣٧)، لسان الميزان (٥/ ٢٧٤).

١٥٧ - مختار بن عبد الرحمن الرُّعينيّ القرطبيّ المالكيّ[(١)] .

كان جامعًا لفنون العلم. أخذ عن: يونس بن عبد الله. وولي قضاء المرية فأحسن السيّرة. يقال: إنّه شرب البلاذر، فأفسد مزاجه. توفّي كهلاً في نصف جمادى الأولى، رحمه الله.

١٥٨ - المهلب بن أحمد بن أبي صفرة أسيد[(٢)] .

أبو القاسم الأسديّ. من أهل المريّة. سمع من أبي محمد الأصيلي.

ورحل فأخذ عن: أبي الحسن القابسيّ، وأبي الحسن عليّ بن محمد بندار القزوينيّ، وأبي ذر الهرويّ.

حدَّث عنه: أبو عمر بن الحذاء، وقال: كان أذهن من لقيته وأفصحهم وأفهمهم.

وحدَّث عنه أيضًا: أبو عبد الله بن عابد، وحاتم بن محمد، وغيرهما.

وكان من أهل العلم والمعرفة والذكاء، والعناية التامّة بالعلوم.

صنّف كتابًا في «شرح صحيح البخاريّ»، أخذه النّاس عنه. ولي قضاء المريّة. وتوفي في ثالث عشر شوّال. وقد شرح «البخاريّ» أيضا ابن بطّال، وسيأتي عام ٤٤٩ هـ.

وفيات سنة ست وثلاثين وأربعمائة

[حرف الألف]

١٥٩ - أحمد بن محمد بن أَحيد بن ماما[(٣)] .

الحافظ أبو حامد الأصبهاني المامائي، صاحب التصانيف. سكن بخارى، وذيل على «تاريخ غنجار».

وحدَّث عن: عبد الرحمن بن أبي شريح، وأبي عليّ إسماعيل بن حاجب

(١) الصلة لابن بشكوال (٢/ ٦٢٤، ٦٢٥).

(٢) الصلة لابن بشكوال (٢/ ٦٢٦)، سير أعلام النبلاء (١٧/ ٥٧٩)، شذرات الذهب (٣/ ٢٥٥).

(٣) الأنساب (١١/ ١٠٣، ١٠٤)، سير أعلام النبلاء (١٧/ ٥٨٠)، الوافي بالوفيات (٧/ ٣٦١).

الكشانيّ، وأبي نصر محمد بن أحمد الملاحمّي، وأبي عبد الله الحليميّ، وجماعة كثيرة، توفي في شعبان.

[حرف التاء]

١٦٠ - تمام بن غالب بن عمر(١).

أبو غالب بن التيانّي، القرطبيّ اللّغوي، نزيل مرسية. روى عن: أبيه، وعن: أبي بكر الزبيديّ، وعبد الوارث بن سفيان، وغيرهم.

وقال الحميديّ: كان إمامًا في اللغة، وثقة في إيرادها. مذكوراً بالدّيانة والورع. له كتابٌ في اللغة لم يؤلف مثله اختصاراً وإكثاراً.

وقد حدَّثنا ابن حزم: حدَّثني أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن الفرضي أنّ الأمير مجاهد بن عبد الله العامري وجَه إلى أبي غالب أيّام غلبته على مرسية ألف دينار أندلسية، على أن يزيد في ترجمة هذا الكتاب ممّا ألفّه تمّام بن غالب لأبي الجيش مجاهد، فردّ الدّنانير وأبى من ذلك، ولم يفتح في هذا بابًا البتّة.

وقال: والله لو بذلت لي الدّنيا على ذلك ما فعلت ولا استجزت الكذب، فإنّي لم أجمعه له خاصة. توفي بالمريّة. وكان مقدّمًا في علم اللّسان أجمعه، مسلّمةً له اللّغة. ومات في أحد الجمادين.

[حرف الحاء]

١٦١ - الحسين بن عليّ بن محمد بن جعفر(٢).

أبو عبد الله الصيمريّ. سكن بغداد في صباه، وتفقه لأبي حنيفة، وبرع في المذهب.

وسمع من: المفيد، وأبي الفضل الزهريّ، وأبي بكر بن شاذان، وأبي حفص بن شاهين، وجماعة.

---

(١) الإكمال لابن ماكولا (١/ ٤٤٣)، الصلة لابن بشكوال (١/ ١٢٠، ١٢١)، سير أعلام النبلاء (١٧/ ٥٨٤)، الأعلام (٢/ ٨٦).

(٢) تاريخ بغداد (٨/ ٧٨، ٧٩)، المنتظم (٨/ ١١٩)، سير أعلام النبلاء (١٧/ ٦١٥، ٦١٦)، البداية والنهاية (١٢/ ٥٢).

روى عنه: الخطيب، وقال: كان صدوقًا وافر العقل، قال لي: سمعت من الدارقطني أجزاء من سننه، فقرئ عليه حديث فورك السعديّ، عن جعفر بن محمد في زكاة الخيل، فقال: فورك ومن دونه ضعفاء. فقيل له: الذي رواه عن فورك هو أبو يوسف القاضي. فقال: أعور بين عميان.

وكان الشيخ أبو حامد الفقيه حاضرًا، فقال: ألحقوا هذا الكلام في الكتاب. فكان ذلك سبب انقطاعي عن مجلس الدّارقطنيّ، فليتني لم أفعل أيش ضرّ أبا الحسن انصرافي؟ قلت: وحدَّث عن الصيمريّ جماعة ممّن أدركهم السّلفيّ. ومات في شوال وله خمس وثمانون.

وقد ولي قضاء المدائن ثم قضاء ربع الكرخ.

١٦٢ - الحسين بن محمد بن أحمد(١) .

الأنصاري، الحلبيّ، الشاهد. عرف بابن المنيقير.

سكن دمشق، وحدَّث عن: أحمد بن عطاء الروذباريّ.

روى عنه: أبو القاسم بن أبي العلاء المصيصيّ، ونصر المقدسيّ، وأبو صالح أحمد بن عبد الملك المؤذن، ونجا بن أحمد. وثقه محمد بن عليّ الحدّاد.

[حرف الخاء]

١٦٣ - الخضر بن عبدان بن أحمد بن عبدان(٢) .

أبو القاسم الأزدي الدّمشقيّ الصّفّار المعدّل. حدَّث عن القاضي الميانجيّ.

روى عنه: نجا بن أحمد، وقال: توفيّ في جمادى الأولى. روى مجلسًا واحدًا.

[حرف الطاء]

١٦٤ - طاهرة بنت أحمد بن يوسف بن يعقوب بن البهلول(٣) .

(١) تاريخ دمشق (١١/ ١٨٦)، تهذيب تاريخ دمشق (٤/ ٣٥٥، ٣٥٦).

(٢) تاريخ دمشق (١٢/ ٤٠٥).

(٣) تاريخ بغداد (١٤/ ٤٤٥)، المنتظم (٨/ ١٢٠).

روت عن: أبيها، وأبي محمد بن ماسيّ، ومخلد الباقرحيّ.

روى عنها: أبو بكر الخطيب.

[حرف العين]

١٦٥ - عبد الله بن سعيد بن لباج(١).

أبو محمد الشنتجاليّ الأمويّ، مولاهم.

جاور بمكّة دهرًا. وسمع بقرطبة من: أبي محمد بن تيريّ. وحجّ سنة إحدى وتسعين وثلاثمائة، فسمع من: أحمد بن فراس، وعبيد الله بن محمد، السقطيّ. وصحب أبا ذر الهرويّ، واختص به. ولقي أبا سعيد السجزيّ عمر بن محمد، فأخذ عنه «صحيح مسلم». وسمع بمصر وبالحجاز من جماعة. وكان صالحًا، خيرًا، زاهدًا، عاقلاً، متبتلاً. وكان يسرد الصوم، وإذا أراد الحاجة خرج من الحرم. لم يكن للدّنيا عنده قيمة. وكان كثيرًا ما يكتحل بالإثمد. وحجّ خمسًا وثلاثين حجة، وزار مع كلّ حَجة زورتين.

ورجع إلى الأندلس في سنة إحدى وثلاثين وأربعمائة. وحدَّث بصحيح مسلم في نحو جمعة بقرطبة. وتوفي في رجب سنة ستّ وثلاثين رحمه الله. روى عنه: أبو جعفر الهوزني.

١٦٦ - عبد الله بن محمد بن أحمد(٢).

أبو القاسم العطار المقرئ. سمع: أبا محمد بن حيان أبو الشيخ، وغيره.

روى عنه: أبو عليّ الحداد، وأبو القاسم الهذليّ.

وقد قرأ على: أبي بكر عبد الله بن محمد القباب، وغيره. ذكره ابن نقطة، فقال: ذكره يحيى بن منده فقال؛ أبو القاسم عبد الله بن محمد بن أحمد بن محمد ابن إسحاق بن إبراهيم بن موسى بن شيذة، بمعجمتين. ثم قال: كان إمامًا في القراءات، عالمًا بالروايات، ثقة أمينًا صدوقًا ورعًا، صاحب سنة. حدَّث عنه عمّي عبد الرحمن في آخرين.

---

(١) الصلة لابن بشكوال (١/ ٥٧١ ـ ٥٧٣).

(٢) غاية النهاية (١/ ٤٤٧).

١٦٧ - عبد الرحمن بن أحمد بن عمر[١] .

أبو سعد الأصبهانيّ، الصّفّار، أخو الفقيه أبي سهل. سمع: أبا القاسم الطبرانيّ. وعنه: الحدّاد، ومحمد بن الحسن العلويّ الرّسي شيخ لأبي موسى المرينّي. وروى أيضًا عن: أحمد بن بندار الشعار، وغيره. وتوفي ليلة عرفة.

١٦٨ - عبد العزيز بن عبد الرزاق[٢] .

أبو الحسين، صاحب التّبريزيّ. حدَّث عن: القطيعي، وطيب المعتضديّ.

قال الخطيب: كتبت عنه، ولا بأس به.

١٦٩ - عبد الغفار بن عبيد الله بن محمد بن زيرك[٣] .

أبو سعيد التّميمي الهمداني الشافعي، شيخ همدان. قال شيرويه: روى عن: أبيه، وأبي سهل، وابن لال، وجماعة. ورحل فأخذ عن: أبي أحمد الفرضي، والحفّار، وأبي عمر بن مهديّ، وخلق. ثنا عنه ابن أخيه محمد بن عثمان، والحسين ابن عبد الوهاب الصوفي، وأحمد بن عمر المؤذن، وأحمد بن إبراهيم بن معروف. وكان فقيهًا إمامًا، ثقة نحويًا، يعظ النّاس ويتكلم عليهم في علوم القوم. وله مصنفات في أنواع العلم. ذكر أنّه رأى النبي ﷺ في المنام، فألبسه قميصًا، فقال له المعبّر: إنّ الله يرزقك علمًا واسعًا.

١٧٠ - عبد الملك بن أحمد بن محمد بن عبد الملك بن الأصبغ[٤] .

أبو مروان القرشيّ القرطبيّ. روى عنه: الخولانيّ، وقال: كان من أهل العلم مقدّمًا في الفهم، قديم الخير والفضل، له تصنيف حسن في الفقه والسنن.

وقال غيره: له كتاب في أصول العلم في تسعة أجزاء، وكتاب مناسك الحجّ.

روى عن: القاضي ابن زرب، وأبي عبد الله بن مفرج، وخلف بن القاسم. ولد سنة ثمان وخمسين وثلاثمائة. ومات رحمه الله بإشبيلية.

---

(١) سير أعلام النبلاء (١٧/ ٥٨٥، ٥٨٦).

(٢) تاريخ بغداد (١٠/ ٤٦٨).

(٣) طبقات الشافعية الكبرى (٣/ ٢٣٧).

(٤) الصلة لابن بشكوال (٢/ ٣٦٠)، معجم المؤلفين (٦/ ١٧٩، ١٨٠).

١٧١ - **عبد الوهاب بن منصور**[١] .

أبو الحسن بن المشتري، قاضي الأهواز، ورئيس تلك الناحية.

روى عن: أحمد بن عبدان الحافظ. وعنه: الخطيب.

١٧٢ - **عبيد الله بن أحمد بن عليّ** بن إسماعيل بن عبد الله بن محمد بن ميكال[٢] .

أبو الفضل الخراسانيّ من بيت حشمة وإمرة. توفي يوم النّحر.

١٧٣ - **عليّ بن أحمد بن مهران.**

أبو القاسم الأصبهانيّ الصحاف.

روى عن: أبي بكر عبد الله بن محمد القباب، وأبي الشيخ، وطائفة كبيرة.

ورحل، وصنّف الشيوخ، وطال عمره. وروى الكثير. ولد سنة تسع وأربعين وثلاثمائة.

روى عنه: أبو عليّ الحداد. وتوفي في جمادى الأولى.

١٧٤ - **عليّ بن أحمد**[٣] .

وزير الديار المصرية والدولة المستنصرية أبو القاسم الجرجرائي. بقي في الوزارة بضع عشرة سنة. ومات في رمضان سنة ست وثلاثين بالاستسقاء. صلى عليه المستنصر. وولي الأمر بعده الوزير أبو نصر صدقة بن يوسف الفلاحي، فقبض على أبي عليّ بن الأنباري صديق الجرجرائي، وعمل على قتله، فقيل إنه قتله بخزانة البنود. فلم تطل أيام الفلاحي هذا، وحمل إلى خزانة البنود أيضًا، فقتل بها في أول سنة أربعين. واستوزر أبو البركات ابن أخي الوزير الجرجرائي، وقرّت الأمور إلى أن استوزر المستنصر قاضي القضاة أبا محمد اليازوريّ في سنة ثلاث وأربعين.

١٧٥ - **عليّ بن الحسن بن عليّ** بن ميمون[٤] .

---

(١) المنتظم (٨/ ١٢٠)، الكامل في التاريخ (٩/ ٥٢٧)، طبقات الشافعية الكبرى (٣/ ٢٨٦).

(٢) المنتخب من السياق (٢٩٥)، فوات الوفيات (٣/ ٣١٧).

(٣) المنتظم (٨/ ١١٩)، الكامل في التاريخ (٩/ ٥٢٥)، سير أعلام النبلاء (١٧/ ٥٨٢، ٥٨٣).

(٤) الإكمال لابن ماكولا (٤/ ١٩٣)، سير أعلام النبلاء (١٧/ ٥٨٠، ٥٨١)، غاية النهاية (١/ ٥٣٢).

أبو الحسن الربعي الدمشقي، المقرئ الحافظ. ويعرف بابن أبي زروان.

سمع: أحمد بن عتبة بن مكين، وعبد الوهاب الكلابي، والحسن بن عبد الله بن سعيد الحمصي، والعباس بن محمد بن حبان، ومحمد بن عليّ بن أبي فروة، وجماعة.

وقرأ على: عليّ بن داود الداراني الخطيب، وعليّ بن زهير البغداديّ. روى عنه: أبو سعد السمان، ونجا بن أحمد، وعبد العزيز الكتّانيّ، وأبو عبد الله الحسن ابن أبي الحديد. توفي في صفر، وله ثلاثٌ وسبعون سنة.

وقال الكتانيّ: كان يحفظ ألف حديث بأسانيدها من حديث ابن جوصا، ويحفظ كتاب «غريب القرآن» لأبي عبيد، وانتهت إليه الرّئاسة في قراءة الشاميين. وكان ثقة مأمونًا.

١٧٦ - عليّ بن الحسين بن إبراهيم.

أبو الحسن العنسيّ، الصوفيّ الوكيل، نزيل مصر.

روى عن: محمد بن عبد الكريم الجوهريّ قاضي الرملة، وأحمد بن عطاء الروذباريّ.

وعنه: القضاعي، وأبو طاهر بن أبي الصقر الأنباريّ، والمشرف التّمار. ورَّخه الحبّال.

١٧٧ - عليّ بن الحسين بن موسى[(١)] .

الشريف أبو طالب العلويّ الموسوي نقيب الطالبيين ببغداد، المعروف بالشريف المرتضى ذو المجدين.

كان شاعرًا ماهرًا، متكلمًا ذكيًا. له مصنفات جمّة على مذهب الشيعة.

حدَّث عن: سهل بن أحمد الديباجي، وأبي عبيد الله المرزُبانيّ، وغيرهما.

قال الخطيب: كتبت عنه، وكان مولده في سنة خمس وخمسين وثلاثمائة. وهو أخو الشريف الرضي.

---

(١) المنتظم (٨/ ١١٩ ـ ١٢٩)، تاريخ بغداد (١١/ ٤٠٢، ٤٠٣)، ميزان الاعتدال (٣/ ١٢٤)، لسان الميزان (٤/ ٢٢٣).

قلت: كلّ منهما رافضيٌّ. وكان المرتضى رأسًا في الاعتزال، كثير الاطلاع والجدال.

قال أبو محمد بن حزم في «الملل والنحل»: ومن قول الإمامية كلها قديمًا وحديثًا أنّ القرآن مبدلٌ، زيد فيه ونقص منه، حاشى عليّ بن الحسين بن موسى، وكان إماميًا فيه تظاهر بالاعتزال، ومع ذلك فإنه ينكر هذا القول ويكفر من قاله، وكذلك صاحباه أبو يعلى الطوسي، وأبو القاسم الرازي.

قلت: وقد اختلف في كتاب «نهج البلاغة» المكذوب على عليّ عليه السلام، هل هو من وضعه، أو وضع أخيه الرضيّ.

وقد حكى عنه ابن برهان النَّحويّ أنّه سمعه ووجهه إلى الحائط يعاتبُ نفسه ويقول: أبو بكر وعمر وليا فعدلا، واسترحما فرحما، أفأنا أقول ارتدا؟ قلت: وفي تصانيفه سبّ الصحابة وتكفيرهم.

[حرف الميم]

١٧٨ - مجاهد بن عبد الله[١].

السلطان أبو الجيش الأندلسي العامريّ، الملقب بالموفق. مولى النّاصر عبد الرحمن بن المنصور أبي عامر وزير الأندلس.

ذكره الحميدي، فقال: كان من أهل الأدب والشجاعة والمحبة للعلوم. نشأ بقرطبة وكانت له همّة وجلادة وجرأة. فلمّا جاءت أيام الفتنة وتغلّبت العساكر على النّواحي بذهاب دولة مولاه، توثب هو على شرق الأندلس، وغلب على تلك الجزائر وحماها. ثم قصد منها في المراكب والعساكر إلى سردانية، جزيرة كبيرة للروم، سنة سبع وأربعمائة، فافتتح معاقلها وغلب على أكثرها.

ثم اختلفت عليه أهواء جنده، وجاءت نجدة الروم وقد عزم على الخروج من سردانية طمعًا في أن يفرّق من يشغب عليه. فدهمته الملاعين في جحفلتهم، وغلبوا على أكثر مراكبه، فحدثنا ابن حزم قال: حدَّثني ثابت بن محمد الجرجانيّ قال: كنتُ مع أبي الجيش أيام غزو سردانية، فدخل بالمراكب في مرسى نهاه عنه أبو خروب

---

(١) جذوة المقتبس (٣٥٢ ـ ٣٥٤)، معجم الأدباء (١٧/ ٨٠، ٨١)، معجم المؤلفين (٨/ ١٧٧).

رئيس البحرين، فلم يقبل منه، فلمّا حصل في ذلك المرسى هبت ريحٌ جعلت تقذف مراكب المسلمين مركبًا مركبًا إلى الريف، والروم لا شغل لهم إلا الأسر والقتل. فكلما ملكوا مركبًا بكى مجاهد بأعلى صوته ولا يقدر على شيء لارتجاج البحر، وأبو خروب ينشد:

بكى دوبل لا أرقأَ اللهُ دمعه ألا إنّما يبكي من الذّلّ دوبلُ

ويقول: قد كنت حذرته من الدخول هنا فأبى. ثم تخلصنا في يسير من المراكب.

قال الحميدي: ثم عاد مجاهد إلى الأندلس، فاختلفت به الأحوال حتّى تملك دانية وما يليها واستقّر بها. وكان من الأجواد العلماء، باذلاً للمال في استمالة الأُدباء، فبذل لأبي غالب تمّام بن غالب اللغويّ ألف دينار على أن يزيد في ترجمة الكتاب الذي ألفه في اللّغة ما ألفة لأبي جيش مجاهد، فامتنع أبو غالب وقال: ما ألّفته له.

وفيه يقول صاعد بن الحسن اللغويّ، وقد استماله على البعد بمال، قصيدته:

أتتني الخريطةُ والمركبُ كما اقترنَ السَّعدُ والكوكبُ
وحُطَ بمينائه قِلعُهُ كما وضَعت حملها المُقربُ
على ساعةٍ قام فيها الثّناءُ على هامة المشتري يخطبُ
مجاهدُ رُضْتَ إِباءَ الشَّمُو س فاصحب ما لم يكُن يصحبُ
فقلْ واحتكمْ فسميعُ الزّما نِ مصيخٌ إليك بما ترغبُ

وقد ألف مجاهد كتابًا في العروض يدلّ على فضائله. وقد وزر له أبو العباس أحمد رشيق.

توفي بدانية سنة ست وثلاثين.

١٧٩ - محمد بن أحمد بن بكير التنوخي[١].

الخياط، إمام مسجد أبي صالح الذي بظاهر باب شرقيّ.

---

(١) تاريخ دمشق (٣٦/ ٢٧٤).

حدَّث عن: عبد الوهّاب الكلابي، وعبد الله بن محمد الحنائيّ.

روى عنه: الكتاني، ونجا العطار.

١٨٠ - محمد بن أحمد بن أبي شعيب[١] .

الفقيه أبو منصور الروياني. نزيل بغداد. سمع: ابن كيسان النّحويّ، وسهل بن أحمد الديباجيّ.

وعنه: الخطيب.

١٨١ - محمد بن الحسن بن محمود.

أبو منصور الأصبهانيّ المعلم الصواف.

١٨٢ - محمد بن الحسين بن أحمد بن بكير[٢] .

أبو طالب التاجر. بغدادي. كان أبوه حافظًا فسمّعه من: أبي محمد بن ماسي، وأبي الفتح محمد بن الحسين الأزدي، وجماعة.

روى عنه: الخطيب، وأحمد بن محمد بن قيداس المقرئ. توفي في جمادى الآخرة.

١٨٣ - محمد بن عبد الله بن حسين بن هارون[٣] .

أبو بكر الوضاحي الحمصي الزاهد المقرئ. ويلقب أبوه بجرميّ. سكن دمشق، وروى عن: أبي عليّ بن أبي الرمرام، وأبي سليمان بن زبر، وأحمد بن عتبة، ويوسف الميانجي، والفضل بن جعفر التميمي.

روى عنه: عبد العزيز بن أحمد الكتاني، وقال: كان يذهب مذهب أبي الحسن الأشعري. وتوفي في صفر. وروى عنه أيضًا: أبو القاسم المصيصي، وأحمد بن عبد المنعم الكريدي، ونجا العطار، وعبد الله بن عبد الرزاق، ومحمد بن عليّ الفرّاء، وآخرون. قال ابن عساكر: سمعت أبا الحسن بن المسلم، عن بعض شيوخه، أنّ أبا بكر بن الجرمي صادف في بعض الأيام أحمال خمر لأمير دمشق «جيش بن

(١) تاريخ بغداد (١/ ٣٠٧)، المنتظم (٨/ ١٢٦)، طبقات الشافعية الكبرى (٣/ ٣٨).

(٢) تاريخ بغداد (٢/ ٢٥٣)، المنتظم (٨/ ١٢٦)، البداية والنهاية (١٢/ ٥٣).

(٣) تاريخ دمشق (٣٨/ ١٩٨، ١٩٩).

الصمصامة»، فأراقـها أبو بكر كلها عند بيت لهيا، فبلغ جيشًا الخبـر، فأحضره فسأله عن أشـياء من القـرآن والحديث والفـقه، فـوجده عـالـمًا، ثم نظر إلى شـاربه وإلى أظافيره، فإذا هي مقصوصة، فأمـر أن ينظر إلى عانته فإذا هي محلوقة، فقال: اذهب فقد نجوت مني، لم أجد ما أحتج به عليك.

١٨٤ - محمد بن عبد الله بن أحمد[(١)] .

أبو الوليد المرسيّ. يعرف بابن ميـقل. حدَّث عن: سهل بن إبراهيم، وهاشم بن يحيى، وأبي محمد الأصيلي. وسكن قرطبة، وتفقه بها مدّة.

قال أبو عمـرو الحذاء: ما لقيت أتمّ ورعًا ولا أحسن خلقًـا ولا أكمل علمًا منه. كان يختم القرآن على قدميه في كلّ يوم وليلة. ولم يأكل اللحم من أول الفتنة إلاّ من طير أو حوت أو صيد.

وكان من كرام النّاس على توسط ماله.

وكـان أحفظ النّاس لمذهب مـالك وأقواهم احـتـجاجًـا له، مع علمه بالحـديث الصحيح والسقيم، والرّجال، والعمل باللغة والنحو والقراءات والشعر، وكان محمودًا في بلده، مطلوبًا لعلمه وفضله.

توفي لليلتين بقيـتا من شوال بمرسيـة، ودفن في قبلة جامعـها. وولد سنة اثنتين وستين وثلاثمائة.

١٨٥ - محمد بن عبد العزيز بن عبد الله بن محمد[(٢)] .

أبو عبد الرحمن النيلي الفقيه الشافعي.

من كبار أئمـة خراسان. كان إمامًـا فقيهًا زاهدًا، صـالحًا، كبير القـدر، له شعر جيد. عمّر ثمانين سنة.

وحدث عن: أبي عمرو بن حمدان، وأبي أحمد الحاكم، وغيرهما. وأملى مدة. وكان له ديوان شـعر. روى عنه: إسمـاعيل بن عـبد الغافـر، وأحمد بن عـبد الملك المؤذن.

---

(١) الصلة لابن بشكوال (٢/ ٥٢٧)، سير أعلام النبلاء (١٧/ ٥٨٦)، النجوم الزاهرة (٥/ ٣٩).

(٢) المنتخب من السياق (٣١)، طبقات الشافعية الكبرى (٣/ ٧٥)، العبر (٣/ ١٨٦).

١٨٦ - محمد بن عليّ بن الطيب[١] .

أبو الحسين المعتزلي، صاحب التصانيف الكلامية. كان من فحول المعتزلة، فصيحًا متفننًا، حلو العبارة، بليغًا. صنف «المعتمد في أصول الفقه»، وهو كبير؛ وكتابًا «أصلح الأدلة»، في مجلدتين، وكتاب «غرز الأدلة»، في مجلد؛ وكتاب «شرح الأصول الخمسة»؛ وكتاب «الإمامة»، وكتابًا في أصول الدين على قواعد المعتزلة.

وتنبه الفضلاء بكتبه واعترفوا بحذقه وذكائه.

قال أبو بكر الخطيب: كان يروي حديثًا واحدً حدّثنيه من حفظه، قال: أخبرنا هلال بن محمد، أنا الغلابيّ، وأبو مسلم الكجي، ومحمد بن أحمد بن خالد الزريقي، ومحمد بن حيان المازني، وأبو خليفة قالوا: ثنا القعنبي حديث: «إذا لم تستحي فافعل ما شئت»[٢] رحم الله المسلمين. توفي في شهر ربيع الآخر.

١٨٧ - محمد بن محمد بن عليّ بن الحسن بن عليّ بن إبراهيم بن عليّ بن عبيد الله بن الحسين بن زين العابدين[٣] .

الشريف أبو الحسن بن أبي جعفر العلوي الحسيني العبيدلي النسابة.

أحد شيوخ الشيعة.

كان علامة في الأنساب، صنف فيها كتابًا سماه «كتاب الأعقاب».

روى عن أبيه، عن ابن عقدة، وعن: محمد بن عمران المرزبانيّ، وأبي عمر بن حيويه، وغيرهم.

ولو سمع على قدر عمره لسمع من أبي عمرو بن السماك وطبقته. فإنّه ولد في ذي العقدة سنة ثمان وثلاثين وثلاثمائة، وعمر دهرًا، وتلمذ في الرفض للشيخ المفيد المعروف بابن النعمان.

---

(١) تاريخ بغداد (٣/ ١٠٠)، ميزان الاعتدال (٤/ ٢٧١)، سير أعلام النبلاء (١٧/ ٥٨٧).

(٢) [حديث صحيح]: أخرجه البخاري (٦١٢٠)، وفي الأدب المفرد (٥٩٧)، وأبو داود (٤٧٩٧)، وابن ماجه (٤١٨٣)، وأحمد في المسند (٤/ ١٢١، ١٢٢) وغيرهم.

(٣) الوافي بالوفيات (١/ ١١٨)، لسان الميزان (٥/ ٣٦٦، ٣٦٧)، النجوم الزاهرة (٥/ ٤١).

روى عنه: أبو حرب محمد بن المحسن العلوي النسابة، وأحمد بن محمد بن الوتار، وأبو منصور محمد بن محمد بن عبد العزيز العكبري، وآخرون. وقد روى عن أبي الفرج الأصبهاني كتاب «الديارات».

وروى أيضًا عن أبي بكر أحمد بن الفضل الربعيّ سندانة، عن أبي عبادة البحتري عدة قصائد من شعره. وهو آخر من حدَّث عن هذين.

وذكره ابن عساكر في تاريخه، وقال: ذكره أبو الغنائم النسابة وأنّه اجتمع به في دمشق ومصر. وسمع منه علمًا كثيرًا. وذكر أنّ له كُتبًا كثيرة وشعرًا. وكان يعرف بشيخ الشرف.

وقال هلال بن المحسن: توفي في سابع رمضان ببغداد، ثم ذكر مولده كما تقدم.

وضعفه ابن خيرون، وقال: حدَّث أبي الفرج الأصبهانيّ بـ «مقاتل الطالبيين» من غير أصل، ولا وجد سماعه في شيء قط.

١٨٨ - **المحسن بن محمد بن العباس بن الحسن بن أبي الجن**[١].

الشريف أبو تراب الحُسيني، نقيب العلويين، وقاضي دمشق بعد أخيه لأمه فخر الدولة أبي يعلى حمزة بن الحسن نيابة عن أبي محمد القاسم بن النعمان.

روى عن: يوسف الميانجيّ.

روى عنه: عليّ بن أحمد بن زهير، وأبو القاسم بن أبي العلاء، وعبد العزيز الكتانيّ.

[حرف الهاء]

١٨٩ - **هبة الله بن إبراهيم بن عمر المصريّ الصواف**.

روى عن: عليّ بن الحسين الأنطاكي، وغيره.

روى عنه: أبو إسحاق الحبال، وأبو العباس الرازيّ.

---

(١) تاريخ دمشق (٤٠/ ٦٥٣).

[حرف الياء]

١٩٠ - يحيى بن عبد الملك بن كيس[(١)] .

أبو بكر القرطبي المتكلم. كان حاذقًا بالجدل والمناظرة متبحرًا في ذلك. لم يكن بالأندلس في وقته أبصر منه بالكلام والبحث. عاش سبعًا وأربعين سنة.

وفيات سنة سبع وثلاثين وأربعمائة

[حرف الألف]

١٩١ - أحمد بن ثابت بن أبي الجهم[(٢)] .

أبو عمر الواسطيّ الأندلسيّ. من قرية واسط إحدى قرى قبرة.

روى عن: أبي محمد الأصيلي، وكان يتولى القراءة عليه.

وكان خيرًا صالحًا. أم بمسجد بنفسج ستين سنة. وكفّ بصره.

١٩٢ - أحمد بن محمد بن الحسين بن يزدة[(٣)] .

أبو عبد الله الملنجي الأصبهانيّ، الخياط المقرئ.

سمع: أبا الشيخ، وأبا بكر القبّاب، وغيرهما. روى عنه: أبو عليّ الحداد. وقرأ عليه: أبو الفتح الحداد، وغيره.

١٩٣ - أحمد بن محمد بن عبد الله بن أحمد[(٤)] .

أبو الفضل الهاشمي العباسي الرشيدي المروروذيّ. قاضي سجستان. سمع من: محمد بن منصور المروزيّ، وأبي أحمد الغطريفي.

روى عنه: مسعود بن ناصر السجزي، والخطيب.

وله شعر رائق. عاش إلى هذا العام.

---

(١) الصلة لابن بشكوال (٢/ ٦٦٧).

(٢) الصلة لابن بشكوال (١/ ٥٠، ٥١).

(٣) الإكمال لابن ماكولا (٧/ ٣٢١)، الأنساب (١١/ ٤٧٣)، سير أعلام النبلاء (١٧/ ٥٩٣).

(٤) المنتخب من السياق (٩٤، ٩٥).

١٩٤ - أحمد بن يوسف(١) .

أبو نصر المنازي الكاتب الشاعر الوزير. وزر لأبي نصر أحمد بن مروان بن دوستك، صاحب ميافارقين وديار بكر. وترسل إلى القسطنطينية مراراً، وجمع كتبًا كثيرة، ثم وقفها على جامعي آمد وميافارقين. واجتمع بأبي العلاء المعري فشكا إليه أبو العلاء أنّه منقطع عن النّاس وهم يؤذونه. فقال: ما لهم ولك، وقد تركت لهم الدنيا والآخرة؟ فتألم أبو العلاء وأطرق مغضبًا.

وهو من منازجرد من نواحي خرت برت ليس من منازجرد التي من عمل خلاط.

وللمنازيّ ديوان شعر قليل الوقوع، وهو منسوب إلى منازكرد، وفيه يقول القائل:

«وأفقر من شعر المنازي المنازل»

ومن شعره:

وافَى إليَّ كتابه فتصوَّعتْ ... كفّاي ساعةَ نشرهِ من نشرهِ
وفضضته مستبشراً ورودُهُ ... فعرفت فحوى صدره من صدرِه
سَرَّى همومي ما حواه وسرَّني ... أنْ مرَّ ذكري خاطراً في سرِّه

[حرف الهاء]

١٩٥ - الحسين بن محمد بن أحمد بن محمد بن جميع(٢) .

أبو محمد الغسانيّ الصيداوي، الملقب بالسكن.

روى عن: أبيه أبي الحسين، وجديه أحمد بن محمد، ومحمد بن سليمان بن أحمد بن ذكوان، ويوسف الميانجيّ، وأحمد بن عطاء الروذباريّ، وطائفة. وعنه: محمد بن أحمد بن أبي الصقر الأنباري، وحمد بن عليّ الرهاويّ، وعليّ بن بكار

(١) وفيات الأعيان (١/ ٤٣، ١٤٥)، سير أعلام النبلاء (١٧/ ٥٨٣)، الوافي بالوفيات (٨/ ٢٨٥ - ٢٨٨).

(٢) تهذيب تاريخ دمشق (١/ ٤٤١، ٤٤٢)، سير أعلام النبلاء (١٧/ ٥٩٢)، غاية النهاية (٢/ ١٤٨).

الصوري، وجماعة. وبالإجازة: نصر المقدسي، وأبو الحسن بن الموازينيّ. قال المنجا ابن سليم الكاتب: قال لي أبو محمد بن جميع: مكثت ستة أشهر ما شربت الماء. قال لي أبو السري الطبيب: إنّ معدتك تشبه الآبار. باردة في الصيف حارة في الشتاء، إني أنصحك فاشرب الماء، وإلاّ خفت على كبدك. فألزمت نفسي شرب الماء حتى تعودت. وقال: سمعت «الموطأ» من جدّي سنة سبع وأربعين وثلاثمائة كذا في النسخة، ولعله سنة سبع وخمسين.

قال: ولي سبعٌ وثمانون سنة. وقد سردت الصوم ولي ثمان وعشرون سنةً. وسرد أبي الصوم وله ثمانية عشر عامًا وإلى أن مات.

وصام جدي وله اثنتا عشرة سنة حتى مات. توفي، رحمه الله، يوم عيد الفطر.

١٩٦ - الحسين بن محمد بن بيان(١) .

المؤذن أبو عبد الله البغدادي، عرف بابن مجوجا. قال الخطيب: كتبت عنه عن عبد الله بن موسى الهاشميّ. وكان صدوقًا. وذكر لي أنّه سمع من حبيب القزاز، والقطيعي، وأنّ كتبه ضاعت، وأنّه ولد سنة سبع وأربعين وثلاثمائة.

[حرف العين]

١٩٧ - عبد الرحمن بن مخلد بن عبد الرحمن بن أحمد بن بقي بن مخلد(٢) .

أبو الحسن القرطبي. سمع من أبيه، وأجاز له جدّه. وأخذ عن أبي بكر بن زرب كتاب «الخصال» من تأليفه.

وولي قضاء طليطلة مرتين. وكان مليح الخط، دربًا بالقضاء. ثم ولي أحكام الشرطة والسوق بقرطبة إلى أن توفي في النصف من ربيع الآخر فجأة.

وولد سنة ثمان وخمسين وثلاثمائة.

١٩٨ - عبد الصمد بن محمد(٣) .

أبو الفضل البغدادي ابن الفقاعيّ.

---

(١) تاريخ بغداد (٨/ ١٠٨)، المنتظم (٨/ ١٢٨).

(٢) الصلة لابن بشكوال (٢/ ٣٢٩).

(٣) تاريخ بغداد (١١/ ٤٥)، المنتظم (٨/ ١٢٨، ١٢٩)، الأنساب (٦/ ٩٦، ٩٧).

سمع مجلسًا من أبي بكر القطيعي. وكان خطيب قرية الرخجية على فرسخ من بغداد.

١٩٩ - عليّ بن أحمد بن الحسن بن عبد السلام البغدادي[١] .

أبو الحسين بن الشيرجي المقرئ. سمع من: القطيعي، وعبد العزيز الخرقي. قال الخطيب: كتبنا عنه؛ وكان صدوقًا. مات في جمادى الآخرة.

٢٠٠ - عليّ بن عبد الصمد بن عبيد الله.

أبو الحسن الهاشمي، خطيب الجانب الغربي.

سمع: أبا محمد بن السقا الواسطي، ومحمد بن أحمد المفيد، والأبهري.

٢٠١ - عليّ بن محمد بن الحسن[٢] .

أبو الحسن البغدادي الحربي السمسار، المعروف بابن قشيش.

سمع: أبا بكر القطيعي، وإبراهيم بن أحمد الحرفيّ، وابن لؤلؤ الوراق، وأبا سعيد الحرفي، ومحمد بن المظفر.

قال الخطيب: كتبت عنه، وكان صدوقًا يتفقه بمذهب مالك. توفي في شعبان، وولد في سنة ست وخمسين وثلاثمائة.

[حرف الميم]

٢٠٢ - محمد بن أحمد بن عبد الرحمن بن محمد بن موسى.

أبو بكر الأصبهاني الصفار. سمع: أبا الشيخ. وعنه: أبو عليّ الوخشي، ومسعود بن ناصر السجزي، وأبو عليّ الحدّاد، وآخرون. بقي إلى سنة سبع هذه.

٢٠٣ - محمد بن أحمد بن محمد بن عمرو البجلي ابن القماح[٣] .

روى عن: يوسف الميانجي. روى عنه: عبد العزيز الكتّانيّ، ونجا بن أحمد، وجماعة.

---

(١) تاريخ بغداد (١١/ ٣٣٣).

(٢) تاريخ بغداد (١٣/ ١٠٠، ١٠١).

(٣) تاريخ دمشق (٣٦/ ٤٣٨).

٢٠٤ - محمد بن الحسين بن عمر بن برهان(١) .

أبو الحسن بن العراك. أخو عبد الوهّاب. حدَّث في هذه السنة عن: إسحاق بن سعد النسويّ.

٢٠٥ - محمد بن سليمان(٢) .

أبو عبد الله الرعيني القرطبي الضرير المعروف بابن الحناط، الأديب.

قال الأبَّار: كان عالـمًا بالآداب، قائمًا على اللغة والعربية، شاعرًا مفلقًا، شارك في الطب وغيره، وله رسائل بديعة وشعر مدون.

توفي في جمادى الآخرة. ذكره الحميدي، وابن حيان.

٢٠٦ - محمد بن عبد الله بن أحمد.

أبو بكر الأصبهاني المؤذن التبان. إمام مسجد المسي. سمع من أبي الشيخ. وعنه: قتيبة بن سعيد، وسعيد بن محمد البقال، واللباد، وأبو عليّ الحداد. قال يحيى ابن منده: مات في جمادى الآخرة.

٢٠٧ - محمد بن عبد الله بن يزيد بن محمد بن جنيد(٣) .

أبو عبد الله اللخمي الإشبيلي، المعروف بابن الأحدب.

كان رجلاً صالحًا مقبلاً على ما يعنيه، قديم الطلب، جامعًا للكتب. سمع: أبا محمد الباجيّ، وأبا عبد الله بن مفرج، وعباس بن أصبغ، وجماعة. توفي في شوال في ثمانين سنة.

٢٠٨ - محمد بن عبد الوهاب بن أبي العلاء(٤) .

أبو عبد الله الدلال، بغدادي.

سمع «مسند أبي هريرة»، من أبي بكر القطيعي، وحدّث.

---

(١) تاريخ بغداد (٢/ ٢٤٤).

(٢) جذوة المقتبس للحميدي (٥٧، ٥٨).

(٣) الصلة لابن بشكوال (٢/ ٥٢٧، ٥٢٨).

(٤) تاريخ بغداد (٢/ ٣٨٢).

٢٠٩ - محمد بن عليّ بن نصر [١] .

أبو الحسن الكاتب البغدادي. صاحب «ديوان الرسائل» في دولة جلال الدولة أبي طاهر بن بهاء الدولة بن عضد الدولة. وترسل عنه إلى الملوك، ولقي جماعة من كبار الأدباء. وأخذ عن: أبي الفرج الببغاء، وأبي نصر بن نباتة. وكان أديبًا بليغًا فصيحًا إخباريًا.

سمع من أبي القاسم عيسى بن الوزير. روى عنه: أبو منصور محمد بن محمد العكبري. وله كتاب «المفاوضة» صنفه للملك العزيز جلال الدولة. توفي بواسط في ربيع الآخر، وله خمس وستّون سنة. وهو أخو القاضي عبد الوهاب بن عليّ المالكي شيخ المالكية.

٢١٠ - محمد بن محمد بن أحمد [٢] .

أبو طاهر بن سميكة. روى عن: محمد بن المظفر. روى عنه: الخطيب، وقال: صدوق. مات في شوال.

٢١١ - محمد بن محمد بن مكي بن الحسن بن عليّ بن إبراهيم [٣] .

العلوي الحسني البغدادي. قدم دمشق. وذكر أبو الغنائم النسابة أنّه اجتمع به وسمع منه بدمشق ومصر علمًا كثيراً من تصانيفه وشعره، وكان يلقب بشيخ الشرف. عمر تسعًا وتسعين سنة.

٢١٢ - مكي بن أبي طالب حموش بن محمد بن مختار [٤] .

الإمام أبو محمد القيسيّ القيرواني، ثم القرطبي المقرئ.

شيخ الأندلس. حجّ، وسمع بمكة من: أحمد بن فراس، ومحمد بن محمد بن جبريل العجيفيّ، وأبي القاسم عبيد الله السقطي، وأبي بكر أحمد بن إبراهيم المروزيّ. وقرأ القرآن على أبي الطيب بن غلبون، وعلى ابنه طاهر.

---

(١) الوافي بالوفيات (٤/ ١٢٤)، شذرات الذهب (٣/ ٢٢٥)، معجم المؤلفين (١١/ ٦٧).

(٢) تاريخ بغداد (٣/ ٢٣٤).

(٣) تقدم برقم (١٨٧).

(٤) الصلة لابن بشكوال (٢/ ٦٣١)، سير أعلام النبلاء (١٧/ ٥٩١ - ٥٩٣)، النجوم الزاهرة (٥/ ٤٦).

وسمع بالقيروان من: أبي محمد بن أبي زيد، وأبي الحسن القابسي، وغيرهم.

قال صاحبه أبو عمر بن مهدي المقرئ: كان رحمه الله من أهل التبحر في علوم القرآن، والعربية، حسن الفهم والخلق، جيد الدين والعقل، كثير التأليف في علوم القرآن، محسنًا لذلك، مجودًا للقراءات السبع، عالمًا بمعانيها.

ولد سنة خمس وخمسين وثلاثمائة بالقيروان. فأخبرني أنه سافر إلى مصر وهو ابن ثلاث عشرة سنة، واختلف إلى المؤدبين بالحساب، وأكمل القرآن بعد ذلك.

ثم رجع فأكمل القراءات على أبي الطيب سنة ست وسبعين وثلاثمائة.

وقرأ القراءات بالقيروان سنة سبع وسبعين. ثم نهض إلى مصر وحجّ.

وابتدأ بالقراءآت بمصر، ثم عاد، ثم رجع إلى مصر سنة اثنتين وثمانين، وعاد إلى بلاده سنة ثلاث، فأقرأ القراءات.

ثم خرج سنة سبع وثمانين فحج وجاور بمكة، فحج أربع حجج متوالية، ودخل إلى الأندلس في سنة ثلاث وتسعين. وجلس للإقراء بجامع قرطبة وعظم اسمه وجل قدره.

قال ابن بشكوال: ثم قلده أبو الحزم جهور خطابة قرطبة بعد وفاة يونس بن عبد الله القاضي.

وكان قبل ذلك ينوب عن يونس في الخطبة. وكان ضعيفًا عليه على أدبه وفهمه.

وله ثمانون تأليفًا. وكان خيرًا، فاضلاً، متدينًا، متواضعًا، مشهورًا بالصلاح وإجابة الدعوة.

حكى أبو عبد الله الطرفي قال: كان عندنا رجل فيه حدة، وكان له على الشيخ أبي محمد مكي تسلط، كان يدنو منه إذا خطب فيغمزه ويحصي عليه سقطاته، وكان الشيخ كثيرًا ما يتلعثم ويتوقف، فجاء ذلك الرجل في بعض الجمع وجعل يحد النظر إلى الشيخ ويغمزه، فلما خرج ونزل معنا في موضعه، قال: أمنوا على دعائي.

ثم رفع يديه وقال: اللهم اكفنيه، اللهم اكفنيه، اللهم اكفنيه. فأمنا.

قال: فأُقعد ذلك الرجل وما دخل الجامع بعد ذلك اليوم.

وقال ابن حيان: توفي ثاني المحرم، وصلى عليه ابنه أبو طالب محمد. قلت:

تلا عليه خلق منهم: عبد الله بن سهل، ومحمد بن أحمد بن مطرف، وروى عنه بالإجازة أبو محمد بن عتاب.

[حرف الياء]

٢١٣ - يحيى بن هشام بن أحمد(١).

أبو بكر بن الأصبغ القرشي الأندلسيّ. كان بارعًا في الآداب، عالمًا بالعربية واللغة، مقدمًا في معاني الأشعار الجاهلية، مشاركًا في العلوم. توفي ببطليوس رسولاً، وله سبع وأربعون سنة.

وفيات سنة ثمان وثلاثين وأربعمائة

[حرف الألف]

٢١٤ - أحمد بن الحسن بن عيسى بن شرارة(٢).

أبو الحسن الناقد، أخو أبي طاهر البغداديّ.

سمع: أبا محمد بن ماسي.

٢١٥ - أحمد بن عبد الواحد بن محمد بن جعفر(٣).

أبو يعلى ابن زوج الحرة. كان أصغر إخوته. روى عن: الدارقطني، وأبي الحسن الحربي.

وعنه: الخطيب، وصدقه.

٢١٦ - أحمد بن محمد بن العباس بن بكران(٤).

الهاشمي العباسي، أبو العباس. عن: عليّ بن محمد بن كيسان. وعنه: الخطيب، وقال: صدوق. توفي عن بضع وسبعين سنة.

---

(١) الصلة لابن بشكوال (٢/ ٦٧٧).

(٢) تاريخ بغداد (٤/ ٩٣).

(٣) تاريخ بغداد (٤/ ٢٧٠).

(٤) تاريخ بغداد (٥/ ٧٢).

٢١٧ - أحمد بن محمد بن عبد الله بن محمد[١] .

أبو الفضل الهاشمي العباسي الهاروني الرشيدي. نزيل سجستان. قدم نيسابور، وحدث.

روى عن: أبي بكر المفيد، والغطريفيّ، والخليل السجزيّ.

روى عنه: مسعود بن ناصر الحافظ، وأبو القاسم الحشكانيّ.

٢١٨ - أحمد بن محمد[٢] .

أبو الحسن القنطري المقرئ. أخذ القراءة عن: الشنبوذي، وعلي بن يوسف العلاف، وعمر بن إبراهيم الكتاني. وأقرأ النّاس دهرًا بمكة. قال أبو عمرو الدّانيّ: لم يكن بالضابط ولا بالحافظ.

توفي بمكة سنة ثمان وثلاثين.

٢١٩ - أحمد بن محمد بن عبد الرحمن بن مندويه.

أبو بكر الشروطي الأصبهاني، ويعرف بابن الأسود. سمع: عبد الله الصائغ، وأبا الشيخ.

روى عنه: أبو عليّ الحداد. توفي في ذي الحجة.

٢٢٠ - إسماعيل بن عبد الرحمن بن عمر بن النحاس المصري.

ولد سنة أربع وخمسين وثلاثمائة. وسمع من أصحاب النسائي. وحدث. توفي في رجب.

[حرف الباء]

٢٢١ - بشر بن محمد.

أبو نصر الأصبهاني الجوزداني.

روى عن: عبيد الله بن يعقوب الأصبهاني. وعن: أبو عليّ الحداد.

(١) تقدم برقم (١٩٣).

(٢) ميزان الاعتدال (١/ ١٥٦)، غاية النهاية (١/ ١٣٦).

[حرف الجيم]

٢٢٢ - جعفر بن أحمد بن عبد الملك بن مروان الأموي[١] .

اللغوي أبو مروان ابن الغاسلة. من أهل إشبيلية. روى عن: القاضي أبي بكر بن زرب، وأبي جعفر بن عون الله، والزبيدي، وابن مفرج، وجماعة. وكان بارعًا في الأدب واللغة ومعاني الشعر، ذا حظ في علم السنة. عاش أربعًا وثمانين سنة.

[حرف الحاء]

٢٢٣ - الحسن بن محمد بن إبراهيم[٢] .

أبو عليّ البغداديّ الفقيه المالكيّ، المقرئ.

مصنف كتاب «الروضة في القراءات». روى هذا الكتاب عنه: أبو إسحاق إبراهيم بن إسماعيل بن غالب الخياط، وأبو الحسن عليّ بن محمد بن حميد الواعظ. وقرأ عليه: أبو القاسم الهذلي، وإبراهيم الخياط المذكور المالكي شيخ ابن الفحام الصقلي. وتوفي في رمضان، وأسانيده في هذا الكتاب. قرأ على: ابن أبي مسلم الفرضي، والسوسنجردي، وعبد الملك النهروانيّ، والحمامي، وطبقتهم.

٢٢٤ - الحسن بن محمد بن عمر بن عديسة[٣] .

أبو عليّ النرسي البزاز. سمع: أبا حفص بن شاهين، وأبا القاسم الصيدلاني. قال الخطيب: كان صدوقًا من أهل المعرفة بالقراءات. مات في رجب. سنة ثمانين وثلاثمائة.

٢٢٥ - الحسين بن يحيى بن أبي عرابة.

أبو البركات، ورّخه الحبّال.

[حرف الطاء]

٢٢٦ - طلحة بن عبد الملك بن عليّ.

---

(١) الصلة لابن بشكوال (١/ ١٢٨).

(٢) العبر (٣/ ١٨٨)، غاية النهاية (١/ ٢٣٠)، النجوم الزاهرة (٥/ ٤٢)، شذرات الذهب (٣/ ٢٦١).

(٣) تاريخ بغداد (٧/ ٢٤٥)، المنتظم (٨/ ١٣٠).

أبو سعد الطلحي الأصبهاني التاجر. سمع: أبا بكر بن المقرئ. روى عنه: أبو عليّ الحداد.

[حرف العين]

٢٢٧ - **عبد الله بن أحمد بن عبد الله** بن إبراهيم[١].

أبو محمد الهاشمي العباسي المعتصمي. قال الخطيب: كتبنا عنه، وكان صدوقًا.

٢٢٨ - **عبد الله بن يوسف بن عبد الله** بن يوسف بن محمد بن حيويه[٢].

الشيخ أبو محمد الجويني. توفي بنيسابور في ذي القعدة. وكان إمامًا فقيهًا، بارعًا في مذهب الشافعيّ. مفسرًا نحويًا أديبًا. تفقه بنيسابور على: أبي الطيب الصعلوكيّ. ثم خرج إلى مرو.

وتفقه على أبي بكر القفال وتخرج به فقهًا وخلافًا. وعاد إلى نيسابور سنة سبع وأربعمائة، وقعد للتدريس والفتوى.

وكان مجتهدًا في العبادة، مهيبًا بين التلامذة، صاحب جدّ ووقار. صنف «التبصرة» في الفقه، وصنف «التذكرة»، والتفسير الكبير، و «التعليق».

سمع من: القفال، وعدنان بن محمد الضبي، وأبي نعيم عبد الملك بن الحسن، وابن محمش.

وببغداد من: أبي الحسين بن بشران، وجماعة. روى عنه: ابنه إمام الحرمين أبو المعالي، وسهل بن إبراهيم المسجديّ، وعلي بن أحمد المديني. قال أبو عثمان الصابوني: لو كان الشيخ أبو محمد في بني إسرائيل لنقلت إلينا شمائله وافتخروا به.

وقال عليّ بن أحمد المدينيّ: سمعته يقول إنه من سنبس، قبيلة من العرب.

وقال الحافظ أبو صالح المؤذن: غسلته، فلمّا لففته في الأكفان رأيت يده اليمنى إلى الإبط منيرة كلون القمر. فتحيرت، وقلت: هذه بركة فتاويه.

---

(١) تاريخ بغداد (٩/ ٣٩٨)، المنتظم (٨/ ١٣٠).

(٢) تاريخ بغداد (١٠/ ١٩٨)، المنتظم (٨/ ١٣٠)، سير أعلام النبلاء (١٧/ ٦١٧، ٦١٨)، النجوم الزاهرة (٥/ ٤٢).

٢٢٩ - عبد الباقي بن هبة الله بن محمد بن جعفر.

أبو القاسم البغدادي الحفار.

٢٣٠ - عبد الرحمن بن إبراهيم بن محمد بن الشرفيّ القرطبي(١).

والد الحاكم أبي إسحاق. ولي القضاء بعدة كور ميورقة، وغيرها.

وعاش نيفًا وسبعين سنة.

٢٣١ - عبد الرحمن بن محمد بن عباس بن جوشن(٢).

أبو محمد الأنصاري، عرف بابن الحصار الطليطليّ. خطيب طليطلة.

روى عن: أبي الفرج عبدوس بن محمد ومحمد بن عمرو بن عيشون وتمام بن عبد الله وطائفة من شيوخ طليطلة.

وروى عن: أبي جعفر بن عون الله، وأحمد بن خالد التاجر، وابن مفرج، ومحمد بن خليفة.

وحجّ، وسمع يسيرًا، وعني بالرواية والجمع حتى كان أوحد عصره. وكانت الرحلة إليه. وكان ثقة صدوقًا صبورًا على النسخ.

ذكر أنّه نسخ «مختصر ابن عبيد» وعارضه في يوم واحد. وكان مولده في سنة إحدى وخمسين وثلاثمائة. حدَّث عنه: حاتم بن محمد، وأبو الوليد الوخشي، وجماهر بن عبد الرحمن، وأبو عمر بن سميق، وأبو الحسن بن الألبيريّ ووصفه بالدين والفضل والوقار. وضعف في آخر عمره عن الإمامة، فلزم داره.

٢٣٢ - عبد الكريم بن عبد الواحد بن محمد.

أو طاهر الحسناباذي، يعرف بمكشوف الرأس.

كان من أعيان صوفية أصبهان وفقهائها. سمع من: أبي الشيخ. ورحل فسمع بمصر وبغداد.

روى عنه: الحداد. وتوفي في ربيع الآخر.

---

(١) الصلة لابن بشكوال (٢/ ٣٣١).

(٢) الصلة لابن بشكوال (٢/ ٣٣٠).

٢٣٣ - عليّ بن عمر بن عبد الله بن أحمد بن عليّ بن شوذب[(١)].

أبو الحسين الواسطي. حدَّث في هذه السنة بواسط عن أبي بكر القطيعي.

[حرف الفاء]

٢٣٤ - الفضل بن محمد بن سعيد.

أبو نصر القاشاني الأصبهاني. سمع: أبا الشيخ. وعنه: أبو عليّ الحداد، وغانم البرجي، وجماعة.

[حرف الميم]

٢٣٥ - محمد بن إبراهيم بن محمد[(٢)].

أبو الحسين البغدادي المطرز. كان وكيلاً على أبواب القضاة. سمع: عليّ بن محمد بن كيسان، وابن نجيب. توفي في شوال.

٢٣٦ - محمد بن الحسن بن عيسى[(٣)].

أبو طاهر بن شرارة البغدادي الناقد. سمع: القطيعي، وابن ماسي. قال الخطيب: كتبت عنه، وكان صدوقًا. توفي في ذي القعدة.

محمد بن الحسين بن الشيخ أبي سلمان محمد بن الحسين الحراني[(٤)].

ثم البغدادي. أبو الحسين الشاهد. سمع: ابن مالك القطيعي، وعلي بن عبد الرحمن البكائي، وابن ماسي. قال الخطيب: كتبت عنه وكان صدوقًا. مات في صفر.

٢٣٨ - محمد بن أبي السكري، واسمه عمر، بن محمد بن إبراهيم بن غياث[(٥)].

---

(١) سؤالات الحافظ السلفي لخميس الحوزي (٩١، ٩٢).

(٢) تاريخ بغداد (١/ ٤١٨)، المنتظم (٨/ ١٣١).

(٣) تاريخ بغداد (٢/ ٢٢١)، المنتظم (٨/ ١٣١).

(٤) تاريخ بغداد (٢/ ٢٥٤)، المنتظم (٨/ ١٣١).

(٥) تاريخ بغداد (٥/ ٣٩، ٤٠).

أبو بشر البغدادي الوكيل. سمع: عليّ بن لؤلؤ. وابن المظفر، وأبا حفص بن شاهين.

قال الخطيب: كتبت عنه، وذكر لنا عنه الاعتزال.

٢٣٩ - محمد بن عبد الله بن أحمد.

أبو بكر الأصبهاني التبان المؤذن. سمع من: أبي الشيخ. روى عنه: الحدّاد، وأبو الفتح محمد بن عبد الله الصحاف، وآخرون.

٢٤٠ - محمد بن عليّ بن محمد بن سيويه.

أبو محمد الأصبهاني المؤدب، المكفوف والده. سمع: أبا الشيخ بن حيان.

روى عنه: عبد العزيز النخشبيّ وقال: هو شيخ صالح عامي، وأبو عليّ الحداد، وحمزة بن العباس، وغيرهم. توفي في شوال. روى عنه: أبو سعد المطرز. وقال ابن سمويه: المعروف بالرباطي. وأما أبو زكريا بن منده ففرق بين هذا وبين المكفوف.

٢٤١ - محمد بن عمر بن زاذان القزويني[(١)] .

أبو الحسن. رحل وسمع من: هلال بن محمد بالبصرة.

روى عنه إسماعيل بن عبد الجبار المالكي.

٢٤٢ - محمد بن محمد بن عيسى بن إسحاق بن جابر[(٢)] .

أبو الحسن الخيشي البصري النحوي.

قرأ العربية بالبصرة على أبي عبد الله الحسين بن عليّ النمري صاحب أبي باش.

وسمع من: محمد بن معلى الأزدي.

وأخذ أيضًا عن أبي عليّ الحسن بن أحمد بن عبد الغفار الفارسيّ.

وبرع في النحو.

ونزل واسطًا مدة. وروى بها كثيرًا، وببغداد. وتخرج به جماعة.

---

(١) التدوين في أخبار قزوين (١/ ٤٧٩).

(٢) الإكمال لابن ماكولا (٣/ ٢٤٠)، الكامل في التاريخ (٩/ ٥٣٥)، بغية الوعاة (١/ ٢٣١).

روى عنه: الوزير أبو الجوائز الحسن بن عليّ الكاتب، ومحمد بن عليّ بن أبي الصقر الواسطيان، وأبو الحسن عليّ بن الحسين بن أيوب البزاز، وأخوه أحمد بن عبد الملك النحويّ.

قال ابن النجار: كان من أئمة النحاة المشهورين بالفضل والنبل.

ومن شعره:

رأيت الصدّ مذمومًا وعندي صدودك لو ظفرت به حميد
لأن الصد عن وصلٍ ومن لي بوصلٍ منك يعقبُه الصُّدود

قال أبو النضر بن ماكولا الحافظ: وأبو الحسن محمد بن محمد بن عيسى الخيشي شيخنا وأستاذنا يقول: اجتاز بنا المتنبي وكنّا نتعصب للسري الرفاء، فلم نسمع منه.

قال ابن ماكولا: كان إمامًا في حل التراجم، ولم أر أحدًا من أهل الأدب يجري مجراه.

وقال محمد بن هلال بن الصابئ: هو من أهل البطيحة، لقي أبا عليّ الفارسي، وأخذ عن ابن جني وأضرابه. ولمّا حصل ببغداد أخذ عنه أبو سعد بن الموصلايا المنشئ، وكان ملازمًا له حتى مات ببغداد عن إحدى وتسعين سنة.

وقال ابن خيرون: مات في سادس عشر ذي الحجة.

٢٤٣ - مسعود بن عليّ بن معاذ بن محمد بن معاذ(١).

أبو سعيد السجزي، ثم النيسابوري الوكيل الحافظ.

من أعيان تلامذة أبي عبد الله الحاكم، وله عنه سؤالات، وقد أكثر عنه.

سمع: أبا محمد بن الرومي، وأبا عليّ الخالدي، وعبد الرحمن بن المزكي، وجماعة. وروى شيئًا يسيرًا عن الحاكم لأنه توفي كهلاً.

روى عنه: مسعود بن ناصر الركاب، وغيره.

توفي سنة ثمان وثلاثين أو سنة تسعٍ وثلاثين، على قولين ذكرهما عبد الغافر.

(١) المنتخب من السياق (٤٣٢).

[حرف الهاء]

٢٤٤ - هشام بن غالب بن هشام[(١)] .

أبو الوليد الغافقي القرطبي الوثائقي.

روى عن القاضي أبي بكر بن زرب، وابن المكوي، وأبي محمد الأصيلي، وكان أقعد النّاس به، وأكثرهم لزومًا له.

وكان خيرًا إمـامًا، من أهل العلم الواسع، والفهم الثاقب، متـفننًا وقد أخذ من كل علم بحظ وافر.

وكان يميل إلى مـذهب داود بن عليّ الظاهري رحمه الله في باطن أمـره. خرج من قرطبة في الفتنة وسكن غرناطة، ثم استقر بإشبيلية. وتوفي في ربيع الآخر، وقد جاوز الثمانين بأشهر، رحمه الله.

[حرف الياء]

٢٤٥ - يحيى بن محمد بن أحمد بن عبد الملك[(٢)] .

الأموي العثماني، أبو بكر القرطبي.

روى عن: أبي جعفر بن عون الله، وابن مفـرج، وعباس بن أصبغ، وإسماعيل ابن إسحاق. وهاشم بن يحيى.

حدَّث عنـه: الخولاني وقال: كـان من أهل العلم والتقـدم في الفهم للـحديث والسنن والرأي والأدب. وأثنى عليه ابن خزرج ووصفه بالفصاحة والتفنن في العلوم، وقال: توفي في صفر ابن ثمان وسبعين سنة.

وفيات سنة تسع وثلاثين وأربعمائة

[حرف الألف]

٢٤٦ - أحمد بن أحمد بن محمد بن علي[(٣)] .

(١) الصلة لابن بشكوال (٢/ ٦٥٢).

(٢) الصلة لابن بشكوال (٢/ ٦٦٧، ٦٦٨).

(٣) تاريخ بغداد (٤/ ٤، ٥)، الأنساب (٧/ ٢١٦).

أبو عبد الله القصري السيبي الفقيه الشافعي.

حدَّث عن: أبي محمد بن ماسي، وعبد الله بن إبراهيم الزينبيّ، وعلي بن أبي السري البكائي.

قال الخطيب: كان فاضلاً من أهل العلم والقرآن، كثير التلاوة. قيل: كان يقرأ في كل يوم ختمة. سمعته يقول: قدمت أنا وأخي من القصر، والقطيعي حيّ، ومقصودنا الفقه والفرائض.

فأردنا السماع منه، فلم نذهب إليه، لكنّا سمعنا من ابن ماسي نسخة الأنصاري. وكان ابن اللبان الفرضي قال لنا: لا تذهبوا إلى القطيعي، فإنه قد ضعف واختل، وقد منعت ابني من السماع منه.

توفي ابن السيبي في رجب عن ثلاث وتسعين سنة.

٢٤٧ - أحمد بن عبد الله بن محمد[١].

أبو الحسن ابن اللاعب البغدادي الأنماطي.

سمع: أبا بكر القطيعي، وغيره. وتوفي في ذي القعدة.

٢٤٨ - أحمد بن عليّ بن عمر.

أبو الحسن البصري المالكي، الفقيه. توفي في رمضان.

٢٤٩ - أحمد بن محمد بن الحسين[٢].

أبو نصر البخاري، حمو القاضي الصيمريّ. تفقه على أبي حامد الإسفرائيني. وسمع من: نصر بن أحمد البرجيّ. وعنه: الخطيب، ووثقه. نزيل الكوفة وبها مات في ذي الحجة.

[حرف الحاء]

٢٥٠ - الحسن بن داود بن بابشاذ[٣].

(١) تاريخ بغداد (٤/ ٢٣٨).

(٢) تاريخ بغداد (٤/ ٤٣٥، ٤٣٦)، طبقات الشافعية (٣/ ٣٢، ٣٣).

(٣) تاريخ بغداد (٧/ ٣٠٧).

أبو سعد المصري. توفي ببغداد في ذي القعدة شابًا. سمع: أبا محمد بن النحاس، وغيره.

وكان له ذكاء باهر. قرأ القراءات والأدب والحساب والفقه، وتقدم في مذهب أبي حنيفة.

٢٥١ - الحسن بن عليّ بن الحسن بن شواش[١].

أبو عليّ الكتاني الدمشقي، المقرئ، مشرف الجامع.

حدَّث عن: الفضل بن جعفر المؤذن، ويوسف الميانجي، وأبي سليمان بن زبر.

روى عنه: أبو القاسم بن أبي العلاء، وسهل بن بشر الإسفرائيني، وأبو طاهر محمد بن أحمد بن أبي الصقر الأنباري، ومحمد بن الحسين الحنائي، وغيرهم. توفي في ذي القعدة.

٢٥٢ - الحسن بن محمد بن الحسن بن علي[٢].

الحافظ أبو محمد بن أبي طالب البغدادي الخلال.

سمع: أبا بكر القطيعي، وأبا بكر الوراق، وأبا سعيد الحرفيّ، وابن المظفر، وأبا عبد الله بن العسكري، وأبا بكر بن شاذان، وأبا عمر بن حيويه، وأبا الحسن الدارقطنيّ، وخلقًا سواهم.

قال الخطيب كتبنا عنه، وكان ثقة له معرفة، نبيه، وخرج «المسند» على «الصحيحين»، وجمع أبوابًا وتراجم كثيرة. وقال لي: ولدت سنة اثنتين وخمسين وثلاثمائة. ومات في جمادى الأولى.

قلت: روى عنه: أبو الحسين المبارك، وأبو سعد ابنا عبد الجبار الصيرفي، وجعفر ابن أحمد السراج، والمعمر بن علـيّ بن أبي عمامة الواعظ، وجعفر بن المحسن السلماسيّ، وآخرون.

٢٥٣ - الحسن بن محمد بن إسماعيل بن أشناس[٣].

تاريخ دمشق (١٠/ ٣٧)، تهذيب تاريخ دمشق (٤/ ١٩٩).

تاريخ بغداد (٧/ ٤٢٥)، سير أعلام النبلاء (١٧/ ٥٩٣ - ٥٩٥)، شذرات الذهب (٣/ ٢٦٢).

تاريخ بغداد (٧/ ٤٢٥).

أبو عليّ بن الحمامي البغدادي، المتوكلي. كان جدهم مولى للمتوكل. سمع أبا عبد الله بن العسكري، وعمر بن سنبك، وعليّ بن لؤلؤ، وطائفة كبيرة.

قال الخطيب: كتبت عنه، وكان رافضيًا خبيث المذهب، ويقرأ على الشيعة مثالب الصحابة.

عاش ثمانين سنة.

٢٥٤ - الحسين بن الحسن بن عليّ بن بندار(١) .

أبو عبد الله الأنماطي. بغدادي، يعرف بابن أحما الصمصامي.

روى عن: ابن ماسي.

قال الخطيب: كان يدعو إلى الاعتزال والتشيع ويناظر عليه بحمق وجهل. مات في شعبان.

٢٥٥ - الحسين بن عليّ بن عبيد الله(٢) .

أبو الفرج الطناجيري. بغدادي مشهور. سمع: عليّ بن عبد الرحمن البكائي، ومحمد بن زيد بن مروان، ومحمد بن المظفر، وأبا بكر بن شاذان، وخلقًا سواهم.

قال الخطيب: كتبنا عنه، وكان ثقة دينًا. سمعته يقول: كتبت عن القطيعي أمالي وضاعت.

توفي في سلخ ذي العقدة، وولد في سنة إحدى وخمسين وثلاثمائة.

[حرف العين]

٢٥٦ - عبد الله بن عمر بن عبد الله بن رستة.

البغدادي ثم الأصبهاني. روى عن: عبد الرحمن بن شنبة العطار عن أبي خليفة الجمحيّ.

وعنه: أبو عليّ الحداد.

(١) تاريخ بغداد (٨/ ٣٥).

(٢) تاريخ بغداد (٨/ ٧٩، ٨٠)، الأنساب (٨/ ٢٥١)، سير أعلام النبلاء (١٧/ ٦١٨، ٦١٩).

٢٥٧ - عبد الله بن ميمون الأرع.

أبو محمد الحسني الصوفي. محدّث مكثر، مصري.

رحل إلى الحافظ أبي عبد الله الحاكم، قاله الحبّال.

٢٥٨ - عبد الرحمن بن سعيد بن خزرج[١] .

أبو المطرف الألبيريّ. سمع: أبا عبد الله بن أبي زمنين.

وحجّ فأخذ عن: أبي الحسن القابسي، وأحمد بن نصر الداوديّ. وسكن قرطبة. قال أبو عمر مهدي: كان من أهل الخير والفضل، حافظًا للمسائل. له حظّ من علم النحو، كثير الصلاة والذكر. توفي رحمه الله في ربيع الأول.

٢٥٩ - عبد الملك بن عبد القاهر بن أسد[٢] .

أبو القاسم النصيبي.

٢٦٠ - عبد الواحد بن محمد بن يحيى[٣] .

أبو القاسم البغداديّ المطرز الشاعر المشهور.

كان سائر القول في المديح والغزل والهجاء. له ديوان.

٢٦١ - عبد الوهاب بن عليّ بن داوريد[٤] .

أبو حنيفة الفارسي الملحمي، الفقيه الفرضي. قال الخطيب: ثنا عن المعافي الجريري، وكان عارفًا بالقراءات والفرائض، حافظًا لظاهر فقه الشافعي.

مات في ذي الحجة.

٢٦٢ - عليّ بن بندار.

قاضي القضاة أبو القاسم. حدَّث بأصبهان عن: أبي الشيخ. وعن: أبي القاسم ابن حبابة.

روى عنه: أبو عليّ الحداد، وأبو سعد المطرز. وتوفي في شوال.

---

(١) الصلة لابن بشكوال (٢/ ٣٣١، ٣٣٢).

(٢) تاريخ بغداد (١٠/ ٤٣٣)، المنتظم (٨/ ١٣٣، ١٣٤).

(٣) تاريخ بغداد (١١/ ١٦)، المنتظم (٨/ ١٣٤)، الكامل في التاريخ (٩/ ٥٤٣).

(٤) تاريخ بغداد (١١/ ٣٣)، المنتظم (٨/ ١٣٣)، طبقات الشافعية الكبرى (٣/ ٢٨٥).

٢٦٣ - عليّ بن عبيد الله بن علي[١] .

أبو طاهر البغدادي البزوري. سمع: القطيعي، والوراق. وعنه: الخطيب، وأثنى عليه.

٢٦٤ - عليّ بن منير بن أحمد[٢] .

أبو الحسن المصري الخلال الشاهد. روى عن: أبي الطاهر الذهلي، وأبي أحمد ابن الناصح، وجماعة. روى عنه: أبو الحسن الخلعي، وسهل بن بشر، وسعد بن عليّ الريحاني، وجماعة سواهم. توفي في ذي القعدة.

٢٦٥ - عمر بن محمد بن العباس بن عيسى[٣] .

أبو القاسم الهاشمي البغدادي. عرف بابن بكران. سمع: ابن كيسان.

قال الخطيب: كان صدوقًا، كتبنا عنه. توفي في ذي القعدة.

[حرف الميم]

٢٦٦ - محمد بن أحمد بن موسى[٤] .

أبو عبد الله الشيرازي الواعظ المعروف بالنذير. سمع من: إسماعيل بن حاجب الكشانيّ، وعلي بن عمر الرازي القصار، وأبي النصر بن الجندي.

وقدم بغداد فتكلم بها ونفق سوقه على العامة، وشغفوا به، وازدحموا عليه، وافتتنوا به، وصحبه جماعة، وهو يظهر الزهد، ثم إنه قبل العطاء. وأقبلت عليه الدنيا، وكثر عليه المال، ولبس الثياب الفاخرة، وكثر مريدوه. ثم حظّ على الغزو والجهاد، فحشد النّاس إليه من كل وجه، وصار معه جيش، فنزل بهم بظاهر بغداد، وضرب له بالطبل في أوقات الصلوات. ثم سار إلى الموصل واستفحل أمره، فصار

---

(١) تاريخ بغداد (١٢/ ١٠).

(٢) الصلة لابن بشكوال (٢/ ٥٧٠)، سير أعلام النبلاء (١٧/ ٦١٩، ٦٢٠)، شذرات الذهب (٣/ ٢٦٢).

(٣) تاريخ بغداد (١١/ ٢٧٤).

(٤) تاريخ بغداد (١/ ٣٥٩)، المنتظم (٨/ ١٣٤، ١٣٥)، العبر (٣/ ١٨٩، ١٩٠)، البداية والنهاية (١٢/ ٥٦).

إلى أذربيجان، وضاهي أمير تلك الناحية، فتراجع جماعات من أصحابه. ومات سنة سبع.

٢٦٧ - **محمد بن حسين بن عليّ بن عبد الرحيم**[١].

الوزير عميد الدولة أبو سعد البغدادي.

صدر كبير، رأس في حساب الديوان وشارك في الفضائل وقال الشعر. وسمع: أبا الحسين بن بشران. ووزر لأبي طاهر بن بويه مدة. وتوفي في ذي القعدة سنة تسع وثلاثين وأربعمائة.

٢٦٨ - **محمد بن عبد الله بن سعيد بن عابد**[٢].

أبو عبد الله المعافري القرطبي. روى عن: أبي عبد الله بن مفرج، وعباس بن أصبغ، والأصيلي، وزكريا بن الأشج، وخلف بن القاسم، وهاشم بن يحيى.

ورحل سنة إحدى وثمانين، فسمع من ابن أبي زيد «رسالته».

وسمع بمصر من: أبي بكر بن إسماعيل المهندس، وجماعة.

وكان معتنيًا بالآثار، ثقة، خيرًا، فاضلاً، متواضعًا، دعي إلى الشورى فأبى.

حدَّث عنه خلق منهم: أبو مروان الطبني، وأبو عبد الرحمن العقيلي، وأبو عبد الله بن عتاب، وابنه أبو محمد، وأبو عبد الله محمد بن فرج.

قلت: رواية أبي محمد بن عتاب، عنه بالإجازة. وكان بقية المحدثين بقرطبة. مات في آخر جمادى الأولى عن نيف وثمانين سنة، وهو آخر من كان يروي عن الأصيلي، وغيره.

٢٦٩ - **محمد بن عبد الله بن الحسين بن مهران**.

أبو بكر الأصبهاني البقال. سمع أبا الشيخ. وعنه: أبو عليّ الحداد.

٢٧٠ - **محمد بن عليّ بن محمد**[٣].

---

(١) المنتظم (٨/ ١٣٤)، البداية والنهاية (١٢/ ٥٦)، الوافي بالوفيات (٣/ ٨، ٩).

(٢) الصلة لابن بشكوال (٢/ ٥٣٠، ٥٣١)، العبر (٣/ ١٩٠)، سير أعلام النبلاء (١٧/ ٦١٤، ٦١٥).

(٣) تاريخ بغداد (٣/ ١٠١)، الإكمال لابن ماكولا (٣/ ٢٢٧)، لسان الميزان (٥/ ٣٠٣).

أبو الخطاب البغدادي الشاعر المعروف بالجبلي. سمع من: عبد الوهاب الكلابي بدمشق.

روى عنه: الخطيب، وأثنى عليه بمعرفة العربية والشعر.

وقد مدحه أبو العلاء بن سليمان المعري بقصيدة مكافأة لمديحه إياه، مطلعها:

أشفقتُ من عِبء البقاء وعابه ... ومللتُ من أَريِ الزمان وصابه

وأرى أبا الخطاب نالَ من الحجى ... خطاً زواه الدهر عن خطابه

ردّت لطافته وحدّة ذهنه ... وحش اللغاتِ أو أنسًا بخطابهِ

وكان أبو الخطاب مفرط القصر، وهو رافضي جلد.

٢٧١ - محمد بن عمر بن عبد العزيز(١).

أبو علي البغدادي المؤدب. سمع: أبا عمر بن حيويه، وأبا الحسن الدارقطنيّ. قال الخطيب: كتبت عنه، وكان صدوقًا.

٢٧٢ - محمد بن الفضيل بن الشهيد أبي الفضل محمد بن أبي الحسين الفضيلي.

الهروي المزكيّ. سمع: أبا الفضل محمد بن عبد الله بن خميرويه، وأبا أحمد الحاكم. روى عنه: حفيده إسماعيل بن الفضيل، والهرويون.

[الكنى]

٢٧٣ - أبو كاليجار(٢).

الملك والد الملك أبي نصر، الملقب بالملك الرحيم. قرأت بخطّ ابن نظيف في تاريخه أنه توفي سنة تسع هذه. وهو ابن سلطان الدولة بن بهاء الدولة بن عضد الدولة بن بويه.

مات بطريق كرمان، وكان معه سبعمائة من الترك وثلاثة آلاف من الديلم، فنهبت الأتراك حواصله وطلبوا شيراز.

---

(١) تاريخ بغداد (٣/ ٤٠).

(٢) الكامل في التاريخ (٩/ ٥٤٧)، دول الإسلام (١/ ١٩١)، البداية والنهاية (١٢/ ٥٩).

وفيات سنة أربعين وأربعمائة

[حرف الألف]

٢٧٤ - أحمد بن الحافظ أبي محمد الحسن بن محمد البغداديّ الخلال[(١)] .

أبو يعلى. روى عن: أبي حفص الكتاني. وعنه: الخطيب أبو بكر حديثًا واحدًا.

٢٧٥ - أبو حاتم أحمد بن الحسن بن محمد[(٢)] .

المحدث الواعظ خاموش الرازيّ. قد كان ذكرته في آخر تيك الطبقة، وظفرت بأنّه بقي إلى سنة أربعين فإنه حدَّث في آخر سنة تسع وثلاثين وأربعمائة.

سمع: أبا محمد المخلدي، وابن منده، وأبا أحمد الفرضي، وعلي بن محمد بن يعقوب الرازي، وإسماعيل بن الحسن الصرصري، وعدة.

روى عنه: أبو منصور حجر بن مظفر، وأبو بكر عبد الله بن الحسين التويي الهمداني، ويحيى بن الحسين الشريف، وطائفة. وحكاية شيخ الإسلام معه مشهورة.

٢٧٦ - أحمد بن عبد الله بن سهل[(٣)] .

أبو طالب ابن البقال، الفقيه الحنبلي. كانت له حلقة للفتوى ببغداد. وروى عن: أبي بكر شاذان، وعيسى بن الجراح. خلط في بعض روايته. قاله الخطيب.

٢٧٧ - أحمد بن محمد بن أحمد بن علي[(٤)] .

أبو منصور الصيرفي. سمع: ابن حيويه، والدارقطني، والمعافى.

وعنه: الخطيب، وقال: كان رافضيًا، وسماعه صحيح.

٢٧٨ - أحمد بن محمد بن أحمد بن نصر بن الفتح[(٥)] .

---

(١) تاريخ بغداد (٤/ ٩٤).

(٢) سير أعلام النبلاء (١٧/ ٦٢٤ _ ٦٢٦).

(٣) تاريخ بغداد (٤/ ٤٣٩)، طبقات الحنابلة (٢/ ١٨٩، ١٩٠)، لسان الميزان (١/ ١٩٨).

(٤) تاريخ بغداد (٤/ ٣٧٩)، ميزان الاعتدال (١/ ١٣٢)، لسان الميزان (١/ ٢٥٣).

(٥) العبر (٣/ ١٩٢).

أبو الحسن الحكيمي المصري الوراق. ولد في المحرم سنة ستين وثلاثمائة. وسمع من القاضي أبي الطاهر الذهلي، وأبي بكر المهندس. روى عنه: أبو عبد الله الرازي في مشيخته. ووهو راوي الجزء التاسع من الفوائد الجدد. توفي يوم النحر.

٢٧٩ - أمة الرحمن بنت أحمد بن عبد الرحمن بن عبد القاهر العبسي(١).

الزاهدة الأندلسية. كانت صوامة قوامة، توفيت بكرًا عن نيف وثمانين سنة.

قال: أبو محمد بن خزرج: سمعت عليها عن والدها.

[حرف الباء]

٢٨٠ - بسطام بن سامة بن لؤي.

أبو أسامة القرشي السامي الهروي. إمام الجامع.

روى عن: أبي منصور الأزهري اللغوي، وعلي بن محمد بن رزين الباساني. توفي في ذي الحجة.

[حرف الحاء]

٢٨١ - الحسن بن أحمد بن الحسن خداواذ(٢).

أبو عليّ الكرجي، ثم البغدادي الباقلاني.

سمع من: ابن المثمر، وابن الصلت الأهوازي.

كتب عنه: الخطيب، وقال: كان صدوقًا دينًا خيرًا.

مولده سنة ٣٨٢ هـ.

٢٨٢ - الحسن بن الحسين بن عبد الله بن حمدان(٣).

الأمير ناصر الدولة وسيفها أبو محمد التغلبي. ولي إمرة دمشق بعد أمير الجيوش

---

(١) الصلة لابن بشكوال (٢/ ٦٩٤).

(٢) تاريخ بغداد (٧/ ٣٨١)، المنتظم (٨/ ١٣٧، ١٣٨).

(٣) سير أعلام النبلاء (١٧/ ٦٢٠، ٦٢١)، الوافي بالوفيات (١١/ ٤١٩)، تهذيب تاريخ دمشق (٤/ ١٧٣).

سنة ثلاث وثلاثين إلى أن قبض عليه سنة أربعين، وسير إلى مصر، وولي بعده طارق الصقلبي.

وهذا هو والد الأمير ناصر الدولة الحسين بن الحسن الحمداني الذي أذل المستنصر العبيدي وحكم عليه كما سيأتي سنة نيف وستين.

٢٨٣ - **الحسن بن عيسى بن الخليفة المقتدر بالله جعفر بن المعتضد**(١) .

أبو محمد العباسي. سمع من: مؤدبه أحمد بن منصور اليشكري، وأبي الأزهر عبد الوهاب الكاتب. قال الخطيب: كتبنا عنه، وكان دينًا حافظًا لأخبار الخلفاء، عارفًا بأيام النّاس، فاضلاً.

توفي في شعبان وله سبع وتسعون سنة. قلت: روى عنه جماعة آخرهم أبو القاسم بن الحصين. قال: ولدت في أول سنة ثلاث وأربعين وثلاثمائة. وغسله أبو الحسين بن المهتدي بالله.

٢٨٤ - **الحسين بن محمد بن هارون**(٢) .

أبو أحمد النيسابوري الصوفي الوراق. ثقة، سمع: أبا الفضل الفامي، وأبا محمد المخلدي، والجوزقي، وجماعة. ذكره عبد الغافر.

٢٨٥ - **الحسين بن عبد العزيز**(٣) .

أبو يعلى، المعروف بالشالوسي. من شعراء بغداد. حدَّث عن ابن حبابة.

[حرف الدال]

٢٨٦ - **داجن بن أحمد بن داجن.**

أبو طالب السدوسي المصري. حدَّث عن: الحسن بن رشيق. وعنه: أبو صادق مرشد المهنيّ.

لا أعلم متى توفي، لكنه كان في هذا الوقت.

(١) تاريخ بغداد (٧/ ٣٥٤، ٣٥٥)، سير أعلام النبلاء (١٧/ ٦٢١، ٦٢٢)، البداية والنهاية (١٢/ ٥٨).
(٢) المنتخب من السياق (١٩٨).
(٣) تاريخ بغداد (٨/ ٦١).

[حرف السين]

٢٨٧ - سيد بن أبان بن سيد[١] .

أبو القاسم الخـولاني الإشبـيلي. سمع من: أبي محـمد البـاجيّ، وابن الخراز. ورحل فسمع من: أبي محـمد بن أبي زيد. وكان فاضلاً متقـدمًا في الفهم والحفظ. وعاش سبعًا وثمانين سنة.

[حرف العين]

٢٨٨ - عبد الصمـد بن محمد بن محمد بن مكرم[٢] . أبو الخطاب البغدادي. سمع: أبا بكر الأبهري، وأبا حفص الزيات.

قال الخطيب: كتبتُ عنه وكان صدوقًا.

٢٨٩ - عبيد الله بن الحافظ أبي حفص عمر بن أحمد بن عثمان بن شاهين[٣] .

البغدادي الواعظ أبو القاسم. سمع: أباه، وأبا بحر محمد بن الحسن البربهاريّ، وأبا بكر القطيعي، وابن ماسي، وحسينك النيسابوريّ.

قال الخطيب: كتبت عنه، وكان صدوقًا.

مات في ربيع الأول. قلت: وروى عـنه: جعفـر السراج، وأبو عليّ محـمد بن محمد بن المهدي.

أظنه آخر أصحاب أبي بحر.

٢٩٠ - عليّ بن إسماعيل بن عبد الله بن الأزرق.

أبو الحسين المصري. قال الحبّال: حدَّث ولزم بيته. وتوفي في ربيع الآخر.

٢٩١ - عليّ بن الحسن بن أبي عثمان الدقاق[٤] .

(١) الصلة لابن بشكوال (١/ ٢٢٧، ٢٢٨).

(٢) تاريخ بغداد (١١/ ٤٥).

(٣) تاريخ بغـداد (١٠/ ٣٨٦)، المنتظم (٨/ ١٣٨)، سـير أعـلام النبـلاء (١٧/ ٦٠١)، البداية والنهـاية (١٢/ ٥٨).

(٤) تاريخ بغداد (١١/ ٣٩٠)، المنتظم (٨/ ١٣٩)، البداية والنهاية (١٢/ ٥٨).

أبو القاسم البغدادي. روى عن: القطيعي، وابن ماسي. وعاش خمسًا وثمانين سنة. قال الخطيب: كتبت عنه، وكان شيخًا صالحًا وصدوقًا دينًا حسن المذهب. توفي في ربيع الأول.

وقال ابن عساكر في «طبقات الأشعرية»: ومنهم أبو القاسم بن أبي عثمان الهمدانيّ، فذكر ترجمته.

٢٩٢ - عليّ بن ربيعة بن علي[١].

أبو الحسن التميمي المصري البزاز. أحد المكثرين عن الحسن بن رشيق. روى عنه: أبو معشر الطبري، وأبو عبد الله الرازي صاحب السداسيات. توفي في صفر.

٢٩٣ - عليّ بن عبيد الله بن القصاب الواسطي.

روى عن: الحافظ أبي محمد بن السقّاء.

٢٩٤ - عيسى بن محمد بن عيسى الرعيني[٢].

ابن صاحب الأحباس، الأندلسي. ولي قضاء المرية. وكان من جلة العلماء وكبار الأئمة الأذكياء. روى عن: أبي عمران الفاسي، وجماعة من المتأخرين. ومات كهلاً.

[حرف الفاء]

٢٩٥ - فخر الملك[٣].

وزير صاحب الديار المصرية المستنصر بالله العبيدي، واسمه صدقة بن يوسف الإسرائيلي المسلماني. أسلم بالشام، وخدم بعض الدولة، ودخل مصر، وخدم الوزير الجرجرائي. فلما مات الجرجرائي استوزره المستنصر مدة، ثم قتله في هذا العام واستوزر بعده القاضي أبا محمد الحسن بن عبد الرحمن.

٢٩٦ - الفضل بن أبي الخير محمد بن أحمد[٤].

أبو سعيد الميهنيّ العارف. صاحب الأحوال والمناقب. توفي بقريته ميهنة من

---

(١) العبر (٣/ ١٩٢)، سير أعلام النبلاء (١٧/ ٦٢٦، ٦٢٧)، شذرات الذهب (٣/ ٢٦٤).

(٢) الصلة لابن بشكوال (٢/ ٤٣٧).

(٣) البداية والنهاية (١٢/ ٥٢).

(٤) الأنساب (١١)، سير أعلام النبلاء (١٧/ ٦٢٢)، النجوم الزاهرة (٥/ ٤٦).

خراسان. ومنهم من يسميه: فضل الله. مات في رمضان وله تسع وسبعون سنة. وحدَّث عن: زاهر بن أحمد السرخسي. ولكن في اعتقاده شيء تكلم فيه أبو محمد ابن حزم. روى عنه: الحسن بن أبي طاهر الختليّ، وعبد الغفار الشيرويي.

[حرف الميم]

٢٩٧ - محمد بن أحمد بن محمد بن جعفر[١] .

أبو عبد الرحمن الشاذياخي، الحاكم المزكي الفامي.

أملى مدة عن زاهر السرخسي، وأبي الحسن الصبغي، ومحمد بن الفضل بن محمد بن خزيمة، وغيرهم.

٢٩٨ - محمد بن أحمد[٢] .

أبو الفتح المصريّ. سمع: أبا الحسن الحلبي، وابن جميع الصيداوي. وعنه: أبو بكر الخطيب. وقال: تكلموا فيه.

٢٩٩ - محمد بن إبراهيم بن علي[٣] .

أبو ذر الصالحاني الأصبهاني الواعظ. سمع: أبا الشيخ، وغيره. روى عنه: الحداد، وأحمد بن بشرويه. مات في ربيع الأول.

٣٠٠ - محمد بن جعفر بن محمد بن فسانجس[٤] .

الوزير الكبير أبو الفرج ذو السعادات.

وزر لأبي كاليجار، وعزل سنة تسع وثلاثين وأربعمائة. وحكم على العراق. وكان ذا أدب غزير ومعرفة باللغة. وكان محببا إلى الجند. عاش ستين سنة. مات في رمضان.

٣٠١ - محمد بن الحسين بن محمد بن آذربهرام[٥] .

---

(١) المنتخب من السياق (٣٩).

(٢) تاريخ بغداد (١/ ٣٥٤، ٣٥٥)، مختصر تاريخ دمشق (٢١/ ٣٨).

(٣) العبر (٣/ ١٩٣)، شذرات الذهب (٣/ ٢٦٤).

(٤) الكامل في التاريخ (٩/ ٥٤٢، ٥٤٣)، سير أعلام النبلاء (١٧/ ٦٢٠)، الوافي بالوفيات (٢/ ٣٠٤).

(٥) سير أعلام النبلاء (١٧/ ٦٠٠)، غاية النهاية (٢/ ١٣٢، ١٣٣)، الوافي بالوفيات (٣/ ١٠).

أبو عبد الله الكارزيني الفارسي المقرئ. نزيل مكة. كان أعلى أهل عصره إسنادًا في القراءات. قرأ على: الحسن بن سعيد المطوعي بفارس، وبالبصرة على: الشذائي أبي بكر أحمد بن منصور، وببغداد على: أبي القاسم عبد الله بن الحسن النحاس.

قرأ عليه بالعشرة: الشريف عبد القاهر بن عبد السلام العباسي النقيب، وأبو القاسم يوسف بن عليّ الهذلي، وأبو معشر الطبريّ، وأبو إسحاق إبراهيم بن إسماعيل بن غالب المصري المالكي، وأبو القاسم بن عبد الوهاب، وأبو بكر بن الفرج، وأبو عليّ الحسن بن القاسم غلام الهراس، وآخرون.

ولا أعلم متى مات، إلا أن الشريف عبد القاهر قرأ عليه في هذه السنة. وكان هذا الوقت في عشر المائة.

٣٠٢ - محمد بن عبد الله بن أحمد بن إبراهيم بن إسحاق بن زياد[١].

أبو بكر الأصبهاني التاني الناصر، المعروف بابن ريذة. روى عن الطبراني «معجمه الكبير» و «معجمه الصغير»، و «الفتن» لنعيم بن حماد. وطال عمره وسار ذكره، وتفرد في وقته. ذكره أبو زكريا بن منده فنسبه كما نسبناه، وقال: الثقة الأمين. كان أحد وجوه النّاس وافر العقل كامل الفضل، مكرمًا لأهل العلم، عارفًا بمقادير النّاس، حسن الخط، يعرف طرفًا من النحو واللغة.

توفي في رمضان. وقيل: إنّ مولده سنة ست وأربعين وثلاثمائة. قرئ عليه الحديث مرات لا أحصيها في البلد والرساتيق.

قلت: روى عنه: محمد بن إبراهيم بن شذرة، وإبراهيم ويحيى ابنا عبد الوهاب ابن منده، وعبد الأحد بن أحمد العنبري، ومعمر بن أحمد اللنبانيّ، وهادي بن الحسن العلوي، وأبو عليّ الحداد، ومحمد بن إبراهيم أبو عدنان العبدي، ومحمد بن الفضل القصار الزاهد، وأبو الرجاء أحمد بن عبد الله بن ماجة، ونوشروان بن شيرزاذ الديلمي، ونصر بن أبي القاسم الصباغ، وإبراهيم بن محمد الخباز سبط الصالحاني، وطلحة بن الحسين بن أبي ذر، وأبو عدنان محمد بن أحمد بن نزار، وحمد بن عليّ المعلم، والهيثم بن محمد المعداني، وخلق آخرهم موتًا فاطمة بنت عبد الله الجوزدانية، توفيت سنة أربع وعشرين وخمسمائة.

(١) الإكمال (٤/ ١٧٥)، سير أعلام النبلاء (١٧/ ٥٩٥، ٥٩٦)، النجوم الزاهرة (٥/ ٤٦).

٣٠٣ - محمد بن عبد الله بن الحسين بن مهران بن شاذان[١].

أبو بكر الصالحاني البقال الفامي. سمع: أبا الشيخ، وغيره. وعنه: أبو عليّ الحداد. ورَّخه ابن السمعاني.

٣٠٤ - محمد بن عبد العزيز بن إسماعيل[٢].

أبو الحسن التككي الكاتب البغدادي. سمع: أبوي بكر القطيعي، والوراق.

وثقه الخطيب وروى عنه.

٣٠٥ - محمد بن عمر بن إبراهيم.

أبو الحسين الأصبهاني المقرئ. سمع: محمد بن أحمد بن جشنس.

روى عنه: الحداد.

٣٠٦ - محمد بن محمد بن إبراهيم بن غيلان بن عبد الله بن غيلان بن حكيم[٣].

أبو طالب الهمذاني البغدادي البزاز. أخو غيلان الذي تقدم.

سمع من: أبي بكر الشافعي أحد عشر جزءًا معروفة بالغيلانيات، وتفرد في الدنيا عنه. وسمع من: أبي إسحاق المزكيّ.

قال الخطيب: كتبنا عنه، وكان صدوقًا دينًا صالحًا. سمعته يقول: ولدت في أول سنة ثمان وأربعين. ثم سمعته يقول: كنت أغلط في مولدي، حتى رأيت بخط جدي أني ولدت في المحرم سنة سبع وأربعين.

قال: ومات في سادس شوال، ودفن بداره، وصلى عليه أبو الحسن ابن المهتدي بالله.

وقال أبو سعد السمعاني: قرأت بخط أبي قال: سمعت محمد بن محمود الرشيدي يقول: لما أردت الحج أوصاني أبو عثمان الصابوني وغيره بسماع «مسند

---

(١) الأنساب (٨/ ١٣).

(٢) تاريخ بغداد (٢/ ٢٥٤).

(٣) تاريخ بغداد (٣/ ٢٣٤، ٢٣٥)، الكامل في التاريخ (٩/ ٥٥٢)، سير أعلام النبلاء (١٧/ ٥٩٨ - ٦٠٠).

أحمد» و «فوائد أبي بكر الشافعي». فدخلت بغداد واجتمعت بابن المذهب، فراودته على سماع «المسند» فقال: أريد مائتي دينار. فقلت: كل نفقتي سبعون دينار، فإن كان ولا بد فأجز لي.

قال: أريد عشرين ديناراً على الإجازة. فتركته وقلت لأبي منصور بن حيدر: أريد السماع من ابن غيلان. قال: إنه مبطون، وهو ابن مائة. قلت: فأعجل فأسمع منه؟ قال: لا، حتى تحج. فقلت: كيف يسمح قلبي بذلك وهو ابن مائة سنة ومبطون؟ قال: إن له ألف دينار يجاء بها كل يوم، فتصب في حجره، فيقبلها ويتقوى بذلك.

فاستخرت الله وحججت، فلما رجعت استقبلني شيخ فقلت: ابن غيلان حي؟ قال: نعم. ففرحت وقرأ لي عليه أبو بكر الخطيب.

قلت: وروى عنه: أبو عليّ أحمد بن محمد البرداني، وأبو طاهر بن سوار المقرئ، وأحمد بن الحسين بن قريش البناء، وأبو البركات أحمد بن عبد الله بن طاوس، وجعفر السراج، وجعفر بن المحسن السلماسي، وخالد بن عبد الواحد الأصبهاني، وعبيد الله بن عمر بن البقال، والمعمر بن عليّ بن أبي عمامة، وأبو منصور عليّ بن محمد بن الأنباري، وأبو منصور محمد بن عليّ الفراء. وأبو المعالي أحمد بن محمد البخاري التاجر، وأبو عليّ محمد بن محمد بن المهدي، وأبو سعد أحمد بن عبد الجبار الصيرفي، وخلق آخرهم موتًا أبو القاسم هبة الله بن الحصين المتوفى سنة خمس وعشرين وخمسمائة.

٣٠٧ - محمد بن محمد بن عثمان[(١)] .

أبو منصور بن السواق البغدادي البندار. سمع: أبا بكر القطيعي، وابن ماسي، ومخلد بن جعفر، وابن لؤلؤ الوراق. قال الخطيب: كتبت عنه، وكان ثقة. ولد سنة إحدى وستين وثلاثمائة. وتوفي في آخر يوم من ذي الحجة. قلت: وروى عنه: ثابت ابن بندار، وأخوه ياسر، وجماعة.

٣٠٨ - محمود بن الحسن بن محمد بن يوسف[(٢)] .

---

(١) تاريخ بغداد (٣/ ٢٣٥)، العبر (٣/ ١٩٤)، سير أعلام النبلاء (١٧/ ٦٢٢، ٦٢٣).

(٢) سير أعلام النبلاء (١٨/ ١٢٨)، الأعلام (٧/ ١٦٧).

أبو حاتم القـزويني الفقيـه المناظر، من ساكني آمل وطبرسـتان. قدم جـرجان، وسمع من: أبي نصر الإسماعيلي. وتفقه ببغداد عند الشيخ أبي حامد. وسمع بالري من: حمد بن عبد الله، وأحمد بن محمد البصير. وسمع ببغداد. وذهب إلى وطنه، وصار شيخ آمل في العلم والفقه.

وبها توفي سنة أربعين. وهو والد شيخ السلفي.

٣٠٩ - مفرج بن محمد(١).

٣٠٩ - أبو القاسم الصدفي السرقسطي.

رحل وسمع بمصر من: أبي القاسم الجوهري «مسند الموطأ».

ومن: أبي الحسن عليّ بن محمد الحلبي.

وكان شيخًا صالحًا.

٣١٠ - منصور بن القاضي أبي منصور محمد بن محمد الأزدي الهروي(٢).

قـاضي هراة أبو أحمـد الفـقيـه الشاعـر. قـدم بغداد وتفـقـه على أبي حامـد الإسفرائيني، ومدح أمير المؤمنين القادر بالله. وكان عجبًا في الشعر.

وسمع: العباس بن الفضل النضروي، وأبا الفضل بن خميرويه. وناهز الثمانين. وكان يختم القرآن في كل يوم وليلة حتى مات رحمه الله.

[حرف الهاء]

٣١١ - هبة الله بن أبي عمر محمد بن الحسين(٣).

أبو الشيخ أبو محمد الجرجاني، الملقب بالموفق.

سمع: جده لأمه أبا الطيب سهل ابن محمـد الصعلوكي، ووالده أبا عمر محمد ابن الحسين البسطامي، وأبا الحسين أحمد بن محمد الخفاف.

وكان فقيهاً مناظرًا رئيس الشافعية بنيسابور.

---

(١) الصلة لابن بشكوال (٢/ ٦١٩).

(٢) معجم الأدباء (١٩/ ١٩١ ـ ١٩٤)، سير أعلام النبلاء (١٧/ ٢٧٥).

(٣) المنتخب من السياق (٤٧٤، ٤٧٥).

[حرف الياء]

٣١٢ - يوسف بن رباح بن عليّ بن موسى بن رباح[١] .

أبو محمد البصري المعدل. رحل مع والده. وسمع: أبا بكر بن المهندس، وعلي ابن الحسين الأذني بمصر، وابن حبابة، وأبا طـاهر المخلص، وابن أخي ميمي ببغداد، وعبد الوهاب الكلابي بدمشق. روى عنه: أبو بكر الخطيب، وأبو طاهر الباقلاني.

قال الخطيب: كان سماعه صحيحًا.

ولي قضاء الأهواز فمات بالأهواز. قال: وقيل كان معتزليًا.

[الكنى]

٣١٣ - أبو القاسم بن محمد الحضرمي[٢] .

الفقيه المالكي المعـروف باللبيديّ، ولبيدة قرية من قـرى ساحل المغرب. كان من مشاهير علماء إفريقية ومصنفيها وعبادها. صحب الزاهد أبا إسحاق الجنبياني، وانتفع به، وصنف أخباره.

وصنف كتابًا كبـيرًا بليغًا في مذهب مالك أزيد من مائتي جـزء، وكتابًا آخر في «مسـائل المدونة» وبسطها، وكتـاب «التفريع» على المدونة، و «زيادات الأمـهات»، و «نوادر الروايات». وكان أيضًا شـاعرًا محسنًا مليح القـول. روى عنه: ابن سعدون، وغيره.

٣١٤ - أبو كاليجار[٣] .

السلطان البويهي صاحب بغداد. واسمه مرزبان بن سلطان الدولة بن بهاء الدولة ابن عـضد الدولة. تملك بعـد ابن عمـه جلال الدولة فـدامت أيامه خـمسـة أعوام. ومات. وقـد مر ذكره في الحوادث غـير مرة، وعـاش إحدى وأربعين سنة، وتسلطن بعده ابنه الملك الرحيم أبو نصر.

---

(١) تاريخ بغداد (١٤/ ٣٢٨)، الإكمال لابن ماكولا (٤/ ٧).

(٢) الأنساب (١١/ ١٢)، معجم المؤلفين (٥/ ١٧٣).

(٣) تقدم برقم (٢٧٣).

وممن كان في هذا القرب من هذه الطبقة

[حرف الألف]

٣١٥ - أحمد بن سليمان بن أحمد[١].

أبو جعفر الكتامي الطنجي الأندلسي، ويعرف بابن أبي الربيع. رحل إلى المشرق، وأخذ القراءة عن: أبي أحمد السامري، وأبي بكر الأدفوي، وأبي الطيب بن غلبون. وأقرأ النّاس ببجانة والمرية. وعمر حتى قارب التسعين. وقيل: توفي قبل الأربعين وأربعمائة. قاله ابن بشكوال.

٣١٦ - أحمد بن عمار[٢].

أبو العباس المهدوي المقرئ المجود.

من أهل المهدية، مدينة من مدن القيروان بناها المهدي والد خلفاء مصر. قدم المهدوي بلاد الأندلس، وروى عن: أبي الحسن القابسي. وقرأ القراءات على أبي عبد الله محمد بن سفيان، وعلى أبي بكر أحمد بن محمد البرائي. وكان مقدما في فن القراءات والعربية، وصنف كتبًا مفيدة. أخذ عنه: أبو محمد غانم بن وليد المالقي، وأبو عبد الله الطرفي المقرئ، وغيرهما.

في حدود الثلاثين أخذوا عنه.

٣١٧ - أحمد بن محمد بن عبد الواحد[٣].

أبو بكر المنكدري الشريف.

رحل وسمع، وقرأ الحديث على: أحمد بن محمد المجبر، وأبي عمر الهاشمي، ومحمد بن محمد بن أخي أبي روق الهزاني، وأبي عبد الله الحاكم، وأبي أحمد الفرضي.

وله جزءان انتقاهما له الصوري، وسمعهما منه ابن بيان الرزاز في سنة سبع وثلاثين.

---

(١) الصلة لابن بشكوال (١/ ٨٧).

(٢) غاية النهاية (١/ ٩٢)، بغية الوعاة (١/ ١٥٢)، معجم المؤلفين (٢/ ٢٧).

(٣) تاريخ بغداد (٥/ ٩٥).

٣١٨ - إبراهيم بن طلحة بن غسان.

أبو إسحاق البصري المطوعي.

سمع: يوسف بن يعقوب النجيرمي، وعبد الرحمن بن محمد بن شيبة المقرئ، وأحمد بن محمد بن العباس الأسفاطي، وجماعة. وأملى بالبصرة مجالس.

روى عنه: محمد بن إدريس القرتائي، وأبو أحمد بن إبراهيم بن عليّ النجيرمي، وغيرهما.

من شيوخ السلفي.

٣١٩ - إسماعيل بن عليّ بن المثنى(١).

أبو سعد الأسترابادي الواعظ الصوفي العنبري.

قدم نيسابور قديمًا، وبنى بها مدرسة لأصحاب الشافعي تنسب إليه. وكان له سوق ونفاق عند العامة، وكان صاحب غرائب وعجائب.

روى عن: أبيه، وعلي بن الحسن بن حيويه.

روى عنه: محمد بن أحمد بن أبي جعفر القاضي، وأبو بكر الخطيب البغدادي، وأحمد الموسياباذي.

٣٢٠ - أصبغ بن راشد بن أصبغ(٢).

أبو القاسم الإشبيلي اللخمي.

رحل، وسمع من أبي محمد بن أبي زيد وتفقه عليه، وسمع من: أبي الحسن القابسي.

قال أبو عبد الله الحميدي: كنت أحمل للسماع على الكتف سنة خمس وعشرين وأربعمائة، وأول ما سمعت من الفقيه أصبغ بن راشد، وكنت أفهم ما يقرأ عليه، وكان قد لقي ابن أبي زيد وتفقه، وروى عنه رسالته، فسمعت الرسالة منه، وسمعته

---

(١) تاريخ بغداد (٦/ ٣١٥).

(٢) جذوة المقتبس (١٧٣، ١٧٤)، الصلة لابن بشكوال (١/ ١٠٩).

يقول: سمعت على أبي محمد عبد الله بن أبي زيد عبد الرحمن فقيه القيروان «الرسالة» و «المختصر» بالقيروان قبل الأربعمائة.

وقال ابن بشكوال: توفي أصبغ رحمه الله قبل الأربعين وأربعمائة.

[حرف الحاء]

٣٢١ - الحسن بن محمد بن مفرج[١].

أبو بكر المعافري القرطبي. روى عن: أبي جعفر بن عون الله، وأبي عبد الله بن مفرج، وأبي عبد الله بن أبي زمنين، وعباس بن أصبغ، وعبد الرحمن بن فطيس. وعني بالرواية والتقييد والسماع والتاريخ، وجمع كتابًا سماه بـ «كتاب الاحتفال في تاريخ أعلام الرجال» في أخبار الخلفاء والقضاة والفقهاء. وكان مولده سنة ٣٤٨ هـ بعد سنة ٤٣٥ هـ.

٣٢٢ - الحسين بن حاتم[٢].

أبو عبد الله الأذري الأصولي المتكلم الأشعري الواعظ.

صاحب ابن الباقلاني.

سمع بدمشق من: عبد الرحمن بن أبي نصر، وغيره.

وعقد مجالس الوعظ. وكان كثير الصيام والعبادة إلا أنه كان ينال من أهل الأثر.

قال ابن عساكر: سمعت أبا الحسن بن عليّ بن المسلم الفقيه، عن بعض شيوخه أن أبا الحسن عليّ بن داود إمام جامع دمشق ومقرئها تكلم فيه بعض الحشوية إذا كان يؤم، فكتب إلى القاضي أبي بكر بن الباقلاني إلى بغداد يسأله أن يرسل إلى دمشق من أصحابه من يوضح لهم الحق بالحجة، فبعث تلميذه الحسين بن حاتم الأذري، فعقد مجلس التذكير في الجامع في حلقة أبي داود، وذكر التوحيد، ونزه المعبود، ونفى عنه التشبيه والتحديد، فقاموا من مجلسه وهم يقولون: أحدٌ أحد.

وأقام بدمشق مدة، ثم توجه إلى المغرب، ونشر العلم بالقيروان.

---

(١) الصلة لابن بشكوال (١/ ١٣٦، ١٣٧).

(٢) تاريخ دمشق (١٠/ ٤٣١، ٤٣٢)، تهذيب تاريخ دمشق (٤/ ٢٩٢، ٢٩٣).

[حرف الراء]

٣٢٣ - الرضي بن إسحاق بن عبد الله بن إسحاق(١) .

أبو الفضل النصري الجرجاني. كان والده كبير الحنفية بجرجان. وكان زاهدًا. سمع: أباه، وأبا أحمد الغطريفي. وببغداد من أصحاب البغوي. وتوفي قبل الأربعين.

[حرف العين]

٣٢٤ - عبد الله بن جعفر(٢) .

أبو محمد الخبازي، الحافظ الجوال. من أهل طبرستان. روى عن: المعافى الجريري، ونصر بن أحمد المرجي، وعبد الوهاب الكلابي.

روى عنه: أبو المحاسن الروياني، وبندار بن عمر الروياني، وأهل تلك الديار.

٣٢٥ - عثمان بن عيسى(٣) .

أبو بكر التجيبي الطليطلي المالكي، المعروف بابن ارفع رأسه.

روى عن: محمد بن إبراهيم الخشني، وغيره.

وكان من أهل العلم البارع والذهن الثاقب، حافظًا لرأي مالك رحمه الله، رأسًا فيه. ولي قضاء طلبيرة.

٣٢٦ - عليّ بن الحسن بن محمد بن فهر(٤) .

الإمام أبو الحسن الفهري المصري المالكي، من كبار الفقهاء. صنف «فضائل مالك» في مجلد، وسمع بالمشرق من جماعة. سمع منه: أبو العباس بن دلهاث، والمهلب ابن أبي صفرة، وقال: لقيته بمصر ومكة، ولم ألق مثله.

٣٢٧ - عليّ بن شعيب بن عليّ بن شعيب بن عبد الوهاب.

---

(١) الطبقات السنية (٨٨٣).

(٢) تهذيب تاريخ دمشق (٧/ ٣٤٧، ٣٤٨)، لسان الميزان (٥/ ٤٣٦).

(٣) الصلة لابن بشكوال (٢/ ٤٠٥).

(٤) معجم المؤلفين (٧/ ٦٩).

أبو الحسن الهمذاني الدهان. محدث رحال، زاهد كبير القدر. روى عن: أبي أحمد الغطريفي، وأوس الخطيب، ومحمد بن جعفر النهاوندي، وإسحاق بن سعد النسوي، وابن المقرئ. وخلق.

وعنه: عليّ بن الحسين، وعبد الملك، وابن ممان، وأحمد بن عمر، وناصر بن المشطب الهمذانيون. وكان ثقة خيرًا قانعًا باليسير.

وآخر من روى عنه ناصر. بقي ناصر إلى حدود عشر وخمسمائة.

[حرف الميم]

٣٢٨ - محمد بن أحمد بن القاسم[(١)] .

أبو منصور الأصبهاني المقرئ نزيل آمد. حدَّث بدمشق وبآمد عن: محمد بن عدي المنقري، وجماعة من البصريين. روى عنه: أبو القاسم بن أبي العلاء المصيصي، وشيخ الإسلام أبو الحسن الهكاري، والفقيه نصر المقدسي. وغيرهم.

٣٢٩ - محمد بن أحمد بن العلاء بن شاه.

أبو العلاء الصغدي الأصبهاني الخطيب. سمع: أبا محمد بن حيان، وغيره. وعنه: أبو عليّ الحداد.

٣٣٠ - محمد بن أبان بن عثمان بن سعيد بن فيض[(٢)] .

أبو عبد الله بن السراج الشذوني. روى بقرطبة عن: عباس بن أصبغ، وإسماعيل بن إسحاق الطحان. وكان متفننا فاضلاً، له بصر بالمعتقدات والجدل والكلام.

روى عنه ابن خزرج، وقال: توفي في حدود سنة أربعين وأربعمائة وقد نيف على السبعين.

٣٣١ - محمد بن إسماعيل بن إبراهيم الهروي المقرئ.

قرأ بتلقين أبيه حديثًا على القاضي أبي منصور الأزدي وله من العمر ثلاث سنين. وهذا أغرب ما بلغنا. وتوفي شابًا.

---

(١) تاريخ دمشق (٣٦/ ٣٧١).

(٢) الصلة لابن بشكوال (٢/ ٥٣٢).

٣٣٢ - محمد بن الحسن بن عمر.

أبو عبد الله المصري البزاز، ويعرف بابن عين الغزال. روى عنه: ابن حيويه النيسابوري.

وعنه: أبو طاهر بن أبي الصقر.

قال ابن ماكولا: توفي سنة نيف وثلاثين.

٣٣٣ - محمد بن عبد الرحيم بن حسن(١).

أبو الحارث الخبوشاني، وخبوشان بليدة من أعمال نيسابور، الأثريّ الحافظ. رحل، وكتب الكثير، ونسخ الكتب المطولة. سمع من: زاهر بن أحمد، ومحمد بن مكي الكشميهني، وأبي نعيم عبد الملك بن الحسن. روى عنه: إسماعيل بن عبد القاهر الجرجاني، وظفر بن إبراهيم الخلال. توفي سنة نيف وثلاثين.

٣٣٤ - محمد بن عليّ بن محمد بن عليّ بن الحسين بن مهرهرمز

أبو بكر الأصبهاني الحللي. سمع: أبا الشيخ أيضًا. وعنه: أبو عليّ الحداد.

٣٣٥ - محمد بن يعقوب بن إسحاق بن موسى بن سلام(٢).

أبو نصر السلامي النسفي المحدث الثقة. وبرج السلامي في ربض نسف منسوب إليه، وهو بناه. سمع: أباه، وبكر بن محمد النسفي، وأبا سعيد بن عبد الوهاب الرازي، وزاهر السرخسي، وطبقتهم. وعنه: جعفر المستغفري، وهو من أقرانه، وأبو بكر محمد بن أحمد البلدي. وحدث بـ «صحيح البجيري»، عن أبي نصر بن حسنويه، عن المؤلف.

٣٣٦ - مروان بن عليّ الأسدي القرطبي(٣).

أبو عبد الملك، المعروف بالبوني. روى عن: أبي محمد الأصيلي، وأبي المطرف عبد الرحمن بن فطيس. ورحل فأخذ عن: أبي الحسن القابسي، وأحمد بن نصر الداودي وصحبه خمسة أعوام وأكثر. وله مختصر في «تفسير الموطأ».

---

(١) معجم البلدان (٢/ ٣٤٤، ٣٤٥).

(٢) الأنساب (٧/ ٢١٠).

(٣) جذوة المقتبس (٣٤٢)، الصلة لابن بشكوال (٢/ ٦١٦، ٦١٧)، معجم المؤلفين (١٢/ ٢٢١).

روى عنه: حاتم بن محمد، وقال: كان حافظًا نافذًا في الفقه والحديث.

وروى عنه: أبو عمر بن الحذاء، وقال: كان صالحًا عفيفًا عاقلاً، حسن اللسان والبيان.

وقال الحميدي: كان فقيهًا محدثًا. مات قبل الأربعين وأربعمائة ببونة.

٣٣٧ - مصعب ابن الحافظ المؤرخ أبي الوليد عبد الله بن محمد بن يوسف بن الفرضي [١].

أبو بكر الأزدي القرطبي. روى عن: أبيه، وأبي محمد بن أسد، وأحمد بن هشام.

واستجاز له أبوه جماعة سمى بعضهم في «تاريخ الأندلس» له. وذكره الحميدي فقال: أديب، محدث، إخباري، شاعر ولي الحكم بالجزيرة، ثم روى عنه الحميدي، وقال: كان حيا قبل الأربعين وأربعمائة.

٣٣٨ - معتمد بن محمد بن محمد بن مكحول [٢].

أبو المعالي النسفي المكحولي. يروي عن: جده أبي المعين محمد بن مكحول، وأبي سهل هارون بن أحمد الأستراباذي الراوي عن أبي خليفة.

وتوفي سنة نيف وثلاثين.

٣٣٩ - مفضل بن محمد بن مسعر [٣].

القاضي أبو المحاسن التنوخي المعري الحنفي المعتزلي الشيعي.

رحل إلى بغداد وسمع من: أبي عمر بن مهدي، وغيره. وتفقه على القدوري. وأخذ الرفض والاعتزال عن غير واحد.

وسمع بدمشق من عبد الرحمن بن أبي نصر. قال ابن عساكر: كان ينوب بالقضاء بدمشق لابن أبي الجن، وولي قضاء بعلبك. وصنف «تاريخ النحويين». وكأنه كان معتزليًا شيعيًا.

---

(١) جذوة المقتبس (٣٥٢)، الصلة لابن بشكوال (٢/ ٦٢٧، ٦٢٨).

(٢) الأنساب (١١/ ٤٦٠).

(٣) تاريخ دمشق (٤٣/ ٢٠٨، ٢٠٩)، النجوم الزاهرة (٥/ ٥٢)، معجم المؤلفين (١٢/ ٣١٥، ٣١٦).

أنا النسيب، أنا المفضل سنة ثمان وثلاثين، فذكر حديثًا.

وقال غيث الأرمنازي: ذكر عنه أنه كان يضع من الشافعي، وصنف كتابًا ذكر فيه الرد على الشافعيّ خالف فيه الكتاب والسنة. وحدثني النسيب أنه بلغ أباه أنه ارتشى فعزله عن بعلبك.

[حرف الهاء]

٣٤٠ - هشام بن سعيد الخير بن فتحون[١].

أبو الوليد القيسي الوشقي. سمع من: القاضي خلف بن عيسى. وهو في هذه الطبقة. ثم إن هشامًا حجّ وأخذ عن: أبي العباس عليّ بن منير، وأبي عمران الفاسي، والحسن بن أحمد بن فراس. حدَّث عنه الحميدي وقال: محدث جليل، جميل الطريقة. توفي بعد الثلاثين وأربعمائة.

وحدّثَ عنه أيضًا: أبو عمر بن عبد البر، والقاضي أبو زيد الحشا.

[حرف الياء]

٣٤١ - يحيى بن عبد الله بن محمد بن يحيى[٢].

أبو بكر القرشي الجمحي الوهرانيّ. حدَّث عن: أبي محمد الأصيلي، وعباس ابن أصبغ، وجماعة. كان متصرفًا في العلوم. قوي الحفظ، غلب عليه علم الحديث توفي في حدود سنة إحدى وثلاثين، وهو ابن سبعين سنة.

[الكنى]

٣٤٢ - أبو حاتم[٣].

أحمد بن الحسن بن خاموش الرازي الواعظ.

سمع السلفي من أصحّابه. واجتمع به شيخ الإسلام الهروي. ويروي عنه الخطيب بالإجازة.

جذوة المقتبس (٣٦٤، ٣٦٥)، الصلة لابن بشكوال (٢/ ٦٥١).

الصلة لابن بشكوال (٢/ ٦٦٦).

تقدم برقم (٢٧٥).

الفهـــرس العام للكتـــاب

الموضوع **رقم الصفحة**

الطبقة الثالثة والأربعون
(٤٢١ - ٤٤٠ هـ)

(أحداث سنة إحدى وعشرين وأربعمائة)

(أحداث سنة اثنتين وعشرين وأربعمائة)

(أحداث سنة ثلاث وعشرين وأربعمائة)

(أحداث سنة أربع وعشرين وأربعمائة)

(أحداث سنة ثمان وعشرين وأربعمائة)

(أحداث سنة تسع وعشرين وأربعمائة

(أحداث سنة ثلاثين وأربعمائة)

(وفيات سنة إحدى وعشرين وأربعمائة)

(حرف الألف)

(حرف الحاء)

(حرف الخاء)

(حرف السين)

(حرف العين)

(حرف القاف)

(حرف الميم)

(وفيات سنة اثنتين وعشرين وأربعمائة)

(حرف الألف)

(حرف الحاء)

(حرف السين)

(حرف الطاء)

(حرف العين)

(حرف الميم)

(حرف العين)

(حرف الميم)

(حرف الفاء)

(حرف الميم)

(حرف الهاء)

(حرف الياء)

(وفيات سنة ثمان وعشرين وأربعمائة)

(حرف الألف)

(حرف العين)

(حرف الميم)

(حرف النون)

(حرف الياء)

(وفيات سنة ثلاثين وأربعمائة)

(حرف الألف)

(وممن كان في هذا الوقت)

(حرف الألف)

(حرف الثاء)

(حرف الخاء)

(حرف الراء)

(حرف الشين)

(حرف العين)

(حرف الميم)

(حرف النون)

(حرف الياء)

(الطبقة الرابعة والأربعون)

(أحداث سنة إحدى وثلاثين وأربعمائة)

(أحداث سنة اثنتين وثلاثين وأربعمائة)

(أحداث سنة ثلاث وثلاثين وأربعمائة)

(أحداث سنة أربع وثلاثين وأربعمائة)

(أحداث سنة خمس وثلاثين وأربعمائة)

(أحداث سنة ست وثلاثين وأربعمائة)

(أحداث سنة سبع وثلاثين وأربعمائة)

(أحداث سنة ثمان وثلاثين وأربعمائة)

(أحداث سنة تسع وثلاثين وأربعمائة)

(أحداث سنة أربعين وأربعمائة)

(الطبقة الرابعة والأربعون)

(المتوفون سنة إحدى وثلاثين وأربعمائة)

(حرف الألف)

(حرف الباء)

(حرف الثاء)

(حرف الحاء)

(حرف السين)

(حرف الصاد)

(حرف العين)

(حرف الهاء)

(وفيات سنة ثلاث وثلاثين وأربعمائة)

(حرف الألف)

(حرف الحاء)

(حرف السين)

(حرف الطاء)

(حرف العين)

(حرف الميم)

(حرف الشين)

(حرف العين)

(حرف الميم)

(حرف الهاء)

(حرف الياء)

(وفيات سنة خمس وثلاثين وأربعمائة)

(حرف الألف)

(حرف الجيم)

(حرف الحاء)

(حرف السين)

(حرف العين)

(حرف الفاء)

(حرف الميم)

(وفيات سنة ست وثلاثين وأربعمائة)

(حرف الألف)

(حرف التاء)

(حرف الحاء)

(حرف الخاء)

(حرف الطاء)

(حرف العين)

(حرف الميم)

(حرف الهاء)

(حرف الياء)

(وفيات سنة سبع وثلاثين وأربعمائة)

(حرف الألف)

(حرف الحاء)

(حرف العين)

(حرف الميم)

(حرف الحاء)

(حرف العين)

(حرف الميم)

(حرف السين)

(حرف العين)

(حرف القاف)

(حرف الميم)

المكتبة التوفيقية

أمام الباب الأخضر - سيدنا الحسين

٥٩٢٢٤١٠ ٥٩٠٤١٧٥